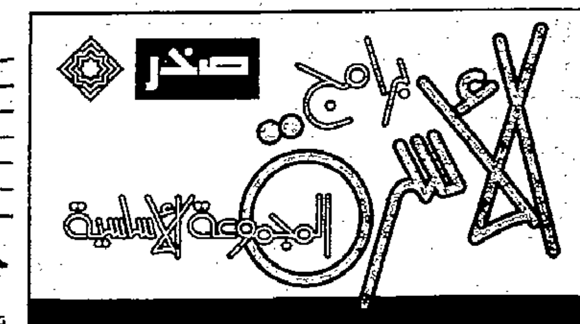
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814) (الصفحة الأولى رقم 1)
London - Friday - 7 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6401
بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 21 المحرم 1417هـ - 1996/6/7م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6401



في الشرق الأوسط

عمومية هادئة لـ«ورق» السعودية

● أعلنت «ورق» السعودية شراكة مع «اتحاد الخليج للتأمين» لتنفيذ مشروع لانتاج ورق تغليف في السعودية. جاء ذلك اثناء عمومية هادئة خالفت التوقعات بعد خروج مساهمين انتقدوا الادارة من تركيبة الشركة. (ص اقتصاد)

إنجاز تاريخي للعداء المغربي حسو

● حقق المغربي صلاح حسو إنجازا تاريخيا جنب اهتمام الجمهور في سباق الخمسة الاف متر. فقد كان المغربي حسو حديث سباق الجائزة الكبرى الايطالي «جولدن جالا» بعد ان سجل ثاني اسرع رقم قياسي في سباق الخمسة آلاف متر للرجال في التاريخ. وقطع مسافة السباق في 12 دقيقة و50.80 ثانية. (ص رياضة)

زواج واحد كل ساعة وطلاق كل 3 ساعات في السعودية

● وصلت حملة الزيجات التي تمت في مدينة الرياض خلال العام الماضي الى 8500 حالة زواج يقابلها 3000 حالة طلاق خلال الفترة نفسها، مما يعني ان نسبة الطلاق الى الزواج بلغت في ذلك العام حوالي 30 في المائة تقريبا. وهذا يعني ان زواجاً واحداً يتم في كل ساعة يقابله طلاق واحد في كل ثلاث ساعات. (أولى 2)



أكثر من 10 معتقلات بينهن مدرسات وزوجات قياديين في التنظيم

نساء «حزب الله» أشعلن حرائق البحرين بعد تدريب في إيران

المنامة: من وهيب محمد غراب

تحدث مصدر بحريني مطلع امس، عن الدور الذي لعبه الفرع النسائي في تنظيم «حزب الله» البحريني في مخطط قلب نظام الحكم الذي اعلنت عنه المنامة يوم الاثنين الماضي.

واكد المصدر ان السلطات الامنية اعتقلت عدداً من السيدات، بينهن زوجات لقياديين في «حزب الله»، اضافة الى عدد من المدرسات والموظفات. ورجح ان يكون عدد المعتقلات 10 سيدات او اكثر.

واوضح المصدر ان الفرع النسائي في «حزب الله» كان يتولى نقل المساعدات والرسائل لاسر المعتقلين في التنظيم، كما ان بعض السيدات المعتقلات يواجهن ايضا تهمة المشاركة في القاء المواد الحارقة لاشعال الحرائق.

وتقول مصادر بحرينية مطلعة ان السلطات الامنية تحقق الآن في احتمال ان تكون الفتيات والسيدات الناشطات في التنظيم قد تلقين تدريبات على حمل السلاح في ايران او لبنان.

واستنادا الى هذه المصادر، فان اجهزة الامن اكتشفت اثناء التحقيق مع المعتقلين ان اسرهم تتلقى مساعدات مالية شهرية من لجنة مالية شكلت لهذا الغرض، وان مجموعة من السيدات في الفرع النسائي للتنظيم كانت تتولى هذه المهمة.

الى ذلك ذكر مصدر امني بحريني ان اعضاء التنظيم لا يعلمون سوى القليل عن بعضهم البعض، وان هناك عدة مجموعات مقسمة على عدد من الاشخاص، وان كل مجموعة تعمل بمعزل عن الاخرى. واضاف ان المبالغ المالية المصادرة من قيادات التنظيم تختلف من مجموعة الى اخرى، مشيرا الى ان المبالغ الكبيرة كانت تسلم عند تنفيذ المهمات او عند تجنيد الشباب الجدد.

وذكر المصدر ان اعضاء التنظيم اعترفوا لسلطات

التتمة .... ص 4
ماذا تريد إيران من البحرين .... ص الرأي

الأردن يعلن ضبط متسللين من تنظيم متحالف مع سورية

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول اردني كبير وجود وساطة مصرية بين سورية والأردن لتنقية الاجواء بينهما، في حين اكدت مصادر اخرى مسؤولة في عمان امس ان تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك عن العلاقات بين دمشق وعمان تشير الى ان المسألة كانت محل بحث في قمة العقبة. لكن المراقبين في لندن لاحظوا ان السلطات الأردنية لم تتراجع عن اعلان اعتقالها عناصر من جماعة احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية الفلسطينية - القيادة العامة المتحالف مع سورية، واتهمت تلك العناصر، التي ضبطت معها اسلحة بالتسلل عبر الحدود للقيام بعمليات تهدد الأمن والاستقرار في الأردن.

المسؤول الأردني الكبير قال لـ«الشرق الأوسط» ان تنقية الاجواء مع سورية تتطلب أولا عدم اللجوء لتهديد الامن القومي الأردني، ومحاولة الاساءة اليه باشكال مختلفة. واكد ان عمليات تخريب كثيرة اكتشفها الأردن واستهدفت زعزعة امنه، كان مصدرها سورية.

وجاءت تصريحات المسؤول الأردني، واقوال المراقبين في لندن، بعد ان تبادل قادة سورية والأردن تصريحات مليئة بالانتقاد والهجوم.

ورغم ان المسؤول الأردني

التتمة .... ص 4

كابل تعلم بوجودهم لكنها عاجزة عن ملاحقتهم

«إمارات» في 3 مقاطعات جبلية تستخدم مخابئ لـ«الأفغان العرب»

مخابئ «الأفغان العرب» في أفغانستان

تركمانستان — أوزبكستان — تاجيكستان — الصين — ايران — كابل — وخان — كنار — بكتيا — بيشاور — الهند — باكستان — أفغانستان — ممرات جبلية — 0 — 200 كلم

«الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

لندن: من أمير طاهري

تتدفق اعداد كبيرة من الاصوليين على مناطق نائية في افغانستان، اما لاضطرارهم الى مغادرة السودان او هروبا من الجزائر، حيث يستطيع هؤلاء «الافغان العرب» تأسيس «امارات» شبه مستقلة، تحديا لسلطة الحكومة الافغانية في كابل. وتستخدم هذه «الامارات» ايضا مراكز للتدريب ومخابئ، ووحدات للتنسيق اللوجستي، ومراكز للقيادة والاتصالات بين عناصر الاصوليين المتطرفين الذين ينشطون في مصر والجزائر وتاجيكستان وانربيجان وبعض الدول العربية الاخرى.

ويتركز وجود هؤلاء «الافغان العرب» في 3 مقاطعات محددة في افغانستان، هي كنار ووخان وبكتيا، وتدعمهم الجماعات الاصولية في باكستان، ومشايخ قبائل البتان، وكبار المهربين الاقوياء، الذين يؤمنون لهم

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

سورية وجهت الدعوة للسعودية ومصر للقاء اليوم

3 موضوعات رئيسية أمام القمة الثلاثية في دمشق

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الرياض - دمشق: «الشرق الأوسط»

تلقت السعودية ومصر امس دعوة الرئيس السوري حافظ الأسد لعقد قمة ثلاثية في دمشق اليوم. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان قمة دمشق ستناقش ثلاثة موضوعات رئيسية هي: «لم الشمل العربي، والحفاظ على عملية السلام وحمايتها، وتدارس مستقبل المنطقة». واضاف ان القمة ستبحث ايضا امكانية عقد لقاء عربي موسع.

وقال عمرو موسى ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي سيحضر القمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. واضاف موسى ان هدف القمة هو «تدارس الموقف العربي ولم الشمل ودعم السلام العادل والمتوازن طبقا لمبدأ الأرض مقابل السلام».

التتمة .... ص 4

أمين عام «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط»

شاءت الدولة أم أبت لإيران احترام في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

قال الأمين العام لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ حسن نصر الله في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الجو السائد بعد فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية هو جو «ترقب وحذر وتشاؤم»، متوقعا تراجع التسوية على المسار الفلسطيني وسقوطها، وتاخر هذه التسوية على المسارين اللبناني والسوري سنوات عدة.

ودافع نصر الله عن الدور الإيراني في لبنان رافضا الدخول في سجال مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي انتقد هذا الدور اخيراً، مشيرا الى ان السجال الذي حصل بين «حزب الله» ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الأسبوع الماضي «يفترض ان نكون انتهينا منه». وقال: «شاءت الدولة اللبنانية ام ابت فان لايران احتراما كبيرا في لبنان

التتمة .... ص 4 نص الحديث .... ص حوار

بعد جلسة محاكمة عاصفة حول اغتصاب سيدتين

مقتل شخص وإصابة 6 في شغب بحضرموت

صنعاء: من عبد السلام طاهر

قتل شخص وجرح ستة آخرون في احداث شغب وقعت في المكلا عاصمة محافظة حضرموت الشرقية اليمنية امس وذلك بعد جلسة محكمة تنظر في ادعاء امراتين اغتصابهما بواسطة ضابطين من البحث الجنائي.

ووقعت الاحداث بعد ان رفع قاضي محكمة المكلا جلسة امس الى 24 يونيو (حزيران)، وقيل ان وكيل النيابة استخدم اساليب مماطلة ومقاطعة للقاضي ثم تهجم كلاميا بعد رفع الجلسة على مجموعة من النساء كن ضمن الجمهور في قاعة المحكمة. وقال شهود عيان اتصلت بهم «الشرق الأوسط» في المكلا ان تهجم وكيل النيابة على النسوة اثار مشاعر الغضب لدى الموجودين ودفعهم الى اللجوء الى الشيخ عبد الله

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

عودة العراق تطغى على اجتماع «أوبك»

الشكوك حول الحصص تدفع أسعار النفط للهبوط

فيينا: من يعقوب الزهير

ركز وزراء «اوبك» في اجتماع مغلق عقدوه في فيينا امس، واستمر اكثر من ساعتين جهودهم على الوصول الى حل توفيقي يدخل العراق ضمن سقف انتاجي في حدود 25.5 مليون برميل يوميا، الا ان مراقبين لسير الاجتماع ابدوا شكوكا حول قدرة المنظمة الدولية على حسم مسألة حصص الانتاج وسقف الانتاج.

وفي ظل هذا المناخ تتعرض اسعار البترول في البورصات لمزيد من الهبوط وسجلت اسعار النفط بالفعل امس انخفاضا في الاسواق العالمية، حيث انخفض سعر النفط لعقود يوليو (تموز) 73 سنتا الى 19.72 دولار للبرميل في بورصة نيويورك، كما انخفض كذلك سعر زيت التدفئة لعقود يوليو 0.67 سنت الى 50.85 سنت للجالون وهبط سعر

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الاقتصاد

تشيلر مبتهجة وأنقرة قد تقرر انتخابات مبكرة

«الرفاه» يقترب من الحكم بعد استقالة يلماز

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

قدم امس رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز استقالته للرئيس سليمان ديميريل الذي قبلها وطلب منه الاستمرار في منصبه الى حين تشكيل حكومة جديدة.

جاءت استقالة يلماز بعد نشر حيثيات قرار المحكمة الدستورية في انقرة بعدم شرعية الثقة التي نالتها حكومته وبعد اعلان تانسو تشيلر، شريكة يلماز في الائتلاف الحكومي انها ستنضم الى حزب «الرفاه» الاسلامي في التصويت على اطاحة يلماز من رئاسة الحكومة.

الا ان حدثين مهمين سبقا تقديم يلماز استقالته لرئيس الدولة: الاول هو زيارة السفير الاميركي في انقرة، مارك كروسمان، لأمين العاصمة التركية، والقيادي في حزب الرفاه، مليح كوجك، واجتماعه به لمدة ساعة ونصف الساعة، والثاني تصويت حزب اليسار الديمقراطي، بزعامة بولند اجاويد، ضد اقتراح بفتح التحقيق مع اربكان حول جردة امواله.

وقد فسر المراقبون زيارة

التتمة .... ص 4
حتى تقرر تركيا خطها .... ص الرأي

المباريات تبدأ غدا وهاجس الشغب يقلق بريطانيا

بطولة الأمم الأوروبية 96 تنافس كأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يظل الشغب هو الهاجس الاول لمنظمي بطولة كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها انجلترا بداية من يوم غد وتستمر منافساتها حتى نهاية يونيو (حزيران) الحالي.

وستكون البطولة التي ستفتتح بمباراة انجلترا وسويسرا عصر الغد في ستاد ويمبلي بلندن هي الاولى من نوعها التي سيشارك فيها 16 منتخبا تمثل صفوة الكرة في اوروبا. ويتوقع ان يقبل جمهور كبير من انحاء القارة الاوروبية لمتابعة المباريات الـ 31 للبطولة، وقدر المنظمون عدد الزائرين بحوالي المليون وهو ما جعل كل الاجهزة الامنية في حالة استنفار منذ شهور عدة والى ان تختتم البطولة نهاية الشهر.

ولتوفير الامن والامان للبطولة ومتابعيها عملت الاجهزة الامنية في انجلترا على التنسيق مع نظيراتها في القارة الاوروبية لايقاف مثيري الشغب.

وحسمت البلدان المشاركة قضية «جنون البقر» المثارة في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الرياضة



Price List

الأنباري تحدث عن لجنة عليا برئاسة الدوري تتابع تنفيذ الـ986

وفد الأمم المتحدة الفني يزور بغداد وصدام يعتبر الضخ «تحريرا» للنفط العراقي

عمان: من عماد الفريح

اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين ان ما تحقق بفعل مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار 986 القاضي ببيع النفط مقابل الغذاء والدواء هو تحرير للثروة النفطية «انما تحقق بعون الله ووعي العراقيين لمسؤولياتهم». واكدت الانباء ان بعثة فنية دولية من الأمم المتحدة وصلت عمان في طريقها لبغداد لدرس طرق توزيع المواد الغذائية حسب مذكرة التفاهم بين المنظمة الدولية والعراق.

وكان صدام حسين تراس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم ومجلس الوزراء مساء أول من أمس في بغداد لاستعراض الوضع بعد الاتفاق النفطي.

وقالت وكالة الانباء العراقية انه تم في الاجتماع استعراض الخطوات اللاحقة من قبل الأمانة العامة للأمم المتحدة والجهات العراقية المختصة والمتعلقة بتنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعت في العشرين من مايو (أيار) الماضي حول النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الأساسية الأخرى، وباتجاه تسريع الاجراءات بهذا الشأن.

وفي نيويورك اعلنت المتحدثة باسم الأمم المتحدة سيلفانا فوا ان بعثة فنية توجهت بالفعل الى بغداد للتفتيش على مواقع انتاج النفط العراقية، ودرس طرق توزيع المواد الغذائية في اطار الاتفاق بين الأمم المتحدة والعراق بشأن «النفط مقابل الغذاء».

وقالت خلال مؤتمر صحافي عقدته في نيويورك ان هذا الفريق يضم مسؤولين من الأمانة العامة للأمم المتحدة وخبراء في القضايا النفطية والجمركية. واوضحت ان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي «يعلق اهمية كبرى على تنفيذ الترتيبات الضرورية في المواعيد من اجل تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي تم التوصل اليه بين العراق والأمم المتحدة».

ويتيح هذا الاتفاق للعراق تصدير كمية من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر، باشراف الأمم المتحدة من اجل شراء مواد غذائية وطبية لتخفيف آلام الشعب العراقي الذي يخضع منذ ستة اعوام لعقوبات دولية.

من جهة اخرى وصف الدكتور عبد الأمير الانباري كبير المفاوضين العراقيين مع الأمانة العامة للأمم المتحدة مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين العراق والأمم المتحدة بانها تمثل نقطة تحول في العلاقة بين العراق ومجلس الأمن الدولي، لانها المرة الأولى ومنذ العام 1990 التي يدخل فيها العراق والأمم المتحدة عن طريق مذكرة التفاهم في مباحثات بناءة ومتوازنة على قاعدة التفاهم. واشار الى ان الاتفاق سيمهد لعلاقات ولتصالات جديدة مبنية على اسس التفاهم المشترك والتراضي والثقة بين العراق والمنظمة الدولية.

واوضح الانباري في تصريحات له اذيعت في بغداد ان المذكرة جسدت دور العراق في المنظمة الدولية كشريك في مسيرتها، استنادا الى المصالح المشروعة لجميع الأطراف وليس كعضو تصدر له الأوامر والقرارات المجحفة.

وكشف الانباري ان لجنة عليا عراقية شكلها صدام حسين كانت تتابع ما يجري في نيويورك، وهي برئاسة عزة الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وعضوية عدد من كبار المسؤولين.

وامتدح الانباري الدكتور بطرس غالي وأشاد بحرصه على انجاز مذكرة التفاهم رغم كثرة مشاغله وسفراته المتعددة، كما ان مداخلاته كانت ايجابية دائما.

وفي العراق تنشغل المؤسسات النفطية التابعة لوزارة النفط لانجاز كامل استعداداتها من اجل البدء بتصدير النفط العراقي ولأول مدة منذ ستة سنوات الى اسواق النفط العالمية. وكشف الدكتور طلال عاشور المدير لشركة نفط الشمال انه تم فحص وتاهيل معدات السلامة والاطفاء ومنظومات الحماية ومنظومة التصدير بما فيها الخزانات ومحطات الضخ ومجمعات الأنابيب واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة، مؤكدا ان جهود الشركة تكللت بالنجاح التام لتهيئة منشآت الانتاج والتصدير وهي جاهزة تماما.

واعلن رافد محمود ياسين الدبوني المدير العام لشركة نفط الجنوب عن انجاز كامل الاستعدادات النهائية وتهيئة كافة منشآت الشركة للمباشرة بتصدير النفط العراقي. واشار الى ان الشركة هيأت المستودعات النفطية التي ستقوم بالضخ مباشرة الى ميناء البكر جنوبا او باتجاه ميناء جيهان التركي شمالا، وتم فحص وتهيئة الأنابيب النفطية البرية والبحرية الخاصة بنقل النفط من المستودعات الى موانئ التصدير. وأكد ان ميناء البكر النفطي مستعد لاستقبال وتحميل ناقلات النفط التي ستصل الى العراق لغرض التصدير.

يذكر ان ميناء البكر تعرض للقصف الصاروخي خلال حرب الخليج، وتمت اعادة اعماره، وهو جاهز للتصدير بطاقة 1.3 مليون برميل يوميا، وسيتم رفعها الى 1.6 مليون برميل يوميا خلال الأسابيع المقبلة.

وكانت مصادر عراقية مطلعة في عمان قد اشارت الى ذكرى تاميم النفط التي مرت في الأول من يونيو (حزيران) الحالي، ووصف الرئيس العراقي التاميم بانه اتاح للعراقيين التصرف بثروتهم النفطية. وربطت المصادر بين التاميم وتصدير العراق لجزء بسيط من نفطه دون ان يكون له الحق بتسلم عائداته.

حجم كتلة رفسنجاني يتقلص تدريجيا

أنصار خامنئي يشددون قبضتهم على مجلس الشورى بعد انتخاب نوري

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

شدد رجال الدين المقربون من «المرشد الأعلى» الايراني علي خامنئي من قبضتهم على مجلس الشورى، مبددين آمال الرئيس هاشمي رفسنجاني في تكوين اغلبية داخل المجلس المنتخب حديثا.

وكان علي اكبر ناطق نوري، احد المقربين من خامنئي، انتخب رئيسا للمجلس بعد حصوله على 146 صوتا مقابل 92 صوتا لمنافسه عبد الله نوري المقرب من رفسنجاني.

وكان عبد الله نوري حصل في وقت سابق على 105 اصوات لدى اجراء انتخابات لاختيار رئيس مؤقت للمجلس، مما يعني ان بعض الذين صوتوا لعبد الله نوري في السابق آثروا التصويت هذه المرة لمصلحة ناطق نوري.

وكان التيار المؤيد لرفسنجاني داخل المجلس يأمل في الفوز ولو باحد منصبي نائب رئيس المجلس الا ان هذين المنصبين فاز بهما رجال الدين المحسوبون على تيار خامنئي، وهما حسن روحاني وموحدي كرماني، وهما من المقربين من دوائر المخابرات الايرانية.

ويعمل روحاني امينا عاما للمجلس الأعلى للأمن الوطني الذي يرأسه خامنئي، بينما يعمل كرماني ممثلا خاصا لخامنئي في الحرس الثوري الايراني.

وكان مجلس الشورى صادق على عضوية 241 نائبا وأحال مسألة التصديق على ستة نواب آخرين الى لجنة تحقيق خاصة. ويعتبر خمسة من هؤلاء من الموالين للرئيس رفسنجاني، الذي قد ينخفض حجم كتلته داخل المجلس الى 36 نائبا فقط. وينظر بعض المحللين الى سرعة البت في التصديق على عضوية النواب على انه محاولة من خامنئي لتجنب اطالة امد اي ازمة داخل المجلس.

وقال مؤيدو ناطق نوري ان كتلة رفسنجاني عرضت على بعض النواب الجدد مبالغ مالية لقاء تاييدهم ومساندتهم الا ان مؤيدي رفسنجاني نفوا ذلك.

ويعتقد ان النواب الذين قد ترفض الجهات المسؤولة تصديق عضويتهم في مجلس الشورى من الداعين الى تطبيع علاقات ايران مع العالم الخارجي خصوصا الولايات المتحدة، كما يدعون الى وضع حد لما يسمى «بتصدير الثورة».

ويذكر ان 14 مقعدا من مقاعد المجلس ستظل شاغرة بسبب الغاء النتائج في خمس دوائر انتخابية في ابريل (نيسان) الماضي، ومن المنتظر ان تجرى انتخابات تكميلية مطلع الخريف. ستشهد طهران تطورات سياسية خلال الأيام القليلة المقبلة اذ من المفروض ان تتقدم حكومة رفسنجاني باستقالتها ليقوم باقتراح تشكيلة جديدة.

ويرى متابعون للشأن الايراني حدوث احد احتمالين، فإما ان يحاول فصيل خامنئي الاستفادة من الفرصة بتكوين حكومة موالية له مع العمل على تحجيم دور رفسنجاني خلال فترة الـ 11 شهرا المتبقية على ولايته، وهو الرجل الذي لعب دورا بارزا في المسرح السياسي الايراني خلال الـ16 عاما الماضية.

اما الاحتمال الثاني فيتلخص في بقاء الحكومة الحالية مع اجراء تعديلات طفيفة على تشكيلتها. ويرى انصار هذا الاحتمال ان خامنئي يمكنه الانتظار حتى انتهاء فترة ولاية رفسنجاني، الا ان ما يجعل هذا الاحتمال ضعيفا هو تسابق بعض رموز كتلة خامنئي نحو تولي مناصب وزارية.

في تصريحات جديدة لممثل خامنئي

إيران تؤكد وجود 700 أسير بالعراق وبغداد تنفي وتطالب بـ 20 ألف مفقود

طهران - أ.ف.ب : اعلن حجة الاسلام علي اكبر ابو ترابي، ممثل مرشد الجمهورية الايرانية لشؤون اسرى ومفقودي الحرب، ان العراق ما يزال يحتجز 700 سجين حرب ايراني على الاقل. في حين تنفي بغداد ان يكون لديها اي اسرى ايرانيين، وتؤكد ان ايران بالمقابل ما زالت تحتجز عشرين الف اسير حرب عراقي لديها.

وكانت الارقام الرسمية الايرانية تشير حتى الان الى ان نحو 15 الف مدني وعسكري ايراني، اسروا خلال الحرب بين البلدين (1980 - 1988) او خلال مواجهات حدودية وقعت لاحقا، وتقول انهم لا يزالون محتجزين في العراق.

ولم يعط ابو ترابي، الذي نقلت تصريحاته امس صحيفة «طهران تايمز»، اي توضيحات حول هذا الانخفاض الكبير في تقديرات طهران لعدد اسرى الحرب الايرانيين في العراق واكتفى المسؤول الايراني بالقول: «بات من الواضح ان غالبية الذين اعتبروا في عداد المفقودين هم في الحقيقة شهداء لم يتم العثور على جثثهم».

وفي المقابل اكد ابو ترابي ان ايران ترتكز في الرقم الجديد على «شهود عيان»، مشددا على انه «لا يمكن دحض هذا الرقم». وكانت آخر الارقام الرسمية التي نشرتها ايران حول هذا الملف في يناير (كانون الثاني) 1995 اشارت الى ان عدد المفقودين المدنيين والعسكريين يصل الى 32 الفا من بينهم 15 الفا قد يكونون ما زالوا احياء ومعتقلين في السجون العراقية. وتنفي بغداد ان يكون اسرى حرب ايرانيون ما يزالون محتجزين لديها منذ وقف تبادل الاسرى بين البلدين العام 1990 مع بدء ازمة الخليج. ويؤكد العراق في المقابل ان 20 الفا من جنوده ما يزالون معتقلين في ايران. وقد جاء تاكيد لهذا الرقم مرة واحدة على لسان مسؤول ايراني قبل ثلاث سنوات. وتشكل مسألة اسرى الحرب منذ خمس سنوات حجر العثرة الرئيسي امام تطبيع العلاقات بين العراق وايران.

10 من مؤسسي «الوسط» رفضوا ضغوطا للانسحاب

بوادر شقاق داخل جماعة الإخوان المسلمين في مصر

القاهرة: من عبده زينة

رفض 10 اعضاء من مؤسسي حزب الوسط المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر) بشكل قاطع ضغوط قيادات الجماعة عليهم، وقرروا عدم سحب توكيلاتهم من وثائق تأسيس الحزب، ولم يحدد 10 آخرون موقفهم النهائي، بينما قرر 20 عضوا الانصياع لضغوط الجماعة، وسحبوا توكيلاتهم رسميا خلال الأيام الماضية. وكان عدد مؤسسي حزب الوسط 74 شخصا، منهم 50 ينتمون للاخوان.

ومن جهة اخرى نفت مصادر قريبة من جماعة الاخوان المسلمين ما أعلن بشأن عدم مطالبة الجماعة لأعضائها من مؤسسي حزب «الوسط» الانسحاب رسميا من تأسيسه. وقالت ان هيئة مكتب الجماعة اصدرت بيانا رسميا طالبت فيه اعضاء الجماعة في حزب «الوسط» بالانسحاب من قائمة مؤسسيه، واكدت ان الهيئة وزعت البيان على مندوبي المحافظات التي ينتمي لها مؤسسو «الوسط» من اعضاء الجماعة، وهي القاهرة والجيزة والمنوفية وبورسعيد والبحيرة والمنيا وأسيوط واسوان والفيوم.

وانتقدت مصادر في حزب «الوسط» بعض قيادات جماعة الاخوان، ووصفت توجههم بانه «خاطئ وغير مدروس، وخروج على قواعد تنظيم الاخوان المعروفة». واعتبر المتحدث الرسمي باسم مؤسسي الوسط الدكتور رفيق حبيب موقف الاخوان الحالي «محنة، دفعتهم لارتكاب أخطاء جسيمة لن تنسى». وقال ان 20 من المؤسسين الاخوان - انسحبوا من قائمة مؤسسي الحزب - اقدموا على هذا العمل مكرهين دون ارادتهم، رغم اقتناعهم الكامل بفكرة «الوسط» لان الضغوط كانت اكثر من احتمالهم.

ونفى الدكتور حبيب - وهو قبطي - احساسه باي ندم لاقدامه على المشاركة السياسية مع مجموعة من الاخوان المسلمين، رغم النتائج التي آلت إليها الأمور. وأشار الى ان اعضاء الوسط من الاخوان لديهم رؤية جيدة في العمل السياسي، وتوجهات عالية، الا ان ذلك يختلف كثيرا عن الحال لدى اعضاء الجماعة من الشيوخ.

وقال الدكتور حبيب ان الأزمة الحالية ليست بين حزب الوسط (تحت التاسيس) وجماعة الاخوان بقدر ما هي ازمة بين الحزب وبعض قيادات الاخوان التي تضع حول انفسها جدارا، تفصل به بين الجماعة وبين الحياة السياسية العامة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مقتل شرطي وإصابة 3 آخرين بهجوم مسلح في بني سويف

القاهرة: من انتصار النمر

قتل شرطي مصري واصيب 3 آخرون، في هجوم مسلح شنه مسلحون على استراحة الضباط في مركز بني سويف جنوب القاهرة.

وقال مصدر أمني مسؤول أن الجنود كانوا في حراسة المركز عندما اقتربت منهم سيارة نصف نقل، تحمل عددا من المسلحين، اطلقوا نيران اسلحتهم على الجنود، فقتلوا الجندي منصف مصطفى ابراهيم واصابوا 3 آخرين بجروح خطيرة.

موجز

وصول أول شحنة من النفط العراقي إلى تركيا

● دخلت في الساعة التاسعة من مساء اول من امس شحنات النفط العراقي الى الاراضي التركية عبر خط الأنابيب العراقي - التركي باتجاه ميناء جيهان التركي. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الدكتور طلال عاشور المدير العام لشركة نفط الشمال قوله ان الجانب التركي ابلغ العراق بوصول النفط العراقي الذي بوشر بضخه اول من امس تمهيدا لاستئناف تصدير النفط العراقي الى الاسواق العالمية خلال الايام المقبلة.

الإعلام العراقي يبرز خبرا عن الكباريتي

● ابرز الاعلام العراقي الرسمي وللمرة الاولى خبرا يتعلق برئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الصحف العراقية الصادرة اول من امس اهتمامها بنشر اخبار عن الكباريتي على صفحاتها الاولى وزياراته لكل من الجزائر وتونس من اجل بحث آخر تطورات الاوضاع العربية في المنطقة وتنقية الاجواء العربية.

وكان الاعلام الرسمي العراقي يتحاشى ذكر اية اخبار عن رئيس الحكومة الاردنية في ما سبق.

طارق عزيز يستقبل وفدا حزبيا تونسيا

● استقبل طارق عزيز بصفته مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم بالعراق وفدا من الاحزاب التونسية يضم محمد بلحاج محمد امين عام حزب الوحدة الشعبية، وعبد الرحمن التليلي امين عام الاتحاد الوحدوي الديمقراطي والمنصف الشابي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان عزيز اشاد بمواقف الاحزاب التونسية المساندة لموقف العراق.

واضافت الوكالة انه جرى خلال اللقاء البحث في تعزيز العلاقات الثنائية والتاكيد على مواصلة اللقاءات وتبادل الزيارات.

شركات إيطالية تستعد للعمل في العراق

● نقل اثنان من ممثلي الشركات الايطالية رغبة كبريات الشركات في ايطاليا بالعمل في مختلف المجالات في العراق.

ونقلت اذاعة بغداد امس عن المهندس لويجي بوكا ممثل احدى الشركات الايطالية ان اغلب الشركات ذات الاستثمارات الكبرى تتوق للعودة الى العراق للعمل والاستثمار. واضاف ان الحصار الحق اضرارا كبيرة بالاقتصاد الايطالي حيث تضررت اعداد كبيرة من الصناعات الكبيرة والصغيرة.

والدة وخالة داوود الشويكي الشاب الفلسطيني الذي قتله جنود اسرائيليون فجر امس في القدس الشرقية، لاعتقادهم خطأ انه كان يحمل مسدسا في جيبه (رويتر)

المعارضة الأردنية تعتبر العملية السلمية في مأزق وتتوقع تطورات إسرائيلية تنسف المكتسبات الفلسطينية

عمان: من مفيد عواد

اعلنت المعارضة السياسية الاردنية باتجاهاتها الثلاثة، الاسلامية والقومية واليسارية، ان العملية السلمية بالشرق الأوسط في مأزق عميق وترى ان اعادة النظر بها الآن قبل الغد امر ضروري، خاصة بعد تسلم زعيم الليكود بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل. وتوقعت تطورات اسرائيلية تنسف ما تحقق فلسطينيا.

وقال الدكتور محمد عويضة الأمين العام المساعد لحزب جبهة العمل الاسلامي عضو مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»: «ان خلاصة موقفنا عما يجري هي ان الانتخابات الإسرائيلية بنتائجها مثلت التيارات والقوى الفاعلة في الكيان الصهيوني، وهي قوى تلمودية توراتية في توجهاتها وهذا ما يؤكد ما كنا نقوله في السابق ونطرحه باستمرار عن طبيعة الصراع».

ويرى الدكتور عويضة «ان المسألة ليست تغييرا في الاشخاص وانما هناك برنامج صهيوني تقوم عليه قوى فاعلة في الكيان الصهيوني من وراء الاشخاص والاحزاب». واشار الى ان عملية مقتل اسحق رابين رئيس الحكومة تاتي في هذا السياق. كما ان فشل رئيس الحكومة شيمعون بيريس ياتي في السياق ذاته، وقال: «ان المؤسسة الصهيونية اخذت كل شيء تستطيع اخذه خلال المفاوضات ولكنها عند دفع الاستحقاقات لا تريد ان تدفع شيئا».

ولم يستغرب الدكتور عويضة لذا ما وقعت تطورات على ما يطلق عليه بالمسار الفلسطيني - الإسرائيلي وذلك باتجاه تخريب هذا المسار من طرف حكومة الليكود، «لانها لا تريد ولا ترغب وترفض الالتزام باستحقاقات الاتفاقات التي وقعها بيريس ورابين».

اما الدكتور طارق كيالي عضو المكتب السياسي لجبهة العمل القومي، فقال «ان ما نراه الآن هو ما حذرنا منه في السابق، فما يحدث هو تصفية للقضية الفلسطينية اولا ومحاولات لالغاء الهوية العربية، وضرب الاهداف وطموحات العرب في التحرر والوحدة». واضاف «ان اهداف الكيان الصهيوني لم تتغير بتغير الحكومات، لكن الفروق البسيطة بينها سببها فقط الأساليب الخاصة لهذه الحكومات والاشخاص الذين يتسلمون مسؤولية رئاستها. ومن هنا اعلنا موقفنا سابقا ونؤكد استمراره الآن ونولي اهمية قصوى لاستمرار الصراع مع اسرائيل الذي لا بد من اعادة اللحمة الى جسد الأمة وتعزيز الوعي القومي باهمية الصراع لانتزاع الحقوق والتمسك بثوابت الأمة القومية ومقاطعة اشكال التطبيع كافة مع العدو الإسرائيلي».

أما الأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» سالم النحاس فقال: ان المعارضة الوطنية الأردنية تدرك الآن اكثر من اي وقت مضى صحة توجهاتها القائمة على رفض المسيرة الاستسلامية الجارية، ذلك ان رئيس الحكومة المنتخب (نتنياهو) يحكم الآن بقوة التيار المركزي الإسرائيلي في الشارع، وليس بالأغلبية الحزبية. هذا الشارع انتخب البرنامج المطروح عليه وهو: قدس موحدة كبرى، توسيع الاستيطان، لا عودة للاجئين الفلسطينيين، لا دولة فلسطينية بل حكم ذاتي فقط، ولا انسحاب من الجولان. وأضاف: هذا كله سبب صدمة للعرب، الأمر الذي يفتح الطريق امام اعادة النظر في العملية السلمية بمجملها لمواجهة برنامج الشارع الإسرائيلي ولذلك انتعشت الآمال بامكانيات العودة الى التضامن العربي. ولكنه قال: ان تدخل امريكا الفوري بحجة ضرورة الانتظار، واعطاء فرصة لنتنياهو، يعتبر كسبا للوقت لتعطيل التقدم نحو قمة عربية شاملة لكي تبقى اسرائيل في اطار التسوية وتستمر عملية السلام.

واوضح النحاس ان المعارضة تدرك المأزق العميق للتسوية، وترى ان اعادة النظر فيها الآن قبل الغد امر ضروري. ودعا امين حزب «حشد» الى العمل العربي المشترك.





شروط المسابقة :

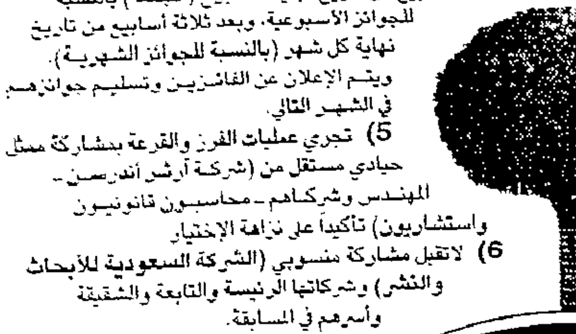
1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.



5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

للتأكيد على عزمه مواصلة عملية السلام



نتنياهو اتصل بعدد من الزعماء العرب لطمأنتهم لكنه تجاهل عرفات

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

في محاولة لاعطاء صورة السياسي المعتدل الراغب في مواصلة عملية السلام مع الدول العربية امضى رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الاسبوع الاول على فوزه في الانتخابات يتصل بالزعماء العرب الذين ترتبط بلدانهم بعلاقات مع اسرائيل لطمأنتهم باستثناء الرئيس الفلسطيني المعني الاول بالامر خاصة ان هناك مفاوضات المرحلة النهائية التي يجب ان تستأنف قريبا لبحث 7 ملفات على رأسها القدس والمستوطنات والحدود واللاجئون.

يضاف الى ذلك ان الفلسطينيين ينتظرون من الجانب الاسرائيلي الالتزام بالموعد الجديد (12 يونيو /حزيران الجاري) الذي اتفق عليه مع رئيس الوزراء المهزوم شيمعون بيريس للانسحاب من مدينة الخليل. وهو الامر الذي يبدو صعب التحقيق خاصة ان بيريس رفض الايفاء بالتزامه الذي قطعه للرئيس الفلسطيني بعد تاجيل الانسحاب من المدينة عقب موجة العمليات الانتحارية في شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين. كما انه ليس من المتوقع ان يبحث نتنياهو هذا الامر قبل تشكيل حكومته الجديدة الذي لن ينتهي منه قبل 17 يونيو الجاري.

فخلال الايام الاخيرة اوفد نتنياهو مبعوثين وبعث برسائل عدة رسائل واجرى مكالمات هاتفية واتصالات دبلوماسية مع العديد من الزعماء العرب. ويهدف زعيم حزب الليكود اليميني الذي لم يتول بعد مهامه طمأنة محاوريه القلقين من هزيمة مهندس عملية السلام العمالي شيمعون بيريس، بانه سيواصل عملية السلام.

وقد اجرى نتنياهو اتصالات مع الاردن ومصر، البلدين العربيين الوحيدين اللذين وقعا معاهدة سلام مع اسرائيل، كما اتصل بكل من قطر وعمان في الخليج وبعض دول المغرب العربي.

وتحادث نتنياهو هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك ومن المقرر ان يزور القاهرة في يونيو (حزيران) الجاري او يوليو (تموز) المقبل، وفق ما ذكر السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني.

واتصل كذلك بالعاهل الاردني الملك حسين، الزعيم العربي الوحيد الذي قدم تقييما ايجابيا له، وتحادث ايضا مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ليؤكد «التزامه باتفاقيات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية واستمراره في العملية السلمية مع الدول العربية الاخرى تحقيقا للسلام المنشود». كما تحدث اليه وزير الخارجية العماني هاتفيا.

واتصل ايضا حسب وكالة الانباء القطرية، بوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الليلة قبل الماضية، مؤكدا له انه «سيعمل من اجل استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضافت الوكالة ان الوزير القطري اكد بدوره «على ضرورة استمرار العملية السلمية في الشرق الاوسط وخصوصا على المسارين السوري واللبناني، وكذلك اتمام مفاوضات المرحلة النهائية بالنسبة للمسار الفلسطيني». واثنى الوزير القطري بحسب الوكالة على «الدور الذي قام به بيريس خلال فترة توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط».

يشار الى ان قطر وسلطنة عمان هما البلدان الخليجيان الوحيدان اللذان اقاما علاقات تجارية رسمية مع الدولة العبرية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اتصالات اجريت ايضا مع المغرب وموريتانيا.

لكن نتنياهو لم يجر حتى الان اي اتصال مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وامتنع عن الاشارة اليه في تصريحاته العلنية، متجاهلا تماما منظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت اسرائيل معها اتفاقات الحكم الذاتي وتعهدت بمفاوضتها حول تسوية سلمية نهائية.

ورد نتنياهو عبر احد الناطقين باسمه على تصريح لعرفات اول من امس اكد فيه ان دولة فلسطينية عاصمتها القدس ستعلن «قريبا جدا». ولم يصف البيان الذي اصدره الناطق الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني باي تعبير مكتفيا بتسميته «السيد ياسر عرفات».

لكن رئيس الوزراء المنتخب تبنى، من جهة اخرى، لهجة معتدلة ازاء الفلسطينيين، مقاوما ضغوط مناصريه الذين دعوه الى وقف الانسحاب الاسرائيلي من الخليل واغلاق ممثلية منظمة التحرير في القدس الشرقية.

ويوم الجمعة الماضي، كلف نتنياهو مستشاره دور جولد الاتصال بالرجل الثاني في السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وذكرت مصادر صحافية ان جولد طلب من الفلسطينيين التوقف عن اشاعة الانطباع بان الليكود لا يريد السلام. وفي المقابل اكد جولد ان الليكود سيتوقف عن التشكيك في الاتفاقات المعقودة.

وقال احد اعضاء فريق المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور انه «لا يمكن معاودة اطلاق عملية السلام إلا على اعلى مستوى، وسيكون انتهاكا خطيرا لهذه العملية تجاهل الرئيس الفلسطيني». واكد ان «تنشيط عملية السلام يفترض لقاء رسميا على مستوى القمة بين الزعيمين». وقال موشي كاتسا، احد قادة الليكود، انه اقترح على نتنياهو تجنب لقاء عرفات طالما ان السلطة الفلسطينية «لم تلب» حسب قوله «كامل التزاماتها» ازاء اسرائيل.

وكان نتنياهو قد وعد ناخبيه خلال حملته الانتخابية باعادة تنشيط الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية وبالتصدي لانشاء دولة فلسطينية مستقلة وبرفض اي تقاسم للقدس.

ولم يسبق لنتنياهو الذي يتزعم المعارضة اليمينية منذ 1993 ان التقى عرفات، في حين لا يعترف حزبه الليكود بمنظمة التحرير ممثلا للشعب الفلسطيني.



جندي اسرائيلي يدقق في اوراق بعض العمال الفلسطينيين عند احد المعابر الفاصلة بين غزة واسرائيل امس (رويتر)

الجيش الإسرائيلي يقتل فلسطينيين في غزة والقدس في غضون ساعات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قتلت القوات الاسرائيلية بالرصاص في القدس الشرقية فجر امس فلسطينيا اعزل وذلك بعد بضع ساعات فقط من قتل فلسطيني اخر في قطاع غزة.

واعلن المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شين في القدس ان عنصرا من حرس الحدود قتل داود الشويكي (28 سنة) اعتقادا منه انه كان يخرج مسدسا من جيبه بينما كان في الحقيقة اعزل.

وقبل بضع ساعات قتل جنود اسرائيليون عطية ابو سمره (22 سنة) الذي قالت عنه بعض المصادر انه مختل عقليا.

وقد شاهده العسكريون وهو يقترب من مستوطنة يهودية جنوب قطاع غزة.

وتعليقا على ذلك قال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «نحن ندين بشدة هذه الحوادث التي اطلق فيها جنود وشرطيون النار وقتلوا فلسطينيين في اقل من 21 ساعة». واضاف قائلا «نحن نعتبر ان الجيش والحكومة الاسرائيليين مسؤولان عن هذه الحوادث».

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان وحدة من حرس الحدود كانت تجوب حي راس العمود في القدس الشرقية المحتلة اعتقدت ان ثمة «سلوكا مشبوها» من جانب ثلاثة فلسطينيين كانوا يتجولون قبل الفجر.وقد اطلق احد حرس الحدود النار عندما اعتقد انه شاهد داود الشويكي وهو يخرج مسدسا من جيبه. والشويكي متزوج واب لثلاثة اولاد وكان يعمل في فندق بالقدس الغربية وقد قتل في الحال. واصيب محمد احد اشقائه بجراح خطيرة في منكبه وصدره ونقل الى مستشفى في القدس. والثالث صديق الشقيقين قبض عليه لمدة وجيزة ثم اخلي سبيله.

وقال يعقوب الشويكي والد الفلسطينيين الشقيقين ان حرس الحدود كانوا يرتدون ملابس مدنية.

واكدت مصادر امنية انهم كانوا يطاردون اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وروى عيد الشويكي احد اعمامهما ان الرجال الثلاثة «خرجوا من المنزل ليروا ما اذا كان هناك شخص يحاول سرقة سيارتهم. وشاهدوا شاحنة صغيرة للشرطة تقترب وقد قتلا عمدا».

واوضح بار شين ان الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث.وبالنسبة لحادث الثاني الذي وقع الليلة قبل الماضية في غزة اكد الجنود الاسرائيليون الذين اطلقوا النار ان الفلسطيني الذي قتلوه كان يجري نحو موقعهم الذي يحمي مستوطنات يهودية جنوب قطاع غزة.

واوضحت الشرطة الفلسطينية ان الفلسطيني الذي يبلغ من العمر 25 عاما والذي كان غير مسلح جازف بالاتجاه نحو منطقة ممنوعة تحيط بالمستوطنات التي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية في غرب مخيم خان يونس.

فكرة

مصطفى امين

اكبر غلطة ارتكبها حزب المحافظين في انجلترا انه اقال ليدي تاتشر من زعامة الحزب، واستبدل بالمرأة الحديدية رجلا من قش، ولو كانت تاتشر بقيت في الحكم حتى الآن لاحتفظت باغلبيتها كما كانت ولم تصبح صوتا واحدا فقط كما هي في هذه الأيام!

كان زعماء حزب المحافظين يحسبون للمرأة الحديدية الف حساب، يخشون شخصيتها الجبارة، ويخافون الدخول معها في صراع، وكانت مجالس الوزراء التي تراسها تمر كالنسيم ولايجرؤ اكبر وزير أن يثير المتاعب او يخلق الأزمات، وعندما جاء جون ميجور الى رياسة الوزراء استرد الوزراء حريتهم في المناقشة والمعارضة والهجوم على رئيس الوزراء في بعض الأحيان، ولم يكن جون ميجور بالشخصية «الجبارة»، وكان يتصور أنه كلما أعطى الوزراء حرية المعارضة والمناقشة، زاد حب الوزراء له والتفافهم حوله، ولكن الذي حدث أن الوزراء كلما فك قيودهم واغلالهم تحررت ايديهم لإلقاء الطوب على رئيس الوزراء!

وحاول جون ميجور أن يلوح باليد الحديدية، ولكن الوزراء اكتشفوا أن اليد الحديدية الجديدة هي يد حريرية تصلح للعناق ولا تصلح لاخافة الوزراء!

وازداد جون ميجور ضعفا كلما جرى استفتاء لقياس الرأي العام، فسقطت شعبية زعيم المحافظين في كل أسبوع عن الاسبوع الذي قبله، وكلما فقد رئيس الوزراء شعبيته في الرأي العام، اشتدت مطالب الوزراء منه وزاد الهجوم عليه.

ويعلم المحافظون انهم اذا انقضوا على جون ميجور اليوم، فسوف يسارع الى اجراء انتخابات، ويعلمون أن أي انتخابات ستؤدي الى فوز حزب العمال وسقوط حزب المحافظين، ويخشى المحافظون على مقاعدهم التي يفقدونها في كل انتخابات فرعية تجري الآن.

ويعتقد المحافظون أن أي انتخابات جديدة ستؤدي الى أن يحتفظ العمال بالأغلبية طوال السنوات العشر المقبلة!

وهي مصيبة كبيرة لو حلت بحزب المحافظين.

موجز

زعيم الليكود يواجه مشكلة سكن في القدس

● يعم الارتباك منزل بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب اذ لا يستطيع التحرك بداخله. وقال المتحدث باسم نتنياهو امس ان المسكن الرسمي لرئيس وزراء اسرائيل يجري تجديده ونسبت وكالة «رويتر» الى جهاز الامن الداخلي «شين بيت» القول انه لا يمكن احاطة الشقة التي اشتراها نتنياهو في الاونة الاخيرة في القدس بالحماية. وقال شي بازاك لراديو اسرائيل «ستستغرق التجديدات عدة اشهر وهو يعيش في شقة مؤجرة الى ان تنتهي التجديدات».

إيران تشكل الهدف الرئيسي للموساد الإسرائيلي

● قال رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي السابق شبتاي شافيت امس ان ايران تشكل الهدف الرئيسي لنشاطات الموساد. وقال شافيت، الذي سلم مهامه الى خليفته يوم الاحد الماضي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في اول مقابلة صحافية له ان «ايران هي مركز الارهاب وتشكل الهدف الرئيسي للحملة التي يشنها الموساد». واضاف شافيت، ان «اسرائيل قادرة على مواجهة هذا التهديد بمفردها لكن علينا تشكيل اكبر تحالف دولي ممكن ضد ايران لان هذا التهديد يطال كل دول الشرق الاوسط والخليج».

صحيفة إسرائيلية: سها عرفات تنتظر مولودا جديدا

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قولها امس ان سها الطويل زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تنتظر مولودا ثانيا. واضافت الصحيفة ان السيدة سها في اشهر حملها الاولى لكنها لم تعط اي موعد للولادة المرتقبة. ورزق الرئيس الفلسطيني طفلته الاولى زهوة في الصيف الماضي.

تظاهرة لليمين الإسرائيلي لمنع الانسحاب من الخليل

● تظاهر آلاف الاسرائيليين الليلة قبل الماضية في مدينة الخليل احتفالا حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بفوز بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء ومطالبة الحكومة بالعودة عن تعهدها الانسحاب جزئيا من المدينة. وتجمع المتظاهرون امام الحرم الابراهيمي، بحماية الجنود الاسرائيليين. وقال رحبعام زئيفي زعيم الحزب اليميني المتطرف «موليديت» الذي يفترض ان يشارك في حكومة الائتلاف التي سيشكلها نتنياهو ان «هذه الجموع ليست مستعدة لاقل انسحاب من الخليل».

إسرائيل اعتقلت 5 فلسطينيين آخرين في الضفة الغربية

● اعتقل الجيش الاسرائيلي امس في الضفة الغربية خمسة فلسطينيين آخرين لاشتباهه في انهم ينتمون الى حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي. واعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في بيان عن «الاشتباه في ان الرجال الخمسة ينتمون الى منظمات معادية لاسرائيل وفي انهم قدموا مساعدة لارهابيين». واعتقل اربعة منهم وفق وكالة الصحافة الفرنسية، في منطقة الخليل بجنوب الضفة الغربية في حين اعتقل الخامس قرب رام الله الى الشمال من القدس.

الدراوشة يأمل في عقد قمة عربية موسعة

● أعرب عبد الوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي وعضو الكنيست الاسرائيلي عن امله في عقد قمة عربية موسعة. وقال الدراوشة على حد قول وكالة الانباء القطرية، ان هذه القمة ستكون بمثابة الرد العربي الصحيح الذي يبرهن للحكومة الاسرائيلية الجديدة على قوة الموقف العربي الموحد الداعي الى الحقوق الفلسطينية والضامن لاستمرار المفاوضات السلمية في المنطقة.

لقاء محتمل بين كلينتون ونتنياهو في 25 يونيو الجاري

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان موعد اول لقاء بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو حدد مؤقتا في 25 يونيو (حزيران) الجاري في واشنطن. لكن الصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اوضحت ان هذا اللقاء يستند الى فرضية ان يكون نتنياهو قد شكل حكومته وتسلم رسميا مهامه بحلول هذا التاريخ. ووصف مايكل ستولتز المتحدث باسم نتنياهو هذا النبأ بانه «مجرد تكهن» واكد ان اي موعد لم يحدد بعد.

الأولى ضد إغلاق الشوارع أيام السبت والثانية لمواجهة محاولات الانتقام من التلفزيون

حملتان شعبيتان لمواجهة التطرف الديني وتخصيص وسائل الإعلام الإسرائيلية

تل ابيب: من نظير مجلي

«لا للإكراه الديني» «لا للابتزاز باسم الدين» «لنتحد من اليوم في النضال من اجل حماية المجتمع الاسرائيلي والحفاظ على قيم الديمقراطية وحرية العبادة والدين» «نعم للديمقراطية وحرية الصحافة» «لنصد حملات التحريض والتهديد» هذه هي بعض الشعارات التي اخذت تنتشر على الجدران وعلى صفحات الصحف الاسرائيلية لمواجهة التطرف الديني والهجمة على حرية الاذاعة والتلفزيون.

ويقف وراء هذه الشعارات جسمان شعبيان لا علاقة للواحد بالآخر. الاول يحمل اسم «اليهودية التقدمية في اسرائيل» وهو جسم معروف ينتمي الى جناح الاصلاح الديني في الحركة الصهيونية. وينشط في اسرائيل والولايات المتحدة، وكذلك في بعض البلدان الاوروبية الغربية. والثاني عبارة عن حركة شعبية ولدت للتو، على اثر هجوم الليكود على التلفزيون واتهامه بالتحيز لشيمعون بيريس وحزب العمل خلال المعركة الانتخابية.

الحركة اليهودية التقدمية المعروفة بحربها الضروس ضد التيار الديني الارثوذكسي المتطرف، خرجت الى معركتها تحت شعارها القديم: «الحفاظ على نقاوة الدين وتسامحه» فهي تتهم طول الوقت، المتطرفين بخلق نفور بين الناس وبين الدين بسبب تزمتهم الديني واحكامهم القاسية. وتدعو الى الاعتدال والمرونة في الدين. وتكافح هذه الحركة من اجل كسب شرعيتها في المؤسسات الدينية. وحققت عددا من المكاسب ابان حكم حزب العمل خلال السنوات الاربع الماضية، ابرزها انتخاب نساء لعضوية ولرئاسة المجالس الدينية المحلية.

وعندما ظهرت نتيجة انتخابات رئاسة الحكومة وعضوية الكنيست، وتبين ان المتدينين حسموا المعركة لصالح بنيامين نتنياهو وزادوا قوتهم في الكنيست من 16 الى 23 عضوا، انتشر جو من الفزع بين القوى العلمانية. فالاحزاب الدينية لم تخف رغبتها في فرض عدد من القوانين والانظمة التي تقوي مكانتهم وتفرض ارادتهم على المواطنين. وللدلالة على ذلك في ما يلي بعض النماذج عن مطالبهم، التي قدموها صباح امس رسميا الى طاقم المفاوضات من الليكود، كشرط لدخولهم الائتلاف الحكومي:

- منع الحافلات من السفر اطلاقا في ايام السبت والاعياد (معظمها ممنوعة، باستثناء بعض المدن العلمانية مثل حيفا وتل ابيب والبلدات العربية) واغلاق اماكن اللهو في هذا اليوم واغلاق عدد من الشوارع التي تعيش فيها اكثرية من المتدينين.

- الغاء الاجهاض تماما (حاليا يسمح بالاجهاض لمن تطلب ذلك في حالة وجودها في وضع اقتصادي - اجتماعي صعب او في حالة مرض).

- الغاء تعديل القانون الذي يسمح بالاعتراف بيهودية اليهودي، من دون الرجوع الى مؤسسة الربانيين الكبار (مما يعني الغاء يهودية عشرات الوف المواطنين).

- سن قانون يمنع دائرة الآثار من التنقيب في القبور، مهما تكن قيمة.

- الحصول على الوزارات الأساسية المسؤولة عن تلك المواضيع وغيرها، مثل: العمل والرفاه، الاديان، المعارف والتعليم، الاسكان والاتصالات.

- اعادة تفعيل وحدة المفتشين من الطائفة العربية الدرزية، التي تراقب تنفيذ احترام ايام السبت والأعياد. وهي الوحدة التي اقيمت في زمن حكومة الليكود الاولى سنة 1977، بطلب من المتدينين. وقد اختير الدروز لها، اولا لانهم مسلمون ويخدمون في الجيش حسب قانون التجنيد الاجباري، وثانيا لانه ليس بالامكان تشغيل يهود في هذه المهمة. فاليهود مفروض انهم يحترمون السبت.

لقد قوبلت هذه المطالب بهلع في اوساط الجمهور، مما اضطر زعيم الليكود ان يعلن رفض لقسم منها. كذلك اضطر قادة الاحزاب الدينية الى محاولة طمأنة الجمهور بالقول: «هذه مطالب وخاضعة للنقاش، للموافقة وللرد» كما صرح زعيم شاس، ارييه درعي. لكن حركة اليهودية التقدمية والأوساط العلمانية التي تساندها في موقفها، لا تكتفي بالوعود. وتتعهد بادارة معركة شعبية واسعة ضد الاكراه الديني.

وخلال الأيام الاولى للمعركة الانتخابية، قبل شهرين، خرج الليكود بهجوم على الصحافيين والصحافة وخصوصا على التلفزيون الرسمي متهما اياهم بالتحيز لصالح حزب العمل.

مثل هذا الاتهام كاد يصدر قبيل كل معركة انتخابية بهدف تخويفها خلال المعركة والاهتمام برجالاتها. لكن، بانتهاء المعركة مع فوز اليمين، بدات تسمع اصوات تدعو للانتقام من «المتحيزين». وفي المهرجان الاحتفالي بانتصار نتنياهو، ارتفعت امامه لوحات تهاجم الصحافيين بالاسم وتهاجم وسائل الاعلام التي يشتغلون فيها. ولم يحرك ساكنا للرد عليها.

ثم اعلن الليكود ان من ضمن برامجه تخصيص جميع وسائل الاعلام، بما فيه التلفزيون الرسمي والاذاعات، «من اجل وضع حد للانفلات» كما ذكر عضو الكنيست دان تيخون، الذي عينه نتنياهو لتنظيم عمليات بيع القطاع العام.

وقد تنادى المعارضون لهذا لينظموا حملة احتجاج واسعة ضد المساس بالاذاعة والتلفزيون. وكما قال احد اشد الرافضين، الكاتب والناقد ايهود آشاري: «كل شيء يمكن ان يكون قابلا للتخصيص اذا كان تجاريا. لكن الاذاعة والتلفزيون ثقافة وتراث. فاذا عرضتهما للتجارة، سيتحولان الى اجهزة سطحية». وقال: لا يوجد في اية دولة في العالم، خصوصا في الغرب برنامج تخصيص الاذاعة او التلفزيون. ففي كل بلدة يحافظون على محطة او اكثر تابعة للدولة، تعمل بحرية، ولكن ليس من دون مراقبة.

وتزداد هذه المعركة حدة مع اعلان زعيم احد الاحزاب الدينية، مئير بوروش، ان العديد من رفاقه في هذه الاحزاب معنيون بتسولي وزارة الاتصالات المسؤولة عن الاذاعة والتلفزيون. فقد ثارت ثائرة وسائل الاعلام نفسها وكذلك تيارات حزبي العمل وميرتس وغيرهما من قوى اليسار. وحذروا نتنياهو من ان يقدم على مثل هذه الخطوة.

أكد في تصريحات لـ الشرق الأوسط الحاجة لقمة شاملة

القدومي يدعو الدول العربية التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل لمراجعة مواقفها

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الوقت قد حان من اجل عقد مؤتمر قمة عربي لتنقية الاجواء ولتعزيز التنسيق العربي والعودة الى المنابع لمواجهة التقلبات والتطورات الجديدة خاصة بعد الانتخابات الإسرائيلية التي فاز فيها زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء. واعرب ابو اللطف عن امله في ان تقوم الدول التي طبعت علاقاتها مع اسرائيل بمراجعة موقفها.

وقال القدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تعزيز التلاحم العربي يجعل العالم امام خيار واحد هو العمل من اجل الحفاظ على المسار السلمي طبقا للمبادرة الأميركية «الأرض مقابل السلام» والتي على اساسها انعقد مؤتمر مدريد للسلام. واوضح ان الموقف العربي الموحد هو الذي يدفع القوى المتنفذة وخاصة راعيي المؤتمر والدول الأوروبية ان تبذل جهودا جادة من اجل دفع المسيرة السلمية في الشرق الأوسط على الاسس السليمة والا فان اسرائيل ستغتنم هذه الفرصة وتنفذ ما تريد وتفرض رؤياها للسلام الهش في المنطقة. ونوه ابو اللطف بعودة اللقاءات والمشاورات العربية وقال ان ما يجري الآن في القاهرة والرياض وعمان ودمشق بشكل اساسي يدل على ان العرب متجهون لتدعيم التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك. واضاف ان اللقاءات المصغرة التي تعقد بين الدول العربية تبشر بالخير وتدعو الى التفاؤل.

وفي هذا السياق حيا ابو اللطف دور المملكة العربية السعودية المهم في خلق التوازن في السياسة العربية للحفاظ على الحقوق القومية وعلى خدمة السلام العادل. وقال «ان المملكة تقوم بدور هام في اطار مجلس التعاون الخليجي وخاصة ان بعض الدول الخليجية قد طبعت علاقاتها مع اسرائيل قبل الاوان ولا نشك في ان هذه التطورات ستجعل هذه الدول تراجع موقفها». واضاف ان المملكة العربية السعودية بصفتها اكبر دولة في الخليج العربي تسعى باستمرار الى خلق التوازن في السياسة العربية في هذه المنطقة بالنسبة للتحديات التي تواجه هذه البلدان العربية.

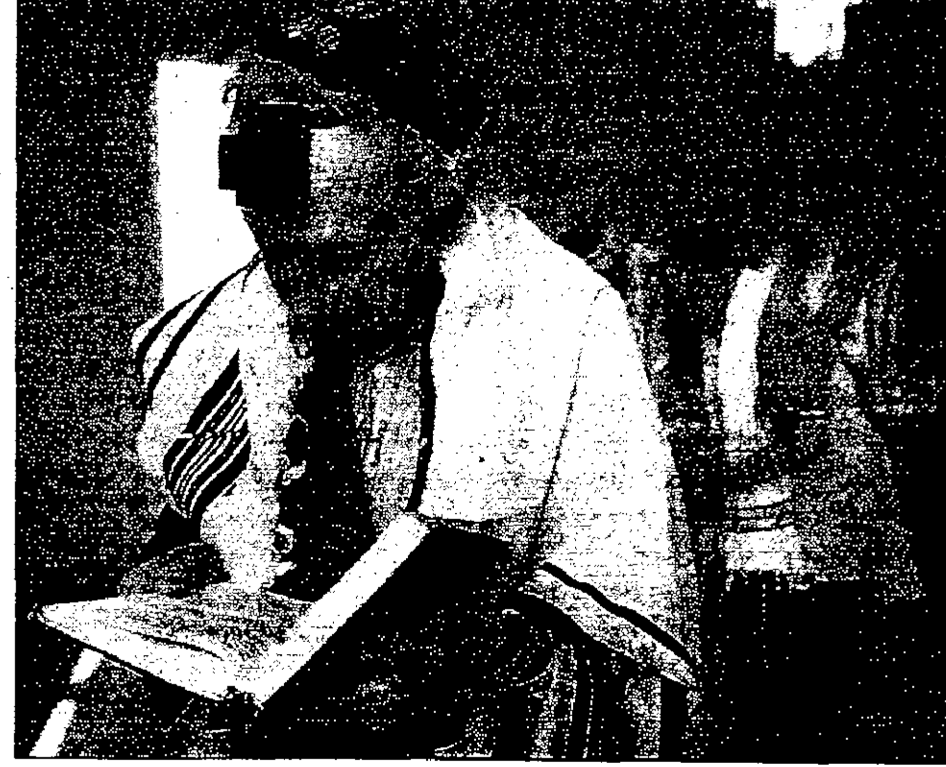
واعتبر القدومي التصريحات التي صدرت عن مجلس التعاون الخليجي بالنسبة للعراق والتسوية والعلاقات مع اسرائيل تبشر بالخير وتساعد على تعزيز التضامن العربي، وتابع ابو اللطف حديثه قائلا: «ان السعودية تعمل في نفس الوقت على تنظيم العلاقة مع مصر وسورية بشكل واع يؤدي الى الحفاظ على الحقوق القومية وعلى خدمة السلام العادل طبقا للاسس التي قام عليها هذا السلام منذ البداية».

وبخصوص تلويح نتنياهو بالتراجع عن اتفاق السلام الفلسطيني - الإسرائيلي وما يحمله ذلك من اخطار على الاستقرار في المنطقة قال القدومي الذي عاد اخيرا الى تونس بعد زيارة عمل الى كل من سورية ومصر «ان نتائج الانتخابات الإسرائيلية قد اضفت مسحة من القلق على المواقف العربية لأن الحملة الانتخابية والبرامج السياسية التي قدمتها الاحزاب المنتصرة في اسرائيل لا تبشر بخير ولا تدعو الى التفاؤل وكان ذلك واضحا في الاجتماعات والتصريحات الرسمية التي صدرت عن الحكومتين السورية والمصرية».

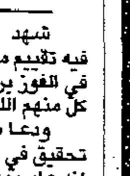
واضاف «ان اللقاءات التي عقدها في سورية مع وزير الخارجية فاروق الشرع وفي مصر مع وزير الخارجية عمرو موسى تمحورت حول استعراض للمسار السلمي في المنطقة وللعثرات التي واجهت هذا المسار وخاصة على الجبهتين السورية واللبنانية حيث لم يتحقق اي انجاز على هاتين الجبهتين بل بالعكس قامت اسرائيل باعتداءاتها على لبنان وكان اجتماعنا تضامنا مع لبنان ومع سورية في موقفهما الصامد امام الاعتداءات الإسرائيلية».

واكد القدومي ان الاحزاب الصغيرة المتطرفة هي التي نجحت في الانتخابات الإسرائيلية وبالتالي فانه ليس من السهل الجمع بين هذه الاطراف المتطرفة لأن لديها افكارا عنيفة ومتشددة بالنسبة للعملية السلمية اي انها ترفض العملية السلمية من خلال رفضها للاسس التي قامت عليها هذه العملية واوضح ان نتنياهو سيكون عرضه للمواجهة من هذه الاحزاب المتطرفة وان كان هو ايضا من المتطرفين. وتساءل ابو اللطف هل ان نتنياهو سيكون قادرا على الخروج من هذا المأزق وقال «على كل حال لا بد من الانتظار لنرى ماذا سيتم خلال الايام او الاسابيع القادمة بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وما تضمه من اعضاء متطرفين مثل الجنرالات المتقاعدين الذين يدعون الى تدمير عملية السلام من خلال تنكرهم للشرعية الدولية وللحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وشدد القدومي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وامين سر حركة فتح على ان المرحلة الحالية تحتاج الى اجماع فلسطيني والى حوار بين كل فصائل الثورة الفلسطينية التي قامت بالثورة واسهمت فيها واسهمت في الانتفاضة من اجل الخروج بتوجهات عامة ومواجهة التحديات التي فرضتها التطورات الاخيرة بعد الانتخابات الإسرائيلية. وقال ابو اللطف ان الاجماع الوطني الفلسطيني ضروري في الداخل والخارج وان الترابط بينهما امر ضروري من اجل ان يكون حافزا للمجموعة العربية لتتخذ قرارات موحدة لخدمة الحقوق العربية والسلام العادل في المنطقة.

قادة «العمل» الإسرائيلي يستخدمون الهزيمة الانتخابية لتصفية الحسابات



يهود يؤدون الصلاة في احد المعابد التي اعيد بناؤها حديثا في العاصمة الروسية، امس (ا.ب)



تل ابيب: «الشرق الأوسط»

شهد المكتب السياسي لحزب العمل الاسرائيلي امس اجتماعا حاميا تم فيه تقييم معركة الانتخابات التي اسفرت عن فشل زعيم الحزب شيمعون بيريس في الفوز برئاسة الوزراء. وشهد الاجتماع صدامات بين قادة الحزب الذين يلقي كل منهم اللوم والمسؤولية على الآخر.

ودعا سكرتير عام الحزب نيسيم زفيلي قادة الحزب الى تشكيل لجنة تحقيق في اسباب الفشل لكنه تراجع عنها لان بيريس نفسه يعارض الفكرة. غير انه عاد ودعا رفاقه المتصارعين حول المسؤول عن السبب في فشل بيريس الى تحمل المسؤولية جماعة حتى «لا ندع الصدمة تدمر حزبنا». لكن هذه بدت صرخة في فراغ لا من سامع لها ولا من مستجيب.

فمنذ ظهور النتائج شبه الرسمية لانتخابات الكنيست وحتى اليوم، وقادة حزب العمل يتبادلون الاتهامات حول هذا الفشل. ومع ان بيريس، رئيس الحزب، اجتمع معهم طوال يومي الاحد والاثنين وواصل اتصالاته ببعضهم امس، فإن الحرب متواصلة في ما بينهم.

رئيس الطاقم الشخصي لانتخاب بيريس، وزير الخارجية ايهود باراك، بدا هذه الحرب باتهام زميله رئيس طاقم الدعاية الانتخابية، وزير الداخلية حاييم رامون، بالفشل. فقال عنه انه «لم يكن مستعدا لسماع اية نصيحة او رأي آخر. فقد أدار الدعاية على مزاجه، ومنعنا من مهاجمة بنيامين نتنياهو شخصيا. ولم يعط اجابات مقنعة للجمهور على اتهامات الليكود حول تقسيم القدس او حول الامن». ورد رامون على باراك بالقول انه «كان شريكا في كل القرارات. لم يعترض على شيء. لم يطرح لنا اي بديل. واظهرناه في الدعاية الانتخابية اكثر من اية شخصية اخرى. لكنه فشل. ولم يفعل شيئا لانتخاب بيريس شخصيا. والآن يتهرب من المسؤولية».

واعتبر وزير الدولة لشؤون مفاوضات السلام، يوسي بيلين، زميليه مخطئين، وقال: فشلنا ليس بسبب الدعاية الانتخابية. فشلنا لاننا لم نعرف حقيقة ما يجري بين القادمين الجدد (المهاجرين الروس الذين فازوا بـ 7 مقاعد وصوتوا بمعظمهم لنتنياهو) واليهود المتدينين المتزمتين (الذين اوهموا حزب العمل بالتصويت بورقة بيضاء، بينما هم في الحقيقة صوتوا لنتنياهو). وقال بيلين «فلا تنسوا ان الفرق بين الرجلين كان فقط 30 الف صوت».

اما رئيس الطاقم الانتخابي، بنيامين بن اليعيزر، فاختار ان يتهم الناخبين من «عرب 48» ووجد له اكثر من مؤيد في هذا.

لكن الظاهرة المميزة اكثر لهذا الجدل، تمثلت في مجموعة وزراء رات افضل وسيلة لانقاذ حزب العمل من الصراعات الداخلية، بالذهاب الى حكومة تكتل قومي مع الليكود.

ومن مؤيدي الفكرة وزير المالية ابراهام شوحط ووزير الخارجية ايهود باراك، ووزير الزراعة يعقوب تسور، وجميعهم من الجناح اليميني، لكن انتماءهم اليميني لم يمنعهم من تبرير موقفهم هذا بانه لحماية مسيرة السلام، «فالليكود وحده سيدمر المسيرة».

وبالامس انضم الى اصحاب هذه الفكرة الوزير يوسي بيلين، المعروف بانه من الجناح اليساري، وكان صريحا حين اعلن «هذه الفكرة تخدم قضية السلام. وتخدم ايضا وحدة حزب العمل وعدم انهياره». واعلن بيلين ايضا انه سينافس على رئاسة كتلة حزب العمل في الكنيست، عندما تجتمع في 17 الجاري، مكان رئيسها الحالي رعنان كوهن، اليميني.

ومع ان بيريس لم يعط رايه في هذا الموضوع بعد، فإن المقربين منه يقولون انه يعارض التحالف مع الليكود. ويشترط البقاء في المعارضة للاستمرار في قيادة الحزب خلال السنة المقبلة. فحسب الدستور، يجب انتخاب رئيس جديد للحزب في شهر اغسطس (آب) 1997. وغالبية قادة الحزب يطالبونه بالبقاء حتى ذلك الموعد.

وكل ما قاله بيريس في موضوع التحالف هو «هل توجه الليكود الينا بطلب للانضمام اليه؟ علام تتصارعون الآن؟ عندما يتوجهون الينا نجلس ونبحث».

وكان بيريس قد عقد ظهر امس جلسة مع رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو، تحدثا خلالها حول نقل السلطة وحول الاوضاع السياسية والأمنية. لكنهما، كما اكد الناطقان بلسانيهما، لم يتطرقا الى موضوع الائتلاف في ما بينهما.

وفي هذه الاثناء يتواصل الصراع في حزب العمل الذي يرى المراقبون ان من الصعب تخيل انهائه بشكل سلمي، اذ قد يتواصل حتى يتحول الى صراع معسكرات.

مسؤول مغربي كبير لـ«الشرق الأوسط»

الحوار سيتواصل مع النقابات وتأجيل برنامج الإصلاحات الدستورية وارد

الرباط: من منصف السليمي

اكد مسؤول مغربي كبير ان «الحوار سيتواصل مع المركزيات النقابية والفاعلين الاقتصاديين للتوصل الى برنامج قائم على سلم أولويات أقصاه سنتان زمنيا، وأن الحكومة المغربية جادة في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المطروحة وتسعى لتحقيق المطالب الاجتماعية كتحسين الأجور وشروط العمل وتوفير السكن والرعاية الاجتماعية والصحية».

لكن المسؤول اعتبر أن «برنامج الاصلاحات الدستورية لا يمكن أن يتم وفق الوتيرة التي كان يفترض أن يسير عليها، اذا كانت البلاد تعيش حالة ضغط اجتماعي وسياسي» في اشارة لاحتمال تطور الأوضاع الاجتماعية والنقابية التي انطلقت بالاضراب الذي نفذته اول من أمس مركزيتا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين المواليتين لأحزاب المعارضة، وامكانية تأثيرها على المناخ السياسي بالبلاد وبرنامج الاصلاحات الدستورية.

ولم يستبعد المسؤول المغربي تأجيل برنامج الاصلاحات الدستورية والسياسية بالمغرب، «اذا تواصلت الضغوط الاجتماعية والسياسية» على حد قوله.

وأوضح المسؤول المغربي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في الرباط حول أبرز القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المغرب» ان « تعديل الدستور الذي يعد خطوة رئيسية في برنامج الاصلاحات الدستورية لا يمكن أن ينجز الا في مناخ هادىء تسوده السكينة» لأن الأمر كما قال « يتعلق باصلاحات تشمل قضايا واختيارات تهم مستقبل المغرب» مشيرا في هذا الصدد الى مسألة ادخال نظام المجلسين للبرلمان باعتباره ابرز القضايا التي يشملها التعديل الدستوري المفترض لتجازه بعد شهرين على الأقل.

وكان البرلمان المغربي قد صادق بالاجماع نهاية الشهر الماضي على قانون وضع اللوائح الانتخابية، فيما يفترض انطلاق عملية وضع اللوائح الانتخابية منتصف الشهر الحالي، في حالة لم يطرأ اي تغيير زمني على برنامج الاصلاحات. وكانت أوساط المعارضة قد توقعت انطلاق مشاورات سياسية مع الأحزاب حول مضمون التعديل الدستوري المرتقب.

وقال المسؤول المغربي ان «الحكومة المغربية تتعامل مع القضايا والمشاكل المطروحة على اكثر من صعيد بانفتاح واصغاء للجميع وتتوخى دراسة الاقتراحات العملية في الميادين الاجتماعية والاقتصادية لتحسين وضعية الفئات محدودة الدخل» وكان المسؤول المغربي يرد بذلك على سؤال حول العلاقة بين الملف الاجتماعي وحملة تطهير الاقتصاد والادارة. وقال ان «المغرب بلد كبير وله تقاليد راسخة وكيان تاريخي واجتماعي وسياسي يمكنه من مواصلة مسيرته بشكل عادي ولو فتحت أربع جبهات في آن واحد».

واضاف ان «حجم المشاكل وتراكم المتطلبات لا يحول دون التقدم في حلها ومعالجتها، لأن رؤية صاحب القرار المغربي متكاملة ومتوازنة للأمور ولا يوجد ارتباك في التعامل مع مختلف القضايا المطروحة على تعددها واختلافها» مبرزا ان «الحوار هو النهج والخيار الوحيد أمام الحكومة والبرلمان والفاعلين الاقتصاديين والهيئات النقابية، كي لا تسير الأمور ـ لا قدر الله ـ الى القطيعة».

وبشأن المدى الذي وصلت اليه حملة مكافحة التهريب والمخدرات التي تنفذها الحكومة المغربية منذ بداية السنة الحالية، قال المسؤول المغربي أن «هدف الحكومة يتركز في الوقت الراهن على الاسراع بتوقيع اتفاقية مع هيئة أرباب العمل المغاربة (اتحاد المقاولين المغاربة) تهدف لاعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية والمقاولات وتكيفها مع المتغيرات الاقتصادية الجديدة وفي مقدمتها اتفاقية الشراكة واقامة منطقة تبادل حر مع الاتحاد الأوروبي» مبرزا أن «الزجر والسجون ليست الطريقة الوحيدة لمعالجة الفساد والآفات الاجتماعية التي تضر بالاقتصاد المغربي، وانما بالاعتماد على تفعيل دور القطاع الخاص في التنمية».

وأضاف في هذا الصدد، بأن «الحملة على التهريب والمخدرات جعلت الفاعلين الاقتصاديين يقتنعون بأن تطهير الاقتصاد والادارة خطوة ضرورية لتطور الاقتصاد المغربي ورفع مستوى نموه وأن دور الحكومة هو مساعدة الفاعلين الاقتصاديين واعطاؤهم الوسائل الضرورية كي تكون المؤسسات الاقتصادية في مستوى معطيات عولمة الاقتصاد والاندماج مع اقتصاديات أوروبا».

ومن جهتها تعقد أحزاب «الكتلة الديمقراطية» المعارضة اليوم الجمعة في الرباط ندوة صحافية بمقر حزب الاستقلال، يتوقع أن تسلط خلالها الأضواء على نظرتها للمرحلة المقبلة في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

من جهة أخرى اكدت مصادر نقابية في طنجة لـ«الشرق الأوسط» ان الحالة عادت للهدوء وانه تم تطويق الأحداث التي كانت قد شهدتها المدينة مساء امس الأول في أعقاب يوم الاضراب. وأكد بيان رسمي حول سير الاضراب ان مجموعات صغيرة من العاطلين استغلوا حالة الاضراب الذي نفذته النقابات للقيام بأحداث في حي بني مكادة بمدينة طنجة، وأوضح البيان أن وكالتين بنكيتين تضررتا وأنه تم حرق بعض السيارات التي كانت رابضة في موقف بالمدينة. وأضاف البيان ان قوات الأمن تدخلت لتفريق الأشخاص المسؤولين عن القلاقل التي شهدها حي بني مكادة بطنجة، وقال البيان انه تم اعتقال نحو ستين شابا للتحقيق في مسؤوليتهم عن الأحداث.

وحول سير الاضراب ونسبة الاستجابة له في كامل أنحاء المغرب تباينت الأرقام بين مصادر النقابات وأحزاب المعارضة. فقد قال بيان الحكومة ان نسب المشاركة في الاضراب تراوحت بين 6 الى 60.8 في المائة وبالترتيب في قطاعات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي والصحة والنقل والفلاحة والخدمات والبنوك والفنادق والمركبات الصناعية ثم الموانىء موضحا ان عدد المشاركين في الاضراب ناهز الف شخص في قطاعات الوظيفة العمومية والجماعات المحلية.

وأشاد البيان بروح المسؤولية والانضباط التي تميز بها النقابيون يوم الاضراب، وان الاستجابة كانت متفاوتة بين الجهات والقطاعات الاقتصادية.

من جهتها قالت مصادر المركزيتين النقابيتين ان نسبة الاستجابة تراوحت ما بين 80 و90 في المائة.

وقالت مصادر قيادية في الاتحاد المغربي للشغل من الدار البيضاء حيث يوجد مقر الاتحاد الذي يعد أعرق مركزية نقابية بالمغرب، ان عددا هاما من القطاعات الاقتصادية والتجارية في القطاعين العام والخاص لم تستجب كليا أو جزئيا للدعوة للاضراب الذي نفذته مركزيتا الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وأوضح المصدر ان قطاعات الكيمياويات والنقل والصلب والحديد والنقل البحري وميناء الدار البيضاء والسكك الحديد والمكتب الوطني للكهربا والماء والبنوك باستثناء البنك الشعبي وقطاع التعليم الخاص والصحة والصيد البحري.

وقال المصدر النقابي ان الحركة في الدار البيضاء كانت عادية يوم اول من امس، وان عدم الاستجابة للاضراب في القطاعات المذكورة كانت جزئية أو كلية، وهي اشارة للقطاعات التي يوجد بها نفوذ للاتحاد المغربي للشغل.

«برلمان المسلمين» في بريطانيا مهدد بالانهيار بسبب نزاع على الأموال

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد 4 سنوات من تاسيس ما يسمى بـ«برلمان المسلمين» المثير للجدل في بريطانيا تبدو هذه الهيئة الآن على وشك الانهيار تبعا لمصادر بداخله. المصادر تدعي ان التصدع اخذ يظهر بعد بضعة أسابيع من وفاة مؤسسه والرجل القوي فيه كليم صديقي الذي توفي في جنوب افريقيا في وقت سابق من هذا العام اثر ازمة قلبية. ثم في الشهر الماضي عقدت اللجنة التنفيذية «للبرلمان» التي تحمل اسم «لجنة التخطيط الاستراتيجي» اجتماعا عاصفا قيل ان بعض شركاء صديقي ارادوا خلاله فرض زعامة جديدة.

وتقول المصادر ان الاجتماع ازداد حدة بعدما طلب بعض الاعضاء الاطلاع على الحسابات والتحقيق في تقرير حول وجود تمويل ايراني لصديقي. وكان بين الذين قادوا هذا التحرك سليم اليافاوي نائب رئيس البرلمان واعضاء من لجنة الميزانية.

«الشرق الأوسط» حاولت الاتصال باليافاوي لاخذ تعليقه على هذه التقارير لكن الاتصال به كان متعذرا، بيد ان جهات مقربة من «البرلمان» قالت ان الانشقاق نهائي، وان ثمة مجموعتين تتصارعان الآن اصول «البرلمان».

من جهة اخرى، وفقا لمصادر ايرانية فإن صديقي تسلم 4 ملايين دولار على 6 دفعات بصورة تبرعات من ايران منذ تاسيس البرلمان عام 1992 وحتى نهاية 1995، غير انه رفض باصرار الكشف عن مصير هذه الاموال او جعل حسابات «البرلمان» علنية. هذا، واوضح احد اعضاء البرلمان في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الصراع الايديولوجي هامشي وان المشكلة الحقيقية تكمن في ان بعض الاعضاء يريدون ان يعرفوا مصير الاموال وهوية من يتحكم فيها، مع العلم ان الانشقاق اكده امس بيان اصدره عدد من اعضاء البرلمان وارسلوه بالفاكس الى الصحف.

وورد في البيان انه: منذ البداية كانت هناك مشاكل بينها خلافات في الآراء حول طريقة ادارة «البرلمان». كما اكد البيان حدوث انشقاق في قيادته العليا فور وفاة صديقي، ووضح منذ ذلك الحين استحالة التغلب على المشاكل القائمة، وان لا اتفاق في الآراء بين اعضاء القيادة الحالية.

الجدير بالاشارة ان صديقي، وهو صحافي واكاديمي مثير للجدل برز عن طريق الاعلام البريطاني كشخصية تمثل الراديكالية في الدين، وتحول الى متحدث رئيسي في اوروبا عن الاتجاه الثوري الذي يعبر عنه الملالي في ايران.



تانسو تشيلر تبتسم امس لدى سماعها خبر استقالة خصمها مسعود يلماز من رئاسة الحكومة التركية، قبل ركوبها الطائرة متوجهة من ازمير الى انقرة (ا.ف.ب)

طهران اعتبرت أن قرار المنامة استدعاء سفيرها «لن يفيد المنطقة»

اعتقالات جديدة في البحرين بتهمة المشاركة في المخطط التخريبي

أبو ظبي ـ المنامة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلنت ايران أمس انها قررت استدعاء سفيرها لدى البحرين احتجاجا على الاتهامات التي وجهتها الحكومة البحرينية الى طهران، في حين اكدت المنامة من جهتها ان السفير الايراني سيغادر الاسبوع المقبل.

ويأتي هذا القرار الايراني ردا على قرار مماثل اتخذته حكومة البحرين، الاثنين الماضي، باستدعاء سفيرها في طهران وبتخفيض مستوى العلاقات بين البلدين على اثر اعلان المنامة انها اكتشفت مؤامرة تدعمها ايران لقلب الحكومة البحرينية.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «قرار حكومة البحرين (استدعاء سفيرها) كان عملا متسرعا سيىء التقدير لن يفيد المنطقة».

واضافت الاذاعة الرسمية الايرانية ان محمدي رفض مجددا الاتهامات البحرينية حول دعم ايران «لتنظيم ارهابي» اتهم بالسعي لقلب النظام في البحرين.

واكد وزير الخارجية البحريني محمد بن مبارك آل خليفة من جهته ان السفير الايراني جواد ترك عبادي سيغادر البحرين الاسبوع المقبل.

واضاف الوزير البحريني في تصريح نقلته وكالة انباء الخليج ان حكومة البحرين «ترى ان يبقى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى القائم بالاعمال».

من جهة اخرى تلقى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة شفوية من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تضمنت شجب واستنكار دولة الكويت للمخطط الارهابي الذي تعرضت له البحرين والذي استهدف زعزعة الامن والاستقرار فيها.

وقام بنقل الرسالة السفير الكويتي لدى المنامة عبد الوهاب يوسف العدساني لدى استقبال الشيخ عيسى له أمس. وصرح السفير الكويتي لدى البحرين عقب المقابلة ان دولة الكويت تؤكد مجددا مساندتها لكل الاجراءات التي اتخذتها البحرين لمواجهة مؤامرة الارهاب والعنف والتخريب والحفاظ على مكتسباتها التنموية والحضارية.

وأعلنت البحرين أمس انها اعتقلت مزيدا من البحرينيين خلال اليومين الماضيين.

وقال مسؤول «ان الاعداد تتزايد. حتى الآن تم اعتقال 56 بحرينيا وسط استنكار شعبي تام وعشرات الآلاف تستنكر تورط اي جهة في امور البحرين».

وقال المسؤول انه «يتم تسجيل الاعترافات وبعد ذلك يتم توجيه التهم اليهم ومحاكمتهم». ولم يعط اية تفصيلات اخرى. واعترف ستة من المشتبه بهم عبر تلفزيون البحرين انهم «تدربوا في ايران ولبنان لقلب نظام آل خليفة واقامة جمهورية اسلامية موالية لايران». وقال احد المتهمين الذي ظهر على التلفزيون انه «اجتمع بمسؤول ايراني اسمه وحيد قال انه على صلة بالامام علي خامنئي الزعيم الروحي لايران وطلب منه جمع معلومات عن القوات الاميركية الموجودة في البحرين».

من جهة اخرى ندد العراق امس «بالتدخل الايراني» في شؤون البحرين الداخلية.

وقال سعد قاسم حمودي رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي «ان استمرار محاولات النظام الايراني التدخل في شؤون البحرين الداخلية وتوريث اطماعه القديمة فيها يشكل عقبة كاداء بوجه تطبيع العلاقات العربية ـ الايرانية ويختم بالضرورة اعداء العروبة والاسلام من امبرياليين وصهاينة»، ودعا حمودي وهو ايضا عضو في مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث، النظام الايراني الى «الاقلاع عن نزعة الوصاية على أقطار المنطقة» وندد «باحتلال» ايران جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى التي تطالب دولة الامارات العربية المتحدة بالسيادة عليها.

وذكر حمودي بأن للعراق مطلبين قبل ان يطبع علاقاته مع ايران هما: الافراج عن الاسرى العراقيين الذين اعتقلوا اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988) واعادة الطائرات العراقية التي اودعت لديها اثناء حرب الخليج سنة 1991.

ربط الإعلام الخارجي ووكالة الأنباء بوزارة الخارجية

الكواري يوضح القرار القطري بحل وزارة الإعلام

الدوحة ـ ق.ن.أ: اكد الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الاعلام والثقافة القطري «ان قرار مجلس الوزراء بحل وزارة الاعلام والثقافة جاء في اطار توجهات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر لتطوير الاجهزة الاعلامية والثقافية لكي تساير التطورات الهائلة التي يشهدها العالم في مجال الاتصالات».

وقال الوزير القطري انه «ومن خلال التجربة وجدنا انه لا بد من ان نعيد هيكلة اجهزتنا الاعلامية والثقافية بما يجعلها تساير التطور الذي تشهده تكنولوجيا الاتصالات في العالم وذلك برفع القيود الادارية والمالية واتاحة هامش اكبر من الحرية وتوفير تمويل ذاتي من خلال اثبات هذه الاجهزة لذاتها».

واضاف انه «انطلاقا من كل ذلك اتخذ مجلس الوزراء قرار حل وزارة الاعلام والثقافة لمسايرة هذا التطور مشيرا الى انه لن يكون هناك منصب وزير الاعلام والثقافة».

واوضح انه سيتم تشكيل لجنة مشتركة من مجموعة من الوزارات ذات العلاقة بالموضوع سيكون من مهامها دراسة سبل تمويل هيئة الاذاعة والتلفزيون ومؤسسة وكالة الانباء القطرية واعداد الميزانية لكل منها وانشاء هيئة عامة للسياحة يكون من ضمن مهامها الفنون والآثار واعداد مشروعات الادوات التشريعية والقرارات اللازمة في هذا الشأن واية اعمال اخرى توكل لهذه اللجنة».

وعن طبيعة المرحلة الانتقالية اوضح الكواري في المؤتمر الصحافي «ان هذه فترة لا بد منها من اجل تسيير الامور في مجال الاعلام والثقافة الى ان يتم تطبيق قرار حل الوزارة ولذلك ستستمر الوزارة في العمل وفق الوضع الراهن الى ان يتم تسليم الاجهزة الاعلامية والثقافية للوضع الجديد» مؤكدا على انه «لن يتم الاستغناء عن الكوادر حيث سياخذ كل شخص مكانه الطبيعي».

وبشأن فصل ادارة الثقافة والفنون قال انه طبقا للتوجيهات والاساس الذي نص عليه قرار مجلس الوزراء الموقر «فان الفنون والآثار ستكون مرتبطة بالسياحة. اما الثقافة بمعناها العام ومجالاتها المختلفة فستكون مرتبطة بوزارة التربية والتعليم».

وحول الاعلام الخارجي ذكر الكواري انه «من الناحية الفعلية ومنذ ان اغلقت المكاتب الاعلامية قبل نحو عام ونصف العام، تقوم بمهمة الاعلام الخارجي وزارة الخارجية من خلال السفارات» مؤكدا على «ان الاعلام الخارجي سياخذ الآن وضعا اخر حيث ستعزز وزارة الخارجية اجهزتها ببعض العناصر ذات الخبرة في الاعلام للخارجي الموجودة في وزارة الاعلام والثقافة».

وفي ما يتعلق بوكالة الانباء القطرية قال وزير الاعلام والثقافة «ان الوكالة صناعتها الرئيسية الخبر والخبر السياسي بالذات ومن هذا المنطلق وجد انه في المرحلة الانتقالية يجب ان تتولى وزارة الخارجية مثل هذا الامر» معربا عن ثقته «بان وزارة الخارجية اكثر حرصا من وزارة الاعلام على استقلالية الوكالة بحيث لن يكون هناك الا اشراف يستهدف تسهيل مهمة الوكالة وليس خلق قيود او عقبات في طريقها».

موجز

تاجيل زيارة رئيس الوزراء اليمني لإثيوبيا

● تأجلت الزيارة المقررة لعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني الى اثيوبيا. وقالت وكالة الأنباء القطرية في نبأ لها من اديس ابابا ان التأجيل جاء بسبب ضيق الوقت والارتباطات المسبقة لرئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، وانه جرى الاتفاق على تحديد موعد اخر بما يسمح باعداد برنامج موسع ومباحثات شاملة.

هانلي يبدأ زيارة إلى المغرب

● في نبأ لـ «الشرق الأوسط» من الرباط ان وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيريمي هانلي بدأ امس زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام، وقال المسؤول البريطاني في تصريحات لدى وصوله للرباط، انه يأمل ان تشكل زيارته للمغرب لبنة جديدة لدعم العلاقات التاريخية المتميزة التي تربط المغرب وبريطانيا. وأكد هانلي ان لقاءاته مع المسؤولين المغاربة ستبحث سبل تطوير التعاون الثنائي.

تحسن الوضع المالي لجامعة الدول العربية

● قال مصدر مسؤول في الجامعة العربية امس ان الوضع المالي للمنظمة تحسن بعد ان دفع عدد من الدول الاعضاء الحصص المترتبة عليه في موازنة الجامعة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان عشر دول من اصل 22 دولة دفعت مساهماتها كاملة. واوضح ان هذه الدول هي الجزائر ومصر والسعودية والكويت وسورية والأردن والامارات وسلطنة عمان وتونس واليمن.

لجنة لتقييم الصحف التي تدعمها بغداد

● نقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر المعارضة العراقية ان عدي صدام حسين امر بتشكيل لجنة برئاسة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم بالعراق، وعبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والاعلام، وسعد قاسم حمودي عضو البرلمان العراقي والدكتور عبد الرزاق الهاشمي ممثلا عن القيادة القومية لحزب البعث الحاكم لتقييم الصحف العربية التي تدعمها القيادة العراقية والتي تصدر في عدد من العواصم العربية والأوروبية. وكان عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين قد ابدى استياءه من بعض الصحف المدعومة ماديا من قبل العراق والتي تنشر اخبارا ومواضيع معادية للنظام العراقي حسب رأي عدي.

قوانين جديدة في ليبيا ضد الفساد واجراءات مشددة لمكافحة انتشار الخمور

الرباط: «الشرق الاوسط»

اختتمت الليلة قبل الماضية في مدينة سرت التي تقع مسافة 450 كلم شرق طرابلس عاصمة ليبيا اعمال الجلسة الاستثنائية التي عقدها مؤتمر الشعب العام الليبي (البرلمان) بمشاركة اكثر من خمسمائة شخص يمثلون مؤتمرات شعبية محلية ولجان شعبية وعسكرية، باعتماد اجراءات قانونية مشددة لمواجهة الفساد والتهريب والاحتكار، وذلك بعد اسابيع قليلة من الانتقادات التي وجهها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي للاجهزة المسؤولة عن تنفيذ «قانون التطهير» الذي صدر العام الماضي عن مؤتمر الشعب العام في دورته العادية. وبناء على ذلك قرر العقيد القذافي تكوين لجنة عسكرية من «ضباط ملازمين»، وتم تكليفها المراقبة والتحقيق في حسن تطبيق القانون المذكور. وشملت الاجراءات مسالة الحصول على الجنسية الليبية من قبل الرعايا العرب. وقرر المؤتمر ايضا اعتماد اجراءات مشددة ضد ترويج واستهلاك الخمور، كما قرر وضع ضوابط جديدة لتنظيم اداء فريضة الحج بالنسبة لليبيين.

ويعتقد المراقبون أن اصدار مؤتمر الشعب العام للقانون جديد يشدد على مكافحة انتشار الخمور، هو محاولة من الحكم في طرابلس لاستيعاب الانتقادات المتنامية ضد انتشار مثل هذه الآفات الاجتماعية، وهي انتقادات وجهتها في الآونة الأخيرة أوساط أصولية معارضة داخل البلاد وخارجها وتتضمن الاجراءات الجديدة الخاصة بالحج شروطا أهمها «أولا: عدم أخذ الإذن من أحد لأداء فريضة الحج، وثانيا: استعمال وسائل النقل التي تحددها الجهات المختصة في ليبيا». وكانت طرابلس قد أوفدت خلال موسمي الحج الماضيين الاف الحجاج عبر طائرات دون اذن من مجلس الأمن الدولي الذي يفرض حظرا جويا على ليبيا بسبب أزمة لوكربي.

وكان العقيد القذافي قد القى كلمة في المؤتمر بناء على طلب وجهه المشاركون في أعمال المؤتمر في شكل برقية. وتطرقت كلمته للقضايا عربية واشاد بالعلاقات مع مصر، لكنه انتقد عدم تنفيذ الدول العربية لمعاهدة الدفاع المشترك العربية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

نساء «حزب الله»

التحقيق ان كبار ضباط المخابرات الايرانيين ابلغوهم انه سيتم اتباع خطة طويلة المدى لتهريب الاسلحة الى البحرين بحيث لا تستطيع اجهزة الامن اكتشاف خيوطها. واعترف اعضاء في التنظيم ان معظم السلاح كان يهرب داخل شاحنات نقل الخضروات والفواكه، بواقع مسدس او رشاش داخل كل صندوق، خصوصا صناديق الموز. وقالوا ان الفكرة من وراء ذلك، الايحاء لاجهزة الامن ان اي محاولة لتهريب السلاح هي محاولة فردية وبغرض الاستخدام الفردي.

واكد المصدر الرفيع المستوى ان المخطط كان يهدف الى تدريب الشباب المجندين في التنظيم في ايران ثم نقلهم الى البحرين بعد تهريب السلاح الفردي وانه عندما تكتمل عودة الشباب وتتوفر كميات السلاح اللازمة، يبدأ تنفيذ المخطط بافتعال المواجهات وسفك الدماء والقيام بسلسلة من الاغتيالات واحداث ما يشبه الحرب الاهلية وعندها يقوم افراد التنظيم بمطالبة ايران بالتدخل لحماية الشيعة، فتقوم ايران بارسال جيشها عن طريق البحر للتدخل ويتم تسليم الحكم للتنظيم.

وذكر المصدر ان المعلومات المتوفرة تشير الى ان الفترة التي حددت لتنفيذ المخطط كانت بين عام وعام ونصف العام.

واوضحت مصادر مطلعة ان البحرين كانت قد نقلت الى ايران عن طريق سورية معلومات مفصلة حول تورط ايران في المخطط الارهابي، لكن ايران نفت ذلك وردت على المنامة بالقول انه ليس لها علاقة بالموضوع.

وفي تطور مهم دعا المستشار محمد صالح الشيخ عبد الله وكيل محكمة الاستئناف العليا المدنية في المنامة ايران الى ترك الشيعة في البحرين وشأنهم لانهم ليسوا في حاجة لها.

وقال في مقال نشرته امس جريدة «الايام» اليومية «اننا لسنا في حاجة لحمايتها (ايران) لاننا عرب ونعيش في ظل حكم ديمقراطي هو حكم آل خليفة».

وقال «ان البحرين تمارس حكما ديمقراطيا لا يفرق بين شيعي وسني وان هناك شيعة وزراء وقضاة وموظفين كباراً». وقال «ان حكومة البحرين اعطت للشيعة ما لم تعطه حكومات طهران المتعاقبة للشيعة العرب في المحمرة والاهوار».

3 موضوعات

تجدر الاشارة الى ان الاعلان عن عقد القمة جاء بعد الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الدول الثلاث الأمير سعود الفيصل وعمرو موسى وفاروق الشرع في الرياض الثلاثاء الماضي وبعد اتصالات بين العواصم الثلاث.

وتأتي هذه القمة في اعقاب انعقاد قمة ثلاثية اخرى في ميناء العقبة الأردني أول من امس ضمت الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتفق الزعماء الثلاثة في ختامها على انتظار تشكيل الحكومة الإسرائيلية الليكودية للحكم على توجهاتها في ما يتعلق بالسلام.

وكان مصدر مقرب من قمة العقبة قد ذكر ان القمة السعودية ـ السورية ـ المصرية ستخصص لبحث تفعيل العمل العربي والتنسيق لمواجهة التطورات في المنطقة ودفع عملية السلام الشامل.

وكان مصدر سعودي مسؤول قد صرح امس بان الأنباء عن ان القمة الثلاثية ستعقد في السعودية غدا غير صحيحة. واكدت مصادر دبلوماسية في الرياض والقاهرة ودمشق ان القمة ستنعقد اليوم في دمشق الا اذا حدثت مفاجآت في اللحظة الأخيرة. وأشارت المصادر الى ان المشاورات بين العواصم الثلاث كانت مستمرة حتى مساء امس.

«إمارات»

الاتصال مع العالم الخارجي عن طريق مدن باكستانية متعددة. وفي احد هذه المخابئ يقيم اسامة بن لادن بعد مغادرته السودان اخيرا.

يقول احمد والي مسعود، المتحدث باسم الحكومة الافغانية في كابل «نحن نعرف اماكن هذه الجماعات، ولكننا لسنا في وضع يسمح لنا بطرد عناصرها او القاء القبض عليها». ويضيف مسعود ان «الافغان العرب» يتمترسون في قرى محصنة، كانت خاضعة من قبل «حزب اسلامي» بتأييد ودعم من باكستان، بعد ان تفتت ذلك الحزب الذي يقوده قلب الدين حكمتيار خلال العامين الماضيين، وفقد سيطرته على تلك المناطق.

وتشمل التحصينات التي يستخدمها «الافغان العرب» مولدات للتيار الكهربائي، وأجهزة للهاتف والتلفزيون تعمل عن طريق الاقمار الصناعية، ومطابع للنشرات السرية، وكميات كبيرة من الاسلحة الحديثة، زودتهم بها الولايات المتحدة خلال الثمانينات. وتؤكد مصادر المخابرات الغربية والافغانية والباكستانية والجزائرية ان كثيرا من هؤلاء المتطرفين المنتمين الى دول عديدة عبروا الحدود الباكستانية الى افغانستان حديثا.

وتقدر مصادر المخابرات عدد المواطنين العرب في تلك «الامارات» بنحو عدة آلاف، كثير منهم كانوا يقيمون في باكستان وافغانستان منذ الثمانينات، وتزوجوا من نساء في تلك المناطق، واسسوا اسرا هناك.

وتلجأ اعداد من المتطرفين ـ الذين ينشطون في دول اخرى ـ الى تلك «الامارات» كلما وجد افرادها انفسهم في خطر، ويختبئون فيها حتى تهدأ الاحوال، ثم يعود كل منهم بعد ذلك الى «مسرح عملياته» الاصلي، حاملا هوية جديدة في اغلب الاحوال. وطبقا لما تقوله المصادر الجزائرية، فإن نحو 300 من المتطرفين وصلوا الى افغانستان خلال الاسابيع القليلة الماضية، في الغالب عن طريق ليبيا او السودان او باكستان.

الأردن يعلن

الكبير رفض الكشف عن تفاصيل تلك المحاولات التخريبية او عن اسماء المكلفين بتنفيذها، لكنه اكد وجود معتقلين منهم ما زالوا رهن التحقيق، وقال انه سيكشف عن تفاصيل العمليات بعد الانتهاء من التحقيق مع المتهمين وتقديمهم للمحاكمة.

من جهة اخرى، رفض الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني والمتحدث باسم الحكومة التعقيب على ما نشرته احدى الصحف السورية حول تصريحات سورية تناولت ما ورد في محاضرة لولي عهد الأردن الأمير حسن وتضمنت انتقادات لسورية وموقفا منها في لبنان. كما رفض التعليق على ما قاله وزير الدفاع السوري الفريق مصطفى طلاس من تصريحات تمس بالكيان الأردني.

لكن مصدرا أردنيا مقربا من رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي قال لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة الأردنية تفضل التريث والتأكد ما اذا كانت هذه التصريحات جزءا من حملة اعلامية سورية رسمية. واشار الى انه بات واضحا ان الأردن اصبح مستهدفا من جانب جهات تريد الاساءة له ولدوره الاقليمي والقومي.

وقال المصدر ان الهدف من محاولات التخريب هو ايجاد حالة بلبلة في الوقت الذي يقوم فيه الأردن بجهود حثيثة لتنقية الأجواء العربية، وانفراج العلاقات على كافة الصعد، وخدمة قضايا الأمة، بالدعوة الى القمة الثلاثية الحالية، والدعوة الى توسيعها لتشمل اكبر عدد ممكن من القيادات العربية المعنية.

ولم يقلل المصدر الأردني من اهمية ما شهدته قمة العقبة الثلاثية التي جمعت بين الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملك حسين عاهل الأردن. وتوقف المصدر عند تصريح الرئيس مبارك الذي اكد فيه ان سورية مستعدة لأي اجتماع عربي يساعد في تحقيق التضامن العربي في هذه المرحلة، مما يشير الى ان العلاقات بين الأردن وسورية كانت مدار بحث. لكن المصدر يقول ان البداية يجب ان تأخذ شكل تعبير من جانب سورية عن تخليها عن الحلول محل الآخرين في مواقفهم وآرائهم ومعرفتهم لمصالحهم.

مقتل شخص

الحداد، وهو مرجع ديني في المكلا للشكوى اليه، واتجهت مجموعة اخرى من الناس الى منزل وكيل النيابة المذكور وحاصروه واحرقوا سيارته واستثاروا مشاعر المواطنين في الشارع الذين نظموا مسيرة وأطلقت قوات الأمن النار على المتجمهرين مما ادى الى مقتل شخص واصابة 6 آخرين.

وكانت قوات الأمن لا تزال حتى عصر امس تسيير دوريات مسلحة في شوارع المكلا تحسبا لأي أعمال عنف جديدة.

ولم تصدر السلطات الرسمية اي بيان حتى مساء امس ورفضت المصادر الأمنية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» التعليق، ومن المتوقع ان يصدر بيان او تصريح من الاجهزة الأمنية في وقت لاحق.

وكانت القضية قد بدأت في الأسبوع الأول من ابريل (نيسان) الماضي عند اثارة موضوع اغتصاب لمراتين احتجزتا من قبل الأمن للتحقيق معهما بتهمة الاشتباه بعلاقتهما مع سائق سيارة لجرة كانتا معه، وقيل انه جرى اغتصابهما اثناء التحقيق من قبل ضابطين في البحث الجنائي، وقدم احد اقاربهما شكوى بالأمر.

وأثارت القضية موجة من الاستنكار واصدرت بعض الاحزاب بيانات حولها طالبت فيها بكشف الحقيقة ومعاقبة للتهمين في حالة ثبوت التهمة بأقصى العقوبات الرادعة، كما اثارتها بعض الصحف الحزبية والاهلية مما استدعى بيان الملابسات من قبل المسؤولين في محافظة حضرموت واعلان ان ادعاء المراتين هو ادعاء كيدي له دوافع بقصد الاساءة الى السلطة وأن القضية قيد التحقيق وسترفع الى القضاء للنظر والفصل فيها.

وقد جرى احتجاز المراتين في السادس من مايو (ايار) الماضي للتحقيق معهما وبدأت اولى جلسات للمحكمة للنظر في هذه القضية في النصف الثاني من مايو.

وكان مجلس النواب اليمني قد اوفد لجنة من اعضائه شكلها للتحري في القضية ورفع تقرير الى المجلس حول القضية، وحتى الآن لم يعرض التقرير على المجلس رغم أن اللجنة انهت المهمة التي كلفت بها وعادت الى صنعاء.

الشكوك حول الحصص

البنزين لعقود الشهر نفسه 1.30 سنت الى 59.39 سنت للجالون.

وتوقع احد المتعاملين في نيويورك امس ان تواصل اسعار النفط الهبوط اذا اكتشفت «اوبك» بتمديد العمل بالحصص الانتاجية ولمضاعفت الصادرات العراقية لانها بذلك تعول بشكل اكثر من اللازم على ارتفاع الطلب.

وفي لندن انخفض سعر خام القياس العالمي مزيج برنت لعقود يوليو 69 سنتا ليغلق على 17.86 دولار للبرميل متأثرا ببيانات معهد البترول الاميركي بعد أن سجل في وقت سابق مستوى اكثر انخفاضا بلغ 17.76 دولار للبرميل. وما يعكس حالة عدم التفاؤل هو التباين في وجهات نظر الدول الاعضاء حول الآلية الافضل لحماية الاسعار بوضعها الحالي.

ويرى محللون ان رفع السقف الانتاجي الحالي للمنظمة الى 26 مليون برميل يوميا من النفط الخام هو الاسلوب العملي لاستيعاب الكمية العراقية مع تشدد بالتزام الدول الاخرى بعدم خرق هذا الاتفاق حتى لا تتعرض اسعار البترول الى الانهيار. وتقول مصادر مطلعة ان هناك توجها لقبول مبدأ وسط يجمع الفكرتين، وهو رفع سقف انتاج المنظمة الى 25.5 مليون برميل يوميا من ضمنها حصة العراق مع التشديد على التزام الدول لحصصها وعدم خرق الاتفاق.

وتبقى مسألة عودة العراق هي محور الاجتماع في ظل تباين وجهات النظر بين الدول الاعضاء حول كيفية استيعاب السوق للكمية العراقية المفترضة. فالاتفاق العراقي ـ الاممي ينص على السماح للعراق بتصدير كمية تؤمن له مليارَي دولار كل ستة شهور، ووفقا للحسابات الموضحة بتصدير كمية تعادل 700 الى 800 الف برميل يعني ان السعر المحسوب للنفط يتراوح بين 14 الى 15 دولارا. وتعد مسألة الالتزام الصارم بالحصص ليأ كانت هي العامل الحاسم في تماسك الاسعار حسب ما يرى اعضاء الوفود.

وتعتبر قطر وفنزويلا والجزائر والجابون ونيجيريا هي الدول المتجاوزة لحصتها الانتاجية وتتبنى هذه الدول وفقا لمصادر مطلعة افكارا تنطوي على القبول بادخال كمية العراق المصرح بتصديرها الى السقف الحالي لتصبح الكمية النهائية حوالي 25.22 مليون برميل يوميا ويبدأ العمل بهذا الاتفاق من اول يوليو المقبل حتى نهاية العام الحالي ويتم خلاله اعادة توزيع الحصص للدول التي تعتبر نفسها بأنها دول مستحقة.

أمين عام «حزب الله»

لا يستطيع احد ان يصادره او يمنعه».

ووصف نصر الله التحرك الايراني الذي يشهده لبنان حاليا بانه «طبيعي» مستغربا الموقف الذي اطلقه رئيس الجمهورية مباشرة او مداورة حيال ايران. وقال انه لم يسمع انتقادا للحركة الاميركية عندما جاء مساعد وزير الخارجية الأميركي الى لبنان قبل بضعة اشهر والتقى سراً وعلنا احزابا وشخصيات ومسؤولين.

واعتبر نصر الله ان الكلام عن ان الدور الايراني يورط لبنان وتتخذه اسرائيل ذريعة للاعتداء عليه «كلام عفى عليه الدهر» مؤكدا ان لبنان بعد العدوان كان في حاجة الى الجميع ليقفوا الى جانبه.

وقال «اننا لا نريد ان ندخل في سجال مع المسؤولين اللبنانيين» وطعن الى «ان المقاومة في لبنان قرارها ذاتي لبناني وليس هناك احد في هذا العالم يستطيع ان يفرض عليها قرارا لا ايجابا ولا سلبا لا ينسجم مع تطلعاتها».

وأشار نصر الله الى وجود خطابين سياسيين شيعيين في لبنان «يمكننا ان نبذل جهودا كبيرة لكي يصبح هذان الخطابان متقاربين، لكنه قال «ان المشكلة هي في بعض الحالات وبالنسبة الى بعض الاشخاص هي في اعمق من مشكلة الخطاب السياسي». وفرق بين تأييد «حزب الله» لمرجعية مرشد ايران علي خامنئي ومشاركته في صلاة الجمعة الجامعة التي يؤمها المرجع الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله، مؤكدا انه ليس هناك اي تقييد للشيعة في تقليد اي مرجع ديني وأن هناك حرية لهم في ذلك.

«الرفاه»

كروسمان لكوجك بانها اشارة اميركية وضوء اخضر» لمشاركة حزب «الرفاه» في الحكم لا سيما ان كوجك يعد من الشخصيات القيادية في الحزب ومن القريبين جدا الى الزعيم اربكان.

اما تصويت حزب «اليسار الديمقراطي» الخصم العنيد لحزب «الرفاه» ولزعيمه اربكان، ضد فتح التحقيق مع اربكان في البرلمان حول امواله وانتهاكاته وهو المشروع الذي تقدم به حزب «الطريق القويم» الى البرلمان، فقد كان لاسباب قانونية، او كما صرح بولند اجاويد لأن هذا الموضوع لحقه عامل الوقت اذ سبق ان اتهم لاربكان بذلك وبرأت السلطات القضائية ساحته، وعليه لا يجوز قانونا فتح التحقيق مجدداً في هذا الموضوع، وبعد مضي اكثر من 15 عاماً عليه.

ويتوقع العديد من المراقبين السياسيين في انقرة ان الاجواء باتت اكثر تقبلا لحكومة ائتلافية يدخلها حزب «الرفاه» الاسلامي. وعزز هذا التوقع امس اعلان رجل الاعمال التركي، صبابا نجي، الذي يعد ثاني اعمدة الاقتصاد في تركيا بانه قد حان الوقت لمشاركة اربكان في الحكم، بعد ان اثبت الائتلاف اليميني فشله في الاستقرار وفي تحقيق ما يطمح اليه الوطن، لا سيما ان الائتلافات الثنائية والثلاثية وحتى الرباعية اثبتت فشلها في تركيا.

الا ان بعض المراقبين السياسيين يعتقدون بأن المحاولات التي يبذلها الزعيم القومي توركيش لتضييق شقة الخلاف بين زعيمي اليمين يلماز وتشيلر وتلويحه لهما بانهم (أي الزعماء الثلاثة: تشيلر ويلماز وتوركيش) سوف يخوضون المعركة الانتخابية المقبلة معاً للفوز بالاكثرية البرلمانية التي تمكنهم من تشكيل الحكومة الجديدة، قد تنجح في العزول دون تطلعات حزب «الرفاه» في الحكم الذي قويت فرص مشاركته في الحكم بعد مغازلة كل من القوى الداخلية والخارجية له، والا فان الانتخابات النيابية المبكرة ستكون الحل الأمل للأزمة، وان كانت المناورات السياسية ستمارس قبل الوصول الى محطة الانتخابات المبكرة التي تظهر بعيدة في افق السياسة التركية.

وبدت تانسو تشيلر مبتهجة امس بعد سقوط يلماز، اذ قالت في اجتماع لحزب «الطريق القويم»: لقد قلت انه سيرحل وقد رحل اليوم. لم يمهله الله اكثر من ثلاثة اشهر.

واضافت تشيلر: «اعطيناه (أي يلماز) المقعد ولكنه لم يستطع تحمل مسؤوليته».

وكان نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» وصاحب الاغلبية البرلمانية النسبية قد صرح بأنه على استعداد لتشكيل حكومة جديدة، وأن القواعد والاعراف الدستورية تستدعي تكليفه تشكيلها، وابدى استعداده للتعاون مع يلماز وتشيلر ومنحهما مقاعد وزارية في حالة رغبتهما في الائتلاف معه في الحكومة المقترحة. وقد ابدى اربكان مرونة ملحوظة، اذ صرح ولأول مرة بأنه سيضمن سير الامور في البلاد وفق القواعد الدستورية وفي اطار الديمقراطية من خلال الالتزام بالضمانات التالية:

1 ـ الاستمرار على النهج الديمقراطي التعددي في البلاد.

2 ـ عدم الانسحاب من حلف شمال الاطلسي.

3 ـ الاستمرار في الانتماء الغربي، بعدم الانسحاب من اتفاقية الوحدة الجمركية الاوروبية.

4 ـ عدم الوقوع في اشكالات مع القوات المسلحة التركية في قضية «قوة المطرقة» التي تحمي اكراد العراق. اي الموافقة على مكوث تلك القوات الحليفة في تركيا لاداء مهامها.

وقد فسرت الاوساط السياسية هذا التحول الكبير في مواقف زعيم حزب «الرفاه» بأنه اشارة واضحة الى التأثيرات الداخلية والخارجية (مقابلة السفير الاميركي لأحد اقطاب حزب «الرفاه») في هذا الاتجاه الليبرالي لحزب «الرفاه» والذي قد يحمله الى الحكم.

بطولة الامم

انجلترا باستعانة كل منها بلحومها الخاصة وطاقم من طباخيها.

والدعاية لبطولة 96 تشير الى انها ستكون اروع من البطولات التسع التي اقيمت من قبل بعدما جرى توسيع المشاركة من 8 الى 16 فريقا، حتى وصفت البطولة الحالية بانها كأس للعالم بدون البرازيل.

وتضم البطولة ستاً من الدول التي وصلت منتخباتها الى دور الثمانية لكأس العالم 1994. وقسمت الفرق المشاركة على 4 مجموعات، وستقام المباريات في ثماني مدن انجليزية. وتأمل انجلترا ان تحقق انجاز عام 1966 حين استضافت كأس العالم وفازت باللقب، حيث انها (مهد كرة القدم) لم تذق طعم الفوز قط بالبطولة الاوروبية.

والامل البريطاني يواجه طموحات عمالقة كرة القدم في القارة: المانيا وايطاليا وهولندا، كما ان لدى الدنمارك وفرنسا واسبانيا والبرتغال حظوظا كبيرة في المنافسة بقوة على اللقب.

بعد رجحان اعتماد الأقضية في التقسيم الانتخابي

بري والحريري فوّضا الهراوي لإيجاد حل لدوائر جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

فوض رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتخاذ ما يراه مناسباً من خطوات في شأن قانون الانتخاب الجديد والانتخابات النيابية العامة المقررة ابتداء من 23 اغسطس (آب) المقبل في لبنان.

والى الآن فإن الاوساط الرئاسية اللبنانية ومعها كثير من القوى والقيادات السياسية تجمع على ان هذه الانتخابات ستجرى في مواعيدها، فيما تسود في بعض الاوساط اللبنانية شكوك في ذلك نتيجة حال الترقب والانتظار التي تعيشها المنطقة بعد فوز زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية والاعلانات الاميركية المتكررة عن التزام واشنطن الاستمرار في رعاية عملية السلام والتي كان آخرها ما تضمنته رسالتا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيسين الهراوي والحريري والتي تضمنت حسب المصادر الرسمية اللبنانية «تطمينا» اميركيا الى استمرار الادارة الاميركية في دعم عملية السلام ورعايتها.

ونقل زوار دمشق لـ«الشرق الأوسط» عن مسؤولين سوريين كبار تأييدهم تفويض بري والحريري للهراوي ايجاد حل لموضوع تقسيم الدوائر الانتخابية في جبل لبنان يرضي الجميع، وكذلك تأكيدهم وجوب اجراء الانتخابات النيابية.

وقد تناول الرؤساء الهراوي وبري والحريري في جانب كبير من اجتماع عقدوه امس في القصر الجمهوري التطورات الاقليمية الجارية وما يرافقها من قمم عربية مصغرة هنا وهناك، ثم ركزوا البحث على قانون الانتخاب الجديد الذي تجمع الاوساط الوزارية على انه لن يبصر النور قبل يوليو (تموز) المقبل بعد ان يكون رئيس الحكومة قد عاد من جولته على الصين واليابان وماليزيا.

ورجحت المصادر الوزارية ان يجري الرئيس الهراوي خلال هذا الشهر مزيداً من المشاورات مع مختلف القيادات المعنية بالانتخابات في جبل لبنان توصلاً الى تقسيم للدوائر الانتخابية في هذه المنطقة، يرجح ان يكون اعتماد الاقضية في هذه المحافظة دوائر انتخابية، واذا تعذر ذلك يمكن اعتماد خيار آخر يقضي بتقسيم هذه المحافظة الى دائرتين انتخابيتين الاولى تضم قضاءي كسروان وجبيل، والثانية اقضية الشوف وعاليه وبعبدا والمتن.

وقد عرض الهراوي موضوع قانون الانتخاب، الى موضوع اللامركزية الادارية في لقاء عقده امس مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي اوضح بعد اللقاء ان العنوان الكبير لاجتماعه بالهراوي كان موضوع اللامركزية الادارية وقال انه عرض مع الهراوي «الخطوط العريضة لهذا المشروع واستمعت الى الملاحظات التي ابداها وتقريباً الفكرة والاسس والعناوين كلها شجعها، علماً ان هناك تفاصيل معينة يلزمها تعديل. وخلال هذين اليومين سندخل التعديلات اللازمة ليصبح المشروع جاهزاً لرفعه الى مجلس الوزراء لينظر فيه. ونحوله مشروع قانون على مجلس النواب».

وسئل: ما هي الملاحظات؟ فاجاب: «في الحديث عن العناوين، ورد في اتفاق الطائف تحت عنوان اللامركزية الادارية، اعادة النظر وتوسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين لكي تتأمن مصالح المواطنين وتبت المعاملات على صعيد الوحدات الادارية في المناطق، أي ان لا يضطر المواطن الذي لديه معاملة في الدولة، ان ينزل الى بيروت، الى الوزارات لينهي عمله. الطائف عنونها في شكل واضح في فقرة بهذا الشأن والفقرة الثانية تتناول العمل على انشاء وحدات ادارية، أي اعتماد الوحدات الادارية الصغرى من القضاء وما دون، وانتخاب مجالس للاقضية، برئاسة القائمقام. اعتمدنا هذه الاسس في المشروع. والملاحظات التي ابداها الرئيس الهراوي بإدارة مركزية معينة، التي هي السلطة السياسية التي ستوجه، كي لا يحصل مثلما حصل لدى انشاء وزارات جديدة من تشابك في الصلاحيات بين الوزارات المستحدثة والقديمة، وما زلنا منذ انشاء الوزارات قبل ثلاث سنوات الى اليوم نعاني من التشابك في الصلاحيات. طبيعي اخذت بهذه الملاحظات المهمة والتي ترتب اعادة صياغة لبعض المواد كي لا يكون هناك أي التباس او أي تشابك في الصلاحيات في المستقبل. الهدف هو تطبيق ما ورد في اتفاق الطائف الذي نص على اعطاء صلاحية للوحدات الادارية الصغرى: قضاء وما دون كي تبت معاملات المواطنين على صعيد هذه الوحدات الادارية».

وسئل ما رأيك بالطرح الذي يقول ان طرح اللامركزية الادارية هو لصرف النظر عن قانون الانتخاب المتعثر؟ فاجاب: «اولاً قانون الانتخاب ليس متعثراً، وثانيا طرح هذا الموضوع لا علاقة له بقانون الانتخاب بتاتاً. هذا المشروع درس في اللجنة الوزارية منذ سنة ونصف سنة وهو جاهز ومطبوع، ويوم طرحه الرؤساء عرضناه واعدنا النظر فيه ليكون صالحا لطرحه في مجلس الوزراء. لا علاقة له بقانون الانتخاب انما ليكون الطرح مكتملاً، عندما ترسل قانون انتخاب لتقسيم الدوائر الانتخابية يجب ان يرافقه في الوقت نفسه، هذا القانون. هذان المشروعان متلازمان: اللامركزية الادارية ودراسة التقسيم الاداري. التقسيم الاداري يلزمه قرار سياسي على صعيد الرئاسات اكثر مما يلزمه قرار لجنة وزارية، لذلك صرفت اللجنة الوزارية برئاستي، النظر عن التقسيم الاداري الانتخابي واشتغلت في اللامركزية الادارية للوصول الى خلاصات معينة في هذا الموضوع. اقتربت الخلاصات في التقسيم الانتخابي ولهذا السبب، احيينا اللامركزية الادارية، لأنه يجب ان يقرأ معاً، فهما متلازمان».

وسئل المر ايضاً: في مشروع اللامركزية، هل ستكون هناك تقسيمات جديدة؟ وهل ستنشأ محافظات جديدة؟ فاجاب: «كلمة الوحدات الادارية تعني القضاء وما دون. نحن لا ننشئ محافظات او اقضية. نحن لا نغير النظر في التقسيم الانتخابي او الاداري لغايات انتخابية او سياسية، انما نقوم بتنفيذ اللامركزية الادارية لتسهيل معاملات المواطنين كي يستطيعوا بت امورهم في مناطقهم. والوحدات الادارية قد تكون اكثر من الاقضية».

وتوقع المر اجراء الانتخابات بين الخامس عشر من اغسطس (آب) والعاشر من اكتوبر المقبل.

وقيل له موضوع اللامركزية الادارية يقال انه يشكل تطميناً للمسيحيين الى جانب ملحق التجنيس؟ فقال: بالنسبة لقانون الانتخاب فلقد انجزنا كل شيء الا شكل الدوائر وهذا موضوع سياسي يعالجه الرؤساء، وقد اقترب موعد نضوج القرار. والمفروض ان تصدر الحكومة مشروعي قانون الانتخاب واللامركزية الادارية بشكل متواز ومتلازم، فالاول يكمل الثاني، اذاً الموضوع ليس للتطمين ونحن نطبق ما ورد في اتفاق الطائف.

اما بالنسبة الى ملحق التجنيس فهذا ليس امراً جديداً نطرحه اليوم، وكان معلوماً ان المرسوم السابق للجنسية تضمن اكثرية من طوائف معينة، وحرص الرئيسان الهراوي والحريري على معالجة النقص في عدد المسيحيين عبر صدور ملحق لاعادة التوازن. منذ سنة ونحن نتقبل الطلبات للملحق وكلفنا لجنة درس الطلبات؛ اذ ان موضوع ملحق الجنسية غير مطروح اليوم للتطمين لان الرئيس الهراوي من الاساس يريد اصدار الملحق من اجل التوازن ووفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني وقد اتصلنا بالمراجع الروحية المسيحية من اجل ارسال الطلبات. وسننتهي من هذا الامر في اواخر الصيف.

وقيل للوزير المر ان المسؤولين يؤكدون ان الانتخابات ستحصل، ولكن حتى الآن لم يصدر قانون الانتخاب ليعرف المرشح والناخب وضعية الدائرة الانتخابية وهل ستحصل الانتخابات؟ فاجاب: «اولاً في ما اذا كانت الانتخابات ستحصل، فإن الرؤساء الثلاثة يجزمون بأن الانتخابات ستحصل، وامس اكد رئيس الجمهورية تكراراً امام 25 وزيراً في مجلس النواب بانها ستحصل. وعندما يتحدث رئيس الدولة فإن وزير الداخلية يؤكد الامر بصرف النظر عن رأيه الشخصي. ومسألة تأخير قانون الانتخاب فبالنسبة الى هذا الامر هناك مرسوم يدعو الناخبين فيجب ان يكون هناك بين تاريخ صدور المرسوم وتاريخ الانتخاب ثلاثون يوماً. فاذا افترضنا ان اول سبتمبر (ايلول) سيكون اول يوم للانتخابات من المفترض ان يصدر المرسوم قبل شهر اي في اول اغسطس (آب)، اذا انشغل على هذا القانون وانتهى في آخر حزيران نحن لا ندعو الناخبين قبل الخامس من آب وفي كل الاحوال قبل الثامن عشر من تموز لن نرسل مرسوم دعوة الناخبين. فاذا اصدر القانون في آخر حزيران لن يكون هناك تأخير انما تكون ضمن المهلة.

وفي ما يتعلق بالتحضير للانتخابات، المرشح لا يحضر نفسه قبل شهر او شهرين في الدائرة التي سيترشح فيها.

فاذا اردت مثلاً ان اترشح في جبل لبنان علي ان اكون قد تحضرت خلال السنوات الاربع الفائتة فاذا اردت ان ازور اقليم الخروب او جبيل لن استطيع ان اقوم بجولات في خلال شهر ونصف.

المهلة ان كانت شهراً او شهرين لا تغير شيئاً في الانتخابات؛ المرشح عليه ان يكون متكلاً على لائحة حلفاء له في الاقضية الاخرى.

وسئل: هل نفهم ان محافظة جبل لبنان سيعتمد دائرة انتخابية واحدة، فاجاب: لا لقد اعطيت مثلاً، ولم نحسم حتى الآن هذا الامر؟

وما هي النسبة التي تحددها لامكانية اجراء الانتخابات؟ اجاب: كي لا اقول مائة في المائة اقول 99.9 في المائة هناك انتخابات وليست هناك ظروف اقليمية او دولية تؤثر، ولكن اذا كانت هناك حرب لا نستطيع ان نفعل شيئاً والامر عندئذ لا يكون في يدي او في يد احد.

وفي اطار المواقف اكد النائب في البرلمان اللبناني اسعد هرموش (الجماعة الاسلامية) على «ضرورة ان يكون هناك قانون انتخابي واحد لكل الساحة اللبنانية، فالعودة الى الوراء معناها خرق لوثيقة اتفاق الطائف التي نصت على العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين على السواء».

ورأى رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم «ان الانتخابات ان حصلت يجب ان تكون صفحة جديدة بين اللبنانيين من اجل تحقيق التوازنات المطلوبة بين مختلف الفئات والطوائف والمناطق اللبنانية لانه لا يمكن الوصول الى الوفاق الوطني الحقيقي خارج تحقيق هذه التوازنات».

واعتبر كرم «ان كل تأخير في عودة المهجرين السريعة وفي صورة خاصة مهجري الجبل هو مؤشر سلبي لصحة هذه الانتخابات».

واضاف «اذا كنا حقاً نريد انقاذ لبنان مما يتخبط به فعلينا ان نعمل جميعاً من اجل الوصول الى قانون انتخابي يؤمن نفسيا وعمليا للمواطنين الاجواء الايجابية التي تجعلهم يقدمون بزخم على صناديق الاقتراع».

بائعة تركية «محاصرة» بسرب كبير من الطيور تجلس امس على سلم احدى البنايات في دوار امينونو في اسطنبول (أ.ب)

تداول وبويز في نتائج اتصال شيراك مع نتنياهو

سفير فرنسا في بيروت: من مصلحة الجميع الاتصال برئيس الحكومة الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مستجدات الوضع في الشرق الاوسط مع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون، في ضوء الاتصال الذي اجراه الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو، ودعوته الى زيارة باريس.

واعلن السفير لافون اثر اجتماعه والوزير بويز امس انهما اجريا جولة افق في مجمل التطورات، سيما ان الوزير بويز العائد الى بيروت من جولة في المانيا وفرنسا وسورية «لديه الكثير من الدراية بالتطورات والتطلعات وهذا طبيعي فهناك تعاون وثيق بين فرنسا ولبنان ونحن نراقب الوضع في المنطقة معاً كما يجب ان نفعل».

واضاف لافون: «كان للرئيس جاك شيراك اتصال برئيس الوزراء الاسرائيلي وقبل هذا الاخير الدعوة لزيارة فرنسا، ولم يعرف ما اذا كانت ستتم قبل او بعد زيارته الى اميركا. كما انني بحثت مع الوزير بويز كيفية رؤيته للاوضاع في المنطقة بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية».

ودعا السفير الفرنسي الى «التريث للحكم على اعمال نتنياهو». واشار الى انه «استكمل مع الوزير بويز بعض المواضيع التي كان بويز قد بحثها مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت يوم الخميس الماضي في باريس وما حصل اليوم هو تقدم في رؤية كيفية رسم الامور» وقال انه «لم ينقل اية معلومات بل تحليلاً».

واوضح انه «لم يتطرق الحديث خلال الاتصال بين الرئيس شيراك ونتنياهو للوضع حول لبنان وقلت للوزير بويز ان من مصلحة الجميع ان يكون هناك اتصال مع رئيس الوزراء الاسرائيلي والرؤيا التي لدينا بالنسبة للبنان معروفة ومن المصلحة ان نعممها».

وسئل عن اجتماعات واشنطن الخماسية وعما اذا كانت ستبقى مجمدة فاجاب: «ان اجتماعات اللجنة الخماسية في واشنطن مجمدة في الوقت الحاضر وان فرنسا مستعدة لاستئنافها في اقرب وقت ممكن».

وسئل هل انتم خائفون من نتنياهو؟ فاجاب: «نحن لا نخاف من احد. هناك معرفة بين الرئيس شيراك ونتنياهو منذ ان كان عمدة باريس حيث زاره وحصل لقاء مهم بينهما». ورداً على سؤال، قال لافون «ان ورشة المدرسة العليا للأعمال في بيروت ستبدأ في الخريف المقبل وستنتهي في الربيع او الصيف المقبل من العام 1997».

وكان الوزير بويز قد تسلم نسخة عن اوراق اعتماد كل من سفير الاوراجوي مانويل سولسونا - فلوريز وسفير ارمينيا يرفيند ميلكونيان تمهيداً لتقديمهما الى رئيس الجمهورية في وقت لاحق.

ومما يذكر ان السفيرين كانا قد شغلا مركز القائم بأعمال السفارة لكل من بلديهما في لبنان.

استغرب موقف واشنطن من سورية

رئيس مجلس النواب تسلم رسالة تضامن أميركية مع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز الى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس، رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون شبيهة برسالتين كان قد سلمهما (اول من امس) الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومجلس الوزراء رفيق الحريري.

رافق جونز في زيارته بري القائم بالاعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر. وبعد اللقاء قال جونز «ان ما نشر في وسائل الاعلام حول رسالة كلينتون الى المسؤولين اللبنانيين لم يكن كافيا، مضيفاً ان الولايات المتحدة ما تزال عند التزامها بتطبيق «تفاهم ابريل - نيسان» وستعمل على استكمال التحضيرات من اجل ذلك ونامل ان يتم في القريب العاجل».

ورأى جونز «ان ما صدر من مواقف بعد الانتخابات الاسرائيلية كان مشجعا بالنسبة لعملية السلام، ولكن علينا ان ننتظر ونرى، ومن الطبيعي ان ننتظر تشكيل الحكومة الاسرائيلية لتتبلور هذه المواقف ولا استطيع ان اضيف على ذلك شيئاً لذلك يجب علينا الانتظار».

وعن تأثير زيارة نتنياهو المرتقبة الى واشنطن في عملية تسريع المفاوضات قال «لا استطيع ان اتنبأ من الآن حول هذا الامر، ولكن الرئيس كلينتون دعا السيد نتنياهو لزيارة الولايات المتحدة، ويمكن ان اتوقع ان تكون الزيارة خلال هذا الشهر في حال تم تشكيل الحكومة الاسرائيلية ولكن لا يستطيع احد ان يتكهن ان يتمكن الآن بتحديد موعد لاستئناف المفاوضات».

وسئل: ما هو التصور الاميركي لعملية السلام بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية؟

فاجاب: «هذا السؤال يجب ان يطرح بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية ولا استطيع ان اجيب عنه الآن، ومن الواضح بأن المفاوضات بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل مهمة للغاية وان الهدف من رسالة الرئيس الاميركي هو تفعيل وإظهار الدعم للمفاوضات على هذين المسارين».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس بري اثار موضوع لجنة المراقبة، متسائلاً «اين اصبح السعي من اجل تشكيلها ومباشرة عملها؟». كما اثار الرئيس بري المواقف الاخيرة التي صدرت عن الادارة الاميركية في اطار الضغط على سورية مستغربا هذا الموقف الاميركي وتوقيته وقال «نتوقع الضغط الاميركي على اسرائيل بدلاً من الضغط على سورية».

موجز

نائب يدعو الحكومة اللبنانية للحد من حوادث السير

● سأل النائب خاتشيك بابكيان الحكومة اللبنانية رفيق الحريري عن «التدابير الآنية التي تنوي اعتمادها للحد من تفاقم حوادث السير ريثما يوضع برنامج شامل ومتكامل لتنظيم شؤون السير».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» ان بابكيان اعتبر «انه من اهم اسباب الحوادث السرعة الفائقة التي يسير بها بعض السائقين والسوق في حالة السكر».

وزارة السياحة اللبنانية تنير قلعة قرب خط التماس

● ابلغ وزير السياحة اللبناني وفقا لمكتب «الشرق الأوسط» امس الى رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان مشروعا لانارة قلعة تبنين الاثرية في جنوب لبنان سينفذ اسوة بقلعات جبيل وراشيا وطرابلس وبعلبك.

وذلك في اطار حملة لتشجيع السياحة وتحسينها تقوم بها الوزارة»

تعديل قانون الاستملاك في لبنان

● درست اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنتي الادارة والعدل والأشغال العامة في البرلمان اللبناني(المشروع المتعلق بتعديل قانون الاستملاك.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الشؤون المالية فؤاد السنيورة انضما الى الاجتماع وتجاوبا مع رغبات النواب وتحفظاتهم العديدة حول استملاك اراضي المواطنين واستبدال التعويض النسبي بمنحهم حق نقل عامل الاستثمار الى عقار آخر.

لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني تدعو إلى إحياء منظومة «دول الطوق»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد من دمشق امس الرئيس السابق للحكومة اللبنانية ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني الدكتور امين الحافظ بعدما التقى فيها رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدداً آخر من المسؤولين السوريين الكبار والقى محاضرة في النادي الثقافي العربي بدعوة من اتحاد الكتاب العرب والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني بعنوان: «الصهيونية هي الارهاب» رد فيه على مؤتمر شرم الشيخ.

ووجه الحافظ نداء دعا فيه الى احياء منظومة دول الطوق وقال: «اوجه نداء الى جميع الاطراف العربية وخاصة الى ما كان يسمى اطراف الطوق، ان نرجع الى ذاتنا على اثر نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وان نلتحق مرة اخرى بمنظومة التضامن والتنسيق التي كانت قائمة في بداية عملية السلام، الذي اردناه عادلاً وشاملاً، بل قائماً على ارادة عربية واحدة، تدفع خطر التورط في ما يضر بمصلحة شعوبنا، وتنقذنا من شرور التفرد والتشرذم والتباين مخلفين وراءنا كل مظاهر الضغينة والتشفي والشماتة، ومقبلين على عهد جديد من التعاون العربي في مواجهة جميع التحديات المقبلة.

واني لواثق بأن شعوبنا سوف تتجاوب مع هذا النداء، وسوف نلتمس الاستجابة لها من حكوماتها وزعمائها».

الأحزاب الدينية تطالب بـ1.2 مليار دولار للمشاركة في حكومة الليكود

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الاحزاب الدينية الاسرائيلية الثلاثة التي حصلت على ما مجموعه 23 مقعداً في الكنيست تقدمت بمطالب مالية تقدر بأكثر من 1.2 مليار دولار على مدى اربع سنوات ثمنا للموافقة على الاشتراك في حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة.

وجاءت هذه المطالب في وثيقة من 18 صفحة قدمت الليلة قبل الماضية الى مسؤولي حزب الليكود من قبل حزب شاس (ديني متشدد 10 نواب) والحزب الوطني الديني (يميني 9 نواب) ولائحة اليهودية الموحدة للتوراة (4 نواب)، كثمن لدخولها في الائتلاف الحكومي.

وتطالب الجبهة الموحدة للاحزاب الدينية، المنتصر الاكبر في الانتخابات التشريعية، ببناء مائة الف مسكن لليهود المتدينين وبالعديد من الاعانات المالية لخفض ثمن هذه المساكن.

وتشترط الاحزاب الدينية ان تتحمل الحكومة العجز المالي في ميزانية بلدية بني براك وهي مدينة تقطنها اكثرية من المتدينين المتشددين بالقرب من تل ابيب.

وتطالب الاحزاب الدينية الثلاثة ايضا بتسمية ثلاثة ممثلين لها في مجلس ادارة مؤسسة اليانصيب الوطني التي ينبغي ان تمول بناء مؤسسات دينية.

من جهة اخرى طلبت الاحزاب الدينية رفع قيمة المساعدات التي تقدمها الدولة للمدارس والمنظمات الشبابية والدورات الدينية التي تشرف عليها هذه الاحزاب.

ويفاوض حزب الليكود، الذي لم يحصل الا على 32 مقعدا من اصل عدد مقاعد البرلمان الـ 120، منذ اسبوع مع الاحزاب الدينية واحزاب الوسط وممثلي الروس لتشكيل الغالبية برلمانية. وطلب المتدينون خمس حقائب وزارية من اصل 17 حقيبة.

يعقد في لندن في 13 يونيو

سياسيون بريطانيون ولبنانيون يشاركون في مؤتمر «لبنان حقوق وواجبات في إطار القانون»

لندن: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «لبنان.. حقوق وواجبات في اطار القانون الدولي العام» ينظم المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية بالتعاون مع المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط الذي يتولى امانته العامة المحامي ابراهيم كنعان مؤتمراً في لندن بتاريخ 13 يونيو (حزيران) الحالي بمشاركة وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جيرمي هانلي كما يحضره عدد من النواب البريطانيين واللبنانيين والديبلوماسيين والخبراء في الشؤون القانونية والاكاديمية فضلاً عن عدد من الشخصيات اللبنانية السياسية من مختلف الاتجاهات والميول.

وكان «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» الذي ضمن اهدافه الاشراف على الانتخابات النيابية ومراقبتها بالتعاون مع مؤسسات دولية قد نظم في وقت سابق، في بيروت في العاشر من نيسان 1996 مؤتمرا حول قانون الانتخاب وآلية المراقب، والتي شاركت فيه بعثة نيابية بريطانية برئاسة السير ارشيبالد هاملتون، وزير الدفاع البريطاني السابق اضافة الى برلمانيين اوروبيين وسفراء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوروبي في لبنان.

وحول الهدف الاساسي من عقد هذا المؤتمر قال كنعان: «ان اتفاقاً للسلام في الشرق الاوسط لا يزال يشكل فرصة ممكنة. وفي هذا الاطار ستعمد بلدان عديدة في المنطقة، الى تحديد مواقفها انطلاقا بما لها وعليها من حقوق وواجبات وفق مبادئ الامم المتحدة والقوانين الدولية. فالاحداث الاليمة التي عصفت بلبنان مؤخراً نبهت المجتمع الدولي الى وجوب النظر عن كثب وبعمق الى هذه القضية المحقة والعاجلة. وسيسلط المؤتمر الاضواء على هذه القضية من كل جوانبها وابعادها».

الإسرائيليون يقصفون قرى جنوبية والمقاومة اللبنانية تنفذ 3 هجمات

بيروت: «الشرق الاوسط»
مرجعيون: وكالات الانباء

ساد التوتر منطقة التماس في جنوب لبنان امس، وقصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف المنطقة المواجهة للشريط الحدودي المحتل في القطاع الاوسط فيما نفذت المقاومة ثلاث هجمات ضد القوات المحتلة وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل.

وذكرت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل ان مدنيا لبنانيا اصيب امس بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في جنوب لبنان لم يصب احد من عناصرها.

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم هذه الميليشيا ان المدني اللبناني جرح في الانفجار الذي استهدف الدورية الاسرائيلية على احدى طرق القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

في حين اكدت مصادر امنية ان المدني وهو مزارع كان يعمل في احد الحقول اصيب بجروح خلال عملية تمشيط الجيش الاسرائيلي للمنطقة بعد وقوع الانفجار الذي اعلن «حزب الله» اللبناني مسؤوليته عنه.

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان القصف الاسرائيلي تركز على مرتفعات اقليم التفاح - الجبل الرفيع واطراف سجد، الريحان واطراف برعشيت وبيت ياحون ووادي السلوقي ومجرى نهر الليطاني.

وافادت المصادر ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت حوالي 75 قذيفة من عيارات مختلفة كما نفذت طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان عملية تمشيط واسعة بالاسلحة الرشاشة شملت اطراف الطيبة والقنطرة ورب ثلاثين.

في المقابل اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته فجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية مؤللة وراجلة، مؤلفة من ملالتين ام - 113 وسبعة جنود، على طريق العديسة - رب ثلاثين داخل الشريط الحدودي المحتل مما اسفر عن تدمير ملالة وقتل وجرح من بداخلها. وترافق ذلك مع قصف مجموعة الاسناد الناري لتلة العقبة التي يتمركز فيها عدد من الآليات الاسرائيلية. وكانت مجموعة من «حزب الله» هاجمت عند الخامسة من صباح امس موقع بيت ياحون المستحدث بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

واعترفت اذاعة اسرائيل بوقوع العمليات لكنها لم تشر الى حجم الخسائر، واعتبرت الاذاعة ان التصعيد في الجنوب هو «مؤشر خطير» متهمة «حزب الله» بدفع الامور في الاتجاه السلبي والى خرق لـ«تفاهم ابريل (نيسان)» الذي اوقف العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني.

واطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران رشاشاتها على مراكب الصيادين قبالة شاطئ القليلي جنوب صور.

من جهة ثانية قابل 30 مواطنا ومواطنة من ذوي المعتقلين في سجن الخيام 15 معتقلاً وذلك ضمن الزيارات الدورية التي يشرف عليها الصليب الاحمر الدولي. وقد اقلت حافلة تابعة للصليب الاحمر المواطنين عن طريق معبر باتر - جزين وعادت ظهراً عن معبر كفرتبنيت - النبطية بعد لقاء استمر 5 ساعات. ومنذ فوز زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية صعد «حزب الله» وتيرة عملياته ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيا اللبنانية التابعة له داخل المنطقة المحتلة. وقد ادت هذه العمليات الاسبوع الماضي الى مقتل اربعة عسكريين اسرائيليين والى اصابة سبعة آخرين بجروح في تفجير عبوة ناسفة غداة مقتل ثلاثة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

No. 6401 - Friday 7/6/1996 ● العدد 6401 - الجمعة 1996/6/7

علاجها الوحيد هو الاحتواء وقطع صلتها بالعالم عن طريق باكستان

«العرب الأفغان» أقاموا «إماراتهم» في جبال نائية وحكومة كابل عاجزة عن ضرب قواعدهم هناك

لندن: من امير طاهري

ساد الاعتقاد ذات يوم بان المناطق الجبلية النائية في افغانستان ستكون موقع «المدينة الفاضلة» او «الحكومة العالمية» السرية، ولكنها اصبحت الان مخبأ للآلاف من المسلحين المتطرفين الذين ينتمون لاكثر من 12 دولة اسلامية، اتخذوا منها مكاناً لاقامتهم وهناك - على وجه الخصوص - المئات من المقاتلين الذين فروا اخيراً من الجزائر، ومئات آخرون من «العرب الافغان» الذين غادروا السودان اليها، واستقروا فيها مؤقتاً على الاقل.

وتوفر تلك المناطق مخابئ جبلية ايضاً للأصوليين المتطرفين من بلدان عدة، بما فيها مصر وليبيا والجزائر، حيث يحصلون على مراكز لوجستية، ومعسكرات تدريب ومخابئ آمنة، لأعضاء الحركات الأصولية، يستريحون فيها ويتلقون العلاج الطبي.

ومن هذه المخابئ ذاتها تعمل كثير من المجموعات المسلحة التي تقاتل في طاجيكستان، وفي مقاطعة سكيانج الصينية، التي تستوطنها اغلبية مسلمة. كما تعتبر تلك المنطقة ايضاً وظيفة مركزا لنقل الأسلحة المحظورة الى عدد كبير من المجموعات المسلحة، التي تمارس عملياتها في العالم الاسلامي، وبلدان القوقاز وآسيا الوسطى، بل وحتى في الفلبين.

وتقع هذه المخابئ في ثلاث من مقاطعات افغانستان التي تمزقها الحرب. وتقع اثنتان منها هما بكتيا وكنار على الحدود الشمالية الغربية لباكستان. اما الثالثة وهي وخان فمن المحتمل ان تكون المنطقة الجبلية الاقصى في العالم، فهناك تلتقي حدود الصين وباكستان وافغانستان وطاجيكستان، في نقطة ترتفع الى اكثر من 7 آلاف متر فوق سطح البحر، وتقع كشمير على الجانب الآخر من هذه السلسلة الجبلية.

وتغطي اجزاء من اراضي المحافظات الثلاث الثلوج لبضعة اشهر سنوياً، تمتد من شهر سبتمبر (ايلول) حتى مايو (ايار)، ويجعل ذلك الانتقال بوسائل النقل العادية امراً صعباً ان لم يكن مستحيلاً.

وخلال حرب المقاومة الافغانية ضد نظام كابول الذي كان مدعوماً من الاتحاد السوفياتي السابق خلال الثمانينات، اصبحت تلك المحافظات الثلاث مراكز تموين وتدريب رئيسية لمجموعات «المجاهدين»، التي كان يدعمها العالم الاسلامي والولايات المتحدة الأميركية.

وتمكن المجاهدون من فرض سيطرتهم على بعض القلاع، التي شيدها الخانات المحليون، وفي مرحلة معينة، البريطانيون - في «حملتهم العظمى» في القرن التاسع عشر ضد الامبراطورية القيصرية - كما شيدوا ايضاً عدداً من الصروح الضخمة التي تشبه المستودعات تحت الأرض، لاخفاء الأسلحة والمطابع واجهزة الاتصال، بل وحتى المقاتلين، وبعد عام 1987 اصبحت هذه المخابئ محصنة لتوفير الحماية من الهجمات السوفياتية المحتملة. فقد كان توريد الولايات المتحدة صواريخ «ستنجر» - المحمولة على الكتف - للمجاهدين، يعني وقف غارات الطائرات القاذفة وطائرات الهليكوبتر السوفياتية المزودة بالمدافع، على تلك القواعد المحصنة. وبعد انتهاء حرب المقاومة الافغانية، اثر انهيار النظام المدعوم سوفياتياً قبل 4 سنوات، وقعت المخابئ السرية تحت السيطرة المباشرة للمجاهدين، فاستخدموها تحت اشراف عناصر من المخابرات العسكرية الباكستانية، ووكالة المخابرات المركزية الأميركية.

وذهبت حصة الأسد من غنائم الحرب في المناطق المعنية الى الحزب الاسلامي - الذي يقوده قلب الدين حكمتيار، المحاور الرئيسي للباكستانيين والأميركيين في مجموعات المجاهدين.

غير انه بعد تخلي الأميركيين عن حكمتيار عام 1991، تخلت عنه السلطات الباكستانية في عام 1995، وأدى هذا الى انشقاق حزبه، وانتقال الكثير من المخابئ التي كان يستولي عليها الى ايدي قادة المجاهدين المنشقين، او الشخصيات المحلية البارزة، وسقط العديد من القرى الجبلية المحصنة في ايدي «العرب الافغان»، حيث اقاموا «اماراتهم» المستقلة.

وحاولت الحكومة الباكستانية تفكيك بعض هذه «الامارات»، لأنها اعتبرتها تهديداً لأمنها، ففي عامي 1994 و1995 خاضت وحدات القوات الخاصة الباكستانية معارك ضد رؤساء قبائل البتان والمجاهدين الافغان، و«العرب الافغان» على حدود وزيرستان، ولكنها لم تسفر عن نتيجة.

وقد حددت مصادر افغانية وغربية عدداً من «الامارات» والمخابئ التي يستخدمها «العرب الافغان»، ففي بكتيا يفرض «العرب الافغان» سلطتهم على قلاع دوشنبه، وحسين نيكا، وغلام حيدر، وخواجه كرم.

وهم متحالفون، من الناحية الاسمية، مع مجموعتين من المجاهدين المحليين، المنشقين عن الحزب الاسلامي، ويتخذون من خسته وتره كي مقراً لهم.

وفي كنار المجاورة حصن «العرب الافغان» انفسهم في 4 حصون في شوال، قتديش، اسد آباد، ونارنك، في قطاع قشمند. كما يتركز وجود «العرب الافغان» في وخان في قلعة بخشي كند، وفي الموقع العسكري البريطاني القديم لقلعة بنج، وقرى لنكر، وجخماق تين النائية.

ومعظم تلك القلاع والقرى المحصنة مجهز ببعض اسباب الحياة الحديثة، مثل المولدات الكهربائية، التي اقامها فنيون باكستانيون بأموال أميركية خلال الثمانينات، وشيد العديد من المقاولين الباكستانيين والأوروبيين عدداً من المنازل في القرى النائية، التي كان يستخدمها قادة المجاهدين خلال حرب المقاومة، ووفقاً لمصادر افغانية زارت بعض القرى المحصنة، تعتبر الحياة هناك مريحة بشكل معقول.

والمشكلة الوحيدة هي ان كثيراً من العرب، لم يتعودوا العيش في مناطق مرتفعة جداً، وغالباً ما اصيبوا بمشاكل صحية بالجهاز التنفسي خلال فترة اقامتهم في المرتفعات الجبلية.

وتعتبر باكستان المنفذ الرئيسي لـ«العرب الافغان» على العالم الخارجي، فهم يستخدمون معابر المناطق الجبلية التي يسيطر عليها رؤساء العشائر المحليين، او قادة قطاع الطرق، على جانبي الحدود الافغانية - الباكستانية. ووفقاً لمصادر افغانية وغربية، فان اكثر الطرق استخداماً هي 4 ممرات جبلية شاقة جداً، هي مندل وزل داغ وخاتمة ودره. وبين حين وآخر يستخدم ايضاً طريق اكرم الجبلي، الذي تسيطر عليه رسمياً شرطة الحدود الباكستانية في جيترال.

وتضيف المصادر الافغانية والغربية ان «العرب الافغان» الموجودين في الاراضي الافغانية يصل عددهم - خلال بعض اشهر السنة على الاقل - الى حوالي 6 آلاف، اضافة الى عدد غير محدد من الزوجات والأطفال.

وقد ظل كثير من «العرب الافغان» مقيمين في المناطق النائية لسنوات عدة، حيث تزوجوا من بناتها، واسسوا أسراً هناك. وتدعم وجود العرب في المناطق النائية من افغانستان شبكة من التموين الداخلي، يحافظ عليها عدد من المجموعات الأصولية، اشهرها جماعة «اهل الحديث»، التي تتمتع بوجود قوي في بكتيا وكنار ووخان.

اما في داخل باكستان، فان مدينة بيشاور - عاصمة المقاطعة الحدودية الشمالية الشرقية - هي المحور السياسي والاقتصادي لوجود العرب في افغانستان. ووفقاً لما اوردته السلطات الباكستانية، فان اكثر من 3 آلاف من المواطنين العرب يعيشون ويعملون في بيشاور، جاء معظمهم تقريباً للمشاركة في المقاومة الافغانية، وقرر كثير منهم البقاء بعد هزيمة السوفيات، على امل مساعدة الأطراف الافغانية المتنازعة على احراز السلطة في كابول.

وتلعب المجموعات الأصولية الباكستانية - وخصوصاً الحركة التي يتزعمها قاضي حسين احمد - دوراً مهماً في دعم وجود العرب داخل افغانستان، وفي باكستان نفسها. ويتمتع دورها بأهمية خاصة في توفير الأموال التي يحتاجها «العرب الافغان» للحفاظ على وجودهم، بينما يدعمون في الوقت ذاته، العمليات المسلحة المختلفة في بلدانهم الأصلية.

وفي العامين الماضيين حاولت السلطات الباكستانية - استجابة لضغوط مارستها حكومات صديقة مختلفة - استعادة السيطرة على بيشاور، ونفذت عدداً من الاجراءات الصارمة ضد العرب والافغان الذين يمارسون عملياتهم انطلاقاً من تلك المدينة. وكان ذلك هو السبب الذي ادى الى انتقال بعض العمليات المرتبطة بدعم وجود العرب الى مدن اصغر، قريبة من الحدود الافغانية، مثل ملكند ومردان ومهمند ودروش وزمك وميرام شاه.

وتتمتع الحركات الأصولية الباكستانية بوجود قوي في جميع هذه المدن الصغيرة، كما تتمتع ايضاً بدعم رؤساء العشائر المحلية، الذين يمارس بعضهم عمليات تهريب للبضائع والنهب، واعمالاً اجرامية اخرى.

ويعنى الأصوليون الباكستانيون ايضاً بالتسهيلات الضرورية لدخول وخروج «العرب الافغان». وفي باكستان يتطلب الأمر مبلغاً قليلاً من المال. فالدخول الى البلاد والخروج منها ليس صعباً ابداً بالنسبة للمستعدين الى الدفع.. وتقول سلطات كابول انها لا تمتلك الوسائل للسيطرة على «العرب الافغان» فترحيلهم عن «اماراتهم» النائية يتطلب عملية عسكرية كبرى، قد تستغرق سنوات. كما ان التعاون مع باكستان ضروري، غير ان كابول واسلام اباد في الوقت الحاضر، تعيشان حالة خلاف.

ويقول مصدر مقرب من وزارة الدفاع الافغانية ان «تلك «الامارات» يمكن ان تبقى لسنوات بل ولعقود، وافضل ما يمكن للعالم الخارجي القيام به هو احتواؤها وخنقها بمرور الزمن. ومن الممكن قطع صلاتها مع العالم الخارجي عن طريق باكستان وبقية انحاء افغانستان، غير ان ارسال قوات لالقاء القبض على الأمراء امر غير واقعي تماماً. فهذه الأماكن نائية جداً، وتقع فوق جبال شاهقة بعيدة عن الطرق الممهدة، كما يصعب حتى استخدام الطائرات لقصفها».

أمين المفوضية الإريترية لـ«الشرق الاوسط»

لقاءات ثلاثية بمشاركة فرنسا لاختيار أعضاء المحكمة الدولية التي ستفصل بنزاع حنيش

القاهرة: من زين العابدين احمد

قال الامين العام للمفوضية الوطنية الاريترية لترسيم الحدود البحرية مع اليمن الدكتور احمد حسن دحلي ان لقاءات ثلاثية بين ممثلين عن اليمن واريتريا وفرنسا، ستبدأ مطلع الشهر المقبل، لوضع الاسس الخاصة بالتحكيم الدولي حول جزر حنيش والاتفاق على اختيار القضاة الذين سينظرون فيه، والاجراءات القانونية والفنية الخاصة بانعقاد المحكمة.

واشار الدكتور دحلي الى ان هذه الاجتماعات الدورية ستمتد حتى شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موضحا ان الاتفاق الذي وقعه اليمن واريتريا في باريس الشهر الماضي ينص على ان يختار اليمن واريتريا 4 قضاة سيختارون بمعرفتهم رئيس المحكمة.

وشدد الدكتور دحلي في حديث لـ«الشرق الاوسط» على التزام بلاده بموجب اتفاقية المبادئ التي ابرمت في باريس حديثا بقرار لجنة التحكيم الدولية حول الخلاف على جزر ارخبيل زقر وحنيش.

وفي ما يلي نص الحديث

● ما هو تقييمك للمبادرة الفرنسية؟

- ان المبادرة الفرنسية اسوة بالمبادرتين المصرية والاثيوبية انطلقت من ارضية حسن النية لاحلال السلام بين البلدين من اجل عودة الاستقرار في جنوب البحر الاحمر الذي يشكل احد المعرات ليس لدول المنطقة وحسب ولكن على مستوى العالم كله واكشف لكم ان المبادرة الفرنسية قبل ان تصل الى ما وصلت اليه من نتائج ايجابية بتوقيع الاتفاق بين الطرفين مرت بظروف عصيبة كادت تعصف بكل الجهود وتقضي على المبادرة نهائيا.

● ما هي ابرز نقاط الخلاف، ومن هو الطرف المتشدد في الخلاف؟

- نقطة الخلاف الاساسية تمحورت اولا في تحديد المنطقة الجغرافية المتنازع عليها وكان الطرف اليمني هو المتشدد حيث بدأ الجدل منذ البداية وألح على قصر المنطقة المتنازع عليها في جزيرة حنيش الكبرى بينما نحن نرى ان منطقة الصراع تشمل كلا من ارخبيل زقر وحنيش وذلك لسبب منطقي وبديهي وهو ان جزيرة حنيش الكبرى جزء لا يتجزأ من الارخبيل وان حل المشكلة في اطار حنيش الكبرى فقط يعني حلا جزئيا للمشكلة وبالتالي سيجعل مصير سائر جزر الارخبيل معلقا ولذلك كان اصرارنا على حل الخلاف كاملا حتى لا تتجدد المشاكل.

● اليمن يتهم اريتريا دائما باجهاض كل المبادرات وكذلك اريتريا تتهم اليمن نفس الاتهام؟

- اولا اثيوبيا كانت اول من بادر لاحتواء الازمة وبعد ذلك تلتها مبادرة اخرى من قبل مصر وللاسف الشديد ان المبادرتين تعثرتا لاسباب خارجة عن ارادة الطرف الاريتري الذي ابدى تجاوبا ايجابيا مع هاتين المبادرتين وقدم كل ما بامكانه تقديمه في سبيل نجاحهما ولكن «تعنت الطرف اليمني» حال دون تحقيق نجاح او استمرار المبادرتين وصولا للهدف.

● هل تعتقد ان هناك مؤشرات للوصول الى حل شامل عبر لجنة التحكيم؟

- بعد فشل محاولات حل للخلاف بالطرق الودية عبر لقاءات مباشرة بين الطرفين قدمت الحكومة الاريترية مشروع حل الازمة عبر التحكيم الدولي، واذا ما تعذر ذلك لسبب او لآخر تقدمت الحكومة الاريترية بفكرة رفع ملف الخلاف الى محكمة العدل الدولية وانطلاقا من هذا الفهم تعاملت اريتريا مع هذا الاتجاه بجدية كبيرة.

● بيدك في هذه القضية كل المستندات والاوراق الخاصة بالقضية، من وجهة نظركم ما هو توقعك لنتيجة التحكيم؟

- لا بد للعودة للوراء للاجابة عن السؤال، وبالرجوع الى اللقاء المباشر بين الوفدين اليمني والاريتري في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 95 و7 ديسمبر (كانون الاول) 95 في اسمره - حيث اقترح الطرف الاريتري ان يتقدم كل طرف بكل ما لديه من وثائق تاريخية وقرائن قانونية تؤكد احقيته في «الارخبيل» على ان تأخذ في قائمة المطاف العدالة مجراها وتصان العلاقات بين البلدين.

ونحن لدينا وثائق تاريخية تعود الى نهاية القرن التاسع عشر اي عندما رسمت الدول الاستعمارية الحدود السياسية لهذه الجزر بين دول جنوب البحر الاحمر فهناك عدة اتفاقيات ابرمت بين ايطاليا وفرنسا وبريطانيا وكل هذه الاتفاقيات تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان ارخبيل زقر - حنيش جزء لا يتجزأ من السيادة الوطنية الاريترية وعلى سبيل المثال ان حدود اريتريا السياسية اخذت شكلها النهائي في الاول من يناير (كانون الثاني) من العام 1890 وذلك على اثر اعلان ملك ايطاليا همبرت الاول قيام اول مستعمرة ايطالية في شرق افريقيا والخرائط الايطالية التي تحدد الحدود السياسية الاريترية منذ تلك الفترة تؤكد بصورة جلية ان الارخبيل المتنازع عليه كان ومنذ تلك الحقبة التاريخية تابعا للسيادة الاريترية.

● هل قرار التزامكم بالتحكيم الدولي جاء من خلال اقتناعكم بالاحقية لهذه الجزر ام انصياعا للقانون الدولي؟

- نحن اولا منذ بداية الازمة رفعنا شعار حل الازمة عن طريق التحكيم وذلك انطلاقا من ثقتنا الكبيرة في قضيتنا وما لدينا من وثائق تاريخية لا يمكن لاي كائن ان يتقدم بحجج تدحض هذه الوثائق الدامغة.

وثانيا لدينا ايضا الاقتناع التام ليس اليوم فقط انما لو تذكر الراي العام العالمي بان اريتريا بعد معركة التحرير عام 1991 نظمت استفتاء شعبيا حتى يكون استقلال اريتريا قرارا شعبيا وليس فقط تتويجا لانتصار عسكري وهذا يدل على مدى تمسك اريتريا بمسالة الشرعية الدولية واؤكد ان اريتريا ستلتزم بنص وروح قرار هيئة التحكيم الدولية سواء كان القرار لصالح اريتريا او اليمن.

استعدادا للانتخابات العامة المقبلة

المؤتمر الشعبي اليمني يقر إجراءات ترشيد نفقات وانضباط داخلية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أسفرت أعمال اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام وهو الشريك الأكبر في الائتلاف الثنائي الحاكم في اليمن والتي انعقدت اوائل الاسبوع الجاري عن قرارات اعتبر المراقبون انها ستؤدي الى احداث نقلة نوعية في اداء المؤتمر خاصة ما يتعلق بالانضباط المالي والاداري وترشيد الانفاق الذي ظل دائما احدى نقاط الضعف في اداء المؤتمر.

فللمرة الأولى تقدم الأمانة العامة للحزب مشروع موازنة مبوبة تحددت فيها اوجه الصرف بدقة، كما تحددت فيها مصادر الدخل، وللمرة الأولى يتقرر ان يدفع اعضاء المؤتمر الاشتراك المطلوب منهم لدعم موازنة الحزب.

ووفقا للموازنة الأخيرة فان اجمالي المصروفات اللازمة لأنشطة وفعاليات المؤتمر الشعبي العام قدر بحوالي 650 مليون ريال يمني. وقدرت الايرادات المتوقعة من اشتراكات الاعضاء الذين يصل عددهم الى مليوني شخص بحوالي 300 مليون ريال، فيما قدرت المبالغ التي سيحصل عليها المؤتمر من الخزينة العامة (الدعم الذي تقدمه الدولة للاحزاب) بحوالي 100 مليون ريال، على ان تحصل بقية المصروفات من التبرعات التي يمكن ان يحصل عليها الحزب من الاعضاء والمؤيدين.

وأكدت مصادر المؤتمر الشعبي العام ان الفترة القادمة ستشهد انضباطا لم يعهده اعضاء المؤتمر من قبل، وانه سيكون على مؤيديه - المؤتمر - ان يدعموه بدلا من ان يتوقعوا استمرار الأوضاع السابقة، ان يدفعوا اشتراكاتهم بدلا من ان يطلبوا مساعدات.

وظل حزب المؤتمر الشعبي العام الذي تأسس عام 1982 يعتمد كليا على الدعم المقدم من الدولة باعتباره حزبا حاكما خلال سنوات ما قبل الوحدة.

وبالرغم من طرح مبدأ الاشتراكات مرارا خلال مؤتمرات الحزب السابقة فان شيئا لم يتحقق على المستوى العملي. وفي المؤتمر العام الخامس الذي عقد اواخر العام الماضي تبنى الرئيس علي عبد الله صالح حملة للتبرعات لصالح المؤتمر وتبرع من حسابه الخاص، وهو الأمر الذي شجع بقية قيادات الحزب واعضائه ومؤيديه على التبرع. وذكر حينها ان اجمالي المبلغ الذي حصل عليه المؤتمر قد وصل الى مليار ريال يمني.

وبعد الوحدة، وعلى ضوء اتفاق الحزبين الرئيسيين حينها (حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي) على اقتسام الحكم بينهما برزت قضية الدعم الذي يحصل عليه الحزبان من الدولة، وتقرر حينها ان تكون هناك مبالغ محددة تخصص في الموازنة العامة، وتوضع تحت تصرف قيادتي الحزبين، وذلك اضافة الى تخصيص مبالغ اضافية للاحزاب الأخرى الممثلة في مجلس النواب غير الممثلة.

وجرى الاتفاق وقتها على ان يعتبر الموظفون العاملون مع الحزبين منتدبين من جهات عملهم - الحكومية - الأصلية، بحيث لا يكون من حق الحزبين الاحتفاظ بموظفين رسميين، واذا كان لا بد من بعض الموظفين يجري التعاقد معهم ودفع مرتباتهم من موازنة الحزب وليس من الموازنة العامة..

لكن هزيمة قادة الحزب الاشتراكي في حرب صيف 1994 قلبت الموازين، وأدت ليس فقط الى خروج الحزب من السلطة، وانما الى حرمانه من كثير من الامتيازات التي ظل يتمتع بها خلال انفراده بالسلطة في جنوب اليمن او حتى بعد اشتراكه في حكم اليمن الموحد. وبعدما كان بامكان الحزب الاشتراكي طلب اية مبالغ من الحكومة مباشرة لتغطية نفقات انشطته المختلفة، اصبح على قادة الحزب اليوم ان يتقدموا بطلبات الحصول على حصتهم من الدعم الحكومي اسوة ببقية الاحزاب، كما اصبح عليهم ان يتوقعوا ايضا بعض المماطلة والتسويف لسبب او لآخر.

واكدت مصادر المؤتمر الشعبي العام ان الفترة القادمة ستشهد ضغطا شديدا على مصروفات المؤتمر، وانه سيركز فقط على النفقات الضرورية بحيث ترشد الى اقصى حد ممكن.

وظل خصوم المؤتمر الشعبي العام يرددون خلال السنوات الماضية ان الحزب الذي يتزعمه الرئيس صالح يتصرف في اموال الدولة بلا حدود، وان اعماله وحساباته لا تخضع للرقابة والتفتيش بالرغم من انها لا تختلف كثيرا عن اعمال اية جهة حكومية.

شعث: الموقف الفلسطيني بين القلق والترقب

عمان: «الشرق الاوسط»

وصف الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الموقف الحالي بالنسبة للسلطة الفلسطينية بانه بين الترقب من خلال الالتزام الفلسطيني الكامل بعملية السلام، والقلق الذي يجعلنا نعمل كل الجهد لموقف عربي قوي وموقف دولي داعم لانجاح عملية السلام. وادلى شعث بتصريحه هذا بعد لقائه برئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي امس. ووصف شعث اجتماع قمة العقبة الثلاثي بانه كان ناجحا.

بنجاحه شعبيا في الانتخابات

الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي يعزز موقعه التفاوضي مع لندن

لندن: من الكسندر مكليود

مع اقتراب موعد انعقاد مفاوضات السلام حول ايرلندا الشمالية، التي تضم كل الاحزاب السياسية، تزداد الامال المعلقة على احراز تقدم ينهي اعمال العنف الطائفي في المنطقة.

ولا يزال مطلوبا من الجيش الجمهوري الايرلندي تجديد التزامه بوقف اطلاق النار كشرط اساسي لمشاركة جناحه السياسي «شين فين» كطرف في المفاوضات المقبلة المقرر عقدها يوم 10 يونيو (حزيران) الحالي.

وفي غضون ذلك قدمت الحكومة البريطانية تنازلا على جانب كبير من الاهمية، قبيل الانتخابات التي اجريت في ايرلندا اواخر الشهر الماضي. وكان السير باتريك ميهيو، وزير شؤون ايرلندا في حكومة المحافظين الحالية، قد اعلن نهاية الاسبوع الماضي الموافقة على دخول حزب «شين فين» ـ وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري ـ مفاوضات السلام المقبلة قبل تسليم الجيش الجمهوري الايرلندي لاسلحته.

ويبين اعلان السير ميهيو الدور الاساسي والفاعل الذي لعبته الانتخابات الاخيرة في ايرلندا الشمالية في تقوية الموقف التفاوضي لجيري آدمز زعيم حزب «شين فين».

وخلال الانتخابات المذكورة انتخب الايرلنديون القوة المشاركة في مفاوضات السلام المقبلة. وفاز حزب جيري آدمز بـ 17 مقعدا من جملة 110 مقاعد. وبلغت نسبة الاصوات التي حصل عليها حزبه 15.5 في المائة من جملة الاصوات لترتفع بنسبة 3.1 في المائة عما كانت عليه خلال الانتخابات المحلية التي اجريت في ايرلندا الشمالية عام 1993. وتعتبر هذه النتيجة الافضل بالنسبة لشين فين منذ انشائه.

احرز المرتبة الاولى في الانتخابات الاخيرة «حزب أولستر الاتحادي» الذي يؤيد استمرار الحكم البريطاني بحصوله على ثلاثين مقعدا. وفي منطقة غرب بلفاست ذات الاغلبية الكاثوليكية حصل «شين فين» على نسبة 53 في المائة من اصوات الناخبين متقدما على الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب العمل الديمقراطي الاجتماعي، الذي صرح مسؤولون فيه بان غالبية مؤيديه صوتوا لمصلحة «شين فين» لاعتقادهم كما ذكر هؤلاء المسؤولون، بامكانية احراز تقدم في مفاوضات السلام، من خلال تأييدهم ومساندتهم لحزب آدمز.

جيري آدمز من جهته يرى ان نتيجة الانتخابات الاخيرة تعكس مدى التأييد الذي يتمتع به حزبه في ايرلندا الشمالية، ويعتبر ان التأييد الذي حصل عليه يعزز التفويض الذي يتمتع به.

واعرب آدمز عن امله في «الاتجاه نحو مفاوضات حقيقية»، الا انه صرح بان وقف اطلاق النار في الظروف الراهنة احتمال غير وارد في الغالب.

وفيما يرى مسؤولون حكوميون في مكتب شؤون ايرلندا ان الموقف غير المتشدد لميهيو تجاه تسليم الجيش الجمهوري لاسلحته «مسألة مهمة في المرحلة الراهنة»، ويواصل مسؤولون آخرون ضغوطهم باتجاه اعلان الجيش الجمهوري لوقف اطلاق النار.

ويبدو ان ميهيو ادرك مدى التخبط الذي اصاب الاحزاب الاتحادية بسبب التقدم الذي احرزه حزب «شين فين» في الانتخابات الاخيرة.

اما رد فعل الاحزاب الاتحادية تجاه التطورات الاخيرة فقد تلخص في تصريح الزعيم الاتحادي مارتن سميث الذي يرى ان على ميهيو تقديم استقالته اذا فشل في اتخاذ الخطوات اللازمة بنزع سلاح الجيش الجمهوري الايرلندي. ويرى ديفيد ويلش نائب حزب المحافظين بمجلس العموم البريطاني ان ميهيو قد «رفع الراية البيضاء» مستسلما لشروط الجيش الجمهوري الايرلندي.

ويبدو ان الحكومة البريطانية تنظر الى التطورات الايرلندية الاخيرة من زاوية ان الاحزاب الاتحادية تواجه صعوبة تتمثل في عدم مقدرتها في التقليل من حجم التأييد المتزايد لشين فين وسط الناخبين. ودعا ديفيد ترمبل، زعيم حزب «اولستر الاتحادي» لاجراء الانتخابات كنقطة انطلاق اساسية لمفاوضات السلام.

ورغم ان حزبه احرز نتيجة افضل من «شين فين» في الانتخابات الاخيرة، فان الفارق في حجم التأييد بين الحزبين لا يكاد يكون مبررا كافيا لحجة حزب اولستر التي تتلخص في عدم حصول «شين فين» على التفويض اللازم والكافي.

ويقول المحلل السياسي جون كامبفر ان وزراء الحكومة البريطانية سيواجهون ضغوطا تجبرهم على قبول مشاركة «شين فين» في محادثات السلام بدون النظر الى تنفيذ وقف اطلاق النار كشرط اساسي للمشاركة في المفاوضات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الصين مستعدة لوقف التجارب النووية السلمية لمدة 10 سنوات

جنيف (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: اعلنت الصين امس استعدادها للقبول بحظر التفجيرات النووية السلمية لمدة عشر سنوات. قدم هذا العرض السفير الصيني شا زوكانج في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح معتبرا انه يشكل تنازلا كبيرا من اجل التوصل الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية من الآن وحتى آخر الشهر الجاري وفق ما هو متوقع.

وكانت الصين حتى الآن الدولة الوحيدة، بين القوى النووية الخمس المعلنة (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين)، التي تريد الاستمرار في اجراء تفجيرات نووية سلمية حتى بعد الحظر الشامل للتجارب النووية العسكرية. وادى هذا الموقف الصيني الى الحيلولة دون حصول اجماع حول مادة اساسية في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية هي المادة المتعلقة بمدة المعاهدة المقبلة. وبعد ان شدد على الاهمية العلمية والاقتصادية للتفجيرات النووية السلمية، اعلن المندوب الصيني ان بلاده «اصبحت مستعدة للمشاركة في حظر مؤقت للتفجيرات النووية السلمية». لكنه اوضح ان المعاهدة المقبلة يجب ان تتضمن مادة تسمح لمؤتمر البحث التي تعقده اطراف المعاهدة باحتمال التراجع عن هذا الحظر. وتزيل خطوة الصين هذه عقبة كبيرة كانت تواجه مجموعة تضم 34 دولة تضع الآن اللمسات الاخيرة لاتفاقية للحظر النووي الشامل من المتوقع الانتهاء منها في 28 من يونيو (حزيران) الجاري.

وقال السفير: «على الرغم من اننا مازلنا نحتاج الى الاقتناع بوجهات النظر الأخرى، فإننا ندرك حقيقة ان المفاوضات المتعلقة بالاتفاقية وصلت الى مرحلتها الاخيرة. ومن اجل تسهيل اتمامها في اطار الجدول الزمني المقرر، فإن الوفد الصيني مستعد الآن للموافقة على حظر مؤقت للتفجيرات النووية السلمية».

وينص المشروع الحالي للمعاهدة على عقد مؤتمر البحث بعد عشر سنوات من دخول المعاهدة حيز التنفيذ. الا ان مصادر قريبة من المؤتمر كانت قد اعتبرت ـ قبل ان يصبح الاقتراح الصيني رسميا ـ انه لن يقبل كما هو وانه على اي حال لن يدرج في المعاهدة.

موجز

تاكيد وفاة زعيم الخمير الحمر

● اكد مسؤول كبير من الخمير الحمر امس لوكالة «فرانس برس» نبأ وفاة بول بوت الزعيم التاريخي للخمير الحمر في شمال غرب كمبوديا. وقال انه توفي من جراء اصابته بالملاريا امس الأربعاء.

وقد تنحى بول بوت رسميا عن زعامة الخمير الحمر عام 1985. ولم يظهر تقريبا في مناسبات عامة منذ الغزو الفيتنامي لكمبوديا عام 1978، والذي أطاح بحكومة الخمير الحمر بعد حكم دام 3 أعوام وقتل فيه أكثر من مليون شخص.

واشنطن تحذر السلطات النيجيرية

● صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان جون شاتوك بانه نقل لسلطات نيجيريا تصميم الاسرة الدولية على فرض عقوبات اضافية على نيجيريا في حال عدم حصول اي تحسن في مجال حقوق الانسان في بلادها. ونقلت «رويتر» عن شاتوك الذي عاد من زيارة لنيجيريا التقى خلالها كوديراتو ابيولا، زوجة مسعود ابيولا، التي اغتالها مجهولون الثلاثاء في لاجوس ان هذه الاجراءات «ستستهدف خصوصا الذين يتولون السلطة وليس الشعب النيجيري بأسره».

كلينتون سيجتمع بالرئيس القبرصي

● أعلن البيت الابيض ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون سيجتمع مع الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس في 18 يونيو (حزيران) الحالي لمناقشة كيفية مساعدة الولايات المتحدة في تسهيل التوصل لتسوية سياسية في الجزيرة المقسمة تبعا لـ (أ.ف.ب).

وأضاف ان كلينتون وكليريديس «سيبحثان الموقف في الجزيرة وسيناقشان كيف يمكن للولايات المتحدة تعزيز امكانات التوصل لتسوية دائمة وسلمية وسيتبادلان ايضا وجهات النظر بشأن الموقف في شرق البحر المتوسط ككل».

وكالات إغاثة بوروندي تتعطل أسبوعا

● اتفقت وكالات الاغاثة امس على وقف عملياتها في بوروندي أسبوعا اعتبارا من اليوم بعد مقتل 3 من العاملين بالصليب الاحمر في كمين هذا الاسبوع.

وقالت «رويتر» ان 28 منظمة اغاثة غير حكومية في بوروندي أصدرت بيانا يشجب بشدة مقتل السويسريين الثلاثة. وقال البيان: «ستوقف المنظمات غير الحكومية أنشطتها في ما عدا الحالات الطارئة للغاية لمدة أسبوع اعتبارا من الجمعة». وقال مسؤولون في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان جميع عمليات اللجنة في بوروندي والتي اوقفت اول من أمس ستبقى كذلك الى حين اتخاذ قرار في وقت لاحق بشأن ما اذا كانت ستستأنف العمل.

يلتسين: الحرب انتهت عمليا

المحادثات الروسية ـ الشيشانية دخلت يومها الثالث وأصعب مراحلها أمس

مقاتل شيشاني يحرس، من سيارته، محادثات نزران في الانجوش امس (أ ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»
نزران ـ وكالات الأنباء

دخلت المحادثات بين مسؤولين روس والثوار الشيشان امس يومها الثالث في محاولة لإنهاء الصراع في الجمهورية الشيشانية بعد ان تحدث الجانبان امس الأول عن تحقيق قدر من التقدم. وقال تيم جوليمان رئيس وفد «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي ترعى المحادثات الجارية في نزران عاصمة جمهورية الانجوش الروسية المتاخمة لجمهورية الشيشان للصحافيين المحادثات «صعبة لكنها ليست مستحيلة».

وقال مولادي اودوجوف وزير الاعلام الشيشاني في حكومة جوهر دودايف ان المحادثات «دخلت مرحلة صعبة».

واقترب التوصل من اتفاق بشأن الاسرى لكن بقيت خلافات كبيرة بين الجانبين بشأن المسائل العسكرية. وكان الجانبان قد قالا للصحافيين بعد انتهاء اليوم الثاني من المحادثات امس الأول انه امكن احراز بعض التقدم ويمكن توقيع اتفاق (امس).

وقال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية التي ارسلت الى الشيشان لقمع حركة الاستقلال: «يمكننا من خلال المحادثات وحلول الوسط التوصل الى اجابة لكل الاسئلة المطروحة والتقدم الى الامام».

وتحاول محادثات نزران وضع تفاصيل اتفاق وقعه الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الثوار الشيشان سليم خان يندرباييف في موسكو الشهر الماضي. ويطالب الثوار روسيا بسحب قواتها قبل ان يتم نزع سلاحهم بينما تطالب روسيا بنزع سلاح الثوار اولا.

وقال الثوار امس الأول ان على روسيا ان تغلق نقاط التفتيش العسكرية التي اقامتها في الشيشان قبل موعد اجراء انتخابات الرئاسة الروسية في 16 يونيو (حزيران) وان تتخلى عن خطط لجراء انتخابات برلمانية في الشيشان في نفس اليوم وان تسحب قواتها بحلول اول يوليو (تموز).

وفي مقابل ذلك ابدى الثوار استعدادهم لقبول حل وسط بشأن استقلالهم الكامل وحسم القضية من خلال استفتاء شعبي. ومن غير المرجح ان يقبل الجانب الروسي هذه المطالب إذ رفض اي احتمال واي شكل من اشكال الاستقلال.

وقال تيخوميروف امس الأول في نغمة متفائلة مفاجئة انه يمكن الانتهاء من بعض المسائل (امس). وقال: «وافقنا من حيث المبدأ على بعض النقاط التي يجب ان توقع. وهناك بعض النقاط والمسائل المتعلقة بالاسلوب».

وكان الوفدان قد وقعا الاربعاء على بروتوكول حول اسلوب تبادل الاسرى والرهائن المحتجزين قسرا. وتنص الوثيقة على ان يقدم الطرفان يوم 9 يونيو كشوفا باسماء الاسرى والمحتجزين. وبعد ذلك سيتم تبادل الاسرى والمحتجزين في غضون اسبوعين. ويطالب الوفد الشيشاني بذكر «جمهورية ايتشكيريا» بدلا عن «الشيشان» في جميع الوثائق.

وقال سيرجي كوفاليوف عضو اللجنة البرلمانية لدعم الافراج عن الاسرى والرهائن ان الصعوبة الرئيسية ستكون في اعداد كشوف المحتجزين كرهائن. وقال ان معطيات القوات الاتحادية وانصار الاستقلال مختلفة تماما بشأن عددهم. ومع ذلك لا بد من استغلال الفرصة المتوفرة لاطلاق سراحهم».

من ناحية اخرى اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مدينة تغير التي يزورها في نطاق جولته الانتخابية «ان الحرب في جمهورية الشيشان قد انتهت. ولا توجد في جمهورية الشيشان الان سوى عصابات صغيرة فقط وهذا يمثل مكافحة للجريمة. علما ان مكافحتها تجري في جميع ارجاء البلاد».

وقال يلتسين في حديثه مع الاهالي في شوارع تغير ان الاتفاق وقع في 27 مايو (ايار) بموسكو مع «الانفصاليين الشيشان بشأن انهاء الحرب. ويجري الان في المناطق الشيشانية توقيع اتفاقيات سلام ايضا. وبهذا فان الامور في الجمهورية الشيشانية تمضي في اتجاه التحسن». وقال يلتسين ايضا «انني شخصيا اريد التسوية العاجلة لانني اتألم كذلك لما يجري. ولدي ثقة باننا لن ننتظر حلول السلام طويلا».

من جهته يقترح روسلان خاص بولاتوف، الشيشاني ورئيس السوفيات الأعلى سابقا ان يناقش الوفدان في نازران القضايا التالية:

ـ انتخاب هيئات السلطة الشيشانية.

ـ عدم اجراء الانتخابات البرلمانية في 17 يونيو (حزيران) (اي التخلي عن المحاولات لايجاد مؤيدين للرئيس الروسي في جمهورية الشيشان إذ لا وجود لهم هناك).

ـ سحب القوات ونزع سلاح المقاومة في آن واحد.

ـ تشكيل حكومة ائتلافية باعتبارها هيئة ادارة مؤقتة تكلف معاً مجموعة الدعم لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي بتهيئة الظروف والممهدات لانتخاب هيئات السلطة الشيشانية، ويجب تحديد فترة صلاحيات الحكومة المذكورة بحوالي 3 ـ 4 أشهر.

ـ الاتفاق على تقديم ضمانات دولية لتنفيذ التعهدات. ويمكن ان تقدمها هيئة الأمم المتحدة او منظمة الأمن والتعاون الأوروبي (بشرط اتخاذ القرارات حول الشيشان وفقا لمبدأ اغلبية الأصوات وبدون اعلان الفيتو) فيجب توفير الأمان الى الشعب الشيشاني من تعرضه للابادة كل نصف قرن باستمرار.



الشرق الأوسط تفتح ملف الانتخابات الروسية (3 من 6)

جيرينوفسكي... بهلوان سياسي أم خطر قومي يهدد العالم؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

ذاع صيت القومي المتطرف، زعيم «الحزب الليبرالي الديمقراطي» فلاديمير جيرينوفسكي منذ البداية بصفته «شعبويا يشبه هتلر». كما عرف بانه برز كسلفه «من العدم» واستغل الفرصة السانحة ابان انتخابات الرئاسة في روسيا في 12 يونيو (حزيران) 1991. وقد جذب انتباه الناخبين باكبر قدر آنذاك لوعوده في اطلاق حرية بيع الفودكا في جميع انحاء البلاد. وبنتيجة ذلك حصل على ستة ملايين صوت (حوالي 8 في المائة) واحتل المرتبة الثالثة في قائمة المرشحين لرئاسة روسيا الاتحادية.

واليوم ما زال جيرينوفسكي يشغل المرتبة الثالثة في الصراع على كرسي الرئاسة. ويختلف العملاقين المتصارعين (اي الرئيس بوريس يلتسين وجينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي) فان جيرينوفسكي يبدو وكأنه يقف في الظل مراقبا ما يجري من احداث من فوق التل. وفي هذا العام اثار الاهتمام مرتين لما احدثه من ضجيج، الاولى حين جرى عقد قرانه على زوجته بعد مرور 25 عاما على زواجهما المدني، والثانية حين اقام احتفالا فخما بعيد ميلاده الخمسين في «قاعة الحفلات» التي تبعد بضعة امتار عن الكرملين.

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي كان يرتبط منذ البداية مع الحزب الشيوعي السوفياتي السابق وكذلك جهاز «كي. جي. بي» وقد حظي بدعمهما آنذاك من اجل الحؤول دون عودة بوريس يلتسين الى السلطة السياسية في مطلع التسعينات. لكن يلتسين تفاهم مع جيرينوفسكي في ما بعد، ربما لانهما يعتبران الشيوعية المسؤول الرئيسي عن جميع مصائب روسيا.

وقال جيرينوفسكي مرة: «لو لم نبدأ تلك التجربة في اكتوبر 1917 لكانت روسيا منذ وقت بعيد واحدة من اعظم دول العالم». اما السبب الآخر لوضع روسيا اليائس حسب رأيه فيكمن في تقديم المساعدات الى الدول الاخرى بلا مقابل. وقال: «لو استرجعنا ولو كل دولار انفقناه على جميع التجارب الثورية في العالم بأسره، لكنا عندئذ من اكثر بلدان العالم رخاء».

حقق جيرينوفسكي (47 عاما) في ديسمبر (كانون الاول) 1993 اكبر نجاح وتحول بين يوم وليلة الى شخصية سياسية كبيرة. وقال وقتها ان نسبة 80 في المائة من رجال الجيش ودوائر الامن ايدوا ترشيحه. وقال يومذاك ايضا وكان على حق «ان الحياة السياسية القادمة في هذه البلاد مستحيلة بدون مشاركتي».

ووعد هذا الخطيب المفوه، الذي يطرح خليطا من الحلول البسيطة والتعصب القومي، بفرض السلطة القوية وباعادة جميع الجمهوريات السوفياتية السابقة الى كنف الامبراطورية الروسية، وتحرير روسيا من النفوذ الاميركي، وكذلك استئناف انتاج السلاح على نطاق واسع وبيعه الى الزبائن السابقين مثل العراق.

ومنذ ذلك الحين اصبح ديدن جيرينوفسكي التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة، فقال مرارا انه سيعيد فنلندا لتصبح احدى محافظات روسيا. وينتظر المصير نفسه جمهوريات البلطيق التي يجب ان توحد في محافظة واحدة عاصمتها ريجا. ويقول جيرينوفسكي: سيكون المحافظ روسيا لان اللاتفيين والليتوانيين والاستونيين قد يتخاصمون على المنصب المذكور». وهو لا يريد سماع شيء عن استقلال اوكرانيا ويقول: «لن يكون هناك وجود ابدا للاسطول الاوكراني. فهذا شيء لا وجود له. بل هناك الاسطول الروسي.. اسطول الشمال.. اسطول البلطيق.. اسطول البحر الاسود.. اسطول المحيط الهادي. اما كومنولث الدول المستقلة فهو طفل ولد ميتا ولا مستقبل له».

كانت تصريحات جيرينوفسكي هذه السبب الذي جعل دول البلطيق الثلاث تصدر بيانا تعلن فيه عن رغبتها في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي. وصارت تبتغي عضوية الحلف المذكور ايضا وبكل نشاط دول اوروبا الشرقية. وبعد ان هدد جيرينوفسكي باستخدام السلاح النووي صار الكثير من ابناء اوكرانيا يطالبون بالا تتخلى بلادهم عن هذا السلاح.

بينو على شعار الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي الذي يترأسه جيرينوفسكي النسر الذي يبسط جناحيه فوق جميع مناطق الامبراطورية الروسية السابقة. ويقول زعيم الحزب «يجب على الروس استعادة امبراطوريتهم في حدود عام 1900 والتي اقيمت على مدى آلاف الاعوام. لكن يجب علينا تغيير اتجاه الحركة. فقد كنا مشغولين جدا بالزحف على اوروبا. اما طريقنا الحقيقي فيمتد نحو الجنوب الى البحار الدافئة. الى المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط. لقد بدأنا بداية صحيحة تماما، حين دخلنا افغانستان، لكن كان الواجب الا نفعل ذلك تحت الراية الحمراء. فهؤلاء الناس لا يفهمون الايديولوجيا».

وقال في احدى خطبه قاصدا بذلك مسلمي روسيا «لدي حل من اجل جميع الآسيويين. دعهم يجمعون حاجياتهم ويذهبون الى قراهم. وروسيا تبقى لنا نحن الروس. وبعد ذلك نبني السور العظيم الثاني كما فعل الصينيون في حينه، وهم حقا رجال اذكياء. وليجلب المسلمون سلعهم الى البوابات في هذا السور. ومن هناك سينقلها تجارنا الى اراضينا. وبذلك نحول دون نسف روسيا بالانفجار السكاني».

كان زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي من المحركين الرئيسيين لاستقالة الوزراء الموالين للغرب في حكومة يلتسين. وكان آخرهم اندريه كوزيريف وزير الخارجية. ومن مواقف جيرينوفسكي قوله: «لو اصبحت رئيسا لاخذت بعين الاعتبار وجود اتجاهات تفكير قوية معادية للاميركيين. فنحن لسنا بلدا آسيويا او افريقيا من بلدان العالم الثالث. ولن نسمح بضخ ثرواتنا الطبيعية من ارضنا مقابل الجوارب النسائية والكوكا كولا وسندويتشات «ماكدونالدز».

وقد هدد جيرينوفسكي الغرب مرة باستخدام سلاح سري جديد اسمه «ايليبت»، وهو «السلاح الاشعاعي» الموهوم الذي يدمر الابنية والبشر بالاشعاعات وليس بالنيران، ويصيب جميع الاهداف. وسأله احدهم ما ان كان يستطيع بواسطة هذا السلاح تدمير العالم بأسره فأجاب جيرينوفسكي قائلا: «طبعا ممكن، لكنني لا اريد ذلك، والمهم ان يكون لدينا مثل هذا السلاح. واذا ما هددنا خطر ما، فيجب الا يعجب احد اذا استخدمناه في مناطق معينة ولكن للاغراض الدفاعية».

في الوقت نفسه ينفي جيرينوفسكي احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة. وقال «لن تنشب الحرب لكن يجب على الغرب ان يراعي رغباتنا ولا توجد لدينا نوايا في الزحف باتجاه الغرب. وما يقلقنا هو الجنوب.. تركيا وايران وافغانستان. وفي الوقت نفسه فنحن على استعداد لتعزيز علاقاتنا مع الالمان». واعرب جيرينوفسكي عن امله في ان يغسل الجنود الروس احذيتهم في زمان ما في مياه المحيط الهندي. وحسب اعتقاده توجد في اوروبا دولتان فقط لهما وزن هما: روسيا والمانيا «بشرط ان تستعيد الاخيرة حدودها في ايام الامبراطورية الروسية».

ما زال جيرينوفسكي يبدي الولاء الى يلتسين حتى اليوم رغم فوزه في انتخابات عام 1993 بينما كان حزبه احدى القوى الثلاث الرئيسية التي فازت في انتخابات عام 1995. وايد جيرينوفسكي الانقلابيين في اغسطس (آب) 1991. لكنه لم يقف في اكتوبر 1993 الى جانب روسلان خاص بولاتوف والكسندر روتسكوي دفاعا عن البيت الابيض الروسي. وقد تحدث جيرينوفسكي اخيرا في مؤتمر صحافي فوصف يلتسين جهارا بانه الفائز القادم في انتخابات الرئاسة، اذا ما جرت. بينما اعطى لنفسه متواضعا المرتبة الثالثة بعد زيوجانوف.

وفي هذا السياق يمكن القول ان حزب جيرينوفسكي يرتبط مع بعض الاوساط في المؤسسة العسكرية ـ الصناعية الروسية، وساعد على تحول نظام حكم يلتسين ولا سيما في مطلع 1996 حين حدث تغير ملموس في نهج الحكومة.

في الوقت نفسه يواصل زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الاصرار على فرض نظام متشدد بزعامة رئيس قومي، وينفي احتمال اقامة دولة على الطراز الغربي في روسيا. وبما ان جيرينوفسكي من انصار نظام الحكم القومي (من هذه الناحية يروق له تماما دستور يلتسين) فهو يدعو لتشكيل محاكم عسكرية تحاكم المجرمين «ميدانيا» وينفذ الحكم فيهم فورا.

وجيرينوفسكي (بلغ الآن 50 عاما) المستشرق والحقوقي يعد النساء بالشوكولاته ويخاطب مسلمي روسيا باللغة التركية (يجيد هذه اللغة الى جانب الفرنسية والانجليزية والالمانية)، ويظهر امام الملأ برفقة شقيقته «وزيرة المالية» او برفقة طبيب روسي شهير يمارس العلاج بالتنويم المغناطيسي، بينما تجده احيانا يصف الاقليات القومية الروسية بانها «اقليات جنسية» وهلمجرا.

والحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يرتكز عليه جيرينوفسكي منظمة يتغير تركيبها باستمرار. وقد اعترف الكسندر فينجيروفسكي نائبه سابقا جهارا بان الكثير من نواب كتلة الحزب حصلوا على مقاعدهم مقابل دفع مبالغ معينة من المال الى ميزانية الحزب بغية تحقيق مصالحهم التجارية وغيرها. وتسجل جميع ممتلكات واموال الحزب الليبرالي ـ الديمقراطي باسم جيرينوفسكي شخصيا.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 ارسل جيرينوفسكي المتطوعين من حزبه الى العراق للنضال ضد «الامبريالية الاميركية». وبعد ذلك توجه المتطوعون من حزبه لدعم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش. وكان جيرينوفسكي الوحيد من بين قادة الاحزاب الروسية الكبيرة الذي ايد بحذر الحرب الدامية والفاشلة التي يخوضها الرئيس بوريس يلتسين في جمهورية الشيشان. لكنه كان ينتقد اسلوب خوضها ويقارنها بالاذلال الذي تعرضت له الولايات المتحدة في خليج الخنازير عام 1961.

ولربما اصبح هذا بالذات سبب هبوط شعبية جيرينوفسكي في اواسط التسعينات. ومن الاسباب الاخرى كثرة التناقضات في اقواله منذ ان نال الشهرة. ويبني اكثرية السياسيين صورتهم السياسية عادة محاولين التزام الثبات في تصريحاتهم. اما جيرينوفسكي فيطرح افكاره طبقا لاتجاهات تفكير وميول مستمعيه. وهو يتمتع بالقدرة على التكيف في اقواله مع المحيطين به في اللحظة الراهنة.

ويعتقد الكثيرون ان من واجب زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي ان يجد في الايام القليلة المتبقية على موعد الانتخابات اساليب جديدة لجذب ابناء روسيا اليه. وقال الكسندر يانوف مؤلف كتاب «اليمينيون الروس الجدد» ان جيرينوفسكي كالوحش الذي يكون في حالة سبات شتاء، لكنه يستيقظ في ايام الانتخابات. وفي هذه الفترة بالذات يزدهر وينشط بكل معنى الكلمة، ولا تعرف المفاجآت التي سيحملها للناس في المعركة الانتخابية الحالية لدى اختتامها.

ويصبو جيرينوفسكي بجلاء الى اقامة علاقات طيبة مع يلتسين في العام الاخير. وقد زار الرئيس مرارا في بيته الريفي في ايام العطلة. وهناك مارسا لعبة الداما وامضيا بعض الوقت في الحمام البخاري. وبالرغم من الاختلاف الشديد في طباعهما، فان احدهما بحاجة الى الآخر كما يبدو. ويتمتع جيرينوفسكي بربع اصوات النواب في مجلس الدوما. بينما لا يريد يلتسين له ان يشكل تحالفات مع القوميين والشيوعيين الجدد.



عاملون يعلقون ملصقاً يبين امرأة تبكي على صدر فلاديمير جيرينوفسكي وكتب عليه: جيرينوفسكي، أنت أملنا الأخير (أ ب)

فلاديمير فولفوفيتش جيرينوفسكي

ولد في 25 ابريل (نيسان) 1946 في مدينة الما ـ اتا عاصمة قزقستان. وفي عام 1970 تخرج في معهد آسيا وافريقيا بجامعة موسكو باختصاص «تركيا واللغة التركية» بامتياز. وفي عام 1977 تخرج في كلية الحقوق في الجامعة في قسم الدراسة المسائي.

ـ يجيد الانجليزية والفرنسية والالمانية والتركية.

ـ عمل كمتدرب في 1969 ـ 1970 في الاذاعة وفي لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية.

ـ ادى الخدمة العسكرية (1970 ـ 1972) في منطقة ما وراء القوقاز العسكرية برتبة ملازم.

ـ عمل في فترات مختلفة في لجنة انصار السلام السوفياتية وفي المدرسة العليا للنقابات وفي وزارة العدل ودار النشر «مير».

ـ في الفترة 1990 ـ 1992 تولى رئاسة الحزب الليبرالي الديمقراطي. وانتخب نائبا في مجلس الدوما في انتخابات عامي 1993 و1995.

الأقمار الصناعية الأميركية تكشف مقبرة جماعية أخرى في البوسنة

زغرب: «الشرق الأوسط»
نوفا كاسابا ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء

ساعدت الصور التي التقطتها اقمار صناعية اميركية محققي جرائم الحرب في تحديد موقع مقبرة جماعية في مرعى قرب نوفا كاسابا في شرق البوسنة قد يكون مدفونا فيها حوالي 2700 مسلم قتلهم الصرب بعد قليل من سقوط سريبرنتسا. ولم يستطع المحققون ان يحددوا عدد الجثث المدفونة في المقبرة، لكن عمليات الحفر الأولية كشفت عن وجود ما لا يقل عن ست جثث في الموقع. واشار شهود الناجين الى ان القوات الصربية قتلت ما لايقل عن 3 آلاف شخص معظمهم مدنيون عزل بعد اجتياح سريبرنتسا في يوليو (تموز) 1995.

وفقد نحو 5 آلاف مسلم يعتقد انهم قتلوا، ودفن عدد كبير من الضحايا في مقابر جماعية في ما يبدو بعد اعدامهم في واحدة من ابشع المجازر التي شهدتها البوسنة في حرب عرقية استمرت 43 شهرا. وينفي الصرب تلك الاتهامات ويقولون ان اي جثث يعثر عليها هي جثث جنود مسلمين قتلوا في الحرب.

وقدمت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة صور الاقمار الصناعية الأميركية الى مجلس الأمن. وقد حددت الصور عددا من المواقع بالقرب من نوفا كاسابا تم حرثها حديثا. وقالت اولبرايت للمجلس ان ما لا يقل عن 2700 شخص ربما يكونوا قد دفنوا في المنطقة.

وشاهد الصحافيون في نوفا كاسابا ست جثث ملقاة كيفما اتفق في جزء من المقبرة تم حفره في اعمال الحفر الأولية. وكانت جمجمة احدى الجثث محطمة وايدي جثتين اخريين مقيدة خلف الظهر. وقال جون جيرنز خبير الطب الشرعي في فريق المحققين المؤلف من خمسة اعضاء ان هناك مزيدا من الجثث سيتم اخراجها تباعا مع استكمال الحفر واجراء مزيد من الفحوص لتحديد اسباب الوفاة.

على صعيد آخر دعت وزارة الخارجية الاميركية مساء امس الأول الرعايا الأميركيين للامتناع عن الذهاب الى البوسنة والهرسك «بسبب الوضع الذي ما يزال هشا في هذا البلد».

واشارت الخارجية الأميركية في هذا التحذير الموجه الى المواطنين الاميركيين الراغبين بالتوجه الى البوسنة الى وجود الغام خلفتها الحرب، مضيفة ان الطرقات والمطارات وسكك الحديد تعرضت للقصف وهي معطلة.

واضافت ان اطلاق نار متفرقاً وعمليات سطو مسلح لسرقة سيارات يمكن ان تحدث ايضا. واكدت الخارجية ان تطبيق اتفاقات السلام الموقعة في دايتون مستمر، لكن الوضع في البوسنة والهرسك ما يزال هشا.

مجلس النواب الأميركي يخفض المساعدات المقدمة لتركيا

واشنطن ـ وكالات الأنباء: وافق مجلس النواب الأميركي على منع الرئيس بيل كلينتون من تقديم مساعدات خارجية لتركيا ما دامت انقرة تحول دون وصول مساعدات انسانية لارمينيا.

ووافق مجلس النواب باغلبية 301 صوت ضد 118 صوتا على قرار يحول دون تخطي كلينتون لقانون يعرف باسم «قانون ممر المساعدات الإنسانية» مثلما فعل في مايو (ايار) حين وافق على تقديم مساعدات لتركيا رغم الحظر البري الذي تفرضه على مرور شحنات الإغاثة لارمينيا.

ووافق مجلس النواب ايضا باغلبية 268 صوتا ضد 153 صوتا على خفض الحد الاقصى من المساعدات الاقتصادية الاميركية التي يمكن لتركيا ان تحصل عليها عام 1997 من 25 مليون دولار الى 22 مليون دولار لو فتحت انقرة الممر البري امام المساعدات المرسلة الى ارمينيا. ويمكن للرئيس الاميركي ان يتخطى القانون المذكور على اساس تجنب الإضرار بالامن القومي الاميركي في حال منع المساعدات.

وستؤثر القيود الجديدة التي فرضها مجلس النواب الأميركي في اطار تعديله لميزانية المساعدات الخارجية لعام 1997 على المساعدات الاقتصادية فقط المقدمة بعد اول اكتوبر (تشرين الأول)، وهو تاريخ بدء السنة المالية لعام 1997. ولايزال بوسع الرئيس الاميركي ان يتخطى كل القيود ويرسل لتركيا مساعدات عسكرية وانسانية.

وتتعرض تركيا لقيود اخرى على المساعدات الأميركية المقدمة لها. فقرار مجلس النواب لا يسمح بابرام صفقات عسكرية جديدة مع انقرة. وسيتاح لتركيا الحصول على قروض قيمتها 148 مليون دولار تستخدم فقط لتغطية تكاليف قطع غيار معدات عسكرية اميركية الصنع. بينما ستحصل اليونان على قروض قيمتها 103 مليون دولار تنفق في نفس الغرض مع المحافظة على المعدل التقليدي لحجم مشتريات الدولتين وهو سبعة الى عشرة.

الغرب واليهود: الإرهاب الفكري وتحولات الرأي العام

قصي صالح الدرويش

● اضطر الآباتي بيير الرجل الاكثر شعبية في فرنسا الى الهجرة من بلاده، والانتقال الى المنفى الاختياري هرباً من ضجيج الحملة المعادية له في الاعلام الفرنسي، ولكن الاباتي بيير لم يتراجع عن موقفه المبدئي، والاهم من ذلك، انه فتح الباب امام اعادة نظر في صورة اليهودي وفي صورة اسرائيل في الغرب، ولن تكون تصريحاته وتصريحات مارلون براندو قبله إلا مقدمة لتغيير حقيقي في الرأي العام على الرغم من الارهاب الفكري المسيطر حول هذا الموضوع

في حديث لصحيفة «ليبراسيون» علق الآباتي بيير على حملة الانتقادات الموجهة ضده منذ دفاعه عن صديقه روجيه جارودي وكتابه المثير عن الاسطورة المؤسسة لدولة اسرائيل، قائلاً: «سيشكرني الفرنسيون كثيراً في المستقبل فقد تحطم حاجز نفسي حول موضوع كان الحديث فيه محرماً». ويقصد الآباتي بيير الحديث عن اليهود كمجموعة او كأفراد.

وعلى الرغم من أن الحملة الاعلامية العنيفة التي تعرض لها الآباتي بيير دفعته نحو المنفى الاختياري، واضطرته للجوء الى احد الاديرة الايطالية النائية بعيداً عن الضجيج الاعلامي المتحامل والمحموم، فإن الموقف الذي اتخذه الاباتي بيير، واثار حفيظة الأوساط الصهيونية سيترك بالفعل آثاراً بعيدة المدى في الواقع الفرنسي، اذ ليس من السهل تحويل الرجل الاكثر شعبية في تاريخ فرنسا الحديث والذي خاض المعارك العنيفة المتواصلة لنصرة الفقراء والدفاع عن حقوقهم وحقوق المهاجرين في السكن والحياة الكريمة الى رجل عنصري بين عشية وضحاها لمجرد ان عبر عن رأي، وقد اكد الآباتي بيير انه تلقى آلاف رسائل التأييد منذ بداية الضجة، خصوصاً ان الآباتي بيير على الرغم من ابتعاده لم يتراجع عن موقفه، ولم يعتذر عنه كما فعل مارلون براندو. بل عاد الى الهجوم حين مروره في فرنسا خلال الاسبوع الماضي واتهم اللوبي الصهيوني الدولي بانه وراء حملة النيل منه وانتقد اجهزة الاعلام التي سارعت في ترديد الهجوم عليه من دون ان تسمح له بحق الرد وشرح موقفه الذي شوه.

خلافاً لادعاءات مهاجميه ومنتقديه فإن الاباتي بيير كما روجيه جارودي لم ينكر فظائع النازية وجرائمها الوحشية بحق اليهود، ولم ينكرا وجود افران الغاز، وانما وضعا تساؤلات حول دقة الارقام المتعلقة بعدد ضحايا هذه الجرائم، وبالدوافع السياسية لتضخيم حجم هذه الفظائع. واوضح الآباتي بيير بان النقاش حول هذه القضايا التاريخية لا يمكن ان يكون قد استنفد، بل ان النقاش حولها ما زال مفتوحاً، وهو امر ترفضه المنظمات الصهيونية، بعد ان نجحت في اعطائه هالة قدسية، وحولته بذلك الى حقيقة تاريخية مطلقة والى اسطورة في الوقت ذاته على الرغم من تناقض طبيعتهما.

بجراته الاستفزازية المتميزة طرق روجيه جارودي هذا الموضوع مبيناً ان تسجيل هذه الحقائق التاريخية تعرض لتلاعب سياسي غير بريء، ولا شك انه في التساؤلات التي وضعها التقى مع تيار من الباحثين الذين تصدوا للموضوع، وربما التقى مع بعض الاجوبة التي خلصوا اليها من دون ان يتفق معهم في المنطلق والهدف. فبعض هؤلاء الباحثين لا يبدي تعاطفاً واضحاً مع ايديولوجيات اليمين المتطرف العنصرية ومن بينها الايديولوجية النازية، الامر الذي افقد ابحاثهم كل مصداقية بغض النظر عن علمية المناهج ودقة المقاييس التي اتبعوها، بينما ساهمت ردود الفعل الاعلامية والسياسية واحياناً القانونية في تهميش حضورهم ومحاولاتهم، وحالت دون نقلها الى الساحة العامة للنقاش.

مع روجيه جارودي الفيلسوف المشاكس، اختلف الأمر. فقد سارعت الجمعيات اليهودية والمنظمات المتخصصة بحقوق الانسان الى الرد عليه بعنف، مستغلة صورة جارودي المقلقة والتناقضات التي رافقت تحولاته الفكرية، الى ان دخل الآباتي بيير طرفاً في الجدل ودافع عن جارودي الذي تربطه به صداقة عمرها اربعون عاماً، فغيرت مداخلته معطيات الموقف بسبب شعبية رجل الدين وهي شعبية لم يكتسبها من موقعه الديني، بل من نضاله الشخصي.

بموقفه الجريء لمس الآباتي بيير حساسية عامة الفرنسيين، وهي ليست حساسية عنصرية معادية للسامية، او حساسية كاثوليكية متطرفة معادية لليهودية كما حاولت ان تصفها اجهزة الاعلام، بل حساسية تذمر خبيء لا يجد الفرصة والجرأة للتعبير عن نفسه امام ضغط الارهاب الفكري الذي يغلف هذا الموضوع في الغرب عموماً، وهو ارهاب تحركه وتغذيه اجهزة الاعلام وبعض منظمات حقوق الانسان.

وحديث مارلون براندو وحديث الآباتي بيير يشيران الى ان التذمر وصل حداً متطوراً جداً، ومن المؤكد ان مبادرة براندو ومبادرة الاباتي بيير ليستا إلا مقدمة لحركية لا بد ان تتبلور في النهاية، خصوصاً ان الصهيونية كدعوة لوطنية يهودية قد حققت اهدافها بزوال «الخطر الخارجي» عن دولة اسرائيل. وبالتالي فإن الصهيونية اصبحت فكراً متجاوزاً على ارض الواقع.

تكريس هذه الحقيقة سيفرض على الغرب في المستقبل القريب ان يتفاعل مع اسرائيل كدولة عادية مثل باقي دول الشرق الاوسط، وما تشكيل حزب للمهاجرين الروس في اسرائيل وبخاصة في تحقيق نتائج مهمة إلا دليل على سقوط «الطابع المثالي» للتطبيق الصهيوني في اسرائيل، شانه في ذلك شان تظاهرات اليهود الاحباش. معنى ذلك ان الدور الذي كانت تقوم به الصهيونية كلحمة لاغية لتناقضات المصالح الداخلية قد توقف.

يترافق مع ذلك متغير هام آخر في الدولة الاسرائيلية سيكون له انعكاساته ايضاً على صورة اسرائيل الخارجية في الغرب، يتمثل ذلك في فوز الليكود والاحزاب الدينية بثلثي مقاعد البرلمان وما لم ينجح زعيم الليكود في تشكيل حكومة وحدة وطنية مع العمل فإنه سيضطر الى تقديم تنازلات مهمة للاحزاب الدينية لا في موضوع الاراضي المحتلة فقط بل كذلك في موضوع التحول الاجتماعي نحو طابع ديني متطرف.

تحول اسرائيل الى دولة عادية في نظر المثقف الغربي سيساعد على تحويل اليهودي الى انسان عادي قابل للنقاش وللانتقاد بصفته الانتمائية بعيداً عن تأثيرات الذاكرة الغربية المجروحة بجرائم النازية.

هذه المتغيرات المستجدة حدثت وستحدث بمعزل عن الصراع العربي - الاسرائيلي، وبمعزل عن اي دور عربي، وان كان لها تأثيراتها الايجابية الاكيدة على الواقع العربي، فالعرب دفعوا غالياً ثمن الضمير الغربي المجروح ازاء اليهود، وحتى الآن ظل العرب بعيدين عن الجدل الغربي حول صحة وجود افران الغاز النازية او حول عدد ضحايا النازية من اليهود، وان كان بعض العرب او كثيرون منهم يميلون الى طروحات الناكرين، وهو ميل عاطفي مفهوم، انه نتاج معاناة طالت ووعي اكيد بان الحديث عن فظائع النازية ضد اليهود تحول الى اسلحة لاضطهاد وقتل وتشريد ملايين الفلسطينيين والعرب.

ولكن على الرغم من ذلك فإن العداء العربي لليهود ظل في اطار الصراع السياسي مع اسرائيل، ولم يتخذ اشكال العداء العنصري كما حدث في اوروبا ضد اليهود، وما تعرض له بعض اليهود العرب أثناء وابان الحروب العربية - الاسرائيلية ظل محدوداً، لا يقارن اطلاقا بما تعرض له اليابانيون الامريكيون في امريكا اثناء الحرب العالمية الثانية، حيث كانت الولايات المتحدة تخوض حرباً ضد اليابان.

قبل سنوات جاءني جامعي تونسي يحضر اطروحة عن موضوع النازية واليهود باشراف لحد الاساتذة الفرنسيين المعروفين بموقفهم المنكر لما يقال عن جرائم النازية ضد اليهود، وطلب مني مساعدته على نشر ابحاث له ولاستاذه في هذا المجال مؤكداً ان بحوزته وثائق تاريخية تؤكد بشكل قاطع صحة اطروحاته ونتائجها.

اعتذرت عن عدم الاستجابة لطلبه موضحاً بانه ليس لنا كعرب اية مصلحة في الدخول كطرف في اي جدل من هذا النوع، بل وليس لنا اية مصلحة في انكار هذه الجرائم على الرغم من استغلالها السياسي ضدنا. فهذه مشكلة اوروبية غربية، واذا كان الاوروبيون ارادوا التخفيف عن ضميرهم باقامة دولة اسرائيل ومساعدتها على الاستمرار في سياستها العدوانية، فإن انكار جرائم النازية لن ترفع الضيم عن العرب ولن تعيد التاريخ الى نصابه. اضافة الى ذلك فإن جرائم النازية ضد اليهود حقيقة واقعة مهما جرى التلاعب في تسجيلها، وسواء ضخمت ام لا فانها موجودة تؤكدها وثائق وشهادات لا ريب فيها، واي حس انساني سليم لا بد ان يدين ويستنكر هذه الجرائم. بل ان ادانة جرائم النازية يجب ان تكون اساساً لادانة جرائم اسرائيل والصهيونية ضد العرب.

وفي وقت ما تزال فيه الحقوق العربية المشروعة بعيدة المنال على الرغم من كل التنازلات من المفيد التركيز على التناقض الاخلاقي الصارخ بين كون اليهود ضحايا لجرائم فظيعة ارتكبتها النازية وارتكابهم لجرائم لا تقل فظاعة بحق العرب.

تحركات عربية لتدارس الموقف بعد نجاح نتنياهو

هل يستفيد العرب من مرحلة الانتظار؟

عبد الجبار عدوان

● أمريكا التي تعيش مرحلة انتخابات لن تضغط على نتنياهو المؤمن بسياسة فرض الأمر الواقع، ولن ينفع العرب سوى تضامنهم وتأكيدهم لشروط العملية السلمية والتزامهم بها، وهذا ما سعت اليه قمة العقبة يوم الاربعاء الماضي وما تخطط له قمة دمشق اليوم

لأن السلام عبر المفاوضات اصبح استراتيجية عربية لا خيار سواه، دارت ردود الفعل العربية طوال اسبوع من انتخاب نتنياهو حول التروي والانتظار لتشكيل حكومة جديدة في اسرائيل وللموقف الامريكي... وعمليا لا خيار سوى الانتظار اذا كان مصحوبا بالاستعداد للمرحلة الجديدة، اما اذا تحول الانتظار الى هدف مفروض على الجميع فقد نجد انفسنا امام الواقع العملي الذي ستفرضه حكومة الليكود. والحقيقة ان الخلاف كان مبرمجا بين اسرائيل والعرب سواء نجح الليكود او العمل في الانتخابات لأن التفاوض سيتم حول الحل النهائي بقضاياه المعقدة مثل القدس واللاجئين والحدود والدولة وكلها امور لا فارق كبيراً حولها بين الليكود والعمل. كما ان المرحلة المقبلة - بعد الانتخابات - كانت ستشهد العودة لمفاوضات الحل الشامل على الجبهات السورية واللبنانية التي لم يتفق على خطوطها في عهد العمل الذي كان سيعرض اي وفاق حولها للاستفتاء الشعبي الاسرائيلي علما بأن الانتخابات واختيار الليكود قدمت الاجابة المسبقة حول احتمالات الانسحاب من الجولان. ويمكن الاستنتاج بأن الفلسطينيين والعرب كانوا في كل الحالات بحاجة لتدارس الامر ووضع الاستعدادات لمرحلة ما بعد الانتخابات، وبالتالي وبعد انتخاب نتنياهو اصبح من الملح استغلال حالة الانتظار الوليدة لتدارس «ما العمل؟» وهذا ما بدأت تباشيره فعلا.

سواء ضمت الحكومة الاسرائيلية الاحزاب الدينية او قامت على تحالف ليكودي - عمالي فإن استراتيجيتها بقيادة نتنياهو تبدو جلية خصوصا اذا راعينا موقف الليكود اثناء حكم شامير مع بداية مرحلة مؤتمر مدريد واعتراف شامير لاحقا ان هدفه كان المماطلة لعشر سنوات من التفاوض مصحوبة ببناء الامر الواقع على الارض. والمعروف ان نتنياهو كان المتحدث الرسمي لاسرائيل آنذاك وايضا اذا اخذنا بالحسبان شركاء رئيس الوزراء الجديد في الحزب وغالبا في الحكم مثل اريل شارون المقتنع بأن بناء المستوطنات وفرض الامر الواقع هو الذي جلب العرب الى طاولة المفاوضات، ومثل ايتان الذي عمل رئيسا لأركان شارون اثناء غزو لبنان عام 1982 والذي يطالب حزبه المنضم لتجمع الليكود بطرد العرب من فلسطين «الترانسفير»... اما الاحزاب الاخرى المتوقع مشاركتها في التحالف الحكومي لضمان اغلبية برلمانية فكلها اما مؤيدة لسياسة الليكود تجاه عملية السلام أو انها غير مهتمة بالأمر بمقدار اهتمامها بتمرير سياستها في المجتمع الاسرائيلي.

ستعمل الحكومة الجديدة على فرض الامر الواقع في الضفة والقطاع وعلى شبه تجميد للحل على الجبهة الفلسطينية مع مواصلة الاستيطان في القدس والضفة، والسعي لتحويل السلطة الفلسطينية الى جندي امن اسرائيلي او الى عودة النشاط الأمني الاسرائيلي في مناطق السلطة، وستطالب العرب بمواصلة التطبيع والعلاقات مع اسرائيل وستحاول تجاهل قضية الجولان عبر العديد من المناورات... وقد اعلن نتنياهو ان دمشق لا يهمها الجولان بمقدار اهتمامها بالانفتاح على الغرب وازالة اسمها من «قائمة الارهاب الامريكية» ويكفيها هذا مقابل التنازل عن الجولان لاسرائيل.

من المفيد القاء نظرة على الولايات المتحدة قبل الخوض في الاجابة على سؤال «ما العمل عربيا؟» كون واشنطن هي الوحيدة الممكن ان تؤثر بفعالية وسرعة على الموقف الاسرائيلي. تعيش الادارة الحالية معركة انتخابات رئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقد اتضح ان انصار الليكود من اليهود في الولايات المتحدة هم الأقوى... والتجربة تؤكد مراعاة الرئيس المرشح لخواطر اليهود نظرا لتأثيرهم في الانتخابات الامريكية بطرق شتى. كما ان الوقت اصبح قصيرا امام الرئيس الحالي. وتكتمل الصورة اذا درسنا تصريحات وزير الخارجية كريستوفر هذا الاسبوع حين قال ان الادارة بحاجة الى فهم اوضح لنظرة نتنياهو «قبل ان تدرس التعديلات في السياسات الامريكية» تجاه عملية السلام التي لم ينظر الوزير اليها كاساس بل نظرة نتنياهو هي الاساس... ثم قال بالحرف الواحد «اريد ابقاء الأمر مفتوحا امام سياستنا لتبني تطورات الموقف لادارة الليكود»... اما المعارضة الجمهورية الامريكية وعلى لسان قطبها المتحدث باسم الكونجرس نيوت جينجرش فاكدت ان «حاجة اسرائيل للامن حقيقية»، وهو شعار الليكود، وتحدث عن صغر اسرائيل جغرافيا، وقال ان الدعم السنوي الامريكي لاسرائيل وهو ثلاثة مليارات دولار «غير مهدد» أي لا مجال للضغط على الليكود مهما فعل... هكذا فامل العرب في امريكا مثل امل ابليس في الجنة.

لقد قدم بعض العرب والسلطة الفلسطينية الكثير من التنازلات وتحلوا بالصبر من اجل انجاح بيرس في الانتخابات والذي جمد المسيرة وتقمص دور الجنرال المتشدد.... والآن فإن كل ما سيفعله نتنياهو سيدعي انه يقلد بيرس. فلو هجم على لبنان فتلك سياسة عمالية، ولو شدد الحصار على الضفة والقطاع فتلك كان من الاعمال العادية لمرشح العرب والعالم... بيرس. اما عن قضايا الحل النهائي فحدث بلا حرج... وحتى الاستيطان لم يتوقف في عهد حكومة العمل واثناء المفاوضات. وتقول تجربة نتنياهو انه من محبي هذه التشبيهات ومن عشاق النكد والنبش في الصغائر والاستغلال السلبي لظواهر الأمور وسيفجر أمعاء العرب ويخرب مراراتهم.

كل ما يجب على العرب فعله، عليهم الاسراع فيه قبل ان يغرقهم نتنياهو في التفاصيل والمهاترات ويجر العالم الغربي الى جانبه عبر المراوغات.

● فلسطينياً: مرت الغيوم لسنوات فوق الشعب الفلسطيني دون قطرة ماء، ومع انتصار التشدد في اسرائيل قد ترتفع حالة الضغط في الضفة والقطاع، والانفجار السريع ليس في مصلحة احد الآن، ولهذا على السلطة الفلسطينية ان تقدم كل ما في وسعها لتهدئة الامور بداية من تحسين ادائها في الشارع وتعميق معتقد ان للشارع شيئاً قد يفقده من الانفجار. وعلى السلطة ان تضع الدول المانحة وهي ايضا الشريكة في الحل، امام مسؤولياتها وتطالبها بالدعم المالي في بحر ايام لتوفير فرص للعمل تساعد على الصبر وانتظار الحلول السياسية. ولأن امكانيات التآلف مع اسرائيل ليكودية لم تعد واردة، كما ان الحل اصبح معقدا على كل الجبهات مع الدخول للمرحلة النهائية فإن التضامن العربي اصبح شرطا لا مناص عنه ولا بد ان يكتمل بسورية ولبنان ودول الخليج وبقية الدول العربية على ارضية شروط الحل العربي وضمن خطوات محددة يلتزم الجميع بها وفي مقدمتهم السلطة الوطنية الفلسطينية. مثل هذا الموقف العربي هو الوحيد الذي سيحافظ على التفاهم مع الغرب وخصوصا اوروبا واجبارها على تحديد سياستها من منظور التزام اسرائيل بشروط الحل... وبدون ذلك سيتراخى الموقف الاوروبي ويتبع الموقف الامريكي.. بمعنى آخر يجب تقديم الموقف العربي لاوروبا كالتالي: هذا ما اردتموه وعملتهم على اقناعنا به، فماذا انتم فاعلون اذا تراجعت اسرائيل؟ والمهم هنا التزام السلطة الفلسطينية بموقف ثابت مع العرب تحاسبهم عليه ويحاسبونها عليه حتى نتخلص مما يقال عربيا للفلسطينيين: انتم تسيرون في الحل منفردين وتتراجعون فلماذا تطالبوننا بالصمود؟

● عربيا: يجب الاعتراف ان سياسة حزب العمل نجحت في وضع واشنطن تحت ابطها واحرجت العرب عن الابتعاد عن المسيرة التي خاضتها اسرائيل مع المنظمة... اما الآن فقد اختلف الوضع بفوز الليكود وسيكون من الأسهل للعرب التملص من الضغط الامريكي والدولي لتحسين العلاقات مع اسرائيل في ظل حكومتها الجديدة التي عليها ان تثبت حسن نواياها. ان الاستمرار في سياسة الهرولة العربية الآن سيكون خطيرا جدا في ظل توجه الليكود لفرض سياسة الأمر الواقع على الجميع. المطلوب هو تجميد العلاقات حتى تثبت اسرائيل حسن نواياها. كما ان التضامن العربي سيحد من امكانيات الضغط الامريكي لمجاراة نتنياهو... ولم تعد هناك اسس لنظرية «انقاذ ما يمكن انقاذه» لأن الليكود يريد السلام ويريد الارض ويريد التطبيع مع العرب واستمرار الانفتاح على العالم، وأي مجاراة له لن تنقذ شيئا.

● اسرائيلياً: يرث الليكود عن العمل اسرائيل منفتحة على العالم بشكل لم يسبق له مثيل، لكن هذا الوضع قابل للتراجع في حالة تطبيق سياسة التشدد المعلنة واذا احسن العرب لعب اوراقهم. كما ان نتائج الانتخابات اكدت انقسام المجتمع من الوسط بين انصار وخصوم السلام، وانحازت فئات كبيرة الى جانب الاحزاب الدينية، وولدت احزاب جديدة على اسس اثنية - الروس اليهود - وابتعد العرب عن الاحزاب الصهيونية. ويمكن القول ان نتنياهو قد فاز بعد ان تقمص شخصية بيرس في صنع السلام واكد انه سيوفر الأمن والسلام، وبذلك ورط نفسه، وعليه قريبا اثبات انه قادر على صنع السلام عبر تجاوب العرب معه وبالتالي عبر استعداده لتقديم الارض مقابل السلام، واثبات انه قادر على ضبط الامن ومنع العمليات الانتحارية، وهي مهمة لن ينجح فيها بدون مساعدة السلطة الفلسطينية وبالتالي لن يحصل على هذا الدعم بدون الالتزام بالسلام... او هكذا المفروض.

ان الانتظار العربي اذا استغل وتحول الى تضامن سياسي واتفاق من جديد على اسس الحل وخطواته سيكون كفيلا بجر نتنياهو الى المفاوضات وقبول الموقف العربي، او تمرغه في وحل السياسة الاسرائيلية الداخلية وتهديد كل انجازات حزب العمل ومنها الانجازات الاقتصادية والاستثمارات التي انهالت على اسرائيل بعد توقيع اتفاق أوسلو.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

واقعنا مرّ ومخططات إسرائيل تمرّ وكلنا محلك سر!

● من محمود علام الطاهر - مصري مقيم في السعودية:

دفعني حبي لبلدي (مصر) وغيرتي عليها لكتابة الرد التالي على ما ورد في مقالة فؤاد مطر بجريدة «الشرق الأوسط» (العدد 6390 - الاثنين 1996/5/27) تحت عنوان «مصر ترد بعد 40 سنة القليل من الكثير الى لبنان».

الحديث عن مصر ومواقفها القومية عبر التاريخ، وما قدمته من تضحيات لأمتها العربية سواء في معارك الاستقلال التي لا تخلو ساحة من ساحاتها من الدم المصري، او في معارك البناء والتنمية التي خضب عرق المصريين كل (طوبة وحجر) في مواقعها بشرف وكد واخلاص، الحديث عن هذا كله يعتبر تفسيراً للماء.. بعد الجهد.. بالماء.

والكاتب فؤاد مطر ركّز في مقالته المشار اليها على (عطاء لبنان وموقف لبنان) إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 56. ذلك العطاء الذي، كما جاء بالمقالة تمثل في:

● عاطفة لبنان التي تفجرت كالبركان غضباً وتعبيراً عن المؤازرة.

● استعداد رموز العمل السياسي والاعلامي.. باستثناء حالات شاذة، مسلمين ومسيحيين، للمؤازرة.

● القمة التي انعقدت في بيروت، واحاطتها بتعاطف اللبنانيين ثم ما نتج عنها من مواقف.. مثل توجيه (التحية والاعجاب) للرئيس عبد الناصر، والقوات المسلحة والشعب المصري (مكبرين) وطنيتهم.. الخ.

ويعترف مطر ان القمة لم تحقق نتائج سريعة لمصر.. وانها (أكدت) ان مصر ليست وحدها وان هناك (بضعة ملايين) من الأشقاء يؤازرون شعب مصر ويساندون قضيته الوطنية ويرفعون من روحه الوطنية.

ومما سبق ومع كل التقدير للبنان وشعبه وقياداته فان كل ما يفاخر به فؤاد مطر وله ان يفخر لم يخرج عن كونه (أضعف الايمان) عواطف.. تأييد.. مساعدة.. رفع روح معنوية.. استعداد للمؤازرة.. الخ، مما اعتدناه من قائمة الشعب والاستنكار والرفض والتضامن.

نحن لا نطالب بلداً كلبنان.. الذي له كل الحب.. بما يفوق امكاناته وقدراته.. ولكن علينا الا نبالغ او ننفخ في بالونة لإحداث فرقعة من الكلمات التي لا تعوض عن الدماء الزكية، ولعل فؤاد مطر قد سمع تلك النكتة العصرية التي ذاعت في مرحلة معينة حيث كان المصريون يقولون: ان الحكومة الفلانية قررت ان تحارب اسرائيل حتى آخر جندي مصري!! ان الذي أغضب مطر هو ان الرئيس مبارك لم يصر على عقد قمة في القاهرة من نوع القمة التي استضافها لبنان عام 56.

وانا بخبرتي المتواضعة في استيعاب الواقع العربي - والعالمي المعاصر.. أسأله:

● هل مجمل الأوضاع العربية والدولية المعاصرة هي نفسها عام 56؟

● واذا افترضنا امكانية قبول كل او أغلب الدول العربية المشاركة في قمة.. فما الذي يمكن الخروج به أكثر مما خرجت به قمة 56 أو أغلب القمم السابقة واللاحقة؟ هل يتوقع مطر اكثر من قرارات الادانة والشجب والمطالبة بضبط النفس واللجوء الى موائد المفاوضات؟

● انني بعروبتي الأصيلة.. ومصريتي الصادقة.. ومثل كل اشقائي العرب في كل مكان.. انتابني غضب شديد وحزن عميق لما تعرض له الأبرياء في قانا.. وفي كل قانا عربية.. وما أكثرها.. ولكن يبقى موقفي عاطفياً.. ربما اكثر عاطفية من كثير من اللبنانيين وغيرهم عام 56.. وما بعدها.

● يبقى ان اقول لمطر ان موقف الحكومة المصرية من لبنان وقضية لبنان في كل زمان كان دائما حجر عثرة في وجه مخططات اسرائيل التي لولا مصر.. واغلب الحكومات العربية لكان الحال اسوأ مما هو الآن بكثير.

و.. ان موقف شعب مصر - وقد ذكر بعضه مطر يبقى أكثر ايجابية من المواقف العاطفية التي استعرضها عن عام 56.

اقول لمطر هل انت بحاجة الى ان يقول لك انسان بسيط مثلي ان كلاماً مثل ذلك الذي اوردته في مقالتك يمكن ان يؤثر سلبياً على مشاعر وعواطف اللبنانيين تجاه مصر وما قد ينتج عنه من انعكاسات؟ ولست اسمح لنفسي بتفسير موقفك باكثر من ذلك.

● ان واقعنا العربي مُرّ.. ومخططات اسرائيل تمرّ.. والمحزن اننا - كلنا - محلك سر.

● من حقك ان تطمع في ما هو اكثر سواء من مصر أم من غيرها وكلنا معك نطمع ونحلم. ولكن ليس بهذا الاسلوب ولا ذلك التحريض الخفي ولا (المعايرة) بما كان.

سامحك الله يا رجل و.. كم من (سنمار) في عصرنا ألقي به من حالق الاسوار.

سقوط الطائرات السودانية ليس موضوعا للتسييس والمزايدة

● من عبد المحمود نور الدائم الكرنكي - المستشار الإعلامي بالسفارة السودانية في بريطانيا:

بالاشارة الى ما كتبه عبد الرحمن الراشد، في عموده رؤية عربية عن سقوط الطائرات السودانية والمنشور بتاريخ الثلاثاء 1996/6/4 نود تقديم التعليق التالي:

- انه لأمر غريب ان يتجرأ الأخ الراشد على موقف حكومة السودان ويتهمها (بالتخاذل) في شأن حادثة طائرة الخطوط الجوية الفيدرالية، وهي شركة قطاع خاص. خلصت مداولات البرلمان المنتخب انتخابا حرا رغما عن الاخ الراشد بشهادة الوفود والمنظمات الدولية والاقليمية واكثر من تسعين صحافيا اجنبيا خلصت الى ان مطار الخرطوم قد وجه ملاح الطائرة بعدم الهبوط كما وجهه مطار الابيض بعدم الهبوط وكان الخيار عندئذ متاحا للهبوط في اي من مطارات المدن السودانية الاخرى وهي على بعد مماثل لمطار مدينة الابيض ولكن تقدير ملاح الطائرة كان مختلفا عن ذلك.

لقد كان الحادث حقيقة مؤسفا ولا يقل عنه اسفا مزايدة الراشد المكشوفة ومحاولة استخدامه للحادث وتسييسه بصورة خاطئة. انه لامر مرفوض وغير مقبول على الاطلاق ان يزايد الراشد على ضحايا الطائرة السودانية معتبرا نفسه اكثر صدقية واخلاصا في الدفاع عن الشعب السوداني من السودانيين انفسهم، بمن فيهم 425 عضوا برلمانيا يضمون مئات الشخصيات التي تحترمها بلادنا.

اما المقارنة المجوجة بين اسطول الطائرات المدنية السودانية والاميركية فهي لا معنى لها على الاطلاق. ان الراشد الذي يعتبر اميركا المثل الاعلى يضيف بمناسبة وغير مناسبة نجمة جديدة الى العلم الاميركي حتى صارت نجومه اكثر من نجوم السماء.

عن مؤتمر السلام والتعايش في المغرب: تعايش مع من؟

● من ابراج احمد بن الحسين - الدار البيضاء - المغرب:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ 1996/5/23 في الصفحة الرابعة خبرا تحت عنوان: «المغرب يستضيف ندوة دولية حول السلام والتعايش». وكان وراء هذه الندوة «الجمعية المغربية لمساندة السلام» وهي جمعية حديثة النشأة. ودار حولها لغط في الأوساط السياسية والثقافية في المغرب من حيث الشخصيات المؤسسة، ومن حيث توقيت اعلان التأسيس. فبعض الشخصيات التي اعلن عن مشاركتها في التأسيس، نفت ذلك، وأحدهم نشر بيانا في احدى الصحف الوطنية يستنكر زج اسمه في جمعية غامضة ومريبة. ثم ان توقيت اعلان التأسيس، جاء بعد زيارة بعض الشخصيات المؤسسة لهذه الجمعية لاسرائيل، وصدور تصريحات عن بعضها تتعاطف مع اسرائيل.

والمعروف ان الهيئات الثقافية والنقابية ومعظم القوى السياسية الفاعلة في الوسط المغربي، لها موقف واضح من اسرائيل، ومن الدعوة الى التطبيع معها. ثم ان هناك جمعية عريقة اسست عام 1968 هي: «الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني». وفيها تتمثل كل القوى السياسية والنقابية والفكرية، وقد لعبت دورا رائعا في المساعدة والتوعية. ولا تزال تؤدي دورها. فهل تعتبر «الجمعية المغربية لمساندة السلام» بديلا للجمعية الأولى؟

ثم كنا نتمنى أن تفتتح هذه الجمعية الجديدة اعمالها بمساندة الفلسطينيين في مفاوضاتهم وابراز الدور المتعجرف والظالم للاسرائيليين في هذه المفاوضات، وكيف أنهم يقابلون التنازلات الفلسطينية بمزيد من القمع والحصار.

اما ابراز ان المغرب ارض التعايش والتسامح، فهو امر جميل ومطلوب، ولكنه معروف، وألفت كتب كثيرة، ودبجت عشرات المقالات تثبت ذلك وتوثقه. وكنت اتمنى لو ان احد محاوري الندوة يطرح سؤالا ملحا وجوهريا، وهو: بماذا كافأ اليهود المغاربة ويهود العالم، المغرب على حسن معاملته لهم وحمايته؟ لقد عض اليهود اليد التي احتضنتهم وساعدتهم، وعقوا وطنهم بان رحلوا عنه، ناهبين ثرواته ومهربين امواله، ولم يبق في المغرب الا قرابة ثلاثين الفا بعد ان كانوا مئات الألوف. وسمعنا ان عدد اليهود من اصل مغربي يصل الى ستمائة الف في فلسطين. ثم ان النفوذ اليهودي القوي في الولايات المتحدة وأوروبا لم يقم بأي دور ايجابي لخدمة قضايا المغرب، وعلى رأسها: قضية الصحراء المغربية، ثم انه من المعروف ان الرأسمال اليهودي والنفوذ اليهودي على البنوك كبيران، والمغرب في أمس الحاجة للاستثمارات التي تنعش اقتصاده، فماذا قدما؟!

مع الاسف، فإن الاحسان والتسامح من طرف واحد هو المغرب. اما الطرف الآخر: اليهود، فهو لم يقدر هذا الاحسان، وما يتبجح به بعض اليهود المغاربة في اظهار بعض العواطف السانحة والحب الكاذب للمغرب ما هو الا فقاعات فارغة، والحقيقة التي لا مراء فيها هي ان اليهود، من اصل مغربي، هم اكثر اليهود تعصبا في اسرائيل، ونسبتهم عالية في الجيش والبوليس، حيث يمارسون اشرس التصرفات واكثرها حقدا على الفلسطينيين، وان معظمهم يسكنون في القرى والأحياء العربية التي اغتصبت بين عامي 1948 - 1967.

واخيرا، ماذا فعل اليهود بحي المغاربة في القدس، ذلك الحي الملاصق لساحة المسجد الاقصى وقبة الصخرة؟ لقد هدموا معظمه، وشردوا سكانه. ان هذا الحي كان احد المعالم البارزة في مدينة القدس القديمة. فهل هذا هو جزاء المغرب والمغاربة؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 ARBUS J. 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 539 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR. IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 التوزيع
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
النواصي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



قراءة في العقلية الإسرائيلية

أحمد عباس صالح

الإنتخابات الاسرائيلية اسفرت عن نتائج مثيرة للانتباه، فقد بينت مثلاً ان حوالي 62 في المائة من الاسرائيليين ينتمون الى اليمين، وان حوالي 22 في المائة منهم ينتمون الى الاحزاب الدينية المتزمتة، ومن بين هؤلاء ظهر قاتل اسحاق رابين وفقا لمفاهيم ثقافية شائعة وسط هذا اليمين الديني، وقد كان القاتل ينتمي الى كلية للدراسات الدينية.

ولغلبة التيارات الدينية المتعصبة على العقلية الاسرائيلية، وخاصة بين الشباب، اسباب عديدة، لعل من ابرزها انتهاء مبرر الاضطهاد لانشاء الدولة الاسرائيلية كارض مفتوحة الذراعين للمضطهدين اليهود، مثلما كانت الولايات المتحدة الامريكية في فترة من الفترات ارض المضطهدين المفتوحة لهم من جميع انحاء الارض. فالشعور بالاضطهاد لم يعد قائماً، على الرغم من الاهتمام المبالغ فيه لاحياء مشاعر الاضطهاد لدى اليهود المعاصرين بالاحتفال بذكريات اضطهاد النازي وابرازها بالحاح اصبح في الحقيقة يقلل من قيمتها ومن مغزاها التاريخي. وها هو ذا مفكر كبير مثل روجيه جارودي يحاكم ويضطهد لانه ناقش مجرد مناقشة قصص الاضطهاد، ومن قبل تعرض باحث فرنسي لاضطهاد مشابه علاوة على كاتب مسرحي بريطاني الف مسرحية تتناول الموضوع بشيء من الحياد. والغالب ان الرأي العام في فرنسا او في انجلترا او غيرهما من بلاد العالم يسكت حياء عن الجدل حول موضوع ماساوي لا جدال في بشاعته. ولكن السياسة الاسرائيلية كانت وما زالت تتعامل مع الموضوع كانه من المقدسات التي ينبغي الا يقترب منها احد. والغالب ان الخوف من الاضطهاد لم يعد المشكلة الرئيسية لليهود المعاصرين كما كانت الحركة الصهيونية تحاول تاكيده دائما، ومع مرور الزمن لم تعد هذه الذكريات كافية لاغراء اليهود بالقدوم الى اسرائيل. ولعله لهذا السبب بدأ شيمعون بيريس باعتباره من اباء الحركة الصهيونية القدامى يقدم لليهود الاسرائيليين، ولليهود في العالم الخارجي يوتوبيا، او مدينة فاضلة، يظهر فيها اليهود على العالم من خلال مشروع اقتصادي وحضاري للشرق الاوسط تصبح فيه اسرائيل قوة عظمى تقود منطقة الشرق الاوسط وتنافس القوى الكبرى الاخرى. وكان هذا في الواقع امتداداً للحلم الصهيوني القديم الذي طالما رددته الكتابات الصهيونية التي كانت وما زالت متاثرة بعصر الامبراطوريات.

ولكن منذ انتهاء الحرب الباردة بدأ شعور الخوف والقلق ينتاب الاسرائيليين بسبب انحسار مظلة الامن الامريكية التي كانت تظلل اسرائيل وتحميها وفقاً لمعايير تتصل بشكل مباشر بأمن الولايات المتحدة ذاتها في مواجهتها للمعسكر الاشتراكي واحتمالات الحرب الكونية. الآن لم يعد لاسرائيل الا الالتزامات الاخلاقية. وهو امر لا يعول عليه كثيراً في عالم السياسة، حتى مع وجود لوبي يهودي او صهيوني قوي داخل الولايات المتحدة. وعندما قامت حرب تحرير الكويت شهد الاسرائيليون، بما لا يدع مجالاً للشك ان الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين اضطروا ان يبعدوا اسرائيل من الساحة تماماً حتى بعد ان اصابتها الصواريخ العراقية. وان دل هذا على شيء فعلى ان المصالح الامريكية والعالمية وثيقة الصلة بعلاقات مستقرة مع الدول العربية.

ومن الواضح انه من المستحيل لاسباب استراتيجية وتعبوية ان تلعب اسرائيل دوراً في المنطقة بالنيابة عن الولايات المتحدة او الدول الكبرى المرتبطة بمصالح جوهرية مع العالم العربي. وفي ظل نظام دولي جديد، يتشكل امام اعيننا مستقبل لا يكاد يعرف الاستقطابات الايديولوجية القديمة، على الرغم من محاولات النفخ في حركات الاسلام السياسي، وظهور متطرفين في الغرب من الدرجة الثانية يتحدثون عن الاسلام باعتباره العدو الجديد للغرب بعد سقوط الشيوعية وتفكك معسكرها. ويحاولون تحريض الغرب ضد المنطقة على اسس ايديولوجية جديدة. وفي هذه الهلوسة الفكرية من المحتمل ان يوجد دور للدولة الاسرائيلية.

من هنا اصبح الامن الاسرائيلي هو جوهر الموضوع الاسرائيلي، وان على اسرائيل ان تتفرد بامتلاك اقوى عوامل الردع العسكري وهو السلاح النووي بكل مستلزماته. وفي مقابل انفتاح المشروع الاسرائيلي اليساري الذي تقدم به بيريس، يظهر مشروع انغلاقي تماماً، يريد التقوقع ومد الحدود في نفس الوقت لكفالة دروع امنية كلما امكن ذلك. ومع ان احدا من الاسرائيليين لم يظهر اي ادعاءات توراتية حول مرتفعات الجولان او الجنوب اللبناني، إلا ان حالة الرعب الامني الناشئة بعد انتهاء الحرب الباردة ترى في التشبث بالمرتفعات شيئا من الامان الموهوم.

ومن الناحية الاخرى، وبضعف مبرر الاضطهاد العنصري الغربي ضد اليهود اصبحت شرعية الدولة الاسرائيلية ترتكز على الوعود الالهية المنسوبة الى التوراة اكثر من اي وقت مضى خلال المسيرة الصهيونية منذ نشوئها حتى الآن، وهذا اقتضى، بطبيعة الحال ظهور الاحزاب الدينية وتقدمها السريع، بل وتاثيرها البارز على السياسة الاسرائيلية.

في مثل هذه الحالة النفسية والعقلية تنتشر الافكار المتطرفة وتصبح صيحات الحرب واليد الثقيلة على العرب هي الاكثر شيوعا لدى الغالبية التي تعاني قلقا بالغا نتيجة للمتغيرات الدولية، ولثقافة خاطئة منذ الايام الاولى للحركة الصهيونية بانكار وجود الشعب الفلسطيني، وازدراء العالم العربي. ولاسباب دعائية اكثر منها اسبابا واقعية ظلت الدعاية الاسرائيلية توجه شعبها نحو الايمان بهذه الاوهام على انها حقائق، وقد كتم عن الشعب الاسرائيلي حقيقة حجم الانتصارات التي تحققت في الحروب مع العرب، وانكار الدور المساعد للدول الكبرى، والذي كان حاسما في جميع الحروب.

والواقع ان نتنياهو يواجه اشكالا كبيرا، فلا شك انه يعلم كل هذه الحقائق ولكنه يتجاهلها ماضيا في الاسلوب الدعائي، متورطا الى ابعد حد في مزايدات التطرف التي يدفعه اليها ناخبوه، والافكار الخاطئة التي روج لها طويلا، والمسؤول عنها السياسيون والمثقفون الاسرائيليون.

وعلى الجانب الآخر، يبدو ان العرب اصبحوا اكثر قربا من الواقع، وان التحولات التي حدثت على الساحة العربية، قد قربت هذا العالم من العصر الذي يعيشون فيه، وان انتهاء مرحلة الاستقطاب السياسي والايديولوجي قد ساعدت العرب كثيرا على الوصول الى رؤية موضوعية في مجالات كثيرة. كما ان المحيط العربي من القوة والرسوخ بحيث يبدو الزمن وسريانه في صالحهم. وبالقياس الى خمسين سنة مضت فان الاحوال قد تغيرت تماما في العالم العربي. فقد انتهى الاستعمار الاستيطاني، واخرجت الجامعات ملايين الخريجين هنا او هناك، وعلى الرغم من كل الصعوبات التي مرت بها الاقطار العربية، من الممكن القول، دون ان يكون في ذلك اي مبالغة، ان العالم العربي قد قفز قفزات كبيرة من حيث الوعي السياسي، ومن حيث المستوى الاقتصادي. وبشكل عام فان الرأي السائد، والذي يمكن استنباطه من قياسات عديدة، انه اذا قامت الدولة الفلسطينية على ارضهم، فانه لا باس بالاعتراف باسرائيل، وانهاء حالة الحرب والمقاطعة. والمضي في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهم يملكون الكثير من ادواتها، سواء على مستوى المصادر الطبيعية او البشرية.

ولا شك ان تلك الاعتبارات المتعلقة بالاوضاع الاسرائيلية هي التي تدفع الولايات المتحدة، بصرف النظر عن تاثيرات اللوبي الصهيوني، الى تلك الحساسية المفرطة التي تعامل بها اسرائيل حتى يبدو الانحياز صارخا، ويؤثر على مصداقية السياسة الامريكية في اكثر من موقع.

ولهذا فان اللوبي الصهيوني الامريكي النشيط ينتمي في الواقع الى جماعات التطرف والى اليمين الديني المتعصب، وهو الذي يقوم بالضغوط على السياسة الامريكية، غير ملق بالا الى المصالح الامريكية بشكل عام والتي قد تدفع الناخب الامريكي، والحركة الثقافية الى مواقف مغايرة، فالقوى المحافظة والمغالية في التطرف لا تستطيع ان تلعب دورا بارزا في مجتمع يتجه بطبيعة تكوينه الى مزيد من الحداثة وتاكيد حقوق الانسان. ومهما تكن الظروف فان عالم المعلومات الذي نعيش فيه لا يمكن ان يجنح يمينا، ويلقي في سلة المهملات كل المكتسبات التي تحصل عليها الانسان من خلال كفاح طويل من اجل الحريات ومن اجل المعرفة الصحيحة، وهو عالم متناقض بطبيعته مع التعصب والانغلاق. من هنا ليس على العرب الا ان يرفضوا الابتزاز الاسرائيلي، وان يصمدوا في مواقعهم والا يتنازلوا عن حقوق لا جدال في اصالتها وشرعيتها. وليس امامنا على اية حال الا ان نتعامل، منذ الآن، والى وقت آخر مع قوى مضطربة غير مستقرة بالغة الرجعية ويسيطر عليها الخوف، وعدم الثقة. وهي نفسها القوى التي دفعت رجلا مثل شيمعون بيريس يزعم انه رجل سلام الى ان يرتكب ابشع المذابح حتى يؤكد نفسه امام هذه القوى الحمقاء.

ان المشكلة في الواقع اسرائيلية، والمضرور منها اساسا هم الاسرائيليون، وهم المسؤولون عن اخراج انفسهم منها.

المشروع النهضوي العربي.. آفاق المستقبل

العرب اليوم.. وهمُّ المستقبل

محمد عابد الجابري

● أما بعد كامب ديفد فلقد تغير الوضع جذريا وصار القلق على المستقبل العربي عاما ومميتا. ومن نتائج هذا القلق أن أصبح المستقبل عند النخبة العربية المثقفة شغلها الشاغل...

يذكر القارئ اننا انطلقنا في هذه المراجعة النقدية للمشروع النهضوي العربي من عرض سريع لـ «مشاهدات رجل من القرن الماضي»، رجل افترضناه احد رواد النهضة العربية الحديثة، كان يعيش في باريس او لندن، لاجئا او داعية. وقلنا ان هذا الرجل لو بعث اليوم حيا ليرى ماتحقق من ذلك المشروع لهاله الأمر ولاحتار في اصدار حكم عام على ماسيسجله من فروق بين ماكان يحلم به رواد ذلك المشروع والمبشرون به وبين مال اليه اليوم.

ومن هنا انطلقنا في مراجعتنا النقدية هذه، ففحصنا ظروف ميلاد هذا المشروع والمضايقات العاتية الخطيرة التي تعرض لها من جانب المشاريع الأخرى المتزامنة معه والمنافسة بل المحاربة له، وبالخصوص منها الوجه الآخر للحداثة الأوروبية، وجهها الامبريالي، وربيبته الحركة الصهيونية. ثم انصرفنا بعد ذلك الى فحص الاشكاليات والمقولات الرئيسية التي تشكل قوام هذا المشروع وهي تتمحور كلها، كما بينا، حول شعار مركزي واحد هو: «الوحدة والتقدم».

والآن وقد وصلنا الى نهاية المراجعة لما كان وحصل، وحان أوان الالتفات للمستقبل وآفاقه، نرى من المفيد الرجوع الى صاحبنا «رجل القرن الماضي» نسأله ماذا كان يتوقع أن يأتي به «المستقبل»، أعني القرن العشرين الذي كان ينتصب أمامه كما ينتصب اليوم أمامنا القرن الواحد والعشرون، عسانا نجد في تجربته الاستشرافية دروسا نستفيد منها في تعاملنا مع المستقبل، مستقبلنا ومستقبل الأجيال العربية الصاعدة.

لم يكن من الممكن لصاحبنا النظر الى المستقبل العربي، وهو يعيش نهاية القرن التاسع عشر ويتطلع الى القرن العشرين، من دون أن يستحضر الأطراف الثلاثة التي كانت تنافسه على مستقبله وهي: الغرب التوسعي الاستعماري، الحركة الشيوعية العالمية، الحركة الصهيونية. لقد كان يدرك أن هذه الأطراف الثلاثة سيكون لها تأثير ما على المستقبل العربي كما كان يتراءى أنذاك، ولكنه يعي تماما أن الدور الأكبر والحاسم سيكون للغرب الاستعماري. اما مصير الحركة الصهيونية والشيوعية العالمية فلم يكن من الممكن استشفافه، خصوصا وقد كانتا محصورتين في أوربا وجزء من كيان الغرب ذاته، ولم يكن اي منهما أنذاك ينافسه أو يضايقه خارج القارة الأوروبية.

كان الطرف الوحيد الذي كان وجوده يضايق الغرب، خصوصا في طريقه الى الهند والشرق الأقصى، هو الأمبراطورية العثمانية. وكان صاحبنا يعلم أن الغرب يتعامل مع هذه الامبراطورية كـ «رجل مريض»، وانه كان ينتظر الفرصة للاجهاز عليها. ولربما كان صاحبنا يعلم أيضا أن الحركة الصهيونية العالمية التي كانت تطالب بوطن قومي لليهود في فلسطين كانت تقدم مشروعها لزعماء أوربا على أساس أن وجودها في فلسطين سيجعل منها الضامن المخلص والحارس الأمين لطريق أوربا الى الهند والشرق الأقصى، وانها تستطيع أكثر من ذلك أن توجه الضربات لذلك «الرجل المريض» لترغمه على الانسحاب شمالا عن المنطقة الاستراتيجية الممتدة من قناة السويس الى الخليج العربي.

كان صاحبنا مشغولا بالمستقبل أكثر من انشغاله بالماضي والحاضر. وسنظلمه اذا نحن افترضنا انه كان يمكن له أو حتى يجوز له، أن ينشئ لنفسه تصورات عن المستقبل تمتد على مدى قرن من الزمان. ومع ذلك فاننا سنعجب العجب كله لكونه لم يستطع - وما كان له في الحقيقة أن يستطيع - توقع ماحصل بالفعل في الربع الأول من هذا القرن. لم يكن يتصور قيام الحرب العالمية، ولا كان يتوقع ثورة الشريف حسين ضد تركيا ولا اندلاع الثورة البلشفية وقيام الاتحاد السوفياتي ولا سقوط الامبراطورية العثمانية واقتسام فرنسا وايطاليا لممتلكاتها، أعني الأقطار العربية عموما. ومع انه كان يسمع بالحركة الصهيونية فانه لم يكن يتوقع وعد بلفور ولا اتفاقية سايس بيكو الخ...

أما أبناء وحفدة صاحبنا هذا، أولئك الذين عاشوا خلال الربع الثاني والثالث من هذا القرن (1925 - 1975) فالغالب على الظن أن أيا منهم لم يكن يتوقع أن يتحقق وعد بلفور عبر حرب خاطفة تنتصر فيها الجماعات اليهودية على سبعة جيوش عربية سنة 1948، ولا كان يتصور أنه سيكون من نتائج هذه الهزيمة العربية قيام الثورة المصرية التي فتحت آفاق جديدة تماما أمام العرب. كما أن أيا منهم لم يكن يخطر بباله ماحدث سنة 1967 ولا كان ينتظر، بعد تلك النكسة الفاجعة، أن تنتصر القوات المصرية ذلك الانتصار الباهر في حرب 1973. تماما مثلما لم يكن يخطر ببال أحد منهم أن ينتهي هذا الانتصار الى زيارة السادات للقدس (1977) ويوقع معاهدة كامب ديفد 1978.

والحق أن العرب لم يشعروا في يوم من الأيام، خلال تاريخهم الحديث، بمثل ماشعروا به من احباط وقلق على المستقبل بسبب معاهدة كامب ديفد. فلقد كانت مصر منذ أوائل القرن الماضي مركزا للعالم العربي لا ينازع، وكان التفكير في المستقبل العربي يستقطبه الدور القيادي لمصر: مصر قلب العروبة ومقر الجامعة العربية والمتصدية الأولى لكل من يضع نفسه موضع الخصم والعدو للعرب والاسلام سواء كان استعمارا أو صهيونية أو جارا من جيران الوطن العربي.. أما بعد كامب ديفد فلقد تغير الوضع جذريا وصار القلق على المستقبل العربي عاما ومميتا. ومن نتائج هذا القلق أن أصبح المستقبل عند النخبة العربية المثقفة شغلها الشاغل. وقد تجسد ذلك في عدة كتابات ولقاءات وندوات. غير أن أهمها على الاطلاق هو ذلك العمل الذي دام خمس سنوات (1983 - 1987) أعني به «مشروع استشراف المستقبل العربي» الذي انجزه «مركز دراسات الوحدة العربية».

وبمراجعة التقرير والكتب التي انجزت في اطار المشروع والتي غطت مختلف جوانب الواقع العربي وآفاق مستقبله يتبين للباحث اليوم أن فريق الاستشراف لم يهتد الى أن يضع في الحساب عدة حوادث حدثت ولم يتوقعها، حوادث ومعطيات تشكل الآن مايميز الواقع العربي. من ذلك أن المشروع لم يطرح امكانية انفجار الوضع في الخليج كذلك الذي حدث نتيجة احتلال القوات العراقية للكويت. ولم يكن خبراء المشروع ولا أي واحد من الملاحظين العرب والأجانب يتوقع الطريقة التي تم بها اخراج العراق من الكويت، وهي الطريقة التي نعرفها جميعا: التحالف الذي قادته الولايات المتحدة ومعها أوربا ودول عربية، والتدمير الشامل الذي استهدف، لا القوات العراقية وحدها في الكويت، بل البنية العسكرية والاقتصادية والعمرانية العراقية باكملها. ولم يتوقع المشروع أن يتطور الوضع في الجزائر ذلك التطور الذي حصل، ولا أن يتزايد نشاط الحركات الأصولية في مصر. كما انه لم يكن يدخل في نطاق المفكر فيه عند خبراء المشروع تلك الحرب الأهلية التي وحدت اليمن، ولا توقف الحرب الأهلية في لبنان، ولا اتفاقية أوسلو ولا الصراع العلني بين السعودية وقطر الخ.. وأكثر من ذلك استبعد المشروع تماما امكانية رجوع مصر الى الجامعة العربية خلال العقد الأول من الاستشراف (1985 - 1995) مما جعله ينصح باقامة علاقات واقعية اقتصادية بين العرب ومصر بدلا من التفكير في اقامة علاقات دبلوماسية (ص339 من التقرير العام 1988).

لقد فضل خبراء المشروع تجنب الخوض في الأمور التي تثير الحساسيات العربية. ومع أنهم كانوا يعلمون خطورتها على المستقبل العربي فانهم لم يستطيعوا استحضارها في سيناريوهاتهم لا لعدم تقديرهم لخطورتها بل بالعكس لقد كان سكوتهم عنها من نوع تجنب الناس عادة ذكر اسماء الأمراض الخبيثة ونتيجتها المحتومة. وهكذا سكتوا عن مشكل الحدود بين الدول العربية مع انه المشكل الذي كان - ومازال - كالنار تحت الرماد تهدد بالاشتعال في كل آن. وسكتوا كذلك بل تغاضوا، عن الموقف الحقيقي لمعظم الحكومات العربية من اتفاقية كامب ديفد، وهو موقف كان يقبل في السر تلك الاتفاقية ويرحب بها في حين يوافق، في العلن، على طرد مصر من الجامعة العربية لنفس السبب.

وقبل «مركز دراسات الوحدة العربية» ببيروت قام «مركز الدراسات العربية المعاصرة» في جامعة جورج تاون بالولايات المتحدة بعقد ندوة جند لها عددا من الباحثين، عربا واجانب، بهدف «استشراف المستقبل العربي» في «العقد القادم»: عقد التسعينات الذي نجتازه الآن. وقد ركز المساهمون على تحليل الواقع العربي من خلال عشرين موضوعا موزعة على ستة محاور هي: 1 - «الدولة والديمقراطية وحقوق الانسان». 2 - «العلاقات الاقليمية والدولية». 3 - «الاقتصاد ومشكلة التنمية والنفط». 4 - «الازمة الثقافية والفكرية». 5 - «المشاكل الاجتماعية بما فيها تحرير المرأة والصراع الطبقي». 6 - «أبعاد الصراع العربي الاسرائيلي ديبلوماسيا وعسكريا». لقد عقدت هذه الندوة في ابريل من سنة 1985 ونشر «مركز دراسات الوحدة العربية» ببيروت ابحاثها مترجمة الى العربية سنة 1986.

والآن فالعقد الذي أراد منظمو الندوة استشرافه هو هذا الذي انتهى في السنة الماضية (1995). فما الذي توقعه هؤلاء الباحثون والمختصون، الذين صرحوا بالتزام الموضوعية والصرامة وتجنب التمنيات، ومامدى توافقها مع ما حصل من تطورات؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حتى تقرر تركيا خطها..

● قبل الرئيس التركي سليمان ديميريل امس استقالة حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماز •

تأتي استقالة حكومة مسعود يلماز تأكيدا جديدا على ان الديمقراطية التركية لا تزال داخل غرفة الانعاش، بل انها تحمل حقيقة اخرى غير سارة، هي ان تركيا لم تقرر بعد اي هوية ستحمل في موسم اكتشاف الهويات، على امتداد العالم.

فاسرائيل مثلا قررت قبل ايام معدودة انها تريد ان تشدد على هويتها اليهودية قبل ان تبني مقومات الدولة المؤسساتية المعاصرة، وبريطانيا تستغل الآن مسألة عابرة هي المقاطعة الاوروبية لمنتجاتها من مشتقات اللحم البقري لتعلن العصيان على الهوية الاوروبية، والدول السلافية في شرق اوروبا نفرت اخيراً من مظاهر النموذج الغربي الذي حطمت كل القيود لتقليده، والهند وصلت الى شفير الهاوية بتسليمها السلطة للمتطرفين ولو لبضعة ايام قبل ان تكتشف ان هويتها ستتغير اذا مضت قدما في طريق الانتحار الثقافي والديمغرافي.

تركيا تعرف انها على مفترق طريق، ومع ذلك فانها حتى هذه اللحظة فضلت الهروب الى الامام.

فسليمان ديميريل نفسه قال في يوم من الايام ان من مصلحة اوروبا قبول تركيا عضوا في «الاتحاد الاوروبي» كي لا يأخذ العالم فكرة قد تكون مغلوطة عن هوية الاتحاد. وفي المستقبل القريب عندما يفتح «الاتحاد الاوروبي» ذراعيه مرحبا بقبرص ستزداد الاسئلة الموجهة الى رموز السلطة إحراجا وتشكيكا.

والجيش التركي، الذي هو عبر تاريخ تركيا الحديث اكثر من مجرد جهاز لصون وحدة الوطن، ما زال كتلة لها توجهات وحسابات سياسية مؤثرة. وهو الكتلة التي مارست عمليا وتكرارا ولا تزال «حق النقض» (الفيتو) ضد القوى السياسية المحترفة. ورغم الادعاءات المتكررة باحترام الجيش التجربة الديمقراطية لا جدال في انه لا يزال المحرك النافذ وراء الستار.

والطبقة الاقتصادية الفاعلة، التي ادى انقسامها على نفسها في الفترة الاخيرة الى الازمة التي اطاحت حكومة مسعود يلماز، لا تزال تراهن على بناء نظام «غربي» يدعي التمسك بعلمانية اتاتورك ويقاوم بشدة طروحات الاسلاميين واليسار ودعاة احترام حقوق الاقليات بحجة تهديد كل هؤلاء فرص قيام مثل هذا النظام، مع العلم ان ثمة محطة ما ستجد هذه القوة عندها مضطرة للمفاضلة بين لعبة الديمقراطية على حساب الحكم او تلغيها مصارحة الناخبين بان الغاية تبرر الوسيلة.

تركيا مضطرة لممارسة دور اقليمي. فهذا هو قدرها الجغرافي والسياسي والديني والثقافي، لكن طريقة الممارسة في موضوع الخلاف في داخلها وما بين جيرانه.. خاصة أن في عالم السياسة كثيرا ما تتبع الدول في الفترات الحرجة خيار «الهجوم لافضل وسائل الدفاع».

والمشكلة الآن في قلب جهاز السلطة التركية انها تقفز، كما في معاهدة التحالف مع اسرائيل، نحو خيارات راديكالية جدا قد لا يتحملها الاجماع الداخلي، ولا تتناسب بالضرورة مع حاجة تركيا للامن الاقليمي ناهيك بالنفوذ الاقليمي.

واغلب الظن الآن ان حكومة جديدة من النخبة الحاكمة الراهنة ستجرب حظها في الحكم بعيدا عن الحزازات الشخصية. لكن مع مواصلة الهروب الى الامام لن يتوفر الحل الحاسم لازمة الهوية المزمنة، وفي هذه الاثناء سيكون على العالم العربي وخاصة دوله القريبة من تركيا التحسب لايام متعبة مقبلة.

«الشرق الأوسط»

* * *

ماذا تريد إيران من البحرين؟

● حاولت المنامة منذ بدء الاحداث تجنب التصعيد مع ايران، على امل ان تتوقف طهران عن التدخل في شؤونها

قد يكون مفهوماً بمنطق السياسة ان تسارع ايران الى نفي الاتهامات الموجهة إليها بالتورط في مخطط «حزب الله البحريني» لاطاحة نظام الحكم في البحرين، اذ انه لا يمكن لاية دولة مهما كانت متورطة، ان تقر بهذا التورط والتدخل علانية. لكن من غير المفهوم ان تحاول ايران القاء اللوم على البحرين وتلجأ للحديث عن «فخ تنصبه الولايات المتحدة واسرائيل» للايقاع بين ايران وجاراتها في الخليج.

فأحداث البحرين ليست «متخيلة» بل انها ماثلة امام الأعين وخسائرها من القتلى ومن الاضرار المادية لا تخفى على احد، كما ان البعد الخارجي لهذه الاحداث يصعب انكاره. وايران التي تنكر اليوم اي دور لها في اضطرابات البحرين وتصر على انها لا تتدخل في شؤون الآخرين، سبق لها ان ذهبت الى ابعد من تلك بكثير حينما طالبت ذات يوم ليس ببعيد بضم البحرين وزعمت انها تابعة لسيادتها.

ان ايران لا تبدو مقنعة عندما تقول انها لا تتدخل في شؤون جيرانها، وهي التي تتعمد وتحاول منذ سنوات تنظيم مظاهرات استفزازية الطابع خلال موسم الحج، وتعمل في الوقت نفسه على ترسيخ احتلالها للجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى).

كما ان كلام المسؤولين الايرانيين عن فخ اميركي - اسرائيلي يبدو انشائياً عندما يتعلق الامر بأحداث البحرين، او احتلال جزر الامارات، او تنظيم المظاهرات خلال موسم الحج. فهذه التوترات ناشئة عن تصرفات ايرانية وليس عن مخططات اميركية او اسرائيلية علماً بان واشنطن وتل ابيب قد تكونان تسعيان لاستخدام اخطاء طهران او حتى لايقاعها في اخطاء لكي تصعدا حربهما ضدها.

وكان لافتاً للنظر انه بينما تبنت ايران لهجة تصعيدية ولغة وعظية في التعامل مع احداث البحرين، فإن المنامة حاولت ومنذ بدء هذه الاحداث تجنب التصعيد، اذ ظلت لفترة طويلة ترفض تسمية ايران وتتحدث فقط عن علاقة للمجموعات المشاركة في احداث العنف مع «جهات خارجية». وحتى عندما تكشفت ابعاد المخطط الكبير والخطير لاطاحة نظام الحكم، فإن البحرين لم تعمد الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران، بل خفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي لكي تبقي على شعرة معاوية وعلى نوافذ للحوار. ولو كانت البحرين تتصيد الفرصة للتصعيد لكانت قد بادرت منذ البداية الى اسلوب التصريحات الحادة والى نهج التصعيد الاعلامي، لكن اسلوب الانضباط الذي مارسته الحكومة البحرينية يعكس رغبة حقيقية في تفادي الانزلاق الى نقطة اللاعودة في العلاقة مع طهران، مثلما يعكس رغبة في الحفاظ على العلاقات مع الابتعاد بها عن مخاطر المواجهة.

إن ما تريده البحرين من ايران هو عدم التدخل في شؤونها الداخلية وعدم تحريض أو تجنيد او تدريب المواطنين البحرينيين لإطاحة نظام الحكم في بلادهم. فالبحرين لم تنف ان المعتقلين بحرينيون ولم تقل انه ليس لديها مشكلة تحتاج للحل، لكنها تريد ان تترك لشأنها لكي تعالج اوضاعها بنفسها بعيداً عن تدخلات الآخرين او مخططاتهم لزعزعة الاستقرار، وللتمدد والتوسع على حساب البحرين.

عثمان ميرغني

* * *

كورجاكوف يفض الاشتباك في الكرملين

● المباحثات الشيشانية - الروسية في الكرملين كادت تنتهي قبل ان تبدأ بسبب موقف وصل حد التشابك بالايدي بين يلتسين ويندربييف!

«الصور» التي اذاعها التليفزيون الروسي في مطلع هذا الاسبوع للحظات الاولى من مباحثات الرئيس بوريس يلتسين وسليم خان يندربييف زعيم المقاومة الشيشانية كشفت عن مدى التوتر الذي كاد ينسف للمفاوضات قبل ان تبدأ. وكانت «الرقابة» قد حجبت هذه المشاهد عن المواطنين يوم توقيع وقف اطلاق النار لتعود وتسمح بنشرها بعد قرابة الاسبوع. وقد تمثلت قمة التوتر لدى حوار ثنائي دار بين الرئيس يلتسين الذي اتخذ مكانه على صدر المائدة وبين سليم خان يندربييف الذي رفض الجلوس احتجاجا على وجود دوكو زافجايف رئيس الشيشان الذي عملت موسكو على انتخابه وجاءت به للتفاوض مع وفد المقاومة. تعالت النبرة وعلا صوت يلتسين كثيراً مما اثار احتجاج يندربييف الذي رفض الجلوس وطالب بتدخل ممثل منظمة الامن والتعاون الاوروبي تيم جولدمان، بوصفه راعيا وضامنا لهذه المباحثات. وتقدم لجولدمان الى يلتسين ليعلمه بصحة ما قاله يندربييف. كان الموقف بلغ من السخونة حداً ينذر باحتمالات «التشابك» ولا سيما بعد ان قال يلتسين «اننا لسنا في موقف متكافئ»!

تقدم الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرس الرئيس يلتسين ليقف الى يساره مجاوراً لضابط آخر شغل مكانه على مقربة من يندربييف. وبدت اللحظة مصيرية لم يضع حداً لها سوى امر يلتسين الى زافجايف بالجلوس عند طرف المائدة التي توسطها من الجانب الايسر بوريس يلتسين في مواجهة يندربييف. لكن يلتسين لم يكن قد تمالك نفسه بعد وراح يواصل انتقاداته قائلاً: «ان احداً لم يأت لمقابلة الرئيس متأخراً عن موعده المقرر خمس دقائق بينما انتم تصلون متأخرين ساعتين ونصف الساعة!»، وهو ما رد عليه مولودي أودوجوف وزير اعلام حكومة المقاومة الشيشانية بالاعراب عن اعتذاره مؤكداً ان التأخير لم يكن يعود الى الوفد القادم من الشيشان.

كان واضحاً ان القيادة الروسية سمحت عن عمد باذاعة هذه «اللقطات» في محاولة لتأكيد مدى تفوق يلتسين الذي اخذ كل زمام للموقف في يده بعد ان «اجلس» الوفد قبالته. رفض يلتسين مجرد مناقشة لاقتراح يندربييف بعقد لقاء ثنائي مؤكداً انه ليس لديه ما يخفيه عن الجالسين موحيا الى الآخرين باحتمالات وجود أسرار لدى يندربييف يريد اخفاءها عن زملائه! رفض يلتسين ايضا مناقشة ما جاء به الوفد الشيشاني من مقترحات وقال ان الحوار سيكون حول ما يطرحه هو من مقترحات حول نقطة واحدة هي: وقف الحرب في الشيشان! قال كذلك بان وضعية الشيشان ليست نقطة في جدول الاعمال وان معاهدة تحديد الصلاحيات التي ستطرح للنقاش الشعبي في سبيلها الى الاعداد والنشر، ولم يكن امام يندربييف ورفاقه سوى «الامتثال»، وطلب فترة لا تتعدى عشرين دقيقة للتشاور عاد بعدها ليوقع الاتفاق ويرسم الابتسامات الواحدة تلو الاخرى على شفتيه اللتين راح يمسحهما ولحيته على نحو اراد به تصنع الرضا وعدم التكلف! ورغما عن كل ذلك فان احداً لا يستطيع القول ان واقع ما بعد المباحثات في الكرملين يعني استسلام الجانب الشيشاني لاسباب ليس آخرها ان الحرب خسرها الجانبان ولم يبق سوى ضرورة الاعتراف بالامر الواقع. فهل يفعلان؟!

سامي عماره

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ (44) فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ (45) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (46) الطور/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.08	3.59	2.55	3.30	4.10	3.53	3.26	3.10	3.14	4.15	3.07	3.13	3.58	4.11	2.50	3.20	4.27
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.31
الظهر	12.19	12.20	11.39	11.52	12.53	11.48	12.31	12.25	11.47	12.28	11.36	11.29	12.09	12.12	11.34	12.07	2.04
العصر	3.37	3.42	3.20	3.14	4.29	3.08	4.11	4.09	3.21	3.53	3.03	3.10	4.07	3.12	3.15	4.42	6.04
المغرب	7.02	7.10	6.45	6.41	7.53	6.22	7.40	7.38	6.45	7.14	6.28	6.21	6.55	6.42	6.43	7.12	9.36
العشاء	8.32	8.40	8.16	8.11	9.26	7.35	9.26	9.26	8.16	8.44	7.58	7.51	8.21	7.42	8.19	8.32	11.31

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	2.46	4.09	3.16	3.30	3.26	3.15	4.42	3.19	2.35	2.38	3.02	1.58	2.32	3.12	3.21	3.46
الشروق	4.31	6.01	4.46	5.47	5.34	5.29	6.44	5.43	4.54	4.44	5.16	3.34	4.27	5.19	5.24	5.42
الظهر	11.46	1.25	1.00	1.51	1.10	1.43	2.51	1.36	12.55	1.07	1.25	12.48	1.10	1.41	12.56	1.08
العصر	3.34	5.19	5.21	6.07	5.12	6.02	6.14	5.46	5.09	5.30	5.44	5.25	5.39	6.03	4.56	5.04
المغرب	7.00	8.47	9.14	9.53	8.45	9.54	9.44	9.26	8.54	9.27	9.33	10.00	9.51	10.01	8.27	8.33
العشاء	8.38	10.32	10.44	11.58	10.43	11.55	1.37	11.38	11.01	11.23	11.36	11.28	11.36	11.57	10.21	10.21

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة»، قالوا: يا رسول الله! وما الوسيلة؟ قال: «أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو».

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع عبادك الذين تحبهم ويحبونك ورضيت عنهم ورضوا عنك برحمتك يا أرحم الراحمين.

مدير عام الإيسيسكو لـ «الشرق الأوسط»

تعريب لغات الشعوب المسلمة يصون الأمن الثقافي للمسلمين

القنوات الفضائية الإسلامية تصد تيارات التغريب والغزو المعادي للأمة

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الدكتور عبد العزيز التويجري مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» ان الاسلام في جوهره هو رسالة لاعمار الكون والنهوض بتنمية قدرات الانسان والحفاظ على كل حقوقه.. وان الواجب على المسلمين تاكيد انتمائهم للدين الاسلامي الحنيف عن طريق الالتزام بتعاليم الاسلام وهداياته.. وعلى جميع المؤسسات في ديار المسلمين ان تعمل على تعزيز هذا الانتماء وتقويته وتاصيله.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة في احد المؤتمرات الاسلامية.. ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة انجزت برنامجا مهما لاعادة كتابة 16 لغة افريقية بالحروف العربية. منها 7 لغات في شرق افريقيا و9 لغات في غرب القارة.. وان هناك خطة جاهزة للتنفيذ لبدء مشروع مماثل في جنوب شرق آسيا والجمهوريات الاسلامية في منطقة التركستان باسيا الوسطى. واشار الى ان ربط لغات الشعوب المسلمة باللغة القرآنية امر مهم.. وعودة الى حتمية التعريب حيث انتشرت اللغة العربية بصورة متلازمة مع انتشار الاسلام.. الى ان تعرضت الشعوب المسلمة للتغريب اللغوي.. وان المنظمة بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية العالمية تسعى الى نشر المعارف الاسلامية الصحيحة لصد تيارات التغريب التي تتعرض لها الشعوب المسلمة خاصة بلدان الاقليات المسلمة.. وهناك العديد من المشروعات الايجابية التي تعود بالنفع على المسلمين منها مشروع محو الامية في القارة الافريقية.. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

تقوية الانتماء للإسلام

● قامت الايسيسكو باعادة كتابة لغات بعض الشعوب الافريقية بالابجدية العربية.. دعما لتعريب هذه الشعوب بالعروبة القرآنية.. نرجو تسليط دوائر الضوء على هذا الانجاز المهم وما مدى امكانية تطبيقه في لغات اخرى؟

ـ لا شك ان اللغة العربية لغة ربانية اختارها الله تعالى لغة للقرآن الكريم.. كما انها لغة الحديث النبوي الشريف ولغة المعارف الاسلامية الاصيلة المتمثلة في كتب التراث الاسلامي الوفير.. ونحن نرى ان المخطوطات الاسلامية النادرة التي يزخر بها العالم الاسلامي قد دونت باللغة العربية.. كما ندرك أن اللغة العربية تعرضت لحرب شرسة للحد من معرفة المسلمين بلغة قرآنهم الكريم وحجب المعارف الاسلامية الاصيلة ونشر راية التغريب.. وفي سبيل ازاحة التغريب عن بعض اللغات الافريقية.. انجزت الايسيسكو مشروعا ايجابيا لكتابة 16 لغة افريقية بالابجدية العربية.. كما قامت بتصنيع آلات لطباعة هذه اللغات وذلك عن طريق التعاون مع مؤسسات اسلامية عالمية في مقدمتها البنك الاسلامية للتنمية في جدة (التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي)

ويعتبر ذلك من اهداف الايسيسكو الرابعة للمحافظة على الهوية الثقافية للمسلمين وتقوية انتمائهم للحضارة الاسلامية.. وتوسيع نطاق نشر اللغة العربية بين المسلمين.. ولدينا مشروع لاعادة الهوية العربية للغات التي يتحدث بها المسلمون في الجمهوريات الاسلامية في منطقة التركستان باسيا الوسطى وبعض اللغات المتداولة في جنوب شرقي اسيا.. الى جانب مشروع محو امية المسلمين في القارة الافريقية.

تعريب اللغات

واضاف: اللغات الافريقية التي تم تعريب ابجديتها عبارة عن 16 لغة.. منها 7 لغات في شرق افريقيا هي: السواحيلية واليوربا والقمرية والارومو والدنيكا واللوغنده والكباره.. وهي لغات يتحدث بها المسلمون في جزر القمر وبوروندي ورواندا وكينيا واوغنده وتنزانيا واثيوبيا والسودان وغيرها.. الى جانب 9 لغات متداولة في غرب القارة الافريقية منها السنغال ومالي وموريتانيا وغينيا والنيجر ونيجيريا وبوركينا فاسو وجامبيا وهي لغات: الصنغاي والزرما والبولار والسوتكي والولوف والسراكولي.. وقد اصبح من المتيسر للمرة الاولى ان تطبع هذه اللغات بالحروف العربية.. وهذا المشروع في نطاق مشروع ضخم تتعهده الايسيسكو بالتنفيذ لتوحيد حروف لغات الشعوب المسلمة.

الأمن الثقافي

● الاقليات المسلمة في حاجة دائمة الى تعزيز امنها خاصة الامن الثقافي.. فما رد الايسيسكو في هذا المجال؟

ـ الاهتمام بالاقليات المسلمة واجب اسلامي متين.. حيث تعرضت المؤسسات الثقافية في بعض بلدان الاقليات المسلمة للاعتداء.. وما زالت احداث البوسنة والهرسك وما تعرضت له الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى عالقة في الاذهان.. الى جانب التحديات التي تواجه المسلمين في شبه القارة الهندية وغيرها في مناطق متعددة من العالم.. والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تولي الاقليات المسلمة ومؤسساتهم التعليمية والدعوية اهتماما كبيرا فتقدم المساعدات اللازمة للمراكز الاسلامية والثقافية والتربوية في هذه البلدان.. وتزويدها بالمكتبات اللازمة وتعقد دورات لتدريب المعلمين والدعاة وتهتم بتدريس التربية الاسلامية في نطاق المناهج الدراسية.. وذلك بهدف تنمية قدرات ابناء المسلمين وتعقد بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية الاخرى لقاءات دورية للتعرف على مشكلات الاقليات وتقديم الدعم اللازم للحفاظ على هويتهم الثقافية.. وتربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة.. ومساعدتهم على العيش في انسجام مع المجتمعات التي يقعون في نطاقها دون الذوبان في نطاق الاغلبيات التي تتعارض مع العقيدة والشريعة الاسلامية.. وان يقدموا القدوة الصالحة عن الاسلام وحضارته في هذه المجتمعات.

واضاف: ولما كانت الاقليات المسلمة تعاني من ندرة الموارد المالية.. فإن المؤسسات الاسلامية العالمية وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والازهر ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بالسعودية بالاضافة الى المؤسسات الاسلامية الاخرى بالمملكة.. تقدم الدعم اللازم لاقامة المشروعات الخاصة بالتعريف بالاسلام والتربية الدينية الاسلامية الى جانب الاهتمام بحفظ القرآن الكريم ونشر اللغة العربية بينهم.. ولما كانت الاقليات المسلمة منتشرة في كل انحاء العالم.. فانني ادعو المسلمين لتوحيد الكلمة في دعم هذه الاقليات بعيدا عن الاهداف السياسية او المذهبية وتخصيص بعض الاوقاف الاسلامية لتكون ركيزة اقتصادية مهمة في وضع مسيرة المد الاسلامي في البلدان التي توجد بها اقليات مسلمة في العالم.

الأصالة والمعاصرة

● الحملات الشرسة الموجهة للاسلام والمسلمين.. ما زالت تواصل بث سمومها الفكرية.. وذلك عن طرق الاقمار الصناعية وغزو الفضاء بالفكر المنحرف.. فكيف نواجه طوفان الاعلام المعادي باعلام اسلامي هادئ وهادف؟

ـ حقيقة ان الاسلام يحارب كما تحارب لغة القرآن الكريم.. ورغم هذه الحروب الشرسة فإن الاسلام لم يهزم ولن يهزم لانه دين رباني تعهده الله تعالى بالحفاظ والصيانة.. وواجب المسلمين ان يعملوا بكل ايجابية لصد موجات الالحاد الفكري والغزو الثقافي التي تقتحم ديارهم.. وذلك عن طريق تنفيذ استراتيجية اسلامية ثقافية وتربوية واعلامية تشارك فيها كل الدول والمؤسسات الاسلامية.. فنحن اصحاب حضارة اسلامية غالية وقوية.. ويجب ان يكون للمسلمين قنوات فضائية اسلامية تراعي في تقديمها للاسلام الجمع بين الاصالة والمعاصرة في آن واحد.. لنشر الفكر الاسلامي الهادي البناء.

واضاف: من المؤسف حقا ان تكون للنحلة القاديانية المنحرفة الخارجة عن الاسلام قناة فضائية تبث برامجها لتشويه الاسلام.. لان هذه النحلة تدعي كذبا انها تنتمي الى الاسلام والمسلمين.. في حين اجمعت المؤسسات الاسلامية العالمية على ردة اتباع النحلة القاديانية واعتبارهم فئة غير اسلامية.. لذا يجب ان تسارع دول العالم الاسلامي لانشاء قنوات فضائية لتعريف العالم بجوهر الدين الاسلامي الحنيف.. وحرصه على صيانة الحقوق الانسانية.. وان الاسلام في انطلاقاته الداعية يستهدف صالح الاسرة البشرية وتقديم حضارة اسلامية زاهرة لا تعرف الانانية ولا تحتكر العلم.. انما تضع عصارة فكرها في تنمية المجتمع الدولي كله.. ونحن ضد الانغلاق وضد الانفلات.. فالانغلاق خطر كبير والانفلات خطر اكبر.. ونحن اصحاب رسالة هادية للمجتمع الانساني ونحن نسعى دائما للحفاظ على الهوية العقائدية للمسلمين في كل مكان.



خبراء الطب الشرعي يفحصون الجثة رقم 48 في مستشفى سبليت، وهي احدى الجثث التي اكتشفت في المقبرة الجماعية بالقرب من ياتيشي في البوسنة، وكانت السلطات الكرواتية قد اكتشفت المقبرة الجماعية التي عثر في داخلها على 52 جثة (رويتر)

بعد زيارته للمكتب السعودي الإقليمي لتقديم المساعدات في زغرب

وزير التعليم البوسني يطالب معلمي وطلاب البوسنة بالعودة إلى الداخل

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجه وزير التعليم في جمهورية البوسنة والهرسك الدكتور رازيم بيغوفيتش الشكر للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا على دعمها ووقوفها مع حكومة وشعب البوسنة خلال سنوات الحرب الماضية.

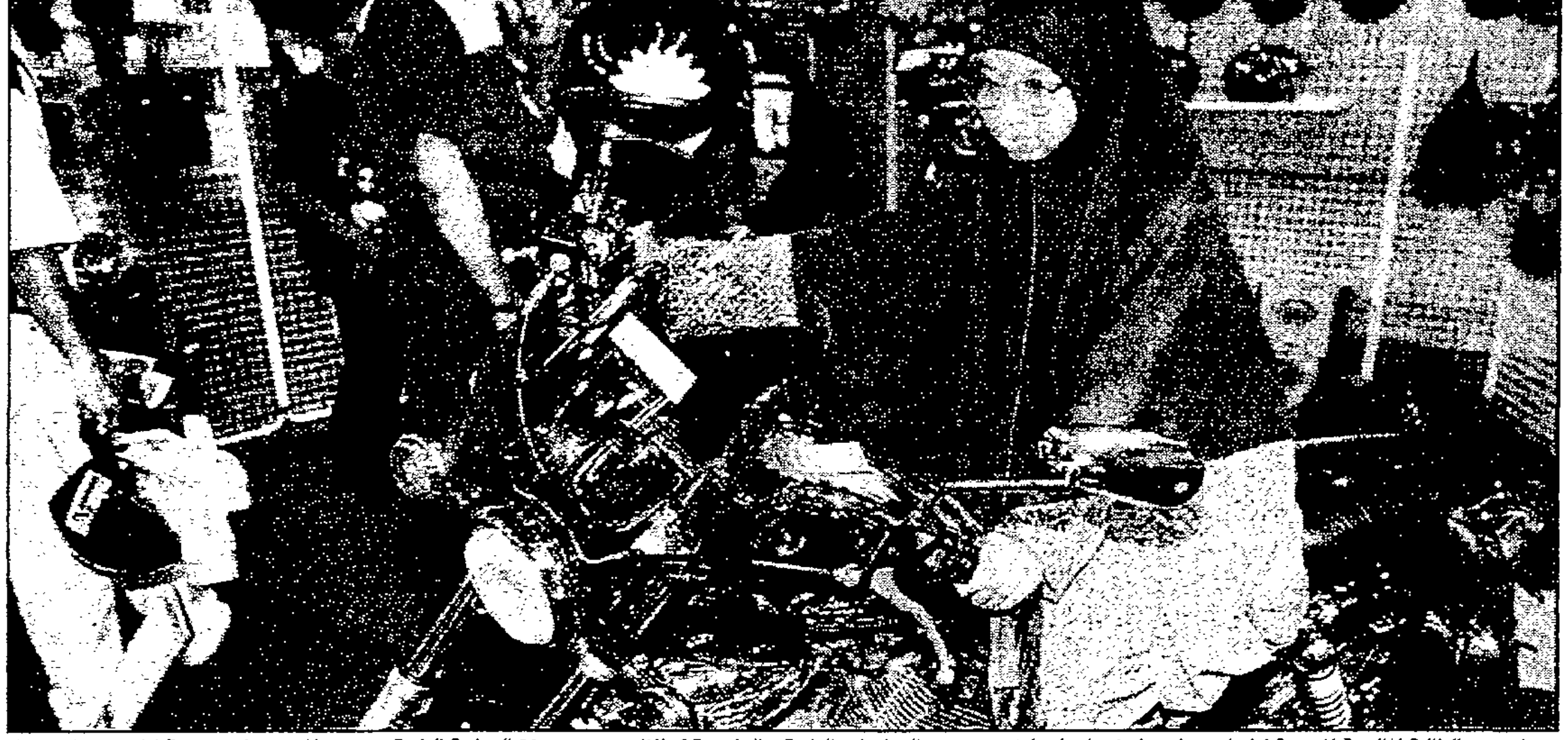
وقال بيغوفيتش لدى زيارته للمكتب الاقليمي السعودي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك في زغرب ان وقوف شعب المملكة العربية السعودية بجانب اشقائهم مسلمي البوسنة كان له الاثر الكبير في صمود الشعب البوسني معنويا وماديا. وتاتي زيارة الوزير البوسني هذه ضمن جولة له داخل كرواتيا للاجتماع بالمدرسين البوسنيين فيها واقناعهم بالرجوع الى الداخل والعمل هناك.

بالاضافة الى حث الطلاب ايضا على الرجوع الى فصولهم الدراسية بعدما ادوا ما اسماه بمهمة الدفاع عن الوطن، ومن هؤلاء طلاب جامعة سراييفو التي تستعد «حسب قول الوزير البوسني» لاستقبال الفي طالب وطالبة يحتاج اسكانهم وتغذيتهم الى بعض المساعدات.

وفي هذا السياق تحدث الدكتور بيغوفيتش ايضا عن مساعدة البنك الاسلامي في اعمار (15) مدرسة. مشيرا الى ان الجامعات والكليات داخل البوسنة تنتظر المساعدة مثل بقية جهات التعليم.

من جانبه اوضح المشرف العام على المكتب الاقليمي للهيئة العليا باوروبا الاستاذ ناصر بن عبد الرحمن السعيد ان الهيئة العليا بذلت جهودها في خدمة التعليم وساعدت الوزارة في طباعة بعض المناهج في مدارسها في زغرب عام 1994، وكفلت المدارس في كرواتيا وتركيا والمدرسة الشرعية في فيينا التي اعدت مناهجها على غرار منهج مدرسة «خسرويك».

وفي ختام الزيارة طلب وزير التعليم في جمهورية البوسنة والهرسك الدكتور رازيم بيغوفيتش ابلاغ الامير سلمان بن عبد العزيز تقدير جميع مسلمي البوسنة والهرسك لما له من اياد بيضاء في دعمهم وصمودهم على ارضهم من خلال عمل الهيئة العليا، وقال: «اننا لا نملك الا ان ندعو له ولشعب المملكة العربية السعودية النبيل بطول العمر والرخاء والازدهار، وسوف يتذكر الشعب البوسني هذه المواقف التي لن ينساها ابدا طوال تاريخه».



لم تجد الطالبة الماليزية المحجبة ازلينا جمعات ما يثير انتباهها في معرض «الدراجات النارية» بالعاصمة كوالالمبور، سوى هذه الدراجة النارية ويستمر المعرض لمدة خمسة ايام، ويحظى بقبول واسع في اوساط الشباب الماليزي (أ ب)

العدد 6401 - الجمعة 1996/6/7 ● No. 6401 - Friday 7/6/1996

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الإمارات انتزعت الرئاسة من إيران

«الأوبك» تسعى للوصول إلى حل توفيقي يدخل العراق ضمن سقف إنتاجي 25.5 مليون برميل يوميا

فيينا: من يعقوب الزهير

تتواصل شكوك المتابعين لاجتماعات «الاوبك» في قدرة المنظمة الدولية على حسم مسالة حصص الانتاج وسقف الانتاج خاصة مع عودة النفط العراقي الى السوق وعدم الوصول الى هذا الحسم يعني ان أسعار البترول معرضة للانهيار.

وما يعكس حالة عدم التفاؤل هذه تباين وجهات نظر الدول الاعضاء حول الآلية الافضل لحماية الاسعار بوضعها الحالي.

وكان مقررا ان يلتقي اعضاء المنظمة في اجتماع صباح أمس بمقر الامانة العامة للاوبك في العاصمة النمساوية الا انهم افسحوا مجالا لاجراء مباحثات منفردة لتقليص شق الخلاف وتقريب وجهات النظر قبل لقائهم المسائي امس خاصة مع وجود تشدد من قبل فنزويلا وتهديدها بعدم الالتزام بالحصص وفقا لما تكره احد مصادر المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» ومن المفترض ان تنهي الدول الاعضاء مشاوراتها اليوم ولكن مصادر عليمة استبعدت ذلك وقالت ان الاتفاق قد يعلن عنه غدا.

وتبقى مسالة عودة العراق هي محور الاجتماع في ظل تباين وجهات النظر بين الدول الأعضاء حول كيفية استيعاب السوق للكمية العراقية المفترضة. فالاتفاق العراقي - الاممي ينص على السماح للعراق بتصدير كمية تؤمن له ملياري دولار كل ستة شهور ووفقا للحسابات الموضحة بتصدير كمية تعادل 700 الى 800 الف برميل يعني ان السعر المحسوب للنفط يتراوح بين 14 الى 15 دولارا.

اضافة الى ذلك ووفق ما صرح به مصدر نفطي عراقي لـ«الشرق الأوسط» فإن العراق يأمل باستعادة كامل حصته المنتجة مع الاحتفاظ بحق التصدير للكمية التي توفر له ملياري دولار كل ستة شهور. وزير الطاقة والبترول القطري عبد الله بن حمد العطية قال لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده تعمل من اجل الحفاظ على أسعار قوية للبترول حق لا تتعرض تلك الاسعار للانهيار في وقت يعتبر فيه المخزون النفطي العالمي في وضع متدن.

واضاف الوزير القطري ان العراق الذي يسعى لتصدير 700 الى 800 الف برميل من النفط يوميا من حقه استعادة كامل حصته السابقة التي تصل الى 3.2 مليون برميل يوميا.

وتعتبر قطر وفنزويلا والجزائر والجابون ونيجيريا هي الدول المتجاوزة لحصتها الانتاجية وتتبنى هذه الدول وفقا لمصادر مطلعة ادلت بتصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» أفكارا تنطوي على القبول بادخال كمية العراق المصرح بتصديرها الى السقف الحالي لتصبح الكمية النهائية حوالي 25.22 مليون برميل يوميا ويبدأ العمل بهذا الاتفاق من اول يونيو المقبل حتى نهاية العام الحالي ويتم خلاله اعادة توزيع الحصص للدول التي تعتبر نفسها بانها دولا مستحقة.

وهناك افكار اخرى مطروحة ترى ان رفع السقف الانتاجي الحالي للمنظمة الى 26 مليون برميل من النفط الخام هو الاسلوب العملي لاستيعاب الكمية العراقية مع تشدد بالتزام الدول الاخرى بعدم خرق هذا الاتفاق حتى لا تتعرض اسعار البترول الى الانهيار. ويستمر العمل بهذا السقف حتى نهاية العام الحالي.

وبوجود هذه الطروحات تضيف مصادر مطلعة ان هناك توجها لقبول مبدا وسط يجمع الفكرتين وهو رفع سقف انتاج المنظمة الى 25.5 مليون برميل يوميا من ضمنها حصة العراق مع التشديد على التزام الدول لحصصها وعدم خرق الاتفاق.

ومع هذه المستجدات يواصل اليوم وزراء الاوبك اجتماعهم برئاسة وزير البترول الاماراتي ركاض الركاض الذي حصلت بلاده على الرئاسة في تنافس مع وزير النفط الايراني وينتظر المراقبون والمحللون للسوق النفطية نتائج الاوبك في الوقت الذي تتباين فيه وجهات النظر حول السعر الحقيقي الذي يصل اليه البترول مع محاولات الاوبك لمنع انهيار محتمل في السوق الفعلية.

أظهر مسح مستقل ان انتاج النفط من رؤوس الآبار في اوبك بلغ 26 مليون برميل يوميا في مايو (ايار) الماضي بزيادة طفيفة عن الانتاج المعدل البالغ 25.93 مليون برميل يوميا في ابريل (نيسان) الماضي. واشار المسح الذي شمل اوبك ومسؤولي الشركات ومحللي الصناعة الى ان انتاج اوبك يزيد نحو 1.5 مليون برميل يوميا عن سقف انتاجها الرسمي البالغ 24.53 مليون برميل يوميا للشهر الرابع على التوالي.

ورغم استقرار الانتاج النسبي في الاشهر الاخيرة الا ان بعض المحللين اشاروا الى وجود لتجاه صعودي ضمني. وعلى سبيل المثال استمر انتاج فنزويلا في الزيادة باتجاه ثلاثة ملايين برميل يوميا مع صعوده الى 2.97 مليون برميل يوميا في مايو الماضي. ويزيد انتاج فنزويلا نحو 610 آلاف برميل يوميا عن حصتها في اطار اوبك مما يجعلها اكبر منتهك للحصص.

غير انه بالنسب المئوية تعتبر كل من نيجيريا وقطر اكبر منتهكين للحصص مع انتاج نيجيريا بالزيادة بمقدار 195 الف برميل عن حصتها البالغة 1.865 مليون برميل يوميا وتجاوز قطر لحصتها البالغة 378 الف برميل بمقدار 102 الف برميل يوميا. ولم يأخذ المسح في اعتباره الانتاج المتزايد بشدة المتوقع من العراق الذي توصل الى اتفاق في اواخر مايو الماضي يرفع جزئيا عقوبات الامم المتحدة المفروضة عليه منذ غزوه للكويت عام 1990. ويتوقع ان يبدأ العراق تصدير نحو 800 الف برميل من يوليو (تموز) او اغسطس (آب) المقبلين اضافة الى انتاجه للاستهلاك المحلي البالغ 700 الف برميل يوميا مما سيصل باجمالي انتاج رؤوس الآبار في اوبك الى ما يزيد عن 27 مليون برميل يوميا على فرض استقرار انتاج الآخرين عند مستوياته.

الى ذلك عقد وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد مباحثات مع مديرين بشركات نفط غربية اثناء مباحثات اوبك امس وقبل الجلسة الموسعة الثانية للوزراء المقررة في وقت لاحق من اليوم. وقابل رشايد مديرين من شركات كوستال كورب وتوتال ورويال دوتش شل وموبيل وتكساكو.

وكانت اميركا قد اعلنت امس الاول انها ستسمح للشركات الاميركية باستيراد النفط العراقي وبيع اغذية وادوية لبغداد بمقتضى شروط اتفاق ابرم في الاونة الاخيرة مع الامم المتحدة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الحكومة قررت السماح للشركات الاميركية بالاشتراك في صفقات تتضمن العراق بمقتضى قرار الامم المتحدة 986. ويتعين على الشركات الاميركية التي تريد المشاركة في تلك المبيعات ان تحصل على اذن من الحكومة قبل ان تبدأ التفاوض مع المسؤولين العراقيين.

وقال بيرنز «قرارنا سيسمح للشركات الاميركية ان تشتري او تبيع سلعا او خدمات بما في ذلك النفط والامدادات الانسانية الى الحد الذي يجيزه قرار الامم المتحدة ولجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة».

واضاف قائلا ان اي شركة اميركية ترغب في الاشتراك في مثل هذه الصفقات يتعين ان تحصل على ترخيص من وزارة الخزانة الاميركية. وقال متحدث باسم وزارة الخزانة ان مكتب ادارة الاصول الاجنبية امامه على الاقل اسبوع او اسبوعان قبل وضع اللمسات النهائية للقواعد المنظمة للمبيعات لكنه قال ان القواعد ستكون موضوعة قبل ان يصل فعلا النفط العراقي الى السوق خلال شهرين او ثلاثة.

وشدد بيرنز على ان الحكومة الاميركية لن تخفف الضغوط على الرئيس صدام حسين لكنها تحاول مساعدة الشعب الذي اساءت اليه حكومته. وقال بيرنز ان مبيعات النفط العراقية المحدودة هي استثناء انساني محض للحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق.

وقال «نحن نشعر انه من المناسب جدا للشركات الاميركية ان تشارك لاننا نعتقد ان هذه هي الطريقة لمساعدة ضحايا صدام حسين، الشعب الكويتي والشعب العراقي. ونفى بيرنز ما تهب اليه البعض من ان مبيعات النفط بما قيمته مليارا دولار ستعطي بغداد الاموال اللازمة لشراء اسلحة وكرر انه بموجب اتفاق الامم المتحدة فان عائدات البيع ستخضع لرقابة دقيقة واضاف قائلا «صدام حسين لن يرى بنسا من هذه العائدات». وقال «لا شيء يمكن استبداله هنا. وهو لا يملك المال الكافي للسعي وبناء كل هذه الاسلحة واذا حاول فينبغي ان يعلم اننا نراقبه من خلال فريق الامم المتحدة الذي يراقب سلوكه مراقبة متصلة». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان واشنطن ستراقب سير الامور لتتحقق من ان شركاتنا الاميركية تلقى معاملة عادلة. وكانت بضع شركات تكرير نفط اميركية قد قالت الاسبوع الماضي انها مهتمة باستئناف استيراد النفط العراقي».

شراكة مع «اتحاد الخليج للتأمين» لإنتاج ورق التغليف في السعودية

هدوء في عمومية «ورق» بعد بيع «المنتقدين» حصصهم المساهمة

الدمام: من وليد بوعلي

اتسم اجتماع مساهمي «العربية لصناعة الورق» بالهدوء اول من امس، على عكس ما كان متوقعا قبيل انعقاد الاجتماع الذي سبقته انتقادات واتهامات من مساهمين لاعضاء مجلس الإدارة. غير ان للهدوء اسبابه وقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة ان المساهمين ممن تبنوا انتقاد الممارسات التي مرت بها مراحل تأسيس «ورق» المختلفة باعوا خلال اليومين الماضيين اسهمهم الى شركاء آخرين في الشركة، وبالتالي توفر لاجتماع الجمعية العمومية الذي عقد اول من امس في فندق الدمام «الاوبري» الهدوء التام دون الخوض في تفاصيل تلك الممارسات او الملاحظات التي طرحها الشركاء الذين باعوا حصصهم في الشركة.

وخالف الاجتماع توقعات الكثيرين من مساهمي الشركة حيث شهد هدوءا نسبيا لم تطرأ خلاله تساؤلات او مناقشات خارجة عن جدول الأعمال المدرج في الاجتماع. وناقش الاجتماع الاستراتيجية الخاصة بتسويق المنتج والتوجهات المستقبلية للشركة خلال الاعوام المقبلة بجانب التصديق على القوائم المالية للشركة عن العام المنتهي في 1995/12/31. وتم اختيار سابا وابو الخير محاسبين قانونيين مراقبين لحسابات الشركة للعام الحالي 1996 وتمت الموافقة على جميع بنود جدول الاعمال بنسبة متفاوتة اقلها يصل لـ78 في المائة.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» لرئيس مجلس المديرين في الشركة العربية لصناعة الورق المحدودة (ورق) ومقرها الدمام، حول ما وجهه احد مساهمي الشركة من اتهامات مباشرة لمجلس المديرين ومنها تاسيس شركة لجمع نفايات الورق تقوم على تزويد شركة «ورق» بمادة الكرتون المستهلكة ليتم اعادة تصنيعها، وتاسيس شركة تقوم على تصنيع الورق وبنشاط مماثل لنشاط الشركة، وعدم الكشف عن عمر المصنع الحقيقي قال المعجل ان ما أثير غير صحيح. وقال المعجل انه لا يرتبط باية علاقة بالشركة التي تقوم على جمع النفايات الكرتونية بشكل مباشر او غير مباشر. وفور علمه بذلك خاطب مؤسسيها ويعمل بعضهم في مجلس المديرين بشركة «ورق» بان يتخلوا عن تاسيس الشركة، وبالفعل حصل ذلك.

وفي ما يتعلق بتاسيس شركة لتصنيع الورق قال المعجل انه يعتقد ان الرؤية لم تتضح لمن اتهمه، حيث ان هذه الشركة تبنت فكرة تاسيسها شركة «اتحاد الخليج للتامين» التي يرأس مجلس اداراتها. ودعيت شركة «ورق» للمشاركة من خلال شراء مصنع في البرتغال، واضاف: «نحن نجري مفاوضات بشان شراء المصنع وتاسيس شركة جديدة يمتلكها اتحاد الخليج والعربية للورق ومجموعة شركات اخرى. واضاف: «ان عملي في مجلس ادارة اتحاد الخليج للتامين لا يعني انه ستكون لي مصالح شخصية في المشروع الجديد، بل سيرفع ويعزز مكانة شركة «ورق» في السوق السعودية والدولية وانا امتلك حصة فيها كأي مساهم». وفي ما يخص مصنع الشركة من ان عمره يفوق 50 عاما علق المعجل بقوله: ان الصحيح ان عمر المصنع 46 عاما وتم شراؤه بقيمة 16.3 مليون كراون دنماركي (10.435) مليون ريال. واود ان اؤكد بهذا الخصوص ان 46 عاما في الحقيقة ما هي الا عمر الأجزاء الخارجية للمعدات والآلات وقد تم تحديث كافة الأجزاء اللازمة فيها بحيث تتوافق مع خطوط الإنتاج والتصنيع.

وقد اهتم الاجتماع باوجه الاستثمار الجديدة، واقترح سعد المعجل على مساهمي الشركة المساهمة تاسيس شركة جديدة تنوي اقامتها شركة اتحاد الخليج للتامين (مقرها البحرين) تقوم على انتاج الورق المستخدم في تغليف اكياس الاسمنت يهدف الى سد احتياجات شركات الاسمنت المنتجة في السعودية والتي يبلغ عددها 8 مصانع.

واضاف المعجل الذي كان يتحدث امام مساهمي شركة «ورق» مساء اول من امس بفندق الدمام الاويبروي خلال اجتماع الجمعية العمومية ان مشروع انشاء الشركة الجديدة يعد مكملاً لنشاط الشركة حيث سيتم شراء مصنع يعمل حاليا في البرتغال تمتلكه شركة «كرافت بيبر» وهي شركة برتغالية متخصصة في صناعة الورق الخاصة باكياس الاسمنت. واشار ان الخيار متاح للشركة حيث باستطاعتها تحديد الحصة التي تريدها في تاسيس الشركة الجديدة. وقال المعجل ستساهم مجموعة شركاء في تاسيسها وخاصة العاملين في صناعة الورق. وتحفظ المعجل في سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن ذكر حجم الحصة التي تنوي «ورق» المساهة فيه، واكد ان ذلك سيعلن خلال الأشهر القليلة المقبلة.

واشار الى ان شركة اتحاد الخليج للتامين تتفاوض حاليا مع شركة «كرافت بيبر» بشأن شراء المصنع بالكامل ونقله للسعودية. وتوقع المعجل ان يصل الطرفان الى حلول نهائية بهذا الشأن خلال الشهرين المقبلين بجانب سعر المصنع الذي يفوق مبلغ 200 مليون ريال، مضيفا ان شركة الخليج تطمح في خفض القيمة لـ 150 مليون ريال.

وشهد اجتماع مجلس الشركاء في شركة «ورق» حضورا من قبل المؤسسين فاقت نسبته 90 في المائة من اجمالي حملة اسهم الشركة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان «ورق» احتفلت اخيرا بتدشين مصنعها الكائن بالمنطقة الصناعية الثانية في الدمام بالمنطقة الشرقية بطاقة انتاجية تصل لنحو 70 الف طن سنويا من لفات الورق بكلفة تبلغ 112 مليون ريال.

ويقوم المصنع باعادة تصنيع مادة الكرتون من جديد بحيث يتم تصنيعها لتكون صالحة للاستعمال بالاضافة الى اعادة استخدام المصادر الطبيعية. وتكمن جدوى اقامة المصنع في ايجاد صناعة وطنية تهدف الى تغطية جزء من احتياجات السوق المحلية حيث ان عشرات الاطنان من مادة الكرتون تتلف سنويا دون الاستفادة منها، وبانشاء المصنع يمكن استغلالها بشكل افضل كما ينجم عن اتلاف الكرتون آثار سلبية لها اضرار على البيئة ويعمل المصنع بطاقة انتاجية مبدئية تقدر بـ70 الف طن قابلة للزيادة مستقبلا حيث يتوقع ان يتم رفع طاقة المصنع الانتاجية ويرجع ذلك الى الظروف التي تحكم السوق.

المضاربات تطغى على سوق الأسهم بالإمارات في غياب الرقابة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ادت حمى المضاربة التي تسود سوق الأسهم الاماراتية الى اختراق مؤشر بنك ابوظبي الوطني الذي يقيس اداء الشركات الرئيسية في الامارات حاجز 2300 نقطة ليسجل 2307.5 نقطة بارتفاع مقداره 45 نقطة عن الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) الماضي.

وتكر زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني في تقريره الاسبوعي عن حركة الأسهم ان ما سجله المؤشر يعد اكبر ارتفاع يحققه المؤشر هذا العام. والارتفاع الكبير في المؤشر سببه ارتفاع عدد كبير من اسعار اسهم الشركات والبنوك التي تتميز بضخامة رؤوس اموالها وفي مقدمتها اسهم اتصالات وبنك ابوظبي الوطني وبنك ابوظبي التجاري واسهم شركة دبي للاستثمار.

وقد ارتفع سعر اسهم اتصالات خلال الاسبوع الماضي عشرة دراهم من 940 الى 950 درهما وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم المؤسسة بهذه الاسعار.

وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق عشرين درهما من 965 الى 985 درهما وارتفاع سعر اسهم الشركة يعود الى ارتفاع حجم الطلب. ومعظم التداول على اسهم الشركة يتركز على الكميات الصغيرة حيث لا تتوفر عروض بيع على الكميات الكبيرة. وارتفع سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية عشرة دراهم من 400 الى 410 دراهم كما ارتفع سعر اسهم شركة طيران ابوظبي خمسة دراهم من 610 الى 615 درهما.

و اضاف الدباس ان السوق شهدت مضاربات كبيرة على اسهم شركة دبي للاستثمار خلال الاسبوع حيث ادى ذلك الى ارتفاع سعر السهم من عشرة دراهم الى 14 درهما وبما نسبته 40%.

وقد تم تداول كميات كبيرة على اسهم الشركة خلال الاسبوع ضمن هذه الأسعار، الا ان كميات تجارية توفرت على اسهم الشركة في نهاية الاسبوع بسعر 14 درهما اوقفت الارتفاع السريع لأسهم الشركة. ويتوقع تحرك سعر اسهم الشركة خلال الفترة القادمة على اخبار اداء الشركة وتطورات وتفاصيل مشاريعها المستقبلية، وارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني خمسة دراهم من 390 الى 395 درهما وتم تداول كمية متوسطة من اسهم البنك بهذا السعر كما ارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري خمسة دراهم من 220 الى 225 درهما.

الصيداوي يضم «بتروليوم انتلجنس ويكلي» إلى إمبراطوريته الصحافية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «اويل ديلي» امس عن شراء مؤسسة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» الصحافية المتخصصة بشؤون الطاقة بكامل منشوراتها ومطبوعاتها في ما يعتقد انه اكبر صفقة من نوعها في تاريخ النشر النفطي في الغرب.

وتصدر عن «اويل ديلي» وهي اول صحيفة نفطية يومية في العالم باشرت الصدور منذ عام 1951، مجموعة كبيرة من النشرات المختلفة في حقل النفط والغاز والطاقة، كما تصدر عن شقيقتها الجديدة، وهي اقدم اسبوعية نفطية تاسست عام 1961 مطبوعات مماثلة في حقول اخرى.

ويملك شركة «اويل ديلي» منذ سنوات رجل الاعمال العربي رجا وديع الصيداوي الذي اسس في بيروت العام 1968 اول نشرة نفطية في العالم العربي. ومع دمج «بتروليوم انتلجنس ويكلي» تصبح الشركة التي يرأس الصيداوي مجلس ادارتها، مالكة لاكبر واهم منشورات الطاقة في العالم في الحقلين الطباعي والالكتروني.

وقال الصيداوي معلقاً على الاعلان الرسمي عن عملية الدمج انه «من الواضح في المدى القريب وبدايات القرن المقبل ان الطلب على النفط سوف يزداد ولن الانتاج سوف يتناقص فيما تتزايد ايضا احتمالات التفجر السياسي. وهذه الصورة تتطلب من جميع اللاعبين على مسرح الطاقة الدولي ان يكونوا حذرين في متابعة الاحداث».

وقال بيان صدر عن «اويل ديلي» ان الشركة اصبحت في موقع لا منافس له في مجال الثورة المعلوماتية النفطية التي تعتمد عليها الحكومات والشركات ومصادر القرار. وتملك الشركة منذ سنوات مكاتب (واصدارات) في نيويورك وواشنطن وموسكو ولندن وسنغافورة وبيروت، كما تستضيف بالاتفاق مع «الهيرالد تريبيون» مؤتمر «المال والنفط» مرتين كل عام، في لندن وسنغافورة.

وبالاضافة الى شؤون النفط والغاز حول العالم، كانت الشركة اول من اصدر في الغرب نشرة «نفتا» المتخصصة في شؤون الطاقة في روسيا واوروبا الشرقية. وبالاضافة الى قضايا الطاقة تؤمن نشرة «انرجي كومباس» الاسبوعية تحليلا سياسيا مكثفا للتيارات والقضايا ذات العلاقة حول العالم، وتشمل احيانا طبعات الكترونية عاجلة للمشتركين لتغطية احداث او ملفات راهنة.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن المنافسة مشروعة بين «طيران الإمارات» و«طيران الخليج»

أحمد المكتوم: مواردنا من السياحة ستوازي مواردنا من النفط بحلول العام 2000

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

تتسلم دبي اليوم الجمعة الطائرة الاولى من الطائرات السبع من طراز «بوينغ 777» التي اشترتها لرفع السعة الاستيعابية لاسطول شركة «الامارات» وزيادة مدى عملياتها حول العالم.

وتعتبر هذه الصفقة ثاني اكبر صفقة تبرمها «بوينغ» في منطقة الشرق الأوسط بعد صفقة الطائرات مع السعودية التي أبرمت في العام الماضي.

وتبلغ قيمة الصفقة مليار دولار، تتولى شركة «الامارات» تغطيتها من خلال شركات توظيف مالية ومصارف اميركية ويابانية والمانية واماراتية.

وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس طيران الامارات رئيس مجلس ترويج السياحة ورئيس ادارة الطيران المدني في دبي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس ان المصارف المقرضة سبق ان ساهمت في تمويل صفقات ابرمتها طائرات «الامارات» مع مجموعتي «اير باص» و«بوينغ». واشار الى ان الملاءة الجيدة للشركة تمنحها قدرة تفاوضية ممتازة في الاسواق الدولية.

وقال الشيخ احمد ان 80 في المائة من اجمالي الصفقة تغطية القروض اما الـ20 في المائة الباقية فتغطى من خلال الموارد الذاتية للشركة.

واكد ان «الامارات» لا تستخدم الضمانات الحكومية ولا تعتمد الا على فاعلية استراتيجيات التوسع التجارية.

واوضح ان قرار المجموعة ادخال هذه الطائرات الى اسطولها يعود الى الرغبة في زيادة الترفيه والمتعة في الرحلات البعيدة المدى. ووصف الـ777 بانها «طائرة مميزة تستجيب للمعايير الدولية الخاصة بالحد من التلوث بانواعه». وقال ان العصر اليوم هو عصر البحث عن الجودة وان المجال الوحيد لاثبات الذات هو السعي المتواصل الى تطوير الامكانات والمنافسة بجراة.

واضاف ان ادخال التكنولوجيا الجديدة الى سوق الطيران يحمل معه تغيرات جذرية الى عالم النقل الجوي لانه يختصر المسافات ويقلب المعادلات التقليدية التي استندت اليها المنافسة وعمليات تطوير المرافق الجوية والمطارات معتبرا ان الاستثمار في عالم صناعة الطيران والسفر الجوي بات رهنا بمعطيات لا بد ان تراعيها شركات الطيران التي تريد الاستعداد لعالم تسوده سياسة الاجواء المفتوحة.

وربط بين هذه الاعتبارات التي وصفها بالاستراتيجية، وبين محاولة توسيع الاسطول ومد نطاق عملياته ضمن سياسة تحالفات دولية مع شركات النقل العالمية الاخرى في اوروبا واميركا واستراليا وافريقيا. واكد ان صناعة النقل الجوي تعزز حركة النمو الاقتصادي لكن نجاحها في عالم الاجواء المفتوحة يحتاج الى ربطها بسياسة تنمية وطنية تاخذ في الاعتبار تنشيط حركة السياحة وزيادة عوائد الداخل.

وقال ان النقل الجوي حافز للتنمية الاقتصادية خصوصا اذا وقفت وراءه استراتيجية تجارية حرة لا ترتبط بخيارات سياسية لا علاقة لها بالبحث عن الربحية. ووصف عملية توسيع شبكة خطوط «الامارات» والمواءمة بينها وبين ادخال انماط تكنولوجية اكثر راحة للمسافر واكثر انتاجية للشركة نفسها بانها تندرج في اطار سياسة بعيدة المدى تريد ان تتجاوز الوظيفة الاقليمية التي تعطى للمقر الوطني لشركة النقل لتصبح شبكة الخطوط الدولية بحد ذاتها عمادا لحركة تبادل دولية على كل المستويات.

واشار الشيخ احمد الى توسع جديد لطائرات «الامارات» داخل المنطقة العربية وخارجها. وقال «ان كل خطوط الشركة مربحة لان ميداننا في تسيير خطوط الطيران يستند الى فكرة تحقيق الربح التشغيلي وليس لدينا نوايا واغراض سياسية في عمليات التوسع». وقال «ان الشركة تتجه حاليا الى تقديم طلب جديد الى السعودية لزيادة الرحلات الى المملكة» مشيرا الى «ان هذا الخط من اكثر الخطوط ازدحاما وربحا». كما اعرب عن امله في توسيع خطوط الشركة لتصل الى البحرين «التي لم تكن تظهر تجاوبا مع الفكرة كونها المقر الرئيسي لشركة طيران الخليج». وقال «ان المنافسة بين «طيران الخليج» و«طيران الامارات» هي منافسة مشروعة وهي الافضل لطريق النجاح».

ونفى الشيخ احمد وجود اي تضارب في المسؤوليات من خلال عمله كرئيس لطيران الامارات ورئيس لمجلس ترويج السياحة ورئيس لادارة الطيران المدني، وقال «ان هذه الواجبات مكملة لبعضها البعض خصوصا ان الهدف واحد في النهاية وهو خدمة المصلحة العامة».

وأعلن الشيخ احمد ان دبي عازمة على تطوير دخلها من الموارد غير النفطية، خصوصا من السياحة بعدما «اصبحت لاعبا اساسيا في خارطة السياحة الاقليمية». وأضاف «ان السياحة ساهمت في العام الماضي بحوالي 11 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لدبي الذي بلغ 34.6 بليون درهم (حوالي 9.5 بليون دولار)» مشيرا الى «ان مساهمة السياحة بلغت في الناتج المحلي 3.8 بليون درهم اي ما يزيد عن بليون دولار».

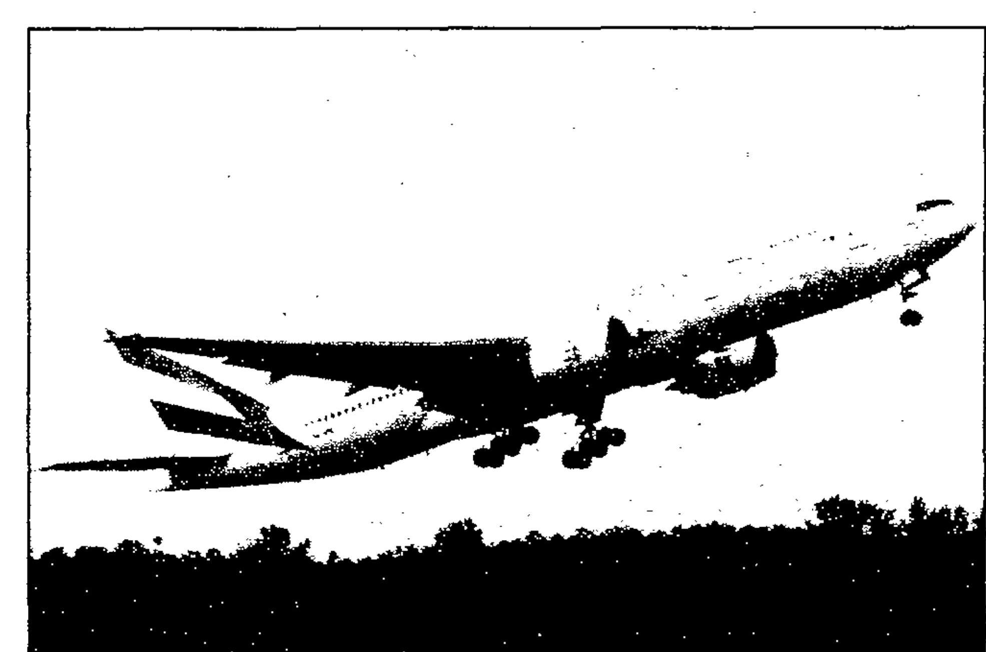
وذكر الشيخ احمد «ان احصاء نزلاء الفنادق في دبي تجاوز في العام الماضي حاجز الـ1.2 مليون نزيل، وسيصل هذا العام الى 1.6 مليون نزيل». وقال «ان هذه الارقام تؤكد بوضوح على واقع دبي السياحي». وتوقع «ان تلعب السياحة دورا فعالا في الاقتصاد الوطني خلال السنوات المقبلة».

واوضح «ان حكومة دبي تشجع القطاع الخاص على تنفيذ اي مشاريع سياحية يراها مجدية ومربحة وهو امر جعل التفاعل بين القطاعين الخاص والعام ينعكس بشكل ايجابي على نهضة دبي». وقال «ان الحكومة لا توجه القطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي بل تترك الامر لتحديد ما هو مناسب له بعد تهيئة الارض الصلبة لذلك». واعرب الشيخ احمد عن اعتقاده «ان الطاقة الاستيعابية الفندقية في دبي سترتفع خلال السنوات الأربع المقبلة من 14 الى 25 الف غرفة»، مشيرا في هذا المجال الى «احتمال ان تصبح عوائد السياحة مماثلة لعوائد النفط في المستقبل المنظور». وقال «ان النمو السياحي الذي تشهده دبي باستمرار يظهر جليا عبر الاقبال الواسع الذي حظي به معرض «سوق السفر العربي» الذي عقد في الشهر الماضي حيث زاد حجم المعرض والمشاركين فيه بمعدل 30 في المائة عن مستواه قبل عامين».

واكد «ان التوجه نحو السياحة ليست قصرا على دولة الامارات العربية اذ ان دول مجلس التعاون الخليجي عبرت في الأعوام الأخيرة بشكل واضح عن دعمها للسياحة في المنطقة باعتبارها احد البدائل الرئيسية المحتملة لتنويع مصادر الدخل والتوظيف».

وحول احتمال ان تصبح دبي البديل الافضل لهونغ كونغ عندما تعود الى السيادة الصينية في العام المقبل، قال الشيخ احمد «ان دبي خارج اطار المنافسة مع احد في هذا المجال»، وتوقع «ان تعمد الصين الى الابقاء على خصوصية هونغ كونغ مستقبلا نظرا لاهمية هذه الخطوة في تدعيم اقتصادها وجذب الاستثمارات الخارجية».

وذكر الشيخ احمد ان الرسالة التي توجهها دبي الى العالم هي «انها بلد حر، تجارته حرة، مع توفير كل التسهيلات المطلوبة التي تتطلبها رؤوس الأموال مثل الأمن والاستقرار والخدمات الاخرى الاساسية».



أولى طائرات بوينغ 777 انضمت الى اسطول شركة «الامارات»

تنازلات مصارف ألمانية عن ديونها تنقذ «كلوكنر. هومبولدت. دوتيز» من الإفلاس

بون: من احمد كمال حمدي

استقبلت الاوساط الاقتصادية الألمانية قرار انقاذ مؤسسة «كلوكنر - هومبولدت - دوتيز» من الافلاس بالارتياح. وتم انقاذ هذه المؤسسة الألمانية التي تعمل في انتاج محركات ديزل والجرارات الزراعية والمنشآت الصناعية، ومصانع الاسمنت والطاقة، ويعمل فيها نحو 10 آلاف شخص، ويزيد رقم اعمالها السنوي على 3.3 مليار مارك (ما يزيد على ملياري دولار) بعد اتفاق بين ادارتها ومجموعة للمصارف الدائنة.

ولم يعلق مسؤولو المؤسسة في المؤتمر الصحافي الذي عقد في فرانكفورت واعلن فيه قرار انقاذها وتجزئتها وتغيير اسمها الى مؤسسة «دويتز» المساهمة حول النتائج التي تم التوصل اليها مع الجانب السعودي الذي سبق له ان تعاقد مع هذه المؤسسة الألمانية لانشاء ثلاثة مصانع لانتاج الاسمنت في السعودية، ولكنها تاخرت في تنفيذ العقد المبرم مما استوجب عليها تطبيق «الشرط الجزائي» ودفع غرامة تاخير تصل الى نحو 300 مليون مارك كما لم يعلقوا على نتائج المحادثات التي اجراها الوزير الألماني السابق هانز يورجن فشنفسكي، ومدير المؤسسة انتون شنايدر، في الرياض، وان كانت المعلومات تشير الى ان الوسيطين الألمانيين نجحا في اقناع الجانب السعودي على التنازل عن جزء كبير من مطالبته بدفع غرامة التاخير المشار اليها، والى ان الجانب السعودي تنازل عن 120 مليون مارك الماني (حوالي 80 مليون دولار اميركي) من الغرامة المذكورة.

وسوف تحتفظ مؤسسة «KHD» المذكورة بمصانعها المنتجة لمحركات الديزل تحت اسم شركة دوتيز المساهمة، بينما سيتم بيع منشآتها الصناعية الاخرى وخاصة مصانع انتاج الاسمنت، التي سببت لها الأزمة الخطيرة التي مرت بها مؤخراً، بعد ان تم الاتفاق على تنازل العاملين في المؤسسة عما قيمته 110 ملايين مارك من الرواتب والأجور والمطالب المالية.

وفي نفس الوقت سيتنازل مصرف «دويتشه بنك» اكبر دائني المؤسسة، حيث تصل قيمة دينه عليها حوالي 550 مليون مارك، عن 300 مليون مارك مع تقديم دفعة مالية تقدر بحوالي 250 مليون مارك مساهمة منه في انقاذ المؤسسة، كما تقرر ان تساهم بلديتا مدينتي كولونيا، مقر المؤسسة، ومانهايم التي تضم جزءاً كبيراً من مصانعها ومنشآتها بحوالي 187 مليون مارك في اطار انقاذها من الانهيار والافلاس، والحملة المتعلقة بذلك التي تصل تكاليفها الى نحو 650 مليون مارك.

ويجدر بالذكر ان الأزمة الاخيرة التي مرت بها مؤسسة «KHD» الألمانية، تعود الى اكتشاف تزوير خطير في ميزانية شركة «هومبولدت - فيداج» التابعة لها خلال عدة سنوات لاخفاء خسائر فادحة تحملتها الشركة بينها عملية انشاء ثلاثة مصانع لانتاج الاسمنت في المملكة العربية السعودية تبلغ قيمتها حوالي 1.3 مليار مارك (حوالي 850 مليون دولار).

وزادت خسائر الشركة الألمانية فيها على 600 مليون مارك (حوالي 400 مليون دولار اميركي)، لاخفاها ثلاثة من مديري شركة «هومبولدت - فيداج» منذ عام 1993، تم تسريحهم عن العمل مؤخراً.

وقد اعرب فولفجانج كليمنت، وزير الاقتصاد في ولاية شمال الراين التي تقع فيها مدينتا بون وكولونيا، عن ارتياحه للحل الذي تم التوصل اليه لانقاذ مؤسسة «KHD»، وما كان من المتوقع ان ينجم عنه من انهيارات مالية وتسريح آلاف العمال والمستخدمين فيها.

أميركا تراقب دور إيران في نفط بحر قزوين

باكو - ر: قال مسؤول طاقة اميركي كبير ان واشنطن تنتظر لترى ان كانت ايران ستقتنص مزيدا من اتفاقات الطاقة في منطقة بحر قزوين لكن مصادر بصناعة النفط قالت ان طهران لن تصبح مستثمرا كبيرا هناك في القريب العاجل.

وقال نائب وزير الطاقة الاميركي تشارلز كورتيس في تصريح في معرض النفط والغاز الدولي في باكو عاصمة اذربيجان ان واشنطن تريد ان ترى منطقة النفط في بحر قزوين تتطور بسرعة لكن بدون مشاركة من ايران. وقال كورتيس ان الولايات المتحدة لها اهتمام كبير في ان ترى ان تطوير احتياطيات منطقة بحر قزوين يسير بسرعة. وعندما سئل هل يمكن لايران ان تلعب دورا في تطوير الطاقة في المنطقة قال كورتيس «لننتظر ونر. سيتعين علينا ان ننتظر لنرى ان كان ما حدث في مشروع شاه دينيز سيتكرر».

وكانت ايران قد اصابت منطقة النفط في بحر قزوين بالدهشة يوم الثلاثاء عندما اشترت مؤسسة مملوكة لطهران حصة قدرها عشرة في المائة في مشروع شاه دينيز الذي يضم ايضا شركة بريتيش بتروليوم البريطانية وشتاتويل النرويجية وبتروليوم التركية ولوك اويل الروسية والف اكيتين. وتطالب ايران التي تطل مع روسيا واذربيجان وقازاخستان وتركمانستان على بحر قزوين ببعض النفط المستخرج من البحر. وتعارض الولايات المتحدة مشاركة ايران في صفقات الطاقة المستخرجة من بحر قزوين بسبب ما تقول واشنطن انه رعاية طهران للارهاب الدولي في حين تقوم شركات نفط كبيرة لدول اوروبية بدور نشط بتكلف ثمانية مليارات دولار يضم شركات نفط اميركية كبيرة لها حصة تبلغ نحو 43 في المائة.

برنامج تمويل التجارة العربية يقر صفقات قيمتها 545 مليون دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعا في مقره في ابوظبي صباح امس برئاسة جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة لاستعراض نشاط التمويل حتى نهاية ابريل (نيسان) 1996.

وتسلم البرنامج طلبات خطوط ائتمان قيمتها الاجمالية 35.12 مليون دولار واقر خطوطا قيمتها 32.57 مليون دولار و5 اتفاقيات خطوط ائتمان قيمتها الاجمالية 48.64 مليون دولار. وتصل قيمة الطلبات التي تسلمها البرنامج منذ بدء اعماله في عام 1991 نحو 832 مليون دولار وقيمة خطوط الائتمان التي اقرها نحو 454 مليون دولار. ونوه المجلس بتطور البرنامج للتعريف بالياته وتوسيع نطاق الاستفادة من موارده.

واستعرض المجلس تقرير نشاط البرنامج في مجال معلومات وخدمات التجارة وتقريرا عن اداء المحفظة الاستثمارية لاموال البرنامج والبيانات المالية للربع الاول من العام الحالي.

في تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني

اقتصاد الجزائر ينمو لأول مرة منذ 10 سنوات مع انتعاش الزراعة

تقلص خدمة الديون وهبوط عجز الموازنة وتوجه نحو التخصيص

باريس ـ ر: حققت الجزائر التي انهكتها 4 سنوات من العنف السياسي والتخريب الاقتصادي على ايدي متشددين نموا اقتصاديا في العام الماضي لأول مرة منذ 10 سنوات بفضل انتعاش الانتاج الزراعي بقوة.

لكن تقريرا اصدره اخيرا المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني الذي عينته الحكومة يقول ان السلطات الجزائرية «لم تنتهز فرصة جدولة الديون لتعطي دفعة لقطاعات اقتصادية اخرى».

قال التقرير الذي ناقشه مجلس الوزراء الجزائري ولم ينشر بالكامل، ان الجزائر تواجه «مفارقة تتمثل في نمو مع كساد في النشاط الاقتصادي» وان «معدل التضخم انخفض والخزانة خرجت من مشكلة الديون، والموازنة تقترب من التوازن وخدمة الديون تبلغ الآن 43.5 في المائة من الصادرات». لكنه حذر من عقبات ستواجهها الجزائر اثناء تحولها الى اقتصاد السوق بعد 3 عقود من سيطرة الدولة.

وفي العامين الماضيين توصلت الجزائر التي تبلغ ديونها الخارجية نحو 32 مليار دولار الى اتفاق مع «نادي باريس» للدائنين الرسميين لاعادة جدولة 20 مليار دولار.

وقال احمد بن بيطور وزير المالية ان خدمة الديون قد تستنفد في العام الحالي ما يقرب من 33 في المائة فقط من عائدات البلاد من العملات الاجنبية مقارنة مع 14 في المائة في الربع الاول من عام 1994.

وقال تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني الذي نشرت الصحف الجزائرية مقتطفات منه في اواخر الشهر الماضي ان لاجمالي الناتج المحلي حقق نموا مقداره 4.1 في المائة في عام 1995، مقارنة مع انكماش بلغ 1.8 في المائة في العام السابق و2.9 في المائة في عام 1993.

وتقول الحكومة ان قطاع النفط والغاز الذي يشكل 97 في المائة من الصادرات حقق نموا بلغ 4.5 في المائة في العام الماضي وتتوقع نموا عاما في اجمالي يصل الى 5.2 في المائة في العام الحالي.

وقال التقرير ان النمو في اجمالي الناتج المحلي يعود اساسا الى القطاع الزراعي الذي ازدهر بنسبة 21 في المائة بفضل امطار غزيرة ويتوقع مسؤولون جزائريون ان يحقق محصول الحبوب في العام الحالي رقما قياسيا يصل الى 3.6 مليون طن.

كما اسهم في النمو الاقتصادي ايضا ارتفاع التجارة الخارجية اذ حققت الجزائر فائضا في ميزان التجارة قدره 50 مليون دولار في 1995 مع قفزة في الصادرات بلغت 21 في المائة.

وتشير ارقام رسمية الى ان التضخم هبط الى 22.5 في المائة في العام الماضي من متوسط بلغ نحو 30 في المائة السنوات القليلة الماضية.

وبدات الحكومة ادارة الديون الداخلية باقامة مزادات على اذون خزانة في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وتعتزم اصدار اذون لآجال عام وعامين الى 5 اعوام.

لكن التقرير قال ان «سوء استخدام العملات الاجنبية النادرة التي تم اطلاقها باتفاق اعادة جدولة الديون اعاق الاصلاحات الاقتصادية» وان معركة الحكومة مع المتشددين تسببت في تكبد البنية الاساسية لخسائر تفوق ملياري دولار وأدت الى قتل نحو 50 شخصاً في الصراع الذي بدا في عام 1992 عندما فاز الاسلاميون في انتخابات عامة الغتها السلطات. لكن في مسعاه للتوصل الى تسوية سلمية بعد فوزه في انتخابات الرئاسة في العام الماضي بدأ الرئيس الجزائري الأمين زروال حوارا مع زعماء الاحزاب السياسية وشخصيات بارزة اخرى مع استبعاد المتشددين.

وقال التقرير ان من اهم ايجابيات خروج الجزائر التدريجي من دائرة العنف عودة شركات نفط متعددة الجنسيات، مشيرا الى توقيع صفقة كبرى مع شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية في ديسمبر (كانون الاول) 1995.

كما ان القطاع الصناعي خارج النفط والغاز الذي كان الضحية الرئيسية للعنف بدا يخرج من حالة «السبات» وان كان لا يزال «متعثرا لعجزه عن العمل بكل طاقته». وجاء في تقرير آخر اصدرته وزارة الصناعة الجزائرية منذ ايام ان العنف اصاب 10 في المائة من الانتاج الصناعي بالشلل لكنه اشار الى انحسار تدريجي في تضرره.

ورغم الاضرار التي سببها العنف فان القطاع الصناعي الجزائري قلل من هبوطه وانكمش بنسبة 0.5 في المائة فقط في العام الماضي مقارنة بانكماش بلغ 0.8 في المائة في العام السابق.

وحذر تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني من ان «عقبات مستديمة لا تزال تعوق عدة انشطة اقتصادية رغم محاولات القضاء على مشاكل مثل التدليس والفساد والبيروقراطية».

وحددت الحكومة العام الحالي مستويات اعلى يجب ان تحققها شركات القطاع العام المديونة. وطلبت من مديري الشركات الالتزام بتحقيق اهداف الانتاج.

وبدات الجزائر التي تقوم بتنفيذ برنامج تعديل هيكلي يستغرق 3 سنوات بموجب اتفاق مع صندوق النقد الدولي في مايو (ايار) تنفيذ خطة تخصيص تدريجية في اول خطوة لتحرير الاقتصاد من سيطرة الدولة وتعهد البنك الدولي بتاييد البرنامج الذي يشمل تخصيص شركات حكومية من الحجم الصغير والمتوسط.

وقال احمد اويحيى رئيس الوزراء الجزائري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني انه «سيتم تعديل قانون التخصيص بحيث يسمح للعمال بامتلاك حصة في اسهم الشركات التي يجري تخصيصها» فيما قالت مصادر رسمية اخرى «في نطاق برنامج تحرير الاقتصاد يجري انشاء بنك خاص في مدينة وهران سيكون الاول من نوعه منذ ان اصدرت الجزائر قانونا في عام 1991 يسمح لبنوك من القطاع الخاص بالتنافس مع البنوك التجارية الحكومية».

وتتضمن خطط التحول الى اقتصاد السوق انشاء بورصة للاوراق المالية يتوقع صدور لائحتها قبل نهاية العام الحالي طبقا للبنك المركزي الجزائري. لكن قال تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني «قطاع البنوك لا يزال عاجزا عن اجتذاب اموال يجرى تداولها في الاسواق غير الرسمية مما يؤكد الحاجة لجهود ضخمة لاقامة نظام مصرفي قوي في الجزائر».

موانئ دبي تدخل نظم توثيق الكترونية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن سلطان بن سليم رئيس سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة لجبل علي في دبي عن تطبيق ادخال نظام «المانيفست والوثائق الالكتروني» لارسال المعلومات الكترونيا مما يمكن من خفض المعاملات الورقية بشدة.

وقال ان النظام الالكتروني الجديد يوفر لعملاء موانئ دبي تخليص البضائع بسرعة من المستودعات من خلال الربط الشبكي بين ما يقارب من 40 مستودعا بميناءي راشد وجبل علي وشبكة الكومبيوتر الرئيسية لسلطة موانئ دبي.

ويحقق النظام ايضا وسائل ضبط حركة البضائع في المستودعات واظهار البيانات بصورة دقيقة.

وقال بن سليم ان النظام الالكتروني سيخفض تكاليف العملاء من خلال خفض الاعمال الورقية والمستندات والنسخ الاضافية التي يتعين على الشركات تقديمها لسلطة الموانئ.

عمومية «العربية للاستثمار» تنعقد غدا في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد غدا (السبت) في المقر الرئيسي للشركة العربية للاستثمار في الرياض الاجتماع الدوري الخامس والتسعون لمجلس ادارة الشركة برئاسة احمد عبد الله المالك رئيس مجلس الادارة.

ويتضمن جدول الاعمال استعراض الوضع المالي للشركة حتى آخر مايو (ايار) 1996 وتقييم سير العمل في المشاريع التي تساهم الشركة في رؤوس اموالها على امتداد الدول العربية. واستعراض نشاط الوحدة المصرفية التابعة للشركة في البحرين.

كما يتضمن جدول الاعمال مراجعة بعض الانظمة في الشركة لتكون اكثر ملاءمة لتطوير اعمالها.

وستعقد الجمعية العمومية للشركة صباح الاحد اجتماعها السنوي العادي في مقر الشركة بحضور ممثلين عن الدول المساهمة لمناقشة تقرير مجلس الادارة عن العام المالي 1995 وتقرير مراقبي الحسابات والمصادقة على الحسابات الختامية. وبلغت ارباح تشغيل الشركة في العام الماضي 18.4 مليون دولار.

واكد مصدر في الشركة على استمرارها في القيام بدورها الاساسي المتمثل في الاستثمار في المشروعات «ذات المردود الجيد والعمل من خلال ذلك على تنمية الاقتصاد العربي بما يحقق التوازن بين الجانب التنموي والجانب الربحي بقدر الامكان».

واضاف «وقوف الدول المساهمة مع الشركة ودعمها كان ولا يزال له الاثر الكبير في صعودها كنموذج ناجح للعمل العربي المشترك».

والشركة العربية للاستثمار مملوكة لحكومات 15 دولة عربية وتاسست في عام 1974 في الرياض برأسمال قدره 300 مليون دولار. وتهدف الى تنمية وتطوير اقتصاديات الدول العربية عن طريق الاستثمار في المشاريع الانتاجية وتقديم التسهيلات المالية لتمويل التجارة بين الدول العربية. وتشغل الشركة مكاتب تمثيلية في مصر والاردن وتونس ووحدة مصرفية خارجية في البحرين.

«الصفاء» تنظم معرضا للعقارات العربية بالقاهرة في أغسطس

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن اسامة جمال التركي رئيس شركة «الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية» في القاهرة ورجل اعمال سعودي امس عن افتتاح مكتب اقليمي للشركة في ابوظبي. وقال في مؤتمر صحافي في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان الشركة ستنظم في اغسطس (آب) المقبل أول معرض عربي للعقارات ومستلزماتها بمقر هيئة الاستثمار بأرض المعارض في القاهرة.

ويستمر العرض لمدة 5 أيام ويهدف الى دعم وترويج العقارات العربية عامة خاصة من خلال تجمع للشركات الكبيرة في مجال العقارات بنوعياتها المختلفة ومستلزماتها في الدول العربية.

وقال ان المعرض يوفر «فرصة لراغبي تملك العقارات سواء المكتبية السكنية او السياحية لاختيار ما يتناسب مع مطالبهم وان تملك العقارات داخل اي بلد عربي يمثل فرصة للمستثمر لدراسة البلد الذي يرغب في الاستثمار منه والتعرف على افضل الظروف لاقامة مشروعه».

وقال ان فترة المعرض «تعتبر من افضل الاوقات لوجود اكبر عدد من المصريين المغتربين في القاهرة ووجود اكبر تجمع من الزوار من الدول العربية الأخرى في فترة تزداد فيها حركة بيع وشراء العقارات».

وشركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات هي شركة عربية يساهم فيها مجموعة من رجال الاعمال العرب ومتخصصة في تنظيم المعارض والمؤتمرات الدولية في البلاد العربية وتهدف لتقوية التجارة العربية البينية وترويج الصادرات العربية في ظل اتفاقية «جات» لتحرير التجارة الدولية وتنتشر فروع الشركة في مصر والمغرب وتونس وليبيا والامارات والسعودية.

وقال التركي ان المعرض العربي للعقارات سيكون سنويا ليشكل «بورصة للعقارات على المستوى العربي». ودعا التركي المؤسسات الحكومية والخاصة في الامارات للمشاركة في المعرض «والاستفادة من اللقاءات الهامشية لتعيين وكلاء للمنتجات الاماراتية التي تستخدم في البناء وتشطيب العقارات بهدف فتح اسواق جديدة في الدول العربية».

وكشف التركي عن اتجاه لعقد «ملتقى عربي لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في مصر في عام 1997 يجمع بين رجال الاعمال العرب والاجانب للتعريف بقوانين الاستثمار في الدول العربية وطرح مجموعة جديدة من المشاريع الاستثمارية على مستوى المنطقة العربية» مضيفا ان لجنة تحضيرية تضم ممثلين عن الدول العربية تقوم الآن بترتيب انعقاد «الملتقى».

اخبار

مصر واليمن يدعمان تعاونهما في النقل البحري

● قال عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن امس ان صنعاء والقاهرة قررتا رفع التعاون الاقتصادي بينهما في مجالات النقل البحري والمناطق الحرة والصناعية.

ونقلت «رويتر» عنه قوله خلال زيارة لمقر هيئة قناة السويس في الاسماعيلية ان تطوير وتعميق قناة السويس الذي تنفذه حاليا الحكومة المصرية لزيادة غاطس القناة الى 72 قدما لتمكينها من استقبال ناقلات الاجيال الجديدة العملاقة مما سيزيد حركة كل موانئ البحر الاحمر خاصة ميناء عدن.

واضاف «لذلك فان هناك تنسيقا كاملا بين مصر واليمن في هذا المجال لتقوم هيئة القناة بزيادة غاطس ميناء عدن ليواكب الزيادة الحالية في غاطس القناة» وانه تم الاتفاق مع كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر على الربط بين مشروع المنطقة الحرة اليمنية في عدن والمشروعات المماثلة لها في مصر الجاري اقامتها في منطقة قناة السويس وشمال خليج السويس لتوحيد نظم العمل في كل منها ووضع سياسات موحدة للاستثمار تشمل المناطق الحرة المصرية والمنطقة الحرة بعدن «في اطار التنسيق بين البلدين الشقيقين لاجتذاب اكبر قدر من الاستثمارات لمناطقهما الحرة ومنع التضارب بين المشروعات الاستثمارية في البلدين».

هيئة ائتمانات السلع الأولية الأميركية تطرح مناقصة قمح لصالح العراق

● قالت هيئة ائتمانات السلع الاولية التابعة لوزارة الزراعة الاميركية انها ستطرح في 18 (يونيو) مناقصة لشراء 14 الف طن من القمح الابيض اللين لتقديمه منحة للعراق بموجب البرنامج الدولي الطارئ للاغاثة الغذائية. واضافت طبقا لوكالة «رويتر» ان شحنة القمح ستتم في 5 ـ 25 يوليو (تموز).

سهم «سوليدير» يهبط لمستوى قياسي مجددا

● هبطت امس اسعار اسهم شركة «سوليدير» في سوق بيروت الثانوية الى مستوى قياسي بلغ 108 دولارات. وهذه هي المرة الثانية التي تنخفض فيها الاسهم الى مستوى قياسي في اسبوعين.

وانخفض السهم امس من 109.125 دولار. وكان المستوى القياسي المنخفض السابق عند طرح السهم بفئتيه «أ» و«ب» بسعر 111 دولارا عند بدء تداوله في السوق الثانوية. وقالت «رويتر» ان سهم فئة «ب» هبط الى 111.625 دولار امس من 111.750 دولار في معاملات الاربعاء.

ارتفاع إنتاج مصر من النفط الخام في مايو

● قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان انتاج مصر من النفط الخام ارتفع الى 890 الف برميل يوميا في مايو (ايار) من 857 الف برميل يوميا في ابريل (نيسان) وان انتاج الغاز الطبيعي ارتفع ايضا الى 1.333 مليار قدم مكعب من 1.287 مليار قدم مكعب.

وقالت «رويتر» ان انتاج المتكثفات ارتفع بنحو 2000 برميل يوميا الى 34230 برميلا يوميا وانتاج البروبان والبوتان الى 32060 برميلا يوميا من 30620 برميلا يوميا.

طرح أذون خزانة مصرية قيمتها 900 مليون جنيه

● أعلنت الخزانة المصرية امس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 900 مليون جنيه لاجل 182 يوما على ان تصدر في 11 يونيو (حزيران) وتستحق في 10 ديسمبر (كانون الاول).

واستحقت امس اذون خزانة أجلها 182 يوما ايضا قيمتها نحو 876 مليون جنيه

ويلغ متوسط عائد اذون الخزانة في المزاد السابق 10.26 في المائة.

وقالت «رويتر» انه يحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للاذون للبنك المركزي المصري حتى صباح 10 يونيو.

وقال البنك المركزي المصري اول من أمس ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة 91 يوما ارتفع الى 10.269 في المائة من 10.268 في المائة في الجلسة السابقة في 30 مايو (ايار).

استقرار سعر الريال السعودي وارتفاع عائد الودائع

● استقر سعر الصرف الفوري للريال السعودي امام الدولار لكن اسعار ودائع الريال بين البنوك ارتفعت بنحو 0.0625 في المائة في معاملات هادئة. وقال متعاملون ان التداول تركز في الاسبوع الحالي على الآجال القصيرة التي صعدت عوائدها الى 5.375 في المائة لودائع يوم. استقر سعر الصرف الفوري للريال عند 3.7503 ـ 3.7505 دولار في معاملات امس.

664 ألف أسرة في العاصمة من بينها 428 ألفا سعودية عام 2000

120 ألف ريال متوسط دخل الأسرة في الرياض الغذاء يستحوذ على ثلث الدخل والسكن 29%

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقدر القوى العاملة في مدينة الرياض بحوالي 716 الف شخص، ويشكل السعوديون نحو 44 في المائة منهم، ويختلف هيكل القوى العاملة في القطاعين الحكومي والخاص، ففي القطاع الحكومي يشكل السعوديون حوالي 80 في المائة من القوى العاملة التي تعيش ضمن أسر، بينما تشكل القوى العاملة غير السعودية حوالي 84 في المائة من القوى العاملة في مؤسسات القطاع الخاص في العاصمة.

ويفيد تقرير اعدته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عن المناخ الاستثماري في العاصمة بان القطاع الخاص يستخدم 56 في المائة من اجمالي العمالة فيما تستحوذ الخدمات على 39 في المائة وقطاع الانشاء على 30 في المائة وقطاع التجارة 20 في المائة والتصنيع 10 في المائة.

وقال التقرير ان مدينة الرياض تضم حوالي 50 الف مؤسسة اعمال تجارية وخدماته ويوجد بها المقر الرئيسي لأحد عشر مصرفا تزيد موجوداتها عن 290 مليار ريال و400 منشأة متخصصة في خدمات مهنية للاعمال القانونية والمحاسبية والتمويل والاستشارات والابحاث والاستثمار والتخطيط والتصميم والاستشارات الهندسية والعلاقات العامة والاعلان وتنظيم المعلومات.

وقال التقرير ان مدينة الرياض «تنعم باقتصاد قوي ومنتج» وتتوسط مناطق زراعية رئيسية في المملكة مما جعلها سوقا لمنتجاتها الى جانب توفر امكانية قيام صناعات زراعية بتقنية عالية وانتعاش ونمو اعمال اخرى تخدم النشاط الزراعي.

وبين التقرير ان عدد سكان مدينة الرياض تجاوز 3 ملايين نسمة، وان معدل النمو السكاني فيها في السنوات العشر الاخيرة بلغ 8.1 في المائة سنويا.

ويبلغ عدد الأسر المقيمة في الرياض 457 الف اسرة منها 283 الف اسرة سعودية ومتوسط عدد افراد الاسرة السعودية حوالي 6 - 7 افراد فيما يبلغ عدد افراد الاسر غير السعودية 5 - 7 افراد. وتوقع ان يصل عدد الاسر في الرياض الى 664 الف اسرة في عام 2000 منها حوالي 428 الف اسرة سعودية.

ويبلغ متوسط اجمالي دخل الاسرة حوالي 120 الف ريال سنويا والانفاق السنوي للاسرة نحو 83 الف ريال سنويا. ويشكل الانفاق على الغذاء ثلث الانفاق ويليه السكن 29 في المائة والنقل 13 في المائة والملابس 10 في المائة.

وقدر التقرير متوسط اجور الافراد الذين يعيشون ضمن اسر بنحو 58 الف ريال سنويا.

وقال ان سكان مدينة الرياض «على مستوى عال من التعليم» اذ ان كل السعوديين في الفئة العمرية من 12 الى 19 عاما ملتحقون بالمدارس، وان اكثر من ثلث السعوديين في الفئة العمرية من 20 الى 24 عاما ملتحقون بالتعليم العالي خاصة الجامعات، وان اكثر من 20 في المائة من السعوديين العاملين في وظائف كبيرة في الفئة العمرية من 25 الى 40 عاما هم من حملة المؤهلات الجامعية.

وحول المرافق والخدمات في المدينة قال التقرير انها تحتوي على مرافق عامة رفيعة المستوى تتكون من محاور رئيسية تشمل طريقا دائريا وطرقا سريعة حرة الحركة وطرقا شريانية رئيسية وشوارع محلية وفرعية وطرق سريعة تربط الرياض بالمدن والمناطق الاخرى، ومطار الملك خالد الدولي الذي يتسع لحوالي 18 مليون مسافر سنويا وميناء المدينة الجاف الذي يتصل بميناء الدمام البحري بخط حديدي.

وتستهلك مدينة الرياض حوالي 1.2 مليون متر مكعب من المياه يوميا، تأتي من 3 مصادر رئيسية هي المياه المحلاة من المنطقة الشرقية التي تمثل 89 في المائة من اجمالي الاستهلاك والآبار العميقة غير المتجددة وآبار اخرى سطحية.

وتقدم المياه للاغراض المنزلية والزراعية والصناعية باسعار مخفضة تتراوح بين 5.10 و6 ريالات للمتر المكعب طبقا للكمية المستهلكة.

النمو السنوي للقوى العاملة في الرياض حسب القطاع

القطاع	%
خدمات تجارية	6.1
التعليم	5.9
الحكومة	5.9
الانشاء	5.8
الصحة	5.0
التصنيع	4.7
الزراعة	4.5
خدمات اخرى	3.9
التبادل التجاري	2.3
المتوسط	5.1

المصدر: الهيئة العليا لتطوير الرياض، الرياض، يونيو (حزيران) 1996

وتحصل مدينة الرياض على الطاقة الكهربائية من 5 محطات اضافة الى الكهرباء الموردة من المنطقة الشرقية التي بلغت 1750 ميجاوات في العام الماضي، فيما تتوفر الكهرباء للاستخدامات المنزلية والتجارية باسعار مخفضة تتراوح بين 0.05 و0.5 ريال للكيلووات/ساعة.

اما نظام الاتصالات في الرياض فيتيح امكانية الاتصال المباشر بجميع انحاء السعودية وبمعظم دول العالم، وتتراوح رسوم خدمة الهاتف الداخلية بين 0.20 ريال و1.5 ريال للدقيقة حسب الموقع. اما المكالمات الدولية فتتفاوت رسومها حسب المسافات، فمثلا رسوم المكالمة للولايات المتحدة او بريطانيا 8 ريالات للدقيقة ولليابان 11 ريالا للدقيقة.

وحول العقارات في مدينة الرياض قال التقرير ان اجمالي المساحات المطورة في المدينة يبلغ 62 في المائة من اجمالي مساحات المناطق الواقعة داخل المرحلة الاولى من نطاقها العمراني البالغة نحو 632 كيلومترا مربعا.

ويعد 90 في المائة من الاراضي البيضاء داخل النطاق العمراني بمرحلتيه الاولى والثانية قابلة للتطوير وتبلغ مساحة النطاق العمراني للمدينة 1782 كيلومترا مربعا.

وتتراوح اسعار الاراضي السكنية في الرياض بين 200 و1000 ريال للمتر المربع طبقا للموقع ولتوفر المرافق العامة. فيما يتراوح اسعار الاراضي التجارية بين 400 و3000 ريال للمتر المربع. اما الاراضي الصناعية فتتوفر بايجار زهيد يبلغ 0.08 ريال فقط للمتر المربع سنويا.

وتتفاوت ايجارات العقارات في الرياض حسب الموقع والتسهيلات المتاحة فيها، وتتراوح ايجارات المساكن بين 15 الف ريال و40 الف ريال للشقة بغرفتي نوم وبين 40 الف ريال و100 الف ريال للفيلا من اربع غرف نوم.

اما المحلات التجارية فتتراوح ايجاراتها بين 300 ريال و1000 ريال للمتر المربع سنويا. بينما تتراوح ايجارات المباني بين 200 ريال و500 ريال للمتر المربع حسب الموقع والمواصفات.

وقال التقرير ان الرياض تحظى بخدمات صحية رفيعة المستوى تقدمها 29 مستشفى و160 مستوصفا الى جانب عيادات خاصة، ومراكز لرعاية وتأهيل المعاقين والمكفوفين والصم والبكم.

وتضم الرياض 1600 مؤسسة تعليمية تتسع لحوالي 560 الف طالب وطالبة في مختلف المراحل التعليمية من ضمنها جامعتان رئيسيتان تستوعبان 40 الف طالب ومعهد للادارة الذي يدرب 7 آلاف طالب سنويا، اضافة الى ستة معاهد فنية ومهنية، كما تختص الرياض ايضا مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المرتبطة اليكترونيا بجميع المعاهد العلمية التقنية الرئيسية ومراكز المعلومات في العالم.

وتشمل الخدمات الثقافية والترويحية في المدينة 50 مكتبة عامة تتصدرها مكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز ومراكز ثقافية ومتاحف وملاعب رياضية من بينها استاد الملك فهد الدولي، واكثر من 200 حديقة عامة ومحميات طبيعية وحديقة حيوانات ومواقع تخييم. ويقام سنويا في منطقة الجنادرية في شرق الرياض «المهرجان الوطني للتراث والثقافة».

غرفة التجارة أصدرت شهادة منشأ كل دقيقة العام الماضي

واردات دبي تفوق 72 مليار درهم عام 95 إعادة الصادرات تستأثر بـ70 في المائة من الواردات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

سجلت التجارة الخارجية لامارة دبي طفرة كبيرة في العام الماضي بوصولها الى 72.4 مليار درهم من 66.1 مليار درهم في العام السابق.

وقال عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان تجارة دبي الخارجية اتسمت «باتساع نطاق المبادلات التجارية التي شملت 159 دولة». وان حصة الفرد من الواردات في العام الماضي بلغت 84 الف درهم وهي من الاعلى في العالم. واضاف ان الآلات والمعدات الكهربائية والالكترونيات استحوزت على نصيب الاسد من اجمالي الواردات وبلغت قيمتها حوالي 13 مليار درهم اي نحو 24 في المائة من الاجمالي.

وتعد اليابان الدولة الاولى المصدرة لدبي من الآلات والمعدات الكهربائية والالكترونيات بقيمة تصل الى نحو ملياري درهم اي ان 15 في المائة من اجمالي واردات الآلات والمعدات الكهربائية والالكترونيات. وتبعتها الولايات المتحدة 1.7 مليار درهم فيما احتلت الصين المرتبة الثالثة 1.3 مليار درهم وجاءت بريطانيا في المرتبة الرابعة 1.2 مليار درهم والمانيا في المرتبة الخامسة 1.2 مليار درهم.

وشملت واردات دبي من المعدات الكهربائية والالكترونيات في العام الماضي 1.5 مليون جهاز تلفزيون و9 ملايين مسجل وراديو و220 الف مكيف و154 الف ثلاجة ومليون جهاز فيديو و10 ملايين آلة حاسبة. وتعد دبي احد اكبر مراكز استيراد واعادة تصدير الاجهزة الكهربائية والالكترونية في العالم.

كما تعتبر سوق الاقمشة والملابس الجاهزة في دبي احد اكبر اسواق المنطقة وبلغت قيمة واردات الاقمشة والمنسوجات والملابس الجاهزة في العام الماضي حوالي 10 مليارات درهم تمثل 18.3 من اجمالي قيمة واردات دبي. وتعتبر كوريا الجنوبية اكبر المصدرين لدبي وبلغت قيمة الواردات من المنسوجات والاقمشة والملبوسات الجاهزة ومنها في العام الماضي حوالي 2.8 مليار درهم، (28 في المائة من الاجمالي). وتليها الصين بقيمة 1.6 مليار درهم، 16 في المائة، والهند بقيمة 1.2 مليار درهم واليابان بقيمة 718 مليونا وتايلاند بقيمة 547 مليون درهم وتايوان بقيمة 542 مليون درهم، وباكستان بقيمة 336 مليون درهم.

واستوردت دبي في العام الماضي سلعا غذائية قيمتها نحو 6 مليارات درهم تشمل اللحوم الطازجة والمبردة والخضر والفاكهة والاغذية المعلبة والبقوليات والسكر والشاي والطحين والزيوت النباتية والشحوم والتبغ والمشروبات والسلع الغذائية المتنوعة وتصدرت الهند الدول المصدرة للمواد الغذائية لدبي بقيمة 858 مليون درهم مستحوذة على 14 في المائة من اجمالي واردات دبي من الاغذية وتليها ايران بقيمة 570 مليون درهم، (9.5 في المائة)، واستراليا بقيمة 440 مليون درهم، (7 في المائة).

وبلغ اجمالي واردات الاغذية حوالي 5.4 مليون طن منها 1.1 مليون طن من اللحوم والحيوانات الحية و2.4 مليون طن من الخضروات والفاكهة والحبوب ومنتجاتها والسكر والحلويات وحوالي 200 الف طن من زيوت طعام و1.6 مليون طن من المستحضرات الغذائية والتبغ والمشروبات.

وفي تجارة اعادة التصدير قال المطيوعي ان دبي تعد اكبر مركز تجاري في المنطقة لاستيراد واعادة تصدير المواد الغذائية وبلغ عدد الدول المعاد تصدير مواد غذائية اليها من دبي في العام الماضي 88 دولة واجمالي قيمة السلع الغذائية المعاد تصديرها نحو مليار درهم.

وشهدت تجارة المواد الكيماوية ارتفاعا كبيرا في عام 1995 اذ بلغت جملة واردات دبي منها حوالي 3 مليارات درهم تشمل الكيماويات العضوية والصناعية والادوية والاسمدة والعطور ومستحضرات التجميل والصابون ومواد التنظيف.

وتعد بريطانيا المورد الرئيسي للمواد الكيماوية لدبي وبلغت قيمة الواردات فيها في عام 1995 حوالي 519 مليونا درهم وتليها فرنسا بقيمة 335 مليونا والولايات المتحدة بقيمة 331 مليون والمانيا بقيمة 261 مليون درهم.

وقال المطيوعي ان توسع الصناعات الكيماوية المحلية ادى الى استيراد مواد متنوعة من الكيماويات باعتبارها مدخلات رئيسية للصناعة الكيماوية المحلية فيما ادى توسع القطاع الزراعي الى ارتفاع فاتورة واردات الاسمدة الكيماوية والعضوية. وادت الزيادة الكبيرة في عدد السكان الى ارتفاع قيمة واردات الادوية.

وبلغت قيمة الواردات من المعدات الطبية والساعات والاجهزة الموسيقية نحو 1.8 مليار درهم واعيد تصدير قسم كبير منها خاصة الساعات التي بلغ عدد المستوردة منها حوالي 46 مليون ساعة. وبلغت قيمة واردات دبي من المفروشات ولعب الاطفال والسلع المتنوعة حوالي ملياري درهم.

اما واردات السيارات ومعدات النقل فبلغت حوالي 4.7 مليار درهم شملت 50 الف سيارة صالون بما فيها سيارات الصالون ذات الدفع الرباعي بلغت قيمتها 2.4 مليار درهم و14600 سيارة نقل وشاحنة بطاقة 5 اطنان ونحو 1000 تريلة و1200 تراكتور. ووصل عدد واردات الحافلات وسيارات الركاب سعة 10 اشخاص الى نحو 3500 حافلة فيما استوردت دبي 6500 دراجة نارية و650 الف دراجة عادية. وبلغت قيمة واردات قطع الغيار في عام 1995 حوالي 760 مليون درهم من بينها اطارات قيمتها 550 مليون درهم. وتؤكد الزيادة الكبيرة في الواردات الاهمية المتنامية لدبي كمركز دولي لاعمال اعادة التصدير التي تقدر بحوالي 70 بالمائة من اجمالي قيمة الواردات السنوية. ويجري اعادة تصدير سلع من دبي الى 161 دولة وبلغت قيمتها في عام 1995 نحو 13.1 مليار درهم بزيادة قدرها 22.4 في المائة عن العام السابق.

وعن نشاطات غرفة تجارة وصناعة دبي قال المطيوعي ان توسع المعاملات التجارية مع العالم ادى الى ارتفاع متزايد في قيمة شهادات المنشأ التي اصدرتها غرفة تجارة وصناعة دبي الى 19.2 مليار درهم في عام 1995 من 17.3 مليار درهم في العام السابق بزيادة نسبتها 11 بالمائة. وبلغ عدد شهادات المنشأ التي اصدرتها الغرفة في عام 1995 حوالي 143 الف شهادة منشأ بمعدل شهادة واحدة كل دقيقة. وارتفع عدد اعضاء الغرفة في العام الماضي الى 35 الف عضو يمثلون كافة الانشطة الاقتصادية.

كما ارتفع عدد الوفود التجارية الزائرة لدبي الى حوالي 200 وفد وبعثة تجارية.

رؤساء الغرف الصناعية والتجارية الأردنية يشاركون في تكريم عبد العزيز الصقر

عمان: «الشرق الأوسط»

شارك وفد اردني يمثل القطاع الخاص، ويتألف من رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية ومدير غرفة صناعة عمان في الاحتفال الكبير الذي رعاه امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد لتكريم الرئيس السابق لغرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر، بعد ان تولى رئاسة الغرفة لمدة سبعة وثلاثين عاما.

وحظي الوفد الاردني الذي تألف من حيدر مراد وامين الحسيني، من اتحاد الغرف التجارية، ووليد الخطيب مدير عام غرفة صناعة عمان باهتمام كويتي لافت.

وقد بعث خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان برسالة تهنئة الى عبد الرزاق الخالد الرئيس الجديد لغرفة تجارة وصناعة الكويت والمجلس المنتخب.

تعتبر الدعوة الكويتية لرجال اعمال اردنيين على مستوى رفيع والمشاورات التي عقدت على هامش الاحتفال مؤشرا طيبا على تحسن العلاقات بين الجانبين التي توقفت منذ عام 1990 اثر الغزو العراقي لدولة الكويت.

محل تجاري شبه خال من البضائع في منطقة «ميمرنيو» الروسية مسقط رأس جينادي زيوجانوف مرشح الحزب الشيوعي لانتخابات الرئاسة المقبلة (رويتر)

معرض «العالم بين يديك» للاتصالات في مكة المكرمة الأسبوع المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

تقيم الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة خلال الفترة من 9 - 16 يونيو (حزيران) الجاري معرض «العالم بين يديك» للاتصالات، بمركز صالح جمال للمعارض يستمر تسعة ايام وقال نبيل محمد سعيد قطب الأمين العام للغرفة ان هذا المعرض - الذي وافق الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة على اقامته - يقام لأول مرة في مكة المكرمة بمناسبة بدء خدمة الهاتف الجوال بمكة المكرمة.

واشار قطب الى ان عددا من الشركات الكبرى العاملة في مجال الاتصالات والهاتف الجوال ستشارك في هذا المعرض، كما تشارك ادارة اتصالات العاصمة المقدسة من خلال جناح خاص للتعريف بخدمات ادارة الاتصالات والرد على استفسارات الزوار في ما يخص الهاتف الجوال والاجهزة الأخرى، كما تشارك جمعية الحاسبات السعودية في المعرض ايضا للتعريف بنشاطات الجمعية.

من جهته اوضح عبد المنعم عبد الرحمن بخاري مدير ادارة المعارض بمكة المكرمة بان معرض العالم بين يديك للاتصالات يضم نخبة جيدة للوكلاء والمؤسسات التي تعمل في مجال الاتصالات الحديثة حيث يضم المعرض العديد من المنتجات وتشمل: الهاتف الجوال واكسسواراته، الهواتف واجهزة الفاكسميلي والتلكس، هواتف العملة والبطاقات، واجهزة النداء الآلي «البيجر» وانظمتها ومعدات الفحص والاختبار، اجهزة الانتركوم، وكابلات الهواتف وبطاريات الاجهزة، والشاحنات الكهربائية للبطاريات، واجهزة السنترال واجهزة اعداد المعلومات والمعالجة، واجهزة الاتصالات المتنقلة واللاسلكي، واجهزة نقل وقائع المؤتمرات بالفيديو، وموصلات المودم، ناقلات بروتوكول، اجهزة ميكروكومبيوتر، اجهزة ميني كمبيوتر، اجهزة استدلال بصرية.

واوضح البخاري بانه تم اعداد خطة اعلامية واعلانية متكاملة للتعريف بهذا المعرض من خلال اعداد ملحق خاص بهذه المناسبة في احدى الصحف اليومية التي تصدر في مكة المكرمة، اضافة الى طباعة 100 الف نشرة دعائية عن المعرض، وخمسون لوحة قماشية موزعة في شوارع وميادين العاصمة المقدسة، اضافة الى تجهيز سيارة تجوب شوارع مكة المكرمة طوال فترة اقامة المعرض، واشار الى ان الشركات العارضة اعدت العديد من الهدايا والمفاجآت للزوار.

صندوق النقد العربي يمنح الجزائر 120 مليون دولار قرضا لدعم برنامج التصحيح

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس صندوق النقد العربي امس على عناصر البرنامج التصحيحي الذي تنوي الجزائر تنفيذه خلال العام الحالي والذي يعتبر المرحلة الأولى من برنامج تصحيحي يغطي عامي 96 و97.

واستنادا لذلك وافق المجلس في الاجتماع الذي عقده امس برئاسة الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق على منح الجزائر قرضا ممتدا لدعم برنامج التصحيح بقيمة 31.23 مليون دينار عربي حسابي (حوالي 120 مليون دولار).

وقد ناقش مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق خلال الاجتماع تقرير رئيس مجلس الادارة عن نشاطات الصندوق واعماله خلال الفترة منذ اجتماعه الاخير في شهر مارس (آذار) من العام الحالي حيث استعرض فيه أهم التطورات التي شهدها الصندوق في مختلف مجالات عمله.

وذكر التقرير انه على صعيد النشاط الاقراضي والمشاورات مع الدول الاعضاء حول مسيرة برامجها التصحيحية قام الصندوق بصرف الدفعة الثانية من القرض العادي الذي سبق أن منحه لليمن في أواخر العام الماضي والدفعة الثالثة من القرض الممتد المقدم للأردن في اكتوبر (تشرين الأول) 1994. كما ذكر التقرير قيام بعثتين من الصندوق بزيارة الى كل من الأردن والجزائر لمتابعة تنفيذ برنامجي الاصلاح الاقتصادي المصاحب للقرض الممنوح الى كل منهما، اضافة الى المشاورات التي قام بها الصندوق مع محافظ البنك المركزي الموريتاني في اطار زيارته لمقر الصندوق في الشهر الماضي.

وفي اطار مساعي الصندوق للمساهمة في تطوير الأسواق المالية العربية أشار التقرير الى صدور العدد الخامس من النشرة الفصلية لقاعدة بيانات تلك الأسواق التي غطت نشاطاتها خلال الربع الأول من السنة الحالية واشتملت على فصل خاص عن سوق الكويت للأوراق المالية. والى جانب ذلك نظم الصندوق بالتعاون مع منتدى البحوث الاقتصادية في أواخر مايو (أيار) 1996 في ابوظبي ورشة عمل حول تنمية الأسواق المالية تم خلالها مناقشة ست اوراق عمل وقدم الصندوق في تلك المناسبة ورقة حول قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية نظرا لكونها احد عناصر برنامج الصندوق لتطوير تلك الأسواق والسعي للربط في ما بينها.

وفي مجال النشاط التدريبي افاد التقرير ان معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق كان قد نظم في مقر الصندوق خلال الربع الثاني من السنة الحالية ثلاث دورات تدريبية حول موضوعات ادارة الاقتصاد الكلي والسياسات النقدية في البلدان العربية والحسابات القومية حضرها 80 مشاركا من 16 دولة عربية. كما ذكر التقرير ان المعهد استكمل تحضيره دورة ادارة القطاع الخارجي التي سيقدمها في مدينة سوسة بتونس في الأيام القليلة المقبلة بالتعاون مع معهد صندوق النقد الدولي.

ومن جانب آخر استعرض رئيس المجلس في تقريره اهم التطورات التي مرت بها الأسواق المالية العالمية خلال الربع الأول من العام الحالي والمتغيرات في العناصر الرئيسية المؤثرة في مناخ الاستثمار.

على صعيد آخر يعقد مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعه السادس والعشرين في مقر البرنامج بمدينة ابوظبي صباح اليوم برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة البرنامج.

وسيناقش المجلس في هذا الاجتماع تقريرا عن نشاط التمويل للفترة من 1 يناير (كانون الثاني) وحتى 30 ابريل (نيسان) 1996 والنشاط المتعلق بمعلومات وخدمات التجار خلال نفس الفترة.

كما سينظر المجلس في التقرير الدوري عن اداء المحفظة الاستثمارية والبيانات المالية للربع الأول من عام 1996، وعدد من الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول اعماله.

اخبار

«المركزي اللبناني» يصدر شهادات إيداع بقيمة 58 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 58 مليار ليرة (36.8 مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 18 مليار ليرة (نحو 11.5 مليون دولار). ونقلت رويتر عن المصرف قوله انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة 3 مليارات ليرة والتي حددت فائدتها بـ 13.75 في المائة بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها 60 يوما بقيمة 55 مليار ليرة والتي حددت فائدتها بـ 14.75 في المائة وهي المرة الاولى التي تتغير فيها الفائدة على شهادات الايداع هذه منذ 18 اسبوعا.

وكانت الفائدة طيلة السبعة عشر اسبوعا الماضية 14 في المائة على شهادات الايداع لمدة 45 يوما و 15 في المائة لمدة 60 يوما.

وخفض المصرف المركزي امس ربع نقطة على فائدة الشهادات للفئتين.

«جنرال الكتريك» توقع عقدا لبيع محركات الى مصر

● قالت شركة جنرال الكتريك انها فازت بطلبية قيمتها 85 مليون دولار لتوريد محركات من طراز (اف 110 جي اي 100 بي) الى مصر لتشغيل 21 طائرة جديدة من نوع اف 16 سي دي.

وذكرت جنرال الكتريك انه لتلبية هذه الطلبية فانها ستفتح خط انتاج للمحركات من طراز (اف 110 جي اي 100 بي) الذي لا يعمل منذ عامين. وسيتم تصنيع المحركات في مصنع الشركة في أستروثر بولاية كانساس.

ومن المقرر ان يبدأ تسليم المحركات الى القوات الجوية المصرية عام 1998.

الاكتتاب بالكامل في إصدار سندات للبنك المصري الأميركي

● ذكر مسؤول لدى البنك المصري الاميركي امس ان الاكتتاب في طرح سندات البنك البالغ حجمها 200 مليون جنيه مصري والذي اغلق بابه أول من امس تجاوز المعروض بقليل.

وقال محمد طه المدير العام للبنك لوكالة رويتر «تم الاكتتاب في السندات بالكامل وبزيادة طفيفة عن المعروض». واضاف طه قائلا: ان عدد طلبات الاكتتاب للقدمة غير متاح بعد ولكن المتقدمين الذين قبلت عروضهم للسندات لاستحقاق خمس سنوات التي تحمل فائدة ثابتة بنسبة 10.75 في المائة سنويا سيتسلمون صكوكهم في الاسبوع المقبل. وطرح البنك المصري الاميركي وهو مشروع مشترك بين بنك الاسكندرية واميركان اكسبريس بنك السندات في فئات 1000 جنيه و5 آلاف و25 الفا و50 الفا و100 الف جنيه.

وستسدد الفوائد المستحقة على السند في دفعات نصف سنوية. وعائد السندات التي طرحت للاكتتاب العام معفي من الضرائب.

في اجتماع ينعقد نهاية الشهر في الدمام

عمومية «أسماك» السعودية تختار إدارة جديدة وتقر توزيع 5 ملايين ريال

الدمام: من وليد بوعلي

ينتظر ان توافق الجمعية العادية الخامسة عشرة لمساهمي الشركة السعودية للاسماك (اسماك) وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية والتي من المقرر عقدها نهاية الشهر الجاري على توزيع 5 ملايين ريال، وتمثل 5% من رأس المال المدفوع ارباحا على مساهميها عن العام الماضي 1995، وقالت مصادر في الشركة في اتصال لـ«الشرق الأوسط»: بعد عام 1995 العام الاول بعد انقطاع استمر لعامين حيث لم توزع الشركة اية ارباح في عامي 94 و93 وقامت الشركة خلال السنوات المالية الاثنتي عشرة الماضية ابتداء من العام 1982 وحتى نهاية عام 1992 بتوزيع ارباح على مساهميها بمعدل 15% من رأس المال المدفوع سنويا.

ويبلغ مجموع ما وزعته حتى نهاية عام 1992 مبلغ 170 مليون ريال اي ما يعادل 170% من رأس المال، كما ستختار الجمعية السنوية للشركة مجلس ادارة جديدا يستمر حتى يوليو (تموز) 1999 وتوقعت المصادر ان يتم اعادة ترشيح المجلس الحالي.

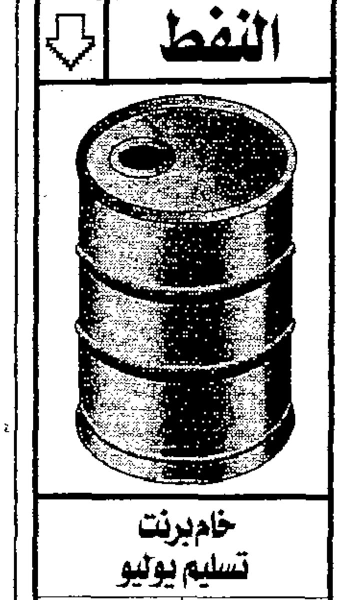
واضافت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» أن من اهم الموضوعات التي سيناقشها مجلس ادارة الشركة امام المساهمين الاستراتيجية الجديدة للشركة والتي ينتظر ان تعلن بشكل رسمي في الاجتماع والتي ستدفع (السعودية للاسماك) في تحقيق مبيعات اعلى تعكس بدورها تحقيق ارباح للشركة، وكشفت الشركة يوم امس عن نتائجها المالية والمدققة من قبل المحاسب القانوني (المحاسبون السعوديون) عن العام 1995 والتي تظهر انخفاض الارباح بنسبة 22.9% مقارنة بارباح عام 1994 لتصبح 7.064236 مليون ريال (بعد احتساب الزكاة الشرعية) مقابل 9.163900 مليون ريال كانت قد حققتها في العام 1994.

وعزت مصادر الشركة الانخفاض في الارباح الى الظروف الصعبة التي تواجهها الشركة، منها انخفاض محصول الصيد في المياه السعودية والخليج وخاصة الروبيان حيث ان كميات الصيد في تدن مستمر، ويلاحظ ذلك بشكل واضح بعد تلوث مياه الخليج العربي اثر حرب الخليج حيث لم تشهد الشركة هذا التدني منذ بداية نشاطها. واضاف المصادر: لقد كان لانخفاض كميات الصيد في العامين الماضيين آثار سلبية على عمليات الصيد حيث ارتفعت كلفة الكيلوجرام الواحد بشكل ملحوظ بنفس الوقت الذي كانت فيه كلفة الاستيراد مرتفعة ايضا في ظل وجود منافسة بيعية في الاسواق المحلية حيث دخلت شركات جديدة تعمل في مجال استيراد الاسماك وتسويقها في السوق السعودية. كما واجهت الشركة ارتفاع تكاليف التشغيل منها ارتفاع اسعار الديزل المورد لقوارب الشركة والتي تحصل عليه من شركة سمارك (سابقا) ارامكو حاليا. وساهمت تلك الظروف في تدني المبيعات واشارت المصادر بقولها ان ما حققته السعودية للاسماك من ارباح في العامين الماضيين كان جيدا بكل المقاييس لو تم مقارنتها بعام 1993 حيث فاقت خسائرها مبلغ 18 مليون ريال.

وكان وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن معمر رئيس مجلس ادارة الشركة قد كشف في وقت سابق ان ارباح الشركة في الربع الاول من العام الجاري تفوق ستة ملايين ريال وعزا ذلك الى الاتجاه الذي اتبعته الشركة مؤخرا والمتمثل في سياسة خفض التكاليف وتحسين هامش الربح، حيث ساهم ذلك في ان انخفضت تكلفة المبيعات بما في ذلك كل مصروفات التجهيز والتصنيع بنسبة جيدة من اجمالي المبيعات.

وستنظر الجمعية في جدول الاعمال منها الموافقة على الحسابات الختامية عن العام الماضي وتقرير مراقب الحسابات، الموافقة على اختيار مراقب لحساب الشركة عن العام الحالي 1996 بجانب تبرئة ذمة اعضاء مجلس الادارة السابق وتفويض المجلس الجديد في معالجة ديون الشركة لدى الغير.

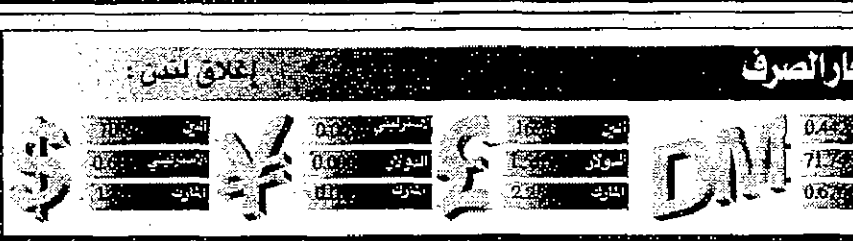
النفط

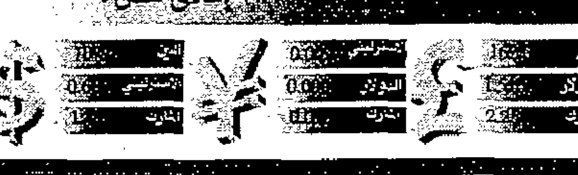


خام برنت
تسليم يوليو

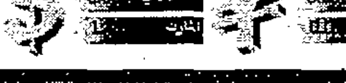
أمس	السابق
17.65	17.86













* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.000	5.3125.	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5:1875	5.3750	4.8750	6.8750 ·

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.8017	5.6315	0.5955	5.6810	0.5831	0.4632	1.0966	5.2588

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5302	109.40	1.5467	5.1882	1.7127	1547.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2360	1.3665	129.53	1.2569	241.40

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بعد إعلان المفوضية الأوروبية وقوفها إلى جانب «أميركان اكسبريس»

«فيزا إنترناشونال» تتخلى عن مساعيها لمنع البنوك من إصدار بطاقات منافسة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «فيزا انترناشونال» الاوروبية للبطاقات المصرفية عن تخليها عن اقتراحات حاولت من خلالها منع البنوك الاوروبية الاعضاء في شبكة عملياتها من اصدار بطاقات تعود لشركات منافسة مثل «اميركان اكسبريس» وذلك بعد ان واجهت معارضة قوية من قبل سلطات الاتحاد الاوروبي المناوئة للاحتكار.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن هانز فان دير فيلدي، الرئيس التنفيذي لاعمال مجموعة «فيزا» في دول الاتحاد الاوروبي، قوله ان قرارا بالتخلي عن المقترحات قد تم اتخاذه من قبل مجلس الادارة الاوروبي لمجموعة «فيزا انترناشونال» يوم الاثنين الماضي.

وجاء اتخاذ هذا القرار بعد صدور تحذير من قبل كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، ذكر فيه ان المفوضية الاوروبية تعارض الاقتراحات التي تدرسها «فيزا». وقد ادلى فان ميرت بتحذيراته بعد تلقي المفوضية الاوروبية لشكاوى ضد مجموعة «فيزا» قدمتها شركات مصدرة للبطاقات المصرفية، منها «اميركان اكسبريس» ودين ويتر ديسكوفر اند كو» و«داينرز كلوب». وتزعم هذه الشكاوى ان التغيير الذي تقترحه مجموعة «فيزا» والرامي الى منع البنوك الاعضاء في عملياتها من اصدار بطاقات ائتمان عدا بطاقات «فيزا» و«يوروكارد» يمثل انتهاكا لقواعد الاتحاد الاوروبي. وقال فان ميرت «نعتقد ان هناك مشكلة في ذلك ولا يمكننا القبول بها» مشيرا الى الخطة المذكورة التي كانت مجموعة «فيزا» تدرس مناقشتها في اجتماع مجلس ادارة المجموعة الذي عقد هذا الاسبوع في مونتريال.

وقال فان دير فيلدي ان التصريحات التي ادلى بها مؤخرا «قد لعبت دورا مهما» في القرار الذي اتخذه مجلس الادارة الاوروبي للمجموعة والذي اعلن فيه انه «لا يعتزم دراسة تبني منع اقليمي» للبطاقات المنافسة. والمعروف ان البنوك في الولايات المتحدة الاعضاء في مجموعة «فيزا» ممنوعة من اصدار بطاقات «اميركان اكسبريس» و«ديسكوفر» الامر الذي دفع بمجموعة «فيزا انترناشونال» الى السعي لتمديد المنع الى بقية البنوك الاعضاء في شبكتها. وقد رحبت شركة «اميركان اكسبريس» باعلان «فيزا» عن التخلي عن مقترحاتها معتبرة هذه الخطوة «انتصارا كبيرا للبنوك الاعضاء في شبكة فيزا». وقالت سالي سوسمان، المتحدثة الرسمية باسم الشركة في لندن ان «اميركان اكسبريس» انها ستستمر في مساعيها بهدف ازالة القيود التي تفرضها «فيزا» على البنوك خارج الاتحاد الاوروبي. واضافت قائلة «نعتقد بان معارضتنا قد كانت مقنعة ونعتزم اتباع نفس المعارضة القوية في البلدان والاقاليم الاخرى».

وكانت معركة حامية قد نشبت في اوائل العام الحالي بين مجموعتي «فيزا انترناشونال» و«اميركان اكسبريس» اعقبت اعلان الاخيرة عن استراتيجيتها الجديدة التي تقوم على طرح بطاقاتها من خلال البنوك بدلا من تقديمها بشكل مباشر الى الزبائن. ويذكر مسؤولون في الشركة ان الزبائن في اوروبا يرغبون بالعلاقة مع البنك عند اختيارهم للبطاقة المصرفية. وعلى الرغم من ان «اميركان اكسبريس» تقوم الان بتسويق بطاقاتها من خلال البنوك في كل من البرتغال واليونان واسرائيل وكوريا، فان الغموض الذي يكتنف الان قواعد بطاقات «فيزا» قد اثر على قدرات الشركة في عقد صفقات اكبر مع البنوك في اوروبا.

وقد اكدت «فيزا انترناشونال» ردا على الشكاوى التي قدمتها «اميركان اكسبريس» ان منع البنوك من اصدار بطاقات منافسة لا يؤدي الى الحد من المنافسة، مشيرة الى ان «اميركان اكسبريس» هي التي تسعى الى الحد من التنافس عن طريق التوصل الى اتفاقات مع البنوك لتقديم بطاقات يتم حتى الان تسويقها بصورة مستقلة. وقالت في هذا الصدد «اذا عمدت البنوك الى اصدار جميع البطاقات المتنافسة، فما هي مصلحتها اذن في جعل بطاقة تتفوق تنافسيا على الاخرى؟».

مع بدء محادثات «الفرصة الأخيرة» مع واشنطن

الصين تصعد حملتها للحد من انتهاك حقوق الملكية الفكرية

بكين ـ ر: بدأت الصين والولايات المتحدة امس محادثات «الفرصة الاخيرة» بشأن مكافحة القرصنة على حقوق الملكية الفكرية في محاولة لتجنب حرب تجارية قد تبدأ بين البلدين في منتصف هذا الشهر.

وذكر مساعد الممثل التجاري الأميركي، لي ساندز، قبل بدء المحادثات ان الولايات المتحدة تتوقع من الصين ان تلتزم باتفاقية عام 1995 لوقف تزييف اقراص الموسيقى وبرامج الكومبيوتر وانتهاك حقوق الملكية الفكرية الاخرى، مشيرا الى انه واثق من ان بكين ستلتزم بوعدها مكافحة المشكلة.

وقال ساندز «اننا هنا لاجراء محادثات بناءة، وننتظر افعالا من الجانب الصيني». وذكر في اشارة الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اللحظة الاخيرة بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية في فبراير (شباط) عام 1995 لتجنب حرب تجارية مماثلة للتي تلوح الآن في الافق «لدينا اتفاق واضح للغاية و 30 صفحة من نص تفصيلي». واضاف «نتوقع ان يلتزم الصينيون، وبصراحة نحن واثقون من انهم سيفعلون ذلك».

واعلنت كل من الولايات المتحدة والصين عن عقوبات متبادلة من المقرر ان يبدأ سريانها في 17 من يونيو (حزيران) الحالي اذا فشل الجانبان في تسوية خلافاتهما.

وتطالب الولايات المتحدة الصين باغلاق مصانع انتاج الاقراص المدمجة التي تنتج البرامج المزيفة. كما تطالبها بفرض قيود جمركية اكثر صرامة لمنع صادرات السلع المقلدة وبدخول شركات الموسيقى وافلام السينما وبرامج الكومبيوتر الاميركية السوق الصينية بدرجة اكبر.

ونقلت صحيفة «الشعب» اليومية عن وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية، وو يي، قولها انها واثقة من ان لدى الصين القدرة على حل مشكلة القرصنة وانها اغلقت بالفعل سبعة مصانع لانتاج الاقراص المدمجة المزيفة.

وقال مسؤولون بادارة الصحافة والمطبوعات ان الادارة استدعت مسؤولين من 30 مصنعا للاقراص المدمجة الى اجتماع بدأ اول من امس في اقليم جوانجدونج بجنوب البلاد. وقال مسؤول ان هدف الاجتماع هو التأكيد للمصنعين على اهمية تشديد القيود على القرصنة.

وذكر خبراء في هذه الصناعة ان المصانع الصينية التي تنتج اقراصا مقلدة ومعظمها في اقليم جوانجدونج المزدهر تصنع ملايين الاقراص المزيفة سنويا يتسرب منها عدد كبير خارج الصين الى الاسواق العالمية.

من جهتها ذكرت السلطات الصينية امس انها شنت حملة جديدة على انتهاكات حقوق الملكية الفكرية. وقالت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان حملة مداهمة بدأت على منتجي وبائعي الاقراص المدمجة المقلدة في اقليم جوانجدونج الجنوبي الذي وصفه مسؤولون اميركيون بانه يمثل القاعدة الاساسية لانتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

خفض مفاجئ للفائدة البريطانية يرفع الأسهم ويخفض الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاع الاعلان غير المتوقع لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) امس عن خفض اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية جوا من التفاؤل في بورصة لندن في حين حدا بالجنيه الاسترليني الى التراجع مقابل العملتين الالمانية والاميركية. غير ان التعاملات سواء في الاسهم او في العملات اتسمت بالحذر وسط تحذيرات الخبراء ان التحرك قد يثير تساؤلات حول السياسة الاقتصادية. وفي اسواق الصرف الاجنبي صعد الدولار الى اعلى مستوى له في 28 شهرا وبلغ 109.52 ين في المعاملات الاوروبية المبكرة قبل تراجعه الى مستوى يقل عن 109 ينات.

وصعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بحذر بعد اعلان البنك المركزي البريطاني على غير توقع عن خفض اسعار الفائدة مقداره ربع نقطة مئوية الى 5.75 في المائة. وبرر وزير المالية البريطاني، كينيث كلارك، هذا الخفض بتراجع التضخم.

وكانت بورصتا لندن وباريس قد افتتحتا التعامل على صعود مدعوم باغلاق قوي اخر لوول ستريت حيث ارتفع مؤشر داو جونز الليلة قبل الماضية 32 نقطة. وسوق الاسهم الالمانية مغلقة اليوم في عطلة عامة.

ويتوقع احتفاظ كثير من المستثمرين في كل من سوقي الصرف والاسهم بمراكزهم قبل اعلان ارقام الوظائف الاميركية عن شهر مايو (ايار) وصدور تقرير البنك المركزي الياباني ربع السنوي المهم (تانكان) المعني بتوقعات منشآت الاعمال اليوم الجمعة.

وقال متعاملون في بورصة لندن ان المخاوف من ارقام الوظائف الاميركية ستحجم على الارجح من اي زيادة حادة في السوق بوجه عام، واضافوا ان حالة الحذر عزز منها تكهنات باصدار حقوق افضلية كبير.

وفي باريس صعدت الاسهم الفرنسية بدعم من وول ستريت وارتفعت بنسبة 0.75 في المائة رغم ضآلة حجم التداول.

وفي اسواق صرف العملات هبط سعر صرف الجنيه الاسترليني نحو نصف فنيج بعد اعلان البنك المركزي البريطاني خفض اسعار الفائدة. واستمر الاسترليني في انخفاضه خلال الفترة المسائية حتى بلغ 2.3548 مارك و 1.5437 دولار من 2.3680 مارك و 1.5465 دولار قبل اعلان خفض الفائدة.

وبالنسبة للدولار ذكر متعاملون ان التداول متقلب تحكمه عوامل فنية في ظل ندرة انباء جديدة لدعم موجات الصعود الدورية. وينظر الى مستوى 110 ينات مقابل الدولار كعقبة رئيسية. وقال هنري ويلكس التاجر الكبير لدى بنك جوليوس باير في لندن «بات مستوى 110 ينات يمثل مستوى نفسيا مستهدفا مهما للجميع في هذه المرحلة ولكنه اقترب جدا الان لدرجة يصعب معها الا نختبره». ويتوقع كثير من المحللين ان يوضح تقرير تانكان ركود النشاط وعدم توازنه وان يمثل رادعا اخر للبنك المركزي الياباني دون رفع اسعار الفائدة في اي وقت قريب.

وستكون بيانات الوظائف الاميركية مهمة بالنسبة لتوقعات اسعار الفائدة الاميركية. ويتوقع المحللون ان يكون لها مرة اخرى عظيم التأثير على الدولار من خلال ردود فعل سوق السندات الاميركية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 108.93 ين و1.5263 مارك مقارنة مع 108.77 ين و1.5309 مارك في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال 14.7 نقطة الى 3768.1 نقطة. وارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 20.97 نقطة الى 2136.32 نقطة. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع 385.7 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 387.65 دولار للاوقية في جلسة القطع المسائية امس الاول.



زوار لمعرض «طوكيو 96 للعب الأطفال» يجربون لعبة مثيرة باسم «دينوفيزوار» التي تنقلهم الى عالم الواقع الافتراضي. وستباع هذه اللعبة، التي صنعتها شركة تاكارا، في وقت لاحق من العام الحالي بسعر 38800 ين (355 دولارا). وهذه واحدة من بين اكثر من 35 الف لعبة يحتويها المعرض الذي يستمر اربعة ايام.

الاقتصاد الألماني يعاني من الركود

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت دائرة الاحصاء المركزية في تقرير لها عن الاقتصاد الالماني في الربع الاول من عام 1996 ان الاقتصاد يمر باحدى اقسى فترات ركوده منذ للوحدة الالمانية عام 1990. اذ سجل اجمالي الانتاج القومي في هذا الربع زيادة ضئيلة لا تتجاوز 0.3 في المائة بالمقارنة مع ربع العام المماثل من السنة الماضية.

كما انه انخفض في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام عن الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي بنسبة 0.5 في المائة مما يعني ان الاقتصاد الالماني يمر بازمة جديدة.

ولاحظ التقرير ان المنحنى البياني لنمو اجمالي الانتاج القومي الالماني سجل انخفاضا مستمرا خلال العام الماضي، الامر الذي اعتبرته دائرة الاحصاء من اعراض هذه الازمة. اذ سجل نمو الانتاج القومي نسبة 3 في المائة في الربع الاول من عام 1995، ثم انخفض في الربع الثاني الى 2.3 في المائة والى 1.7 في الربع الثالث لينتهي عند 1 في المائة في الربع الاخير.

ويعتبر عام 1994 من هذا المنظار عام ازدهار اقتصاد الوحدة الالمانية بعد ان قفز من 0.5 في المائة في الربع الاخير لعام 1993 الى 2.9 في المائة في الربع الاخير من عام 1994، ولا يمكن عزو هذا الركود الى اعباء النهوض بالاقتصاد الشرقي لان الاحصائية تثبت ان اجمالي الانتاج في غرب المانيا ارتفع بنسبة 0.3 في المائة فقط مقارنة بـ 0.7 في المائة في الربيع المماثل من عام 1995.

وحملت دائرة الاحصاء المركزية الاستثمارات في قطاعي البناء والتسلح مسؤولية الركود بعد ان سجل قطاع البناء انخفاضا يصل الى 11.8 في المائة وقطاع التسلح 1 في المائة. واثر ذلك بقوة على سوق العمل فانخفض عدد العاملين في الاقتصاد بنسبة 1.1 في المائة في الغرب وبنسبة 0.8 في المائة في الشرق وارتفعت نسبة البطالة في عموم المانيا بنسبة 9.7 في المائة.

وسجل المستهلكون رقما قياسا جديدا في حجم مخصصات الاستهلاك حيث خصصوا 1.8 في المائة فقط من ميزانيتهم للاستهلاك رغم ان مداخيلهم ارتفعت بنسبة 3.6 في المائة في عموم المانيا في ذات الفترة الزمنية.

وعلق وزير الاقتصاد الالماني جونتر ريكسرودت على هذه الاحصائية بتفاؤل قائلا ان تقويم المارك ومعدلات تطور الاجور المعتدلة تعد بتطور اقتصادي جيد يعود بالاقتصاد الالماني الى مستوى متوسط الا ان معهد الابحاث الاقتصادية IWH في هاله اكد استنتاجات دائرة الاحصاء وقال ان الاقتصاد هذا العام لا يعد باي تطور ملحوظ وان الركود سيستمر.

موجز

انخفاض الأسهم التركية

● انخفضت الاسهم التركية بنحو 1.45 في المائة بعد ان ابلغ رئيس الوزراء مسعود يلماظ حزبه بانه يتعين عليه ان يستقيل لانهاء الائتلاف المضطرب. وسيقدم يلماظ استقالته الى الرئيس سليمان ديميريل في وقت لاحق في مواجهة طلب بتوجيه اللوم اليه سيناقش يوم السبت.

وقالت رويتر ان الاسهم في بورصة اسطنبول انخفضت بنسبة 2.5 في المائة عند الفتح امس بعد تقارير صحافية ذكرت ان يلماظ سيقدم استقالته في وقت لاحق.

وقال متعاملون ان مؤشر البورصة ربما ينخفض الى مستوى 60800 نقطة خلال اليوم.

صعود الروبل مقابل المارك وانخفاضه أمام الدولار

● قال متعاملون ان سعر الروبل انخفض الى 5041 مقابل الدولار اليوم من 5039 امس الاول في سوق العملات بين البنوك في موسكو.

واضافوا ان البنك المركزي باع 1.25 مليون دولار اثناء التعامل. وارتفع سعر الروبل الى 3304 مقابل المارك الالماني من 3305 امس الاول.

انخفاض حاد في أسعار النحاس العالمية

لندن ـ ر: هوت الاسعار العالمية للنحاس بنسبة 15 في المائة في الساعات الاولى من صباح امس الخميس في اكبر انخفاض دفعة واحدة تعيه ذاكرة المتعاملين.

وكانت الاسعار قد شهدت انخفاضا حادا في وقت سابق من الاسبوع مما ادى الى اقبال على البيع في سوق التعاقدات الآجلة في مواجهة مراكز خيارات ضخمة في عام 1996 وعام 1997 تمثل ملايين الاطنان من الانتاج.

وانهار سعر التعاقدات الآجلة لمدة ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن الى 1910 دولارات للطن في مرحلة ما بانخفاض قدره 337 دولارا للطن عن سعر اغلاقه اول من امس عند 2247 دولارا وبانخفاض قدره 583 دولارا او 23 في المائة عن اعلى سعر في الآونة الأخيرة بلغ 2493 دولارا منذ اسبوع واحد فقط.

No. 6401 - Friday 7/6/1996 ● العدد 6401 ـ الجمعة 1996/6/7

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

الإنسان.. والبيئة
4 ـ 6

● [illegible]

● إنشاء وزارة البيئة الخطوة الرسمية الأولى لإيلاء الشأن البيئي أهميته

● الخطر النووي يهدد الدول العربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط

● ضرورة إعادة التوازن بين نمو الأرياف والمدن

«نحن لا نرث الأرض من أجدادنا وإنما نستعيرها من أبنائنا». لم يكن هيناً طرح المشكلات البيئية في لبنان لأسباب متعددة أهمها ان الهم الاكبر لدى اللبنانيين انحصر بالخروج من حالة الحرب إلى حالة السلم الأهلي، والشروع في مسيرة الإعمار والنمو والاستثمار لتعويض خسارة السنوات الضائعة. وترافق هذا الهم مع جهل مطبق لدى اللبنانيين بأهمية الموضوع البيئي وتاثير مشكلاته على الاطار الانساني، وفي الواقع الاجتماعي.


اكوام النفايات .. المشكلة اللبنانية المزمنة

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

البيئة في لبنان حبر على ورق رسمي

النفايات وغازات المصانع وطمر الشواطئ.. الصدمة البيئية الأولى للبنانيين

بيروت: من سناء الجاك

الصدمة البيئية الأولى تلقاها اللبنانيون مع فضيحة النفايات السامة التي ادخلت خلسة الى لبنان من ايطاليا عام 1987، وما استتبعها من تسلسل لاحداث لم تنته فصولها حتى يومنا هذا. واضحى موضوع البيئة هاجسا يوميا يربض على حياة اللبنانيين، ولم يعد ممكنا تجاهل مشكلاته بعد ان ادركوا ان هذه المشكلات توازي المشكلات الاقتصادية او الاجتماعية الخطيرة، كما ان التبدل والترابط بين الأنشطة الانسانية إثر تحول العالم بمجمله الى قرية اعلامية ضخمة حول اي مشكلة بيئية محلية الى قضية قد تؤثر على سمعة لبنان اقتصاديا وسياحيا وانمائيا.

والخطوة الرسمية الأولى لايلاء الشأن البيئي اهميته ترجمتها الدولة بإحداث وزارة البيئة عام 1992، إلا ان معظم قوانين هذه الوزارة وقراراتها بقيت حبرا على ورق. ولا تزال صلاحياتها متشابكة مع غيرها من الوزارات. فالمحميات الطبيعية موضوع نزاع بين وزارتي البيئة والزراعة، وملفات تنظيم وضع الكسارات سحب من ادراج البيئة ليرقد منذ سنوات في ادراج وزارة الداخلية. السمة الغالبة لهذه الوزارة هي في انعدام أي نشاط فعلي لها وغياب الحد الأدنى من التنسيق بينها وبين غيرها من المؤسسات الرسمية او بينها وبين اي جمعية او مؤسسة بيئية خاصة وفاعلة.

ويقتصر الاهتمام بحماية البيئة في لبنان على المؤتمرات والحلقات العلمية التي ينظمها القطاع الخاص ليحصد بعض الايجابيات الاعلامية في غياب خطوات عملية من شانها ان تحد من الخطر المحدق بمختلف القطاعات البيئوية.

وقبل التطرق الى مشكلات البيئة الملحّة كما حددها الخبراء والاساتذة الجامعيون، نشير الى مسالة ملف الاشعاعات النووية ومدى تاثيرها على لبنان. الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور حافظ قبيسي اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان لبنان يعجز عن تحديد تاثير اي اشعاعات نووية قد تصيبه، وذلك لعدم تفعيل الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية، وهدفها رصد طبيعية اي تلوث ناجم عن تسرب الاشعاعات النووية وحماية السلامة العامة. وكان المجلس الوطني قد قدم للوكالة العالمية للطاقة الذرية عدة عروض حول مشاريع أبحاث ووسائل تطبيق للتقنيات النووية، وتم تلزيم بعض هذه المشاريع للعامين 1995 و1996 وتركزت حول حماية البيئة ومواجهة التلوث. واضاف قبيسي ان شبكة رصد التلوث النووي في الاجواء اللبنانية باتت جاهزة من الناحية التقنية، إلا ان عدم مباشرة تشغيلها تعود الى اشكالات مالية.

وتتضمن الشبكة ثلاث محطات هي: محطة رئيسية ومقرها الجامعة الأميركية في بيروت، ومحطتان ثانويتان في صيدا وطرابلس، متصلتان بالمحطة الرئيسية عبر كابلات الاتصال الهاتفية. كما تعمل هذه المحطات وفق برنامج معلوماتي انطلاقا من بيروت. ويتوقع قبيسي ان تتمدد محطات الشبكة الى عدة مناطق لبنانية والى بعض المناطق في المياه الاقليمية.

مصادر منظمة السلام الأخضر «جرين بيس»، اوضحت ان الخطر النووي الذي يهدد المحيط العربي تتوزعه كل من فرنسا وايطاليا واليونان وتركيا واسرائيل. مع الاشارة الى ان 10 من الغواصات وحاملات الطائرات التابعة للسلاح البحري الأميركي والبريطاني والفرنسي والمزودة بمفاعل نووي تحفر عمق البحر الأبيض المتوسط يوميا.

اما بالنسبة الى العراق، فقد كشف بعد حرب الخليج انها كانت بصدد تطوير برنامج نووي متقدم، ولايران موقعها النووي، فهي تلعب دورا رئيسيا على الساحة الاستراتيجية المتوسطية.

ولفتت مصادر «جرين بيس» الى ان معمل «ديمونا» الاسرائيلي للطاقة النووية في صحراء النقب موجود فوق مياه جوفية، مما يعني ان طمر النفايات النووية في المنطقة يؤدي الى تسرب الاشعاعات الملوثة الى التربة. وفي العام 1993 كاد حادث في المفاعل ان يتسبب بكارثة بيئية في المنطقة.

وفي عودة الى التلوث يفيد الخبراء بان النفايات تشكل مشكلة ضخمة، ذلك ان بيروت وضواحيها تنتج يوميا ألف طن من النفايات. وتتفاقم هذه المشكلة مع تمدد رقعة العمران وعدم التخطيط لايجاد الحلول الجذرية لها.

ومصادر النفايات متعددة منها:

1 ـ النفايات المنزلية وتحوي نسبة كبيرة من المواد العضوية وفضلات الخضار والفواكه لتتدنى نسبة الورق والكرتون.

2 ـ النفايات الناتجة عن النشاطات التجارية والسياحية.

3 ـ النفايات الناتجة عن المستشفيات.

4 ـ نفايات الشوارع وهياكل السيارات القديمة واطارات المطاط المستعملة.

وعلاوة على النفايات الصلبة تشكل النفايات الصناعية تحولا بيئيا لا يستهان به. وتفيد التقارير ان المعامل التي تلتزم بالمعايير البيئية لا تتجاوز 24.5%، مع الاشارة الى ان عدد المؤسسات الصناعية يصل الى نحو 11 الف مؤسسة صناعية صغيرة وكبيرة.

المعامل وغازاتها السامة

ومن معالم التلوث في لبنان معامل «شكا» و«سلعاتا» (شمال لبنان) فهي تثير مشكلة غازات سامة انعكست اضرارها على الحالة الصحية للسكان المقيمين في المناطق المحيطة بها، اضافة الى تاكل البيئة الطبيعية وموت آلاف الأشجار حولها وعلى امتداد مسافة كبيرة.

ويشكل معمل الزوق الحراري في منطقة كسروان وفق آراء مجموعة من الاطباء والاختصاصيين في علوم البيئة معقلا من معاقل التلوث. وتضمنت دراسة هؤلاء الأطباء بحثا ميدانيا حول الأمراض الجلدية وامراض التنفس للقاطنين في محيط المعمل. ومصدر هذه الأمراض الهواء المثقل بالمواد الصلبة والسائلة والغازية المضافة الى الأوكسيجين واوكسيد الكربون، وهي تتراوح بين 38.5 الى 200.6 طن في اليوم الواحد. وأوضح البحث الميداني ان 27.2% من السكان اصيبوا بضيق في التنفس و31.5% بسعال ناشف و6.5 في بالتهاب الرئة و9.8% بالربو و17.1 بحساسيات جلدية. ومعمل الذوق الحراري يغذي بالطاقة 60% من المناطق اللبنانية.

ويفيد الخبراء ان الوسائل العلمية التي يفترض التقيد بها في المعمل تنحصر بالآتي:

1 ـ معالجة المواد المنبعثة من المداخن عبر وسائل الترسب الكهربائي.

2 ـ مراقبة المحارق وتزويدها بكميات كافية من الأوكسيجين للحد من انتاج اوكسيد الكربون.

3 ـ خفض كمية الكبريت بحيث لا تتجاوز 0.3%.

تلوث الأنهر والشواطئ البحرية

اضافة الى ما سبق ذكره تشكل نفايات البواخر والسفن مصدرا من مصادر التلوث لا يستهان به ومن آثارها الضارة تدمير مراعي الاسماك والقضاء على الأعشاب البحرية والطحالب والبيوض وانتشار الأوساخ في المياه، لا سيما تلك التي تحتوي على مادة الرصاص.

والشاطئ اللبناني غارق في الاعتداءات شانه شان شواطئ المتوسط برمتها، حتى ان العلماء بداوا يحذرون من امكانية القضاء على عنصر الحياة فيه.

ومصادر الاعتداء على البحر في لبنان كما افادت الدكتورة ماري عبود ابي صعب الرئيسة المنتدبة لمركز علوم البحر، تبدأ مع خطر ردم البحر الذي يتعرض له الشاطئ اللبناني وهو لا يقل عن خطر التلوث، فطمر مساحات مهمة من الشاطئ اللبناني وطوله يقارب 220 مترا يؤثر وبشكل مباشر على العناصر الطبيعية والبيولوجية التي تربط البحر بالبر، ويهدد التوازن في البيئة البحرية ويحدث تغيرات في حركة الترسبات في بعض الأماكن وفي تاكل البحر في اماكن اخرى.

اشار البروفسور افتيم عكره الاختصاصي في علم البيئة في الجامعة الاميركية في بيروت الى الكثافة المرتفعة للنفايات الصناعية التي تصل الى المياه الاقليمية اللبنانية من اسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان، وهي ترمي نفاياتها السامة دون معالجة مسبقة. وذكر عكره ان المياه المبتذلة التي تصب في البحر موزعة على 15 مركزا قرب العاصمة بيروت.

ونتيجة الفوضى البيئية على الشواطئ اللبنانية تدنت الثروة السمكية بنسبة 60% واشارت منظمة «جرين بيس» الى الصيد المكثف والجائر في حوض البحر المتوسط وطالبت بوجوب تطبيق التوصيات الدولية المعترف بها للحفاظ على حقوق صيد المصادر البحرية وتوزيع هذه الحقوق على نحو عادل.

وعلى صعيد الأنهر يكفي ان نذكر ان معظمها قد تحول الى مكبات للنفايات وان بعضها نضبت مياهه او تلوثت. وحال الينابيع مشابهة. وكانت لجان من الخبراء قد وضعت تقاريرها القاضية بمنع استعمال مياه بحيرة القرعون التي تتغذى من مياه نهر الليطاني في البقاع للري، بسبب رمي المعامل نفاياتها في البحيرة ومنها معمل لصناعة الورق ومعمل الشمندر السكري.

العبث بالطبيعة والتصحر

يقدر الخبراء ان وتيرة قطع الأشجار وحرائق الاحراج في لبنان قد تؤدي الى اختفاء ثروته الحرجية. وقد تراجعت المناطق الخضراء خلال السنوات الماضية لتصبح اقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب لتامين سلامة البيئة كما يفيد الخبير ريكاردوس الهبر. وقد بلغت نسبة الغابات في لبنان نحو 15% من مساحته قبل اندلاع الحرب، اما اليوم فهي تقارب 6.5%.

ويعتبر الخبراء ان خسارة الغابات في لبنان قد نجم عنها تحول نحو تصحر في المناخ والتربة، كما ان يغاب الأشجار في المناطق الجبلية سيؤدي الى انجراف الطبقة الترابية العليا وسيقضي على التنوع الحيوي الذي يميز هذه الجبال لا سيما انقراض بعض انواع النباتات التي تستخدم لاغراض طبية.

ويرى بعض الخبراء ان عامل غياب انظمة الري الحديثة وارتفاع اسعار المواد الزراعية والاستعمال العشوائي للمبيدات وارتفاع اليد العاملة وحدة المنافسة مع المنتوجات الزراعية المستوردة، كلها عوامل أدت الى هجر المزارعين قطاع الزراعة واهمال الأراضي وعدم رعايتها. والمساحة المروية الحالية في لبنان لا تتجاوز 85 الف هكتار في حين قدر خبراء منظمة «الفاو» ان حاجات لبنان الغذائية عام 2000 تقضي بزرع مساحة لا تقل عن 250 ألف هكتار.

ويشير الواقع الى ان لبنان يسير سريعا نحو مرحلة تصحر يفترض تنشيط عملية محاربتها وذلك عبر:

1 ـ تثبيت التربة على الجبال ومنع انجرافها.

2 ـ تخزين مياه الأمطار في جوف الأرض.

3 ـ حماية الطيور التي تشكل الاحراج ملجأ طبيعيا لها.

4 ـ تنظيم الادارة الحرجية وانتاج الشتول الحرجية.

5 ـ تطبيق سياسة تحريج واتخاذ الاجراءات الفعالة لمنع الحرائق والحد من اضرار الماعز في المناطق الحرجية.

6 ـ ضبط استعمال المبيدات بطريقة مدروسة حتى لا تؤدي الى كوارث طبيعية، وتقضي على التوازن البيئوي.

وضمن اطار التصحر تنبغي الاشارة الى ان طريقة استعمال اللبنانيين للمياه دون مراعاة قيمتها الحقيقية وتبذيرها أدت الى تدهور كبير في هذه الثروة التي تميز لبنان. كما ان استخراج المياه الجوفية دون رقابة ودون مراقبة جادة أدى الى انخفاض كبير لمستوى هذه المياه عن سطح الأرض. وادى الى زيادة ملحوظة لتسرب المياه من البحر نحو المياه الجوفية.

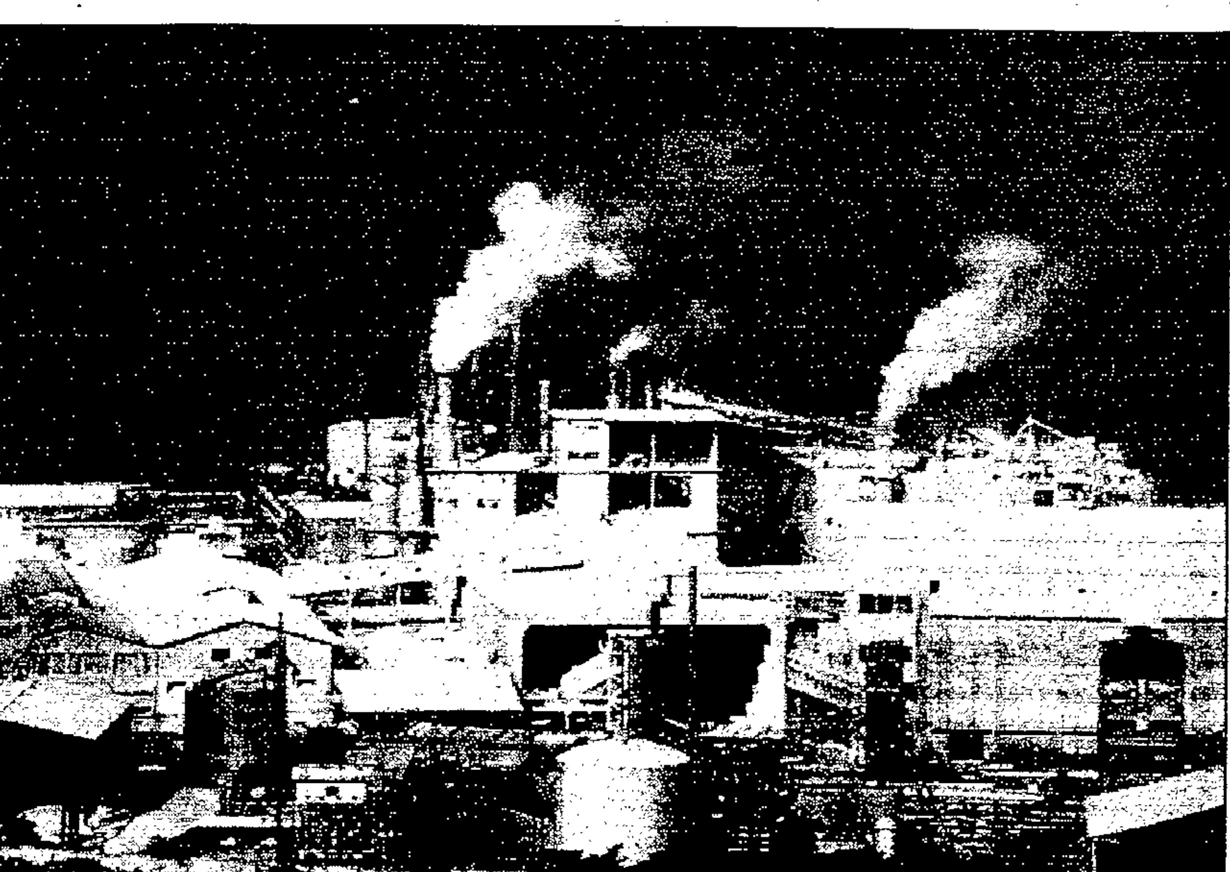
ومن أهم اسباب تدهور الثروة المائية ينبغي الاشارة الى القرصنة الاسرائيلية للمياه اللبنانية. وقد استخدمت اسرائيل لهذه الغاية مضخات قدرتها 150 مليون متر مكعب سنويا وضعت قرب جسر الخردلي.

وبعد الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 قامت بحفر نفق طوله 18 كلم يربط الليطاني باسرائيل، اضافة الى ان مياه نهري الوزاني والحاصباني قد تمت سرقتها منذ وقت طويل.

توزيع السكان العشوائي

وبقي ان توزيع السكان في لبنان غير متوازن، كما تفيد الدراسات، ومشكلة التكثف السكاني المديني والتفريط باستعمال الارض وسوء استعمال ادارة الموارد الطبيعية اسفر عن تمركز 84% من السكان اللبنانيين في المدن، وطالما ان المدن الخمس الكبرى هي على الساحل، فقد نتج عن هذا الواقع عدد لا يستهان به من المشاكل التي تواجه السكان. وتضاعفت احزمة البؤس في تنمية غير متوازنة وقد ادت سنوات الحرب والغياب القسري لمؤسسات الدولة التي تعنى بشؤون التنظيم المدني الى انهيار ضوابط البناء. وأدى التحرك السكاني السريع الذي لحق بمجمعات سكنية الى تغيير ديموغرافي شامل في بعض المناطق. وقد اورد الدكتور محمود فاعور ان متوسط شاغلي مسكن في بيروت قد قفز من 2.1 العام 1970 الى 6.5 في وقتنا الراهن.

وافاد الدكتور كسباريان ان بيروت كانت تحوي 44% من سكان لبنان عام 1970 لترتفع النسبة حاليا الى حوالي 85% حسب معلومات الأمم المتحدة. وهذا يعني تفريغا مخيفا للمناطق الريفية. ويفتقد لبنان الآن اكثر من اي وقت مضى الى سياسة اسكانية تراعي تخطيطات المدن واتساقها مع البيئة التقليدية، كما تراعي ضرورة الحفاظ على المناطق الخضراء وسط غابات الاسمنت والباطون وتحسين الخدمات الاجتماعية لا سيما في الارياف للوصول الى تامين خطة لحسن استعمال الأرض وحسن ادارة مواردها الطبيعية، واعادة التوازن بين نمو الأرياف ونمو المدن، مع الاشارة الى ضرورة الحفاظ على الطابع الريفي الذي بدات تفتقده القرى اللبنانية نتيجة العصرنة العشوائية.


مشكلات البيئة.. هم رسمي وشعبي في لبنان

حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي

يفاجئ الدكتور علي الوردي قراءه برأي في الحضارة الحديثة، فهي من وجهة نظره مليئة بالمساوئ الى جانب إنجازاتها الايجابية البارزة. ولكنه مع ذلك لا يدعو الى الابتعاد عنها، بل الى الاندماج فيها والعيش في رحابها، وهذا امر لا خيار لأحد فيه. انه يحدث ويتحقق سواء اردنا او لم نرد.

وفي هذه الحلقة يروي المؤلف كيف استقبله المجتمع العراقي بعد العودة من بعثته العلمية الى الولايات المتحدة في سنة 1950 بالنقد والهجوم والاتهام بممالأة الاستعمار، لانه فاجأهم بآراء لم يستطيعوا ان يتقبلوها.



لست عميلا والحضارة ليست «بطيخة» ينفع معها الانتقاء

● المخترعات الحديثة منحت الإنسان متاعاً ماديا وأفقدته المتاع الروحي ● إننا نقف تجاه الحضارة الحديثة في مأزق ● العقلانيون عددهم يتضاءل في الأوساط العلمية والثقافية في البلاد المتقدمة ● البشر يتنازعون ويتقاتلون ما داموا لا يجدون قوة تردعهم

● قرأنا في بعض مقالاتك وكتبك انك تدعو بحماس الى تبني الحضارة الحديثة والسير في طريقها ولكنك في الوقت نفسه تقول بأن الحضارة الحديثة مليئة بالمساوئ، فاذا كانت هي كذلك فكيف تدعونا الى تبنيها والسير في طريقها؟

- ان الحضارة الحديثة، وكل حضارة بشرية ظهرت في تاريخ العالم، لا يمكن ان تخلو من مساوئ خاصة بها. ومن الممكن القول ان الحضارة الحديثة هي اكثر مساوئا من الحضارات التي سبقتها وذلك لانها اكثر تقدما واختراعا.

ان هذا قول قد لا يرتضيه المفكرون العقلانيون لانهم اعتادوا على النظر الى الامور حسب التصنيف الثنائي الذي التزم به المنطق القديم. فان هذا المنطق يصنف الامور الى صنفين متضادين: خير او شر، حق او باطل، نافع او ضار، حسن او قبيح، الخ.. ومن الجدير بالذكر ان هذا التصنيف الثنائي لا يوافق عليه المنطق الحديث ويعتبره مغلوطا.

ان الامور في ضوء المنطق الحديث كثيرا ما تكون مزيجا بين الخير والشر، او بين النفع والضرر. فليس هناك في هذه الدنيا خير او شر محض. وهذا هو ما اشار اليه القرآن الكريم حين قال: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم».

ان امور هذه الدنيا نسبية في الغالب، فما يرضى عنه قوم قد يسخط عليه آخرون. ويجب ان لا ننسى ان مبدأ النسبية لا يقتصر اثره على الامور البشرية فقط بل هو يشمل ظواهر الكون ايضا، على نحو ما توصل اليه آينشتاين في نظريته المعروفة.

ان الحضارة الحديثة انتجت من المخترعات ما غيرت به وجه العالم، وهي مخترعات لو سمع بها القدماء لاعتبروها مستحيلة او غير معقولة. ولكن هذه المخترعات اضرت بالبشرية بمقدار ما نفعتها، او هي بعبارة اخرى اضرت بالبشرية ونفعتها في آن واحد.

ان الاضرار التي اصابت البشرية من جراء هذه المخترعات كثيرة يصعب حصرها. وقد يكفي ان نذكر منها: تلوث البيئة وتضخم المدن وتكاثر السكان والانفجارات النووية وتضاؤل طبقة الاوزون وانتشار التصحر وتقلص الغابات وظهور امراض جديدة وتسمم المياه والاغذية والمطر الحامضي وغيرها.

ان العلماء اليوم يحاولون علاج هذه الاضرار او العمل على تقليلها. ولكن السؤال الذي يواجهنا هنا: هل هم قادرون على ذلك؟

في راي بعض العلماء ان الاضرار الناتجة عن الحضارة الحديثة ستنمو بمرور الزمن، وهي قد تؤدي في نهاية المطاف الى هلاك البشرية. وهذا الرأي يذكرنا بما ورد في القرآن الكريم عن يوم القيامة. ونسأله تعالى ان لا يبقينا الى هذا اليوم - آمين!

لا تقتصر مساوئ الحضارة الحديثة على النواحي المادية وحدها، وهي النواحي التي اشرت الى نماذج منها آنفا، بل هي تشمل نواحي اخرى غير مادية.

المعروف عن المجتمعات المتقدمة التي ازدهرت فيها الحضارة في عصرنا انها مشحونة بعوامل القلق والكآبة والجنون والانتحار والانحراف والتشرد. وقد يصح ان نقول ان المجتمع كلما ازداد تقدم الحضارة فيه ازدادت فيه في الوقت نفسه معدلات الانتحار والجنون والانحراف والجريمة.

اني ادركت في صباي الجيل الذي عاش في العهد العثماني قبل مجيء الحضارة الحديثة اليه. فقد كان جيلا يسوده الفقر والحرمان. ولكنه كان في الوقت نفسه تسيطر عليه الطمأنينة النفسية والعقيدة الجازمة. كانت العقيدة الدينية حينذاك مسيطرة على النفوس لا يتطرق اليها الشك، وكان الناس يجدون فيها السلوى تجاه ما يعانونه من مشاكل الحياة ومصائبها. فهم كانوا يجدون في العقيدة علاجا روحيا لكل مشكلة يواجهونها، وهم على الاقل ينتظرون من الله ان يعوضهم في الآخرة عما يعانونه في هذه الدنيا «الفانية» من آلام.

لا انكر ان العقائد التي كانت سائدة في تلك الايام لم تكن خالية من بعض الخرافات والاباطيل، ولكنها كانت مع ذلك تسبغ على الناس طمأنينة وراحة نفسية، تبعدهم عن القلق والتذمر.

اني ما زلت اتذكر السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى في العراق، وكيف اندهش الناس حين رأوا بعض مظاهر الحضارة الوافدة اليهم، فهم قد شاهدوا فجأة مصابيح موضوعة على اعمدة في الشوارع وليس فيها نفط ولا فتائل ولا تحتاج الى «نفطچي» مكلف بانارتها واطفائها كل مساء وصباح. ان هذا امر لم تكن تستسيغه عقولهم ولا يستطيعون تفسيره، وقد ذهبوا في تعليله مذاهب شتى حسب مفاهيمهم القديمة التي اعتادوا عليها.

ان الحضارة الحديثة بدأت بالتسلل الى العراق منذ منتصف القرن التاسع عشر، حيث جاءت الباخرة والتلغراف والحاكي والعربة وبعض المخترعات البسيطة الاخرى. ولكن المخترعات الحديثة اخذت تأتي الى العراق عقب الحرب العالمية الاولى بزخم شديد، فأذهلت عقول الناس واخرجتهم من قوقعتهم الذهنية التي كانوا مرتاحين فيها.

كتبت ذات مرة مقالا في احدى الصحف بعنوان: «من على ظهور الحمير الى الجمبو» وهذا العنوان يصور الفترة التي عشت فيها منذ طفولتي حتى شيخوختي الحاضرة فالواقع اني سافرت مع اهلي في اواخر عام 1916 على ظهور الحمير، ثم اتيح لي في الآونة الاخيرة ان اسافر بطائرة «الجمبو» وربما اتيح لي قبل مغادرة هذه الدنيا ان اركب الطائرة الصاروخية - قل ان شاء الله!

ان هذه الفترة التي استغرقت نحو سبعين سنة يمكن اعتبارها اهم مرحلة مر بها العراق في تاريخه الاجتماعي. فقد انتقل المجتمع العراقي بها من وضعه الراكد المنعزل الى وضعه الجديد الذي تسوده الحضارة الحديثة بمخترعاتها ونظمها المختلفة، اني حين اقارن بين ما كنا فيه قبل سبعين سنة وما نحن فيه الآن اجد فرقا كبيرا من الناحيتين المادية والنفسية. فنحن الآن نتمتع بأقصى ما توصلت اليه الحضارة من مخترعات عجيبة كالسيارة والطائرة، والمذياع والتلفاز، والثلاجة والمكيفة واصبح كل بيت يستطيع ان يجمع في جنباته ما يشتهيه اهله من ملذات مادية. اما الملذات الروحية التي كان البيت القديم مملوءا بها فقد بدأت بالتضاؤل يوما بعد يوم - مع الاسف الشديد!

ان هذا امر محتوم لا مفر منه. فليس في مقدور الانسان ان يحصل على محاسن الحضارة بينما هو ينبذ مساوئها كما يشاء. ان شؤون الحضارة هي كغيرها من شؤون الحياة البشرية لا يمكن ان نتبع فيها طريقة الانتقاء والاختيار على نحو ما يفعل احدنا عند شرائه البطيخ من البقال.

يجب ان لا ننسى ان المحاسن والمساوئ تأتي معا في الحياة الاجتماعية، ومن يطلب المحاسن وحدها دون المساوئ فالأحرى به ان يعيش في عالم آخر غير هذا العالم الذي نعيش فيه.

ان المخترعات العظيمة التي تزخر بها الحضارة الحديثة قد منحت الانسان متاعا ماديا غير انها افقدته المتاع الروحي.

يقول احمد بن حنبل: العقيدة تسليم ومن تمنطق فقد تزندق. وهذا القول يقرب مما جاء به علم الاجتماع الحديث. فكلما كان المجتمع اكثر انغلاقا وانعزالا كانت العقيدة في افراده اقوى، وهو لا يكاد ينفتح على المجتمعات الاخرى، وتأخذ الحضارة بالتسرب اليه، حتى يبدأ التشكيك وضعف العقيدة بالظهور فيه قليلا او كثيرا.

ان المفكرين العقلانيين يظنون ان في مقدور المجتمع ان يسير في طريق العلم والحضارة مع احتفاظه بالطمأنينة النفسية الشاملة لجميع الافراد فيه. وهم يضعون في ذلك منهجا يحسبون انه يوصلهم الى الهدف المنشود.

ان هذا من الاوهام التي شغل بها المفكرون العقلانيون منذ زمن قديم، وما زالوا مشغولين به حتى الآن. فهم يحسبون انهم قادرون على تغيير طبيعة الانسان عن طريق المواعظ وظلوا يمطرون الناس بمواعظهم طيلة مئات السنين بينما بقي الناس على طبيعتهم القديمة دون ان يتغير منها شيء.

● نعود الى السؤال الموجه اليك في البداية، واسمح لنا ان نضعه بالصورة التالية: «اذا كانت الحضارة الحديثة مليئة بالمساوئ كما ذكرت فكيف جاز لك ان تدعونا الى تبنيها والسير في طريقها»؟

- الواقع اننا نقف تجاه الحضارة الحديثة في مأزق، او ما يسمى في الاصطلاح العلمي DILEMMA اي اننا في مشكلة ذات حدين.

يجب ان لا ننسى ان الحضارة الحديثة محتومة علينا لا مفر منها، فهي قدرنا الذي لا محيص منه، فنحن ما دمنا نريد العيش في هذا العصر فلا بد ان ندخل في معترك هذه الحضارة شئنا ام ابينا.

ان إمام اليمن السابق يحيى حميد الدين الذي عاش في النصف الاول من هذا القرن حاول ان يعزل بلاده عن الحضارة الحديثة، فلم يسمح بالدخول الى بلاده منها الا بعض الامور المحدودة التي اعتبرها نافعة غير ضارة، انه كان يعتقد ان الحضارة الحديثة مليئة بالشرور، وهي تفسد الاخلاق والايمان، وان واجبه الديني يقتضي عليه ان يقف حائلا بين بلاده وتسرب الحضارة اليها.

مشكلة هذا الرجل هي مشكلة امثاله من الطوباويين الذين يتصورون ان في مقدورهم ان يصوغوا انفسهم ومجتمعهم كما يشاؤون. انهم لا يدرون ان الحياة الاجتماعية تسير حسب نواميس قاهرة تشبه نواميس الطبيعة من بعض الوجوه، وقد صار من الواجب على من يريد المشاركة في هذه الحياة ان يفهم نواميسها وينسجم معها.

لو كان الامام يحيى يعيش في احد القرون القديمة لكان في مقدوره ان يعزل بلاده عن اي تيار حضاري وافد اليها. ففي تلك القرون لم تكن وسائل السفر والاعلام والاتصال الفكري والاجتماعي ميسورة على نحو ما هي عليه اليوم. وكان من السهل على اي حاكم مستبد آنذاك ان يسد منافذ بلاده عن تيارات العالم الخارجي، ومن سوء حظ الامام يحيى انه عاش في غير زمانه. خلاصة القول ان الحضارة الحديثة محتومة علينا بالرغم مما فيها من مساوئ ومخاطر كبيرة: فهي قدرنا المكتوب علينا. وكل ما نقدر ان نعمله تجاهها هو ان نتنبأ بالمساوئ والمخاطر التي تأتي معها ونعد انفسنا لمعالجتها او التقليل من اضرارها بمقدار جهدنا - والله المستعان على كل حال!

● اسمح لي ان اعود الى موضوع العقل لأهميته في حياتنا العملية، فالملاحظ انك اصدرت في عام 1955 كتابا بعنوان «مهزلة العقل البشري» وهذا عنوان ينتقص من قيمة العقل الى الدرجة القصوى، هذا مع العلم ان العقل هو اعظم ما وهبه الله للانسان وهو الذي انتج هذه الحضارة الكبرى. فما قولك؟

- قلت في مناسبات سابقة، واعيد القول هنا، اننا نشأنا على مفاهيم مغلوطة في موضوع العقل والطبيعة البشرية، وقد ادت هذه المفاهيم الى كثير من الاضرار بنا وبمجتمعنا. ولا اكتم القارئ اني انا من ضحايا هذه المفاهيم. فقد نشأت كغيري من ابناء جيلي عليها واعتدت النظر في الامور من خلالها، واني احاول بمقدار جهدي ان احذر ابناء الجيل الجديد من الوقوع في مثل الاخطاء التي وقعت فيها قبلهم.

عندما ذهبت الى الخارج في الاربعينات لدراسة علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي انكشفت امامي امور لم اكن اعلم عنها شيئا من قبل، واتضح لي اني كنت غارقا في الاوهام مع الاسف الشديد.

كانت الاوساط العلمية في الخارج حينذاك قد برزت فيها اتجاهات ثلاثة، كنا نحن في الشرق غافلين عنها كل الغفلة، وهي كما يلي:

1 - الاتجاه الذي بدأ به «وليم جيمس» و«كولي» و«ميد» في موضوع العقل والانوية في الانسان.

2 - الاتجاه الذي بدأ به الاستاذ «راين» في جامعة ديوك في موضوع «الباراسيكولوجيا» او «علم الخارقية» كما احب ان اسميه.

3 - الاتجاه الذي بدأ به «كارنيجي» في موضوع كيف تعامل الناس وكيف تنجح في معاملتهم.

ان هذه الاتجاهات تناقض كل التناقض تلك المفاهيم التي نشأنا عليها في مجتمعنا واضرت بنا. ولا بد لي من الاشارة هنا الى أن الناس في الغرب قد نشأوا على مثل المفاهيم التي نشأنا نحن عليها، ولكنهم ادركوا خطأهم قبلنا. وقد شعرت ان الواجب يقضي علي عند عودتي الى الوطن ان انبه الناس الى الخطأ في تلك المفاهيم.

مشكلتي عند العودة

في عام 1950 عدت الى الوطن بعد اكمال دراستي، وكان ذهني مشحونا بالاتجاهات الثلاثة التي ذكرتها. اضف الى ذلك اني تعلمت هناك اسلوبا في الكتابة يختلف عن الاسلوب الذي اعتدنا عليه في بلادنا وهو اسلوب الالفاظ الرنانة والتحذلق والمزاوجة.

لم اكد ابدأ بالكتابة بعد عودتي الى الوطن حتى صار النقد الشديد يوجه الي من ناحيتين: من ناحية الاسلوب وناحية المضمون، فالادباء من ناحية يريدون مني ان احلق في عالم التحذلق والالفاظ الرنانة عاليا، وينتقدون الاسلوب «التلغرافي» الذي اتخذته، والآخرون من الناحية الاخرى يريدون مني ان اسير على نفس الخط القديم الذي سار الناس عليه قبلنا، حيث اتبع للمفاهيم التقليدية في الثقة المطلقة بالعقل ومحاولة اصلاح المجتمع عن طريق الوعظ الطوباوي.

جوبهت بتهم متنوعة على مدى اربعين عاما تقريبا، فمن النقاد من اتهمني باني عميل للاجانب ومكلف بهدم تراثنا العظيم، ومنهم من اتهمني باني اطلب المخالفة من اجل الحصول على الشهرة، ومنهم من اتهمني بغير ذلك. واسأله تعالى ان يبرئني من هذه التهم - في اواخر حياتي على الاقل.

قد يسألني سائل فيقول: لقد ذهب الكثيرون غيرك الى الخارج للدراسة، ولكنهم لم يفعلوا مثلما فعلته انت، فما هو السر في ذلك؟

مشكلتي اني درست في الخارج علم الاجتماع، وهذا من سوء حظي. فقد كان من الانفع لي ان ادرس علما آخر كما فعل الآخرون.

المصيبة في علم الاجتماع ان الناس كلهم، حتى الاميين منهم، يتصورون انفسهم انهم اختصاصيون فيه، فكل فرد من الناس يحسب نفسه مفكرا اجتماعيا من الطراز الاول، وهو مستعد لمجادلتك في اي موضوع اجتماعي وان كان هو لا يعرف عنه شيئا.

ان الناس اعتادوا ان لا يجدوا ذوي الاختصاص في موضوع اختصاصهم الا في علم الاجتماع. فهم مثلا لا يجادلون الطبيب في موضوع اختصاصه، او المهندس، او الحقوقي، او الفقي، او الكيميائي، او الفيزيائي، او غيرهم، اما الاجتماعي فهم يسرعون الى مجادلته وتفنيد آرائه وهم واثقون انهم على صواب وانه على خطأ.

اجريت في احد الايام تجربة في احد المجالس التي ارتادها، وهو يضم نخبة من المثقفين، فعرضت عليهم نظرية اجتماعية جديدة لم يكونوا يعرفون عنها شيئا من قبل، وكانت هي مخالفة للمفاهيم التي اعتادوا عليه، فانبرى البعض منهم ينتقد النظرية وينكر جوانب الخطأ منها واحدا بعد الآخر. وعندما قلت لهم انها نظرية قد اتفق عليها اكثر العلماء في الوقت الحاضر، اجابني احدهم قائلا: «ثم ماذا؟ إن العلماء كثيرا ما يخطئون». ولما سألته عن المقياس الذي يميز به الخطأ عن الصواب في النظريات العملية، اجابني: «انه العقل».

الواقع أن هذا المثقف ليس نادرا بين مثقفينا، فان الكثيرين منهم لا يزالون يعيشون في قوقعتهم العقلانية القديمة حيث يعتقدون ان العقل هو مفتاح عام يصلح لفتح كل المغاليق ويفسر جميع القضايا.

ان هذا النمط من المفكرين، وهم الذين نسميهم «العقلانيين»، اخذ عددهم يتضاءل في الاوساط العلمية والثقافية في البلاد المتقدمة. ويؤسفني ان اقول انه ما زال لهم دورهم النشيط في اوساطنا، فهم ينظرون الى العقل على نحو ما كان ينظر اليه افلاطون وارسطو والفارابي وابن رشد، غافلين عما يجري في العالم من تيارات فكرية جديدة. قلت مرارا واعيد القول هنا، ان العقل البشري بمقدار ما هو عظيم في قدرته على الابداع والاختراع، هو ضعيف عاجز في النواحي الاخرى.

يجب ان لا ننسى ان الله منح العقل للانسان لكي يساعده في تنازع البقاء، على نحو ما منح الخرطوم للفيل، والانياب للأسد، والسم للعقرب، والقرون للظبي، الخ... ومعنى ذلك ان العقل ليست وظيفته التوصل الى الحق والحقيقة كما توهمه العقلانيون القدماء، بل ان وظيفته هي مساعدة الانسان في تنازع البقاء. فالانسان هو حيوان قبل ان يكون انسانا.

ان الانسان حين تجابهه مشكلة في حياته يبدأ بالتفكير في ايجاد حل لها. فهو لا يطلب الحق والحقيقة بمقدار ما يطلب الحل لمشكلته. وهذا هو سر الاختراعات المدهشة التي ابدعها الانسان عبر تاريخه الطويل. فهذه الاختراعات لم يكن المقصود بها التوصل الى الحقيقة المطلقة بل المقصود تغلب الانسان على اعدائه من الحيوانات الاخرى او من بني نوعه من البشر.

ان اول اختراع اخترعه الانسان في بداية تاريخه هو قطعة الحجر المدببة في طرف منها، وهي التي تسمى (Eulith)، فهذه القطعة قد استخدمها الانسان في قتال اعدائه او في الصيد. ثم اخترع الانسان العصا بعدئذ، ثم ربط بين العصا وقطعة الحجر بالياف استمدها من الاشجار فصارت في يده سلاحا عظيما قارب في اهميته القنبلة الذرية في عصرنا.

لا مجال هنا لذكر سلسلة الاختراعات التي ابدعها الانسان في تاريخه الطويل. ويكفي ان نقول ان العقل البشري بارع كل البراعة في ابداع ما ينفع الانسان في تنازع البقاء، غير انه من الجهة الاخرى عاجز كل العجز عن ادراك الحقيقة التي تخالف منفعته. انظر الى البشر في وضعهم الحاضر، فهم وصلوا في مخترعاتهم الى هذه الدرجة الهائلة التي نشهدها، ولكنهم من الجهة الاخرى عاجزون عن ايجاد حل لحروبهم. فهم سيظلون يتحاربون ويتحاربون الى ما شاء الله - مع الأسف الشديد!

لكي نفهم طبيعة العقل البشري بوضوح نذهب الى قاعات المحاكم، فكل من له قضية في محكمة يسعى جاهدا نحو جعل القاضي يحكم لصالحه وتراه يجمع الادلة العقلية والنقلية المبرهنة على صحة دعواه. وحين يحكم القاضي لصالحه يكون اعظم القضاة عدلا ونزاهة، اما اذا حكم في غير مصلحته فانه يصبح ظالما او مرتشيا «لعنة الله عليه».

ان القضاء مؤسسة اجتماعية ابتكرها البشر منذ قديم الزمان، لكي يحل بها المنازعات التي تنشب بينهم. فقد ادرك البشر ببديهتهم ان المنازعات لا يمكن حلها عن طريق مناشدة المتنازعين بالاحتكام الى العقل، فان كل فريق من المتنازعين حين يحتكم الى عقله يعتقد جازما ان الحق معه وان الباطل مع خصمه. ولا بد اذن من قيام مؤسسة لها قوة رادعة تحكم بين المتنازعين، وفي غياب مثل هذه المؤسسة يأكل الناس بعضهم بعضا.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان البشر حين نجحوا في حل المنازعات التي تقع بين الافراد او الجماعات المحلية، لم ينجحوا في حل المنازعات التي تقع بين الدول. فلم تظهر مؤسسة قضائية عالمية تملك القوة الرادعة التي تستطيع بها ان تفرض احكامها على الدول المتنازعة.

ان الامم المتحدة في ايامنا هذه هي كعصبة الامم السابقة لها لا تصلح لحل المنازعات الدولية، لانها لا تملك القوة الرادعة التي تجبر الدول المتنازعة على الانصياع لاوامرها، ولهذا فان الحروب سوف تبقى مستعرة بين الدول الى ان تقوم مثل هذه القوة العالمية الرادعة. ومن المؤسف ان نقول ان هذه القوة لن تقوم ما دامت الدول الكبرى تتنافس في ما بينها وكل واحدة منها تريد ان تكون كلمتها هي العليا.

هذه هي طبيعة البشر منذ خلقهم الله وسيظلون كذلك حتى يوم يبعثون. فالبشر متنازعون بطبيعتهم، وهم يظلون يتنازعون ويتقاتلون ما داموا لا يجدون امامهم قوة تردعهم.

ان هذا الكلام كررته على القراء عشرات المرات على طريقة «يعيد ويصقل»، ولكني لم اجد من يقبله الا القليلين، فالى متى؟!

● انك في تهجمك على العقل تريد منا ان نكون مجانين. فالعقل هو الذي يرشدنا الى طريق الصواب في حياتنا العملية، واذا تركنا دليل العقل كما تريد منا ان نفعل، فأي دليل آخر يمكن أن نستعيض به في حياتنا؟! افتونا مأجورين.

- يبدو لي ان هذا السائل قد اساء فهمي، فاني عند انتقادي، او تهجمي، على العقل لم اقصد ابعاده عن حياتنا نهائيا. فقد قلت مرارا، واعيد القول هنا، ان العقل عظيم جدا، ولكن مشكلتنا معه هي اننا نستعمله في كل شيء حتى في النواحي التي اتضح علميا انه عاجز وقاصر فيها.

كل ما اريد قوله في هذا الشأن هو اننا يجب ان نميز بين النواحي التي يكون العقل فيها عظيما والنواحي التي يكون فيها عاجزا قاصرا، واني لا احب ان اعيد هنا ما كررته مرارا في مقالاتي وكتبي السابقة حول هذا الموضوع. ولكني مع ذلك مضطر ان اذكر بايجاز خلاصة ما توصل اليه العلم الحديث فيه.

هناك منطقان او منهجان للتفكير، احدهما نسميه المنطق «الاستنتاجي» او «العقلاني»، والآخر نسميه المنطق «الاستقرائي» او العلمي، وقد اشرنا الى ذلك من قبل.

ولا حاجة بنا الى القول ان المنطق الاستنتاجي هو الذي كان سائدا في العالم منذ ان انشأه الاغريق في القرن الخامس قبل الميلاد، اما المنطق الاستقرائي فهو الذي يسود الاوساط العلمية في العصر الحديث.

يمكن القول ان التقدم العلمي والتقني الذي نشهده في عصرنا هو نتاج المنطق الاستقرائي الحديث. فلو ان المنطق الاستنتاجي القديم ظل مسيطرا على الاذهان لما كان في مقدور البشر التوصل الى ما توصلوا اليه من تقدم علمي وحضاري عجيب. ومن المؤسف ان نرى بعض متعلمينا ومثقفينا ما زالوا يجرون في تفكيرهم على المنطق القديم بالرغم من تشدقهم بالافكار والمعلومات الحديثة.

لا انكر ان المنطق القديم عندما بدأ به الاغريق كان يمثل ثورة على التفكير الذي كان سائدا في عصرهم. فقد كان البشر في العصور القديمة، وما زال الكثيرون منهم حتى يومنا هذا، يعيشون في عالم من الخرافات والاساطير التي لا يقبلها العقل. فنهض فلاسفة الاغريق لمكافحة هذا التفكير الخرافي، وانشأوا منطقهم لهذا الغرض وهو المنطق الذي عرف باسماء مختلفة كالمنطق الصوري او الشكلي او الارسطي.

اني تطرقت لهذا الموضوع في مجلة «الحضارة»، واشرت حينذاك الى ان المنطق العقلاني الذي انشأه الاغريق يعد حركة تقدمية بالنسبة الى زمانه، ولكنه تحول بمرور الزمن الى حركة رجعية، شأنه في ذلك شأن الكثير من الثورات والحركات التقدمية التي شهدها التاريخ، انه كان ثورة على التفكير الخرافي ثم صار في ما بعد عقبة تجاه التفكير العلمي.

لو درسنا تاريخ الفكر في القرون الوسطى لوجدنا المنطق العقلاني سائدا على عقول المفكرين في الغالب. فكان كل ذي رأي او عقيدة يستخدم ذلك المنطق سلاحا بيده ضد خصومه. ان المنطق العقلاني بعبارة اخرى صار مطية الاهواء وليس وسيلة للتوصل الى المعرفة النافعة. ان هذا كان واضحا في المجتمعات الاوروبية والإسلامية معا في تلك القرون. وهذا هو الاساس الذي قام عليه علم الكلام في الإسلام. ومن الجدير بالذكر ان المفكرين المسلمين لم يكونوا كلهم من هذا النمط فقد ظهر بينهم الغزالي وابن تيمية وابن خلدون، وقد يصح ان نعتبر هؤلاء من رواد الثورة المنطقية الحديثة التي دعت الى تبني منطق الاستقراء. وقد شرحت ذلك في كتابي «منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته» الذي صدر في القاهرة في عام 1962.

الأمين العام لـ«حزب الله» في حديث شامل إلى الشرق الأوسط

لإيران احترام كبير في لبنان لا يستطيع أحد مصادرته أو منعه

الجو بعد نتنياهو «ترقب وحذر وتشاؤم».. والمقاومة ستستمر

● قرارنا لبناني وسنواصل المقاومة لقتل مرتكبي مجزرتي قانا والنبطية ● التمديد لمجلس النواب وارد اذا استجدت ظروف أمنية وسياسية صعبة ● انتهينا من «السجال» مع الحريري.. فطلعوا علينا بحكاية «إيران والدكاكين».

الشيخ نصر الله في حواره مع «الشرق الأوسط» (تصوير: جوزيف ابي رعد)

بيروت: من طارق ترشيشي

بهدوئه المعهود في جلساته، كما في خطاباته التي لا تخلو احياناً من بعض الانفعال المعبر عن واقع سياسي او عسكري وعن واقع المقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، يراقب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله التطورات الاقليمية والدولية في ضوء فوز تكتل زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية. ولكن من دون ان يتغاضى عن الاوضاع الداخلية في لبنان والاتصالات الجارية تحضيراً لوضع قانون انتخابي جديد لاجراء الانتخابات النيابية خلال هذا الصيف في لبنان.

يتصرف نصر الله تصرف الخارج من انتصار في حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي شنتها اسرائيل على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي، ويتعاطى مع الاوضاع «واثق الخطى فلا فرق عنده بين شيمعون بيريس وبنيامين نتنياهو، فكل منهما «محتل» وغاصب».

وعلى صعيد آخر يصف نصر الله التحرك الايراني الذي يشهده لبنان حالياً بانه «طبيعي» مستغرباً المواقف التي اطلقها رئيس الجمهورية مباشرة او مداورة حيال ايران. وقائلاً انه لم يسمع انتقاداً للحركة الاميركية عندما جاء مساعد وزير الخارجية الاميركية الى لبنان قبل بضعة اشهر والتقى سراً وعلناً احزاباً وشخصيات ومسؤولين. ويتمنى نصر الله على المسؤولين «ان يبقوا البحصة» في هذا المجال معتبراً ان الكلام عن «الدور الايراني» يورط لبنان وتتخذه اسرائيل ذريعة للاعتداء عليه وانه «كلام عفا عنه الدهر» مشيراً الى ان لبنان بعد العدوان كان في حاجة الى الجميع ليقفوا الى جانبه.

ثم يشير نصر الله الى وجود «خطابين سياسيين شيعيين في لبنان «يمكننا ان نبذل جهوداً كبيرة لكي يصبح هذان الخطابان متقاربين» لكنه يرى «ان المشكلة هي في بعض الحالات وبالنسبة الى بعض الاشخاص هي اعمق من مشكلة الخطاب السياسي».

وعن السجال الاخير الذي دار بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري و«حزب الله» يقول نصر الله انه طوي «لكن الحزب لم يخرج في يوم من الايام من موقع المعارضة للحكومة ومشروعها وادائها». رافضاً «لن تصبح الوحدة الوطنية سيفاً مسلطاً على قوى المعارضة والقوى الشعبية في لبنان». ثم يؤكد انه غير مرشح للانتخابات النيابية، رافضاً قانون انتخاب يعتمد ثلاثة معايير قائلاً «ان القانون الذي لا يعتمد معياراً موحداً لهو قانون قاصر وظالم مثل قانون 1992».

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تنظرون الى مستقبل الوضع في المنطقة ومسار عملية التسوية في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي فاز فيها تكتل «الليكود»؟

- الجو هو جو ترقب وحتى الآن نلاحظ ان الناس ما بين متشائم وحذر وحتى الاميركي من الواضح انه يستعمل عبارات حذرة، ولعل الوحيد الذي خرج عن الترقب والحذر الى اجواء التفاؤل هو (العاهل الاردني) الملك حسين وهذا طبيعي نظراً الى صداقته القديمة مع الليكود والتيارات الحاكمة في الكيان الاسرائيلي، اما من وجهة نظري فمن الطبيعي جداً ان تكون هناك حالة ترقب وتشاؤم عامة نتيجة المعرفة بالليكود خصوصاً اذا اراد نتنياهو ان ينفذ برنامجه الانتخابي المعلن، ومما لا شك فيه ان الذين اعطوه اصواتهم اعطوه اياها على اساس هذا البرنامج الانتخابي فليس كل الذين صوتوا له هم من الليكود كما نعرف ان عدد مقاعد الليكود هو اقل من مقاعد حزب العمل. ومما لا شك فيه ان اليمين المتطرف والاحزاب اليهودية الدينية اعطت لنتنياهو اصواتها ولم تعطها لشيمعون بيريس وهذا كله مبني على الالتزام بالبرنامج الانتخابي. وعندما تتجه الامور الى حد اقامة مستوطنات جديدة والافق المطروح للمرحلة النهائية وبداية التعقيد في موضوع الخليل فهذا يعني ان المسار الفلسطيني بدأ بالجمود او بدأ بالتراجع ونحن نعرف ان المسار الفلسطيني اذا بدأ بالجمود والتراجع يعني انه سيبدأ بالانهيار والسقوط لان الوضع الفلسطيني لا يتحمل شيئاً من هذا النوع.

وأما بالنسبة الى المسارين اللبناني والسوري، فالامور واضحة جداً ففي حال اصرار نتنياهو على رفض اعادة كامل الاراضي السورية واللبنانية فلن يكون هناك اي تقدم على هذين المسارين بالمطلق. وهذا يعني في نهاية المطاف ايضاً جمود عملية التسوية او ان تراوح مكانها لسنوات عدة، ان لم نقل انها ستتراجع. حتى هذه اللحظة في ما نقرأه من خطاب نتنياهو وخطاب الليكود او الاحزاب التي من الطبيعي ان تكون حليفة لليكود في الحكومة التي ستتشكل، لا اعتقد ان هناك ما يدعو الى القول ان عملية التسوية ستتقدم بسرعة او انها ستتقدم في المطلق بل ان الاجواء الاقوى هي الاجواء التي تتحدث عن جمود او حذر. طبعاً لا اريد ان اقول ان المنطقة ستنهار او ان طبول الحرب بدأت تقرع واعتقد ان هذا الامر فيه مبالغة كبرى.

● هناك خوف في الاوساط السياسية والشعبية اللبنانية من عملية عسكرية اسرائيلية جديدة، برأيك هل ان فوز نتنياهو بدل او غير في خيارات المقاومة واولوياتها؟

- في ما يعني المقاومة، نحن قبل الانتخابات باشهر عدة نقول انه لا يعنينا ما يجري في الانتخابات الاسرائيلية. الليكود والعمل بالنسبة الينا سيان. المقاومة مستمرة ولداؤها وعملها سيستمران طالما ان الارض يحتلها جيش الاحتلال، المقاومة ستكمل قتالها وجرحها على جنود الاحتلال، وقبل ايام كما وعدنا بأن الرد على مجازر المدنيين سيكون في قتل العسكريين الذين ارتكبوا هذه المجازر كانت «عملية مرجعيون» في كل الحالات عمل المقاومة سيستمر ولداؤها ايضاً سيبقى محكوماً بالضوابط التي وضعتها لنفسها ولا اعتقد ان مجيء نتنياهو سيؤدي الى تغيير ما في كم او نوع او اداء عمل المقاومة في الشريط المحتل.

● لقد حدث خرق كبير لتفاهم ابريل/نيسان في الغارة الجوية الاخيرة على بعلبك، مما طرح تساؤلات وتشاؤماً رسمياً حول مصير لجنة المراقبة للنصوص عنها في هذا التفاهم؟

- في كل الحالات لجنة المراقبة هي واحدة من تفاصيل وضع المنطقة الذي ينتظر تشكيل حكومة نتنياهو، وقد اعلن الاميركيون انهم سيعملون بشكل جاد على تشكيل هذه اللجنة وبدء جلساتها بعد ان تشكل حكومة العدو الاسرائيلي.

لا يستطيع الانسان الحكم مسبقاً، لكن في كل الاحوال لنتفق اولاً مع الدولة اللبنانية في التشاؤم حول لجنة المراقبة. فمنذ الايام الاولى كان واضحاً ان الاسرائيلي يؤجل في انتظار الانتخابات ولا يريد الالتزام بشيء محدد. وطرحت مجموعة عقبات ومشاكل امام لجنة المراقبة في ظل حكومة العمل التي وافقت على «تفاهم ابريل» فماذا سيكون مصير لجنة المراقبة في ظل حكومة الليكود التي انتقدت في الحد الادنى «تفاهم ابريل» واعتبرته على حساب الامن الاسرائيلي والمصالح الاسرائيلية. الامور على ما اعتقد ليست واضحة حتى الآن.

● هناك تحرك ايراني سياسي وديبلوماسي لافت في لبنان خصوصاً بعد العدوان الاسرائيلي. ويبدو ان هذا التحرك موضع قلة رضى لدى رئيس الجمهورية وبعض اركان الحكم، هل ترى ان هناك اوضاعاً غير صحية في العلاقات اللبنانية - الايرانية على المستوى الرسمي؟

- الجو الذي برز للعلن في الآونة الاخيرة من قبل بعض المسؤولين حول العلاقة مع ايران جو مفاجئ، وعندما جاءت الوفود الايرانية والتقت مع المسؤولين اللبنانيين كانت الاجواء طبيعية جداً. الوفود الايرانية التي جاءت ارادت ان تقدم مساعداتها عن طريق الحكومة، وهناك بعض التفاصيل اعتقد انها نشرت حول هذا الامر، لكنها لم تلق التجاوب المطلوب. اظن انه اذا كانت هناك دولة ما ترغب في مساعدة اللبنانيين وتخفيف معاناة الشعب اللبناني ايضاً ستفتش عن اي طريق لتخفيف هذه المعاناة عندما لا تلقى التجاوب المطلوب ولا تعامل بالايجابية المطلوبة من قبل الدولة. ومن جهة اخرى الحديث عن المساعدات والزيارات في الحقيقة يدعو الى استيضاح، ونحن نحب ان نفهم هذا الموضوع. القول بانه مثلاً ان المسؤولين الايرانيين جاؤوا والتقوا مع احزاب وجماعات وشخصيات خارج الاطار الرسمي... كلنا يذكر ان (مساعد وزير الخارجية الاميركي) روبرت بيليترو كان يأتي ويبقى في لبنان ثلاثة ايام واربعة ايام واسبوعاً احياناً ويلتقي سراً وعلناً مع احزاب وشخصيات وفاعليات واشخاص عاديين وصحافيين ويستطلع آراء الكثيرين من دون ان نسمع اي انتقاد للحركة الاميركية او خروجها عن القواعد الديبلوماسية. اذا احب الاخوة او المسؤولون في الدولة، من الصحف لا من معلومات سرية خاصة فنحن حاضرون لان نأتي اليهم بارشيف لقاءات الديبلوماسيين الاجانب مع كثير من الاحزاب والشخصيات اللبنانية خارج اطار الديبلوماسية ولم نسمع في يوم من الايام عن مشكلة. وحتى في موضوع المساعدات... نأتي لهم ايضاً بمعلومات من الصحف عن سفراء لدول اجنبية قدموا مساعدات لجمعيات ومؤسسات لبنانية بشكل مباشر خارج دائرة الدولة وايضاً لم نسمع عن مشكلة.

اظن ان الموضوع ليس موضوع الزيارات والمساعدات. طالما ان المسؤولين يملكون هذا القدر من الصراحة والوضوح نتمنى لن «يبقوا البحصة»، وان يقولوا صراحة ما هي المشكلة الحقيقية لانه اذا كانت المشكلة كما قلت هي مشكلة الزيارات فهذا لا يخص الايرانيين واذا كانت مشكلة المساعدات فايضاً هذا لا يخص الايرانيين، وان كان هناك جمعيات ايرانية تقدم مساعدات لجمعيات لبنانية، وهناك جمعيات كثيرة في العالم تقدم مساعدات لجمعيات لبنانية، لماذا كل الملفات الاخرى تبقى مغلقة ويفتح هذا الملف؟ هنا السؤال في الحقيقة الذي نحب ان نسمع جوابه بشكل رسمي وبعد تلك يمكن للانسان ان يحدد رأيه.

● هناك شرائح كبيرة من اللبنانيين تقول ان الدور الايراني يورط لبنان وتتخذه اسرائيل ذريعة للاعتداء عليه فما هو ردكم على ذلك؟

- هذا كلام عفا عليه الدهر، اولاً لبنان بعد العدوان كان بحاجة لان يقف بجانبه الجميع. فلنعد كم وزيراً فرنسياً اتى الى لبنان بعد الحرب وكم وزيراً ايرانياً وكم موفداً فرنسياً وكم موفداً ايرانياً... لم يحس احد بالوفود الفرنسية.

لبنان بحاجة الى كل من يقف الى جانبه سواء كان ايران او فرنسا او اي دولة عربية او اجنبية. اضف الى تلك ان حقيقة هدف ايران هو دعم لبنان حكومة وشعباً. وهناك شيء لم يقرأه المسؤولون الرسميون، وليس له سابقة، يتمثل في البرقية التي وجهها قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي اكبر خامنئي الى مجاهدي المقاومة وامين عام «حزب الله»، وهو مرجع اسلامي ديني من كبار مراجع الشيعة، ومع انه ليس من عادة المرجعيات الشيعية الكبرى ان تمتدح حكومة او دولة تاريخياً لا يوجد هذا الشيء، فان آية الله العظمى خامنئي امتدح في تلك البرقية الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني للموقف الموحد في مواجهة عدوان نيسان. اذا كان رأس الهرم في ايران، والذي له احترام كبير عند كثير من الشيعة والمسلمين في العالم، يتعاطى بهذه الايجابية فان الدولة اللبنانية لم تقابل هذه الايجابية بشيء.

ايران لا تحاول ان تتجاوز الدولة اللبنانية لكن بكل بساطة ايضاً الدولة اللبنانية لا تتعاطى بالايجابية المطلوبة. وشاءت الدولة اللبنانية ام ابت، كما ان لسورية الاحترام الكبير في لبنان وكما ان لفرنسا احتراماً معيناً في لبنان وكما ان لاي دولة من بعض الدول العربية احتراماً في لبنان، ايران لها احترام كبير في لبنان وهذا الاحترام الكبير لا يستطيع ان يصادره احد او يمنعه احد. ايران لا تريد شيئاً من لبنان، هذا الكلام على الايرانيين ان يقولوه لكن انا سمعته مراراً من الايرانيين، وهم يدفعون ثمن دعمهم للشعب اللبناني والحكومة اللبنانية والمقاومة على المستوى السياسي والمستوى الاقتصادي وعلى المستوى الامني ايضاً وانا اود ايضاً ان اطمئن المسؤولين في الدولة اللبنانية الى اننا لا نريد ان ندخل في سجال معهم، وان المقاومة في لبنان قرارها ذاتي لبناني وليس هناك احد في هذا العالم يستطيع ان يفرض على المقاومة قراراً لا ايجاباً ولا سلباً لا ينسجم مع قناعاتها ومع خطها ومع مشروعها ومع قضيتها ومع اهدافها التي تجاهد من اجلها.

ولذلك لا مبرر لكل هذا القلق الذي يتحدثون عنه.

انا اقول للدولة اللبنانية والمسؤولين وخصوصاً في المرحلة الجديدة التي تمر فيها المنطقة إنهم بحاجة الى الاصدقاء والى من يناصرهم والى من يعينهم وايران هي خير ناصر ومعين ولها تأثير كبير على المستوى الاقليمي وعلى مستوى المنطقة، واني ادعوهم اولاً الى ان يخرجوا من هذا القلق، وثانياً ان يتعاطوا بالايجابية المطلوبة مع صديق يمد يد الصداقة بهذا المستوى ولا داعي لكل هذا الجو من السلبية والتحريض الذي نسمعه.

● في الطائفة الشيعية اللبنانية مجموعة كبيرة من المرجعيات الدينية الكبيرة والقيادات السياسية المرموقة، لكن يلاحظ ان العلاقات بينها تعتورها شوائب او خلافات مما يظهر ان لكل من هذه المرجعيات والقيادات مشروعها الديني او السياسي الخاص. لماذا برأيكم هذا الوضع الشيعي غير الصحي، وتالياً الا ترون ان هناك امكانية للتكامل او للتنسيق في ما بين هذه المرجعيات والقيادات في التعاطي مع القضايا المطروحة وفي ايجاد خطاب سياسي منسجم للشيعة في اطار الواقع السياسي اللبناني العام؟

- هذه حال الدنيا، كل الناس هكذا. هذا وضع يؤسف له لكنه وضع قائم. في السنوات الاخيرة ومن خلال مشاركتنا في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وهيئته التنفيذية والشرعية حاولنا ان نقرب وجهات النظر وان يحصل هناك نوع من التعاون والتكامل والتنسيق الفاعل بين الاطراف الشيعية الموجودة في المجلس، لكن حتى الآن اطار المجلس لم يستطع ان يحقق هذا لسبب او لآخر ولا نريد طبعاً الدخول في تفاصيل هذا الموضوع. ما استطيع ان اقوله هو انه حصلت من طرفنا محاولات جادة في هذا الاتجاه.

حالياً لا يمكن القول انه يوجد على المستوى الشيعي اربعة خطابات او خمسة. يوجد نوعان من الخطابات. النوع الاول يمكن ان يقال انه خطاب الحالة الاسلامية وخطاب «حزب الله» وخطاب السيد فضل الله وخطاب مجموعة من العلماء والاسلاميين الذين يعيشون هذه الحالة. والثاني هو خطاب الاخوة في حركة «امل» وسماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين وبعض الاخوة في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. لأن الخطاب الاول متقارب والثاني متقارب، يمكننا ان نبذل جهوداً كبيرة لان يصبح هذان الخطابان متقاربين، لكن المشكلة هي في بعض الحالات وبالنسبة لبعض الاشخاص هي اعمق من مشكلة الخطاب السياسي وهذا ما نأمل ان شاء الله ان نسعى لمعالجته مع الوقت.

● هل العلاقة الشيعية المتفاوتة بين مرجع او جهة شيعية اخرى مع ايران تؤثر في هذا الاتجاه؟

- لا ابداً، علاقة اي طرف مع ايران لا تتصل بمجمل طبيعة علاقات الاطراف بعضها مع بعض.

● لماذا هذا المد والجزر في العلاقة بينكم وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري؟

- المد والجزر يمكن ان نشرحه في عرض سريع جداً للعلاقة مع رئيس الحكومة. عندما جاء الرئيس الحريري الى لبنان وشكل حكومته الاولى، نحن كنا في موقع المعارضة الواضحة والصارخة والصريحة وكنا منسجمين مع انفسنا بخلاف آخرين كانوا ضمناً معارضين إلا انهم كانوا يعطون الثقة لحكومة لا يثقون بها. وفي الحكومة السابقة ايضاً كان الخط العام هو خط المعارضة.

المعارضة كانت تشتد وتخف، هذا صحيح لكن ولا يوم من الايام خرج «حزب الله» من هذا الخط احياناً كانت المعارضة تشتد او تخف حدتها، لانه كان هناك وضع إقليمي كبير وتهديدات اسرائيلية وعدوان. وهذا موضوع لا يتعلق بادائنا مع الرئيس الحريري، اي مشكلة داخلية نحن نعمل على تبديدها لمصلحة مواجهة عدوان يهدد الوطن ككل وللمنطقة، اذاً كانت حدة المعارضة تتراجع احياناً نتيجة الاوضاع والاولويات التي لها طابع اقليمي ولها طابع لزوم التوحد في مواجهة العدوان الاسرائيلي باشكاله المختلفة.

لقد مرت فترة من المقاطعة في وقت من الاوقات بسبب ملابسات مجزرة 13 سبتمبر (ايلول) 1993 لكن قبل المقاطعة لم نكن منقطعين بل كانت هناك لقاءات.

وبعد بيان الهيئة العليا للاغاثة حول للجزرة والمواقف التي صدرت عن رئيس الجمهورية وبعض الوزراء عادت الاتصالات ولكن هذه الاتصالات لم تحولنا الى موالاة ولا نقلتنا من صف المعارضة. نستطيع ان نقول ان هذه الاتصالات ازالت القطيعة وليس الانتقال من موقع المعارضة الى موقع الموالاة.

بعض المحللين اللبنانيين او بعض الشخصيات السياسية اللبنانية، لانهم يتنقلون بسرعة، اعتقدوا اننا انتقلنا.

نحن لم نغادر في يوم من الايام صفوف المعارضة لهذه الحكومة ومشروعها وادائها وكنا نعبر عن ذلك بشكل دائم. كانت الحدة تتفاوت نتيجة تفاوت الظروف والنظر للاولويات التي يعمل «حزب الله» من خلالها عادة. في مواجهة حرب «عناقيد الغضب» كنا ندعو اللبنانيين الى التوحد وليس طبيعياً ان لا نمارس هذا الدور، وقد فعلنا. الحفاظ على جو الوحدة الوطنية لا يعني ان المعارضة تتحول الى موالاة. هذا الموضوع عبرنا عنه ليلة وقف اطلاق النار وفي اسبوع الشهداء قلت انه لا يجوز ان تصبح الوحدة الوطنية سيفاً مسلطاً على قوى المعارضة والقوى الشعبية في لبنان. ولا يجب ان يكون هذا طريقاً لمصادرة الحريات والآراء والقناعات. إذا انتقد احد المشاريع الاقتصادية يقال له انك تهز الوحدة الداخلية. المواضيع الداخلية يجب ان يبقى اللبنانيون احراراً فيها، لكن في مستوى الانسجام والتوحد في مواجهة العدو الاسرائيلي.

نحن خلال الفترة الماضية شعرنا بكثير من الاساءة في التعبيرات والاداء على الارض وقد سكتنا على الموضوع. وما قلناه في يوم العاشر من محرم لم يكن هدفنا منه فتح حرب مع احد او ان نفتعل مشكلة. نحن رأينا ان لا احد تدخل من قريب او بعيد، كل الحريصين على الوحدة الوطنية لم نر احداً منهم تدخل وقال ان هذا الشكل من اشكال التعبير يسيء الى الوحدة الوطنية. وقد رأينا ان هذا الموضوع مستمر فكانت صرخة لنقول اعيدوا النظر باللغة من موقع الحرص على الوحدة الوطنية لانه لا يجوز ان يكون مطلوباً مني ان اتماسك معك بينما انت تشتمني صباحاً ومساء.

في النهاية من كانوا في المسيرة هم بشر لهم مشاعرهم وكرامتهم ولذلك لاحظتم انه بمجرد ان وجد جو للملمة الموضوع في اوساط «حزب الله» واوساط الرئيس الحريري كنا متجاوبين جداً.

● هل جرت اتصالات في هذا الشأن بينكم وبين الرئيس الحريري؟

- طبعاً، لقد تدخل بعض الاصدقاء باعتبار ان هذا ليس من مصلحة احد، فقلنا لهم ان هذا موقف سليم ونحن موافقون. واعتقد انه يفترض ان نكون قد انتهينا منه. لقد اقفل هذا السجال ولاحظنا انه جرى فتح حكاية ايران «والدكاكين» الى آخره: ونحن لا نريد فتح سجال حول هذا الموضوع وننتظر لنرى الصورة بشكل اوضح لنرى كيفية التعاطي معها.

● ما هو موقفكم حالياً من موضوع الانتخابات والافكار المطروحة لتقسيم الدوائر الانتخابية؟

- بالنسبة لقانون الانتخاب الذي يحكى عنه هذا غير منسجم مع موقفنا، نحن دعونا الى اعتماد معيار واحد. ان قانون الانتخاب الذي يتكلمون عنه تعتمد فيه ثلاثة معايير. الاول القضاء في جبل لبنان والثاني المحافظة في البقاع والشمال وبيروت والثالث محافظتان كدائرة انتخابية واحدة في الجنوب. ادارياً المحافظات في لبنان ست. اذا كان المطلوب اعتماد المحافظة فهناك ست محافظات، في الحقيقة، عدم اعتماد معيار واحد هو امر خاطئ جداً والقانون الذي لا يعتمد هذا المعيار الموحد هو قانون قاصر وظالم مثل قانون 1992 ونخشى ان يدفع هذا القانون بعض الشرائح اللبنانية الى المقاطعة.

نحن مثلاً اذا لم نقتنع بقانون الانتخاب نعارضه لكن الامور لا تصل عندنا الى مقاطعة الانتخابات... نحن نتمنى ان يكون هناك قانون انتخاب يستطيع اللبنانيون من خلاله ان يعبروا عن هويتهم وان يصلوا الى تمثيل حقيقي، لكن هذا الشكل من قانون الانتخاب الذي يعتمد ثلاثة معايير لا اعتقد ان الدولة تستطيع معه المحافظة على الدفاع عن موضوعية قانون الانتخاب بسهولة.

اننا نحضر انفسنا للانتخابات النيابية مثل بقية الجهات والافتراض مسبقاً عن وجود لوائح مركبة والكلام عن احجام مجرد افتراضات ونستطيع ان نقول انه حديث سابق لاوانه ففي النهاية لا احد يستطيع ان يفرض على احد خياراً محدداً.

انا اقول انه في هذه اللحظة كل الخيارات مفتوحة لجهة الخيارات وتركيب اللوائح ولا شيء محسوم بعد... وحتى الآن هذه الامور لم تبحث بعد بشكل جدي بين الاطراف المعنية بتشكيل اللوائح لان الجميع في انتظار قانون الانتخاب وبعد ان يصدر هذا القانون ستبدأ الاتصالات وتتضح الصورة اكثر لناحية اللوائح الائتلافية لو ان عدداً كبيراً من اللوائح سيتنافس.

وعلى ضوء ما يطرح سنحدد موقفنا وقرارنا ومن الطبيعي جداً انه اذا كان هناك بعض الاشخاص الذين يريدون تجاهل حجم «حزب الله» وحجمه واضح للعيان في حضوره في الشارع والمقاومة وبين الناس، نحن لا نطلب شيئاً ليس حقاً طبيعياً لنا.

ان من حقنا الطبيعي ولاي شخصية او جهة او تيار في البلاد التفتيش عن حجمه الطبيعي... وكان المطلوب فقط من «حزب الله» ان يكون زاهداً اما الباقون فاذا اخذوا المقاعد النيابية والوظائف الاساسية في الدولة ويحق لهم «الفيتو» في قرار السلطة فمعليش. هذا غير طبيعي وهذا تضييع حق. وقيادة «حزب الله» مؤتمنة على هذا الحق الطبيعي الذي هو في الحقيقة ارادة ورغبة قواعد «حزب الله» الذي يقدم تضحيات كبيرة ومن حقه ان يفتش عن تمثيله الطبيعي في المجلس النيابي ومجمل اطر الحياة السياسية اللبنانية.

● هل انت مرشح للانتخابات النيابية؟

- طبعاً لا.

● هل من الوارد ان يحصل تحالف انتخابي بين «حزب الله» وحركة «امل» في الجنوب؟

- في التحالفات كل شيء وارد.

● ما رأيك بالكلام عن امكانية عدم حصول الانتخابات؟

- مجرد ان نتنياهو وصل الى السلطة فهذا لا يعني الامتناع عن اجراء الانتخابات، لكن اذا عملت حكومة الليكود على تصعيد الوضع عسكرياً ووترت الاجواء وتبين ان وضع المنطقة سينهار ويتراجع واستجدت ظروف امنية وسياسية صعبة يمكن ان يصبح خيار التمديد لمجلس النواب الحالي من الخيارات القوية.

السجل الذهبي لمسابقة كأس ولي العهد السعودي

الاتحاد بطل أبطالها والأهلي أولهم والهلال آخرهم

جدة: من صالح الحمادي

يتقابل النصر مع الشباب الليلة في نهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودية وسيظل عدد ابطال هذه المسابقة كما هو أيا كان الفائز، فالاول سبق ان فاز بالكاس مرتين في العامين 1973 و1974، والشباب مرة واحدة في العام 1993 عندما جمعها مع كاس الدوري.

«الشرق الأوسط» تستعرض تاريخ كاس هذه المسابقة التي تقدم للمرة الواحدة والعشرين في 39 عاما، اذ كانت قد انطلقت عام 1957، ومنذ ذلك العام توقفت غير مرة، اطولها كانت لمدة 16 عاما بين عامي 1975 و1990.

ولم تقتصر هذه المسابقة على فرق الانية بل شملت منتخبات المناطق الشرقية والوسطى والغربية، والاخيرة الاكثر فوزا بها (ثلاث مرات) مقابل مرة واحدة لكل من المنطقتين الاخريين. اما على صعيد الانية فيعد عميد الانية السعودية «الاتحاد» بطل ابطالها. وبالنسبة لفريقي نهائي 1996 ففوز النصر سيمنحه اللقب الثالث والعكس يجعل الشباب يحمل اللقب للمرة الثانية.

● نهائي تاريخي: حتى وان كان الشباب قد فاز بنهائي كاس بطولة الدوري بنظامها الجديد عام 1991، بهدف فهد المهلل، كاول نهائي على مستوى الوطن بين الفريقين، فمقابلة الليلة تعتبر اول نهائي يجمع بينهما في كاس ولي العهد تحديدا، كما ان الفائز سيخرج من الموسم ببطولة محلية بعد فوز النصر ببطولة الانية الخليجية ابطال الدوري والشباب بكاس النخبة العربية.

السجل الذهبي

في السنوات الاربع الاولى كانت مسابقة كاس ولي العهد مقتصرة على انية المنطقة الغربية، اذ فاز الاهلي باول كاس في العام 1957، ومن ثم الاتحاد بكاسي 58 و59، والوحدة بكاس 60.

ومنذ العام 1961تم تنظيم المسابقة على مستوى السعودية، ولكن لمنتخبات المناطق الكبرى الثلاث، ففاز منتخب الغربية بكاس 61، ومنتخب الشرقية بكاس 62، ومن ثم عادت المسابقة للفرق ليفوز الاتحاد عام 63، بالكاس للمرة الثالثة قبل ان ياتي الهلال في العام 64 ليحرز الكاس للمرة الاولى، ومن ثم الاتفاق لاول مرة ايضا في العام 1965.

في العام التالي 1966 لم تقم المسابقة، وفي العام 1967 عادت المنافسة على مستوى المنتخبات وفاز بها منتخب الغربية للمرة الثانية، ولحتفظ باللقب للمرة الثالثة في العام 1968، وفي العام 1969 فاز منتخب الوسطى بالكاس للمرة الاولى، وم ثم عادت المسابقة لفرقة الانية، واستطاع فريق النادي الاهلي لحراز لقبه الثاني عام 70، وفي العامين التاليين 70 و71 توقفت، وعندما عادت في العام التالي فرض نادي النصر حضوره على سجل المسابقة الذهبي بكاسي 73 و74 على التوالي. عقب ذلك توقفت مسابقة كاس ولي العهد 16 عاما من العام 1975 حتى 1990، لاستحداث بطولة الدوري الممتاز التي ظلت الاكثر اهمية بجانب كاس الملك.

وفي العام 1991، عادت مسابقة كاس ولي العهد للاضواء من جديد بعد تغيير مسمى الدوري الممتاز الى بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وبالتالي توقفت مسابقة كاس الملك.

وتعد الفترة الجديدة التاريخ الحديث للمسابقة، ففي عام 91 فاز بالكاس فريق الاتحاد للمرة الرابعة امام النصر، والقادسية على حساب الشباب للمرة الاولى 92، والشباب للمرة الاولى هو الآخر بعد تغلبه على الاتحاد عام 93، والرياض للمرة الاولى ايضا بعد تفوقه على الشباب 94، فيما احرزها الهلال العام الماضي 95 للمرة الثانية وذلك على حساب الرياض.

● بطولات الاندية الابطال على صعيد الانية طبقا لمرات الفوز واقدميته هي على النحو التالي:

- الاتحاد «اربع مرات» 58، 59، 63، 1991.
- الاهلي «مرتين» 57 و70.
- الهلال «مرتين» 64 و95.
- النصر «مرتين» 73 و74.
- الوحدة «60».
- الاتفاق «65».
- القادسية «92».
- الشباب «93».
- الرياض «94».

● بطولات المنتخبات بالنسبة للكؤوس التي حققتها منتخبات المناطق كتنظيم «عتيق» لا يتم العمل به حاليا ولا ينتظر العودة له، ولكنه مرصود تاريخيا في السجل على النحو التالي:

- منتخب الغربية «ثلاث مرات» 61، 67، 1986.
- منتخب الشرقية «مرة واحدة» 62.
- منتخب الوسطى «مرة واحدة» 69.

يذكر ان الاعوام التي لم تقم فيها المسابقة كانت 66 و71 و72 حتى نهاية 1990.

● عمداء ابطال البطولات السعودية: لئن كان نادي الاتحاد السعودي «عميد الانية السعودية» من جدة هو العميد المعتمد لأبطال مسابقة كاس ولي العهد - التي تعد تنافسيا وتاريخيا ثالث اهم البطولات بعد الدوري وكاس الملك ومن بعدها كاس الاتحاد - بفوزه بهذه الكاس اربع مرات، فالاهلي من جدة يعد عميدا لأبطال كاس الملك التي احرزها عشرات مرات (رقم قياسي لجميع البطولات) لينتزع مسمى بطل ابطال الكؤوس. فالهلال عميد ابطال الدوري برصيد ست بطولات، وعميد لأبطال مسابقة كاس الاتحاد بفوزه بها اربع مرات كرقم قياسي.

● السجل البطولاتي للفريقين: البطولات الكبرى التي ظلت تقام لفترات طويلة - حتى وان توقفت غير مرة - على صعيد كافة الفرق الكروية السعودية هي اربع بطولات: بطولة الدوري وبطولة كاس الملك ومسابقة كاس ولي العهد ومسابقة كاس الاتحاد. وبعد استعراضنا للفرق الاكثر تحقيقا لهذه البطولات الاربع ناتي على ذكر ما انجزه كل من النصر والشباب في هذه البطولات.

● بطولة الدوري: فاز بها النصر اعوام 1980 و1981 و1989 و1994 و1995.

وفاز بها الشباب اعوام 1991 و1992 و1993.

● مسابقة كاس الملك: احرزها النصر ست مرات 74، 76، 81، 86، 87، 1990.

فيما لم يحصل الشباب على هذا الشرف، اذ خسر في النهائي غير مرة!

● مسابقة كاس ولي العهد: حققها النصر مرتين 73 و1974. والشباب مرة واحدة 1993.

● مسابقة كاس الاتحاد: كسبها الشباب مرتين في العامين 1988 و1989.

النصر مرة واحدة عام 1976.

● البطولات الخارجية: في فترة قصيرة جدا لا تقاس بمشاركات غيره، تمكن فريق الشباب من فرض حضور الكرة السعودية الخارجي جيدا، فعلى صعيد بطولة انية مجلس التعاون الخليجي فاز باللقب مرتين 1993 و1994، وفي مشاركاته العربية حقق كاس الانية العربية لأبطال الدوري عام 1993 وكاس النخبة العربية عام 1996.

في المقابل رصيد النصر الخارجي يضم كاس بطولة انية مجلس التعاون الخليجي عام 1992. وبصفة عامة ياتي اجمالي البطولات المحلية والخارجية للنصر والشباب على النحو التالي:

● محليا: للنصر خمس بطولات دوري وست كؤوس ملك، وكاس ولي عهد، وكاس اتحاد. وللشباب ثلاث بطولات دوري، وكاس ولي عهد، وكاس اتحاد.

● خارجيا: للشباب بطولتا انية خليجية، ومثلهما عربيتان ابطال دوري ونخبة.

وللنصر بطولة انية خليجية.

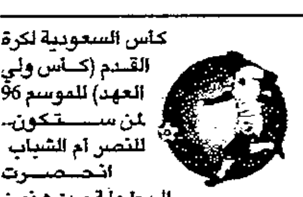
● واخيرا: غير ما سبق من توثيق رسمي يذكر الشبابيون انهم لحرزوا كؤوسا اخرى للمنطقة الوسطى والشهداء والبر وبطولة الدرجة الاولى.

ويذكر النصراويون انهم فازوا بكاس الشهداء وكاس الدورة التصنيفية.

كلاهما يسعى لتعويض خسارته في الدوري

كأس السعودية بين النصر والشباب

جدة: «الشرق الأوسط»



كاس السعودية لكرة القدم (كاس ولي العهد) للموسم 96 لمن ستكون.. للنصر ام الشباب انحصرت البطولة بين هذين الفريقين وبات على كل منهما حسم موقعه النهائي لتحديد بطل الكاس.

وتعد هذه المسابقة ثاني أهم البطولات الكروية السعودية المحلية بعد بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وتختلف نظرة الفريقين للمباراة وان كانا يريدان الفوز بالكاس قطعاً، فالشباب يود العودة لمنصات التتويج السعودية التي غادرها قبل ثلاث سنوات عندما جمع كاس المسابقة مع بطولة الدوري التي احرزها ثلاث مرات متتالية «رقم قياسي» والنصر «بطل الدوري للموسمين الماضيين» يريد تعويض خروجه من المنافسة على بطولة الدوري السعودي لهذا الموسم وبالتالي يريد تعويض بطولة الدوري بالكاس. رغم التوقعات والتكهنات فان الفريقين مؤهلان لتحقيق الكاس وبنسبة متقاربة ذلك ان النصر يملك مجموعة وافرة من النجوم وهو الأمر الذي ينطبق تماماً على الشباب. بيد ان هذا الأخير قد يستفيد من فترة الراحة التي حصل عليها اكثر من النصر الذي كان وللأسبوع الماضي يحارب ايضاً على جبهة الدوري في وقت كان فيه رئيسه يؤكد ان فريقه سيجمع البطولتين هذا العام، لكن نتيجة مباراته مع الأهلي لم تحقق هذا التوقع.

كما ان للنصر ميزة تتمثل في نهوضه السريع من أي كبوة يتعرض لها هذا اذا اعتبرنا خروجه امام الأهلي الاسبوع الماضي من بطولة الدوري كبوة، ذلك ان الفريق يملك ادارة «خبيرة» تستطيع انتشاله من كبواته بسرعة وهو أمر تكرر بعد البطولة العربية التي اقيمت في الرياض واستضافها النصر وفاز بكاسها منافسه الهلال، وكذلك بعد بطولة الأندية الآسيوية التي خسرها أمام تشوما بطل كوريا الجنوبية ثم عاد سريعاً وتأهل للمربع وتأهل لنهائي الكاس.

على ان منافس النصر على بطولة الكاس لهذا الموسم سيستفيد من ميزة تدريب مدربه «الفرنسي» (فرنانديز) لفريق النصر ولفترتين العام 94 وبداية هذا الموسم حتى منتصفه وبالتالي يعرف كل كبيرة وصغيرة عن الفريق ولاعبيه وحتى مدربه الذي سبق له العمل كمساعد لفرنانديز الأمر الذي سينعكس بالايجاب على فريقه.

ويتوقع ان ينهج مدربا الفريقين طريقة 2/3/5 تتحول لـ2/5/3 في حال تنفيذ الشق الهجومي من الخطة.

بيد ان مشكلة التبديل اثناء اللعب هي ما يعاني منها النصر لقلة الخبرة لمرن الفريق «السعودي» يوسف خميس الذي يعتمد كثيراً على اللعب الجماعي للفريق وعلى الثلاثي ماجد، محيسن وفوفانا والذين متى ما كانوا في حالة فنية جيدة فان على الشباب ان يبذل مجهوداً مضاعفاً متى ما أراد الفوز بكاس ولي العهد. وان كانت الشكوك تحوم حول مشاركة الهداف الكبير ماجد عبد الله الذي لم يشارك في تمارين فريقه بداعي الاصابة التي كان تعرض لها في لقاء فريقه الأخير الاهلي. في حين يعول مدير الشباب الفني فرنانديز كثيراً على نجمه الدولي فؤاد انور الذي متى ما كان في حالة فنية وبدنية جيدة يكون الشباب جيداً، وكذلك على فهد المهلل الذي قد يسجل هدفاً من كرة «ميتة»، في حين يضيع اسهل الفرص، وتتساوى تقريباً كل خطوط الفريقين من حيث القوة، فحيثما تجد نجماً هنا ستجد نجماً هناك وبالتالي سيقع عبء المباراة على اصحاب الخبرة في الفريقين وهم كثر. ويتوقع ان يلعب للنصر مضحي الدوسري (محمد خوجلي) لحراسة المرمى، عبد العزيز الجنوبي «دولي اولمبي» كظهير ايسر، عبد العزيز المليفي (دولي اولمبي) مصطفى ادريس وصالح المطلق (دولي سابق) ومصطفى ادريس العائد من الايقاف واسماعيل النعمي (مساعد الطرين) كظهير لخط الدفاع وابراهيم ماطر (دولي اولمبي) ومحيسن الجمعان (دولي) ويوسف فوفانا «عاجي» لخط الوسط واوهيم كيندي (غاني) وماجد عبد الله (ابراهيم عيسى).

فيما ينتظر ان يمثل الشباب راشد المقرن (دولي اولمبي) لحراسة المرمى وكل من عبد الله الحارثي وعبد الرحمن الرومي (دولي سابق) ومنصور اياندو (سنغالي) وصالح صديق (الواكد) وعواد العنزي (دولي سابق) في خط الدفاع وفؤاد انور (دولي) سالم سرور (دولي سابق) وخالد الشنيف ولخط المقدمة والمغربي» سعيد ركبي وفهد المهلل (دولي سابق).

● كيف تاهلا للنهائي؟

تخطى الشباب قبل وصوله للنهائي كلا من الاهلي في ثمن النهائي بالركلات الترجيحية ثم الاتفاق في ربع النهائي بهدف قبل ان يسحق الطائي في نصف النهائي بخمسة اهداف دون مقابل، في المقابل تغلب النصر على التعاون في دور الستة عشر بهدف ثم عاد وهزم الاتحاد في ربع النهائي بهدفين لهدف قبل ان يهزم الرياض في نصف النهائي بهدف. وينتظر ان تسند لجنة الحكام الرئيسية ادارة المقابلة لاي من الدوليين عمر منها، عبد الرحمن الزيد، يوسف العقيلي او محمد البشري.

المطلعون على شؤون التحكيم السعودي لهذا الموسم يرون ان اياً من المهنا او الزيد اجدر من غيرهما سيما العقيلي الذي سجلت عليه حالات عديدة جانبها التوفيق فيها كثيراً، وخصوصاً لجهة اتخاذ القرار المناسب لعدم جراته وتردده الواضح اثناء ادارته للمباريات.



لقطة من احدى مباريات النصر والشباب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدوري المغربي لكرة القدم

اشتداد التنافس في الدرجتين لتحقيق الصعود وتفادي الهبوط

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

بعد تتويج الرجاء البيضاوي بطلا للدوري الكروي المغربي لثاني مرة بعد ان فاز باللقب الأول في موسم (87 - 88) وتحقيق ازدواجية الموسم (البطولة وكاس العرش) سينحصر اهتمام المتتبعين الكرويين بمباريات الاسبوعين الأخيرين التي ستحسم في امر تحديد الفريق الثاني الذي سيهبط مع اتحاد طنجة الى الدرجة الموالية، وكذا مباريات الأسبوعين الأخيرين من بطولة دوري الدرجة الثانية التي ستحدد بصفة نهائية الفريقين اللذين سيصعدان من الشمال والجنوب الى دوري الأضواء

فبشأن الفرق المهددة بالهبوط المباشر يشمل الوضع فوق المغرب التطواني المحتل للمركز الثالث عشر برصيد 32 نقطة والاتحاد الرياضي في المرتبة الرابعة عشرة برصيد 31 نقطة والمولودية الوجدية القابع في المرتبة ما قبل الأخيرة برصيد 30 نقطة. وسيلعب فارق النقطة الواحدة الذي يفصل بين الفرق الثلاثة دورا كبيرا في اذكاء حماسة التنافس لبذل اكبر الجهود لتفادي الهبوط فالمولودية الوجدية الذي يعتبر ابرز المهددين سيلعب مباراته قبل الأخيرة في ميدانه ضد الوداد البيضاوي على ان يرحل في الاسبوع الأخير الى طنجة لمنازلة الاتحاد الهابط

وموقفه في المباراتين معا يحتم عليه استغلال كل الفرص لتعزيز رصيد نقاطه فيما يستضيف الاتحاد الرياضي في نهاية هذا الاسبوع الكوكب المراكشي في مباراة مثيرة جدا على ان يلعب المباراة الأخيرة ضد جاره الوداد البيضاوي.

ويبدو موقف المغرب التطواني اقل خطورة من المولودية والاتحاد الرياضي اذ بامكانه تفادي الدخول في متاهة الهبوط اذا احسن استغلال الفرص الباقية له خاصة في مباراته المقبلة ضد جاره اتحاد طنجة، وفرص انتصاره فيها وفيرة اذ سيلعب الاسبوع الأخير في الجديدة امام الدفاع الذي يعمل ما في وسعه لتفادي اي تعثر يؤزم وضعه.

وعلى مستوى بطولة دوري الدرجة الثانية، فقد خطا فريق حسنية اكادير متزعم الجنوب خطوة ايجابية نحو العودة الى الدوري الأول الذي هبط منه قبل موسمين بعد انتصار على منافسه الأول الرشاد البرنوصي في مباراة الحسم، ثم ان فارق النقاط الأربع الذي اصبح ينفرد به سيكون من بين العوامل التي ستعزز فرص تحقيق ما يهدف اليه رغم انه سيلعب يوم السبت المقبل خارج ملعبه ضد اتحاد وزازات

استعدادا لتصفيات آسيا

المنتخب الأردني يلتقي نظيره السوري

عمان: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم مساء اليوم على استاد عمان الدولي تجربة مفيدة بلقاء نظيره السوري الذي وصل الى عمان قادما من دمشق صباح امس. ويأتي لقاء اليوم في اطار استعدادات المنتخبين لخوض غمار تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية القادمة التي ستجري نهائياتها في الامارات العربية اواخر العام الحالي. وتكمن فائدة مباراة اليوم بالنسبة للمنتخب الاردني في كون ضيفه اكثر جاهزية وتجارب احتكاكية مع فرق خارجية مقابل ان المنتخب الاردني ما زال يواجه صعوبات عديدة في برنامج اعداده جراء ارتباطات اللاعبين مع فرقهم في المسابقات المحلية، حيث ان المنتخب الاردني لم يلعب سوى مباراة تجريبية واحدة مع منتخب سلطنة عمان في العاصمة الاردنية، وانتهت الى فوز المنتخب الاردني 3/1.

وخاض المنتخب السوري جملة لقاءات ودية خارجية مع منتخبات عربية واجنبية، كان اخرها في الكويت والرياض، وقد التحق بوفد المنتخب السوري الذي يقوده المدرب البيلاروسي يوري كورين 4 من نجومه المحترفين في الخارج وهم نهاد البوشي، ومحمد عفش وعلي الشيخ ديب (اليونان) وهشام خلف (الكويت) اضافة الى العائدين من الاصابة مصطفى قادير وخالد الظاهر، وذلك لمشاركة المنتخب السوري في مباراته مع المنتخب الاردني في عمان. وهؤلاء يمثلون القوة الضاربة في المنتخب السوري الى جانب مازن اسعد وعبد القادر الرفاعي.

وفي الجانب الآخر، فإن المنتخب الاردني الذي يقوده المدرب الوطني عزت حمزة، ويتطلع الى بلوغ النهائيات الآسيوية للمرة الاولى في تاريخه، فإنه يسعى من خلال مواجهة اليوم الى تعزيز درجة الانسجام بين نجومه الذين يمثلون مزيجا من الخبرة والشباب. ويذكر انه سيتجدد اللقاء بين المنتخبين السوري والاردني في دمشق في الرابع عشر من الشهر الجاري، وهو اللقاء التجريبي الاخير للمنتخب السوري قبل دخوله التصفيات الآسيوية من خلال المجموعة السابعة التي تضم الى جانبه منتخبي قطر وكازاخستان، حيث ستبدأ مباريات هذه المجموعة وفق نظام الذهاب والاياب في الخامس عشر من الشهر الجاري. اما المنتخب الاردني الذي يتأهب بعد مباراتيه مع نظيره السوري في عمان ودمشق، للقاء نظيره اللبناني في عمان يوم الثامن والعشرين من الشهر الحالي، فهو سيخوض التصفيات الآسيوية من خلال المجموعة السادسة التي تضم الى جانبه منتخبات العراق وباكستان وبنجلادش، حيث ستجري تصفيات هذه المجموعة على نظام التجمع في العاصمة الاردنية خلال النصف الاول من اغسطس (اب) القادم.

البطولة تنطلق غداً في إنجلترا بمشاركة 16 منتخباً لأول مرة

جيل جديد من النجوم يعد بالتألق في كأس الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

بطولة كاس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تنطلق غداً في انجلترا وصفت بانها بطولة كاس عالم بدون البرازيل.. والدعاية التي سبقت البطولة تشير الى انها قد تنافس أيا من أروع بطولات كرة القدم التي اقيمت من قبل.

ووسعت البطولة الاوروبية التي ستقام في انجلترا مهد كرة القدم الى 16فريقا، وهي تضم ما لايقل عن ست من الدول التي وصلت الى دور الثمانية في كاس العالم 1994، وكانت البطولة تضم من قبل ثمانية فرق. وهناك 12 منتخباً مرشحاً للفوز بلقب البطولة الكبيرة.

وتلعب انجلترا امام سويسرا مباراة الافتتاح غداً في استاد ويمبلي مستهلة البطولة التي تتضمن 31 مباراة والتي ستنتهي في نفس الاستاد بعد ثلاثة أسابيع ويتوقع خلالها تحقيق العديد من الانتصارات والعديد ايضا من الاحلام المنهارة.

وتعج البطولة بامنيات غير واقعية سببها وجود دول صغرى في كرة القدم مثل كرواتيا وتركيا بجانب العمالقة التقليديين المانيا وايطاليا وهولندا.

وعادت كرواتيا الخارجة من فظائع الحرب لتحارب بسلاح لا يعدو إلا ان يكون حذاء كرة القدم بفريق متألق المهارات من الجمهورية اليوغوسلافية سابقا الى الساحة العالمية بعد ان ارغمت على الغياب عنها ست سنوات.

وتشارك في هذه البطولة تركيا للمرة الاولى وجاء الفريق التركي الى انجلترا مع آلاف المشجعين المتحمسين الذين يسائلون ما يراه غيرهم قضية خاسرة. واذا كانت هناك مخاوف بان الشغب سيطل برأسه القبيح رغم كل جهود الدولة المضيفة للقضاء على ما يعرف منذ فترة طويلة باسم «المرض الانجليزي» فانه لا تكاد توجد مخاوف بشأن مستوى الاداء الكروي الذي سيقدم وبرغم التطورات التي شهدتها اللعبة في الاماكن الاخرى الا ان اوروبا ما تزال هي التي تهيمن الى حد كبير على عالم كرة القدم اذ انها قدمت سبعة فرق من بين ثمانية فرق وصلت الى دور الثمانية في كاس العالم التي اقيمت بالولايات المتحدة منذ عامين. وكانت البرازيل بالطبع هي الاستثناء الملحوظ اذ هزمت جميع منافسيها الاوروبيين لتفوز بالقمة. وتخوض المانيا الدولة الوحيدة التي فازت بكاس الامم الاوروبية مرتين البطولة وهي المرشحة الاولى بفارق ضئيل، الا ان كل الدول السبع الاخرى التي فازت باللقب في الماضي مؤهلة للفوز به مرة ثانية، وهذه الدول هي اسبانيا وروسيا وايطاليا وجمهورية التشيك وفرنسا وهولندا والدنمارك.

وبامكان فرنسا ان تعلن بقوة عن قدرتها في الفوز بالبطولة بعد 23 مباراة خاضتها دون ان تهزم في واحدة منها على مدار أكثر من عامين ونصف العام. ولكن الهولنديين رغم غياب كل من مارك اوفرمارس وفرانك دي بور بسبب الاصابة، لهم ايضا مطامحهم مثلما هو الامر بالنسبة للمنتخب الروسي والفريق الايطالي الذي يفتقر الى خدمات كل روبرتو باجيو وجيانلوكا فيالي وجيسيبي سنيوري.

وكان باجيو قد قاد فريقه الى نهائي كاس العالم بمجهود فردي تقريبا منذ عامين الا انه اصبح واحدا من رجالات الامس مثله مثل الفرنسيين اريك كانتونا وجان بيير بابان والالماني لوثار ماتيوس.

ومع وجود الكثير من النجوم القدامى في الظل فان جيلا جديدا في طريقه الى البروز خلال بطولة 1996، ولن يحتاج المشجعون الى اكثر من البرتغال مثالا واضحا لذلك، اذ انها ستشرك الكثير من الشبان الصغار الذين فازوا ببطولة كاس العالم للشباب عامي 1989 و1991. وبوسع نجومها روي كوستا ولويس فيجو وخواو بينتو تسطير اسمائهم بحروف من نور في عالم كرة القدم اذا وصلوا بفريقهم الى النهائي في ويمبلي وموعده 30 من يونيو (حزيران) الجاري.

وماذا عن البلد المضيف «انجلترا» التي حققت نجاحا على المستوى الوطني في بطولة كاس العالم التي نظمتها عام 1966وتضع أنظارها على تحقيق الفوز.. الا ان هناك شواهد قليلة لا تكاد تنكر في استعدادات الفريق على انه يتمتع بالنفس الطويل لقطع الشوط حتى النهاية. ورغم تاثير ضجة وسائل الاعلام منذ ان تسبب لاعبو انجلترا في الحاق اضرار بطائرة اثناء عودتها من هونج كونج في الاسبوع الماضي، فان البلد المضيف قد يتاهل الى دور الثمانية مع هولندا في المجموعة الاولى التي تبدو ضعيفة والتي تضم اسكتلندا وسويسرا وتقام مباراتها في لندن وبرمنجهام.

وتتطلع فرنسا الى قمة المجموعة الثانية مع تنافس رومانيا واسبانيا وبلغاريا على المركز الثاني وتقام مبارياتها في ليدز ونيوكاسل.

اما المجموعة الثالثة فهي مجموعة «إما الموت او الحياة» وتضم المانيا وايطاليا وروسيا وجمهورية التشيك وتقام مبارياتها في ليفربول ومانشستر.

والبرتغال وكرواتيا والدنمارك هم افضل المصنفين في المجموعة الرابعة التي تقام مبارياتها في شيفيلد ونوتنجهام وتضم تركيا التي يتوقع لها الخروج المبكر.

وتشهد بطولة كاس الامم الاوروبية 1996تحديا كبيرا مع تطبيق قاعدة «الهدف الذهبي». فاذا انتهت المباراة بالتعادل فان الفريق الذي يسجل في الوقت الاضافي يفوز بالمباراة التي تنتهي على الفور. ولكن هذه القاعدة لا تقضي تماما على احتمال الاحتكام الى ركلات الترجيح من نقطة الجزاء اذا لم يسجل الفريقان في الوقت الاضافي.

مواعيد مباريات بطولة الامم الاوروبية 1996

المجموعة الأولى
السبت 8 يونيو (حزيران) ـ استاد ويمبلي: انجلترا ـــ سويسرا
الاثنين 10 يونيو: هولندا ـــ اسكوتلندا
الخميس 13 يونيو ـ برمنجهام: سويسرا ـــ هولندا
السبت 15 يونيو ـ ويمبلي: اسكوتلندا ـــ انجلترا
الثلاثاء 18 يونيو ـ ويمبلي: هولندا ـــ انجلترا
الثلاثاء 18 يونيو ـ برمنجهام: اسكوتلندا ـــ سويسرا

المجموعة الثانية
الاحد 9 يونيو ـ ليدز: اسبانيا ـــ بلغاريا
الاثنين 10 يونيو ـ نيوكاسل: رومانيا ـــ فرنسا
الخميس 13 يونيو ـ نيوكاسل: بلغاريا ـــ رومانيا
السبت 15 يونيو ـ ليدز: فرنسا ـــ اسبانيا
الثلاثاء 18 يونيو ـ نيوكاسل: فرنسا ـــ بلغاريا
الثلاثاء 18 يونيو ـ ليدز: رومانيا ـــ اسبانيا

المجموعة الثالثة
الاحد 9 يونيو ـ مانشستر: المانيا ـــ جمهورية التشيك
الثلاثاء 11 يونيو ـ ليفربول: ايطاليا ـــ روسيا
الجمعة 14 يونيو ـ ليفربول: جمهورية التشيك ـــ ايطاليا
الاحد 16 يونيو ـ مانشستر: روسيا ـــ المانيا
الاربعاء 19 يونيو ـ ليفربول: روسيا ـــ جمهورية التشيك
الاربعاء 19 يونيو ـ مانشستر: ايطاليا ـــ المانيا

المجموعة الرابعة
الاحد 9 يونيو ـ شفيلد: الدنمارك ـــ البرتغال
الثلاثاء 11 يونيو ـ نوتنجهام: تركيا ـــ كرواتيا
الجمعة 14 يونيو ـ نوتنجهام: البرتغال ـــ تركيا
الاحد 16 يونيو ـ شفيلد: كرواتيا ـــ الدنمارك
الاربعاء 19 يونيو ـ نوتنجهام: كرواتيا ـــ البرتغال
الاربعاء 19 يونيو ـ شفيلد: تركيا ـــ الدنمارك

السبت 22 يونيو ـ استاد ويمبلي: اول المجموعة الاولى / ثاني المجموعة الثانية

النهائي
الاحد 30 يونيو ـ استاد ويمبلي

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

ايطاليا ـ الامم الاوروبية 96

FEDERAZIONE ITALIANA GIUOCO CALCIO

راقب هذا اللاعب في الأمم الاوروبية

باولو مالديني اكثر اللاعبين الايطاليين خبرة شارك في 67 مباراة دولية.. يلعب حاليا في صفوف «ايه. سي. ميلان» في مركز الظهير الأيسر، يتميز بالقدرة على المراوغة

السجل الماضي:

	الجولة الاولى	ربع النهائي	نصف النهائي	النهائي	البطولة
1964					
1968					
1972					
1976					
1980					
1984					
1988					
1992					

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

تواجه إيطاليا وروسيا والتشيك في المجموعة الحديدية

ألمانيا تسعى لتحقيق إنجاز فريد في البطولة الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

المانيا هي الدولة الوحيدة التي فازت بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم مرتين عامي 1972و1980.. وهم ينظرون الى لقب البطولة المقبلة التي ستقام في انجلترا بداية من غد السبت بعين الاعتبار، ولكن عليهم اولاً اجتياز منافسيهم في المجموعة الثالثة التي تضم ايطاليا وروسيا والتشيك وهي على الارجح أصعب مجموعة في البطولة.

وتعرض المنتخب الالماني الى كثير من النقد بعد تعادل وهزيمة على ارضه الاسبوع الماضي أمام ايرلندا الشمالية وفرنسا، قبل فوزه الساحق على ليختنشتاين 9/1في التجربة الاخيرة للبطولة.

ويقول بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب: لن نرضى بغير كاس البطولة بديلاً. وكان الالمان اعتبروا هزيمتهم في دور الثمانية بنهائيات كاس العالم عام 1994 امام بلغاريا كارثة قومية ـ ورغم ثارهم من بلغاريا وبالفوز عليها 3/1 في برلين بالتصفيات الاوروبية لتنتزع المانيا المركز الاول من البلغار في المجموعة السابعة فإنهم ما زالوا يشعرون بالاحباط للاخفاقات التي تعرضوا لها في المسابقات الاوروبية وكاس العالم الماضية.

ويشعر الالمان خلال فترة الاعداد الحالية للبطولة ان فريقهم اكتسب الكثير من التجربة المريرة في كاس العالم. وبعد ان كثر الجدال في المعسكر الالماني بعد المونديال الاميركي عام 1994ارتفعت الروح المعنوية للاعبين خلال تصفيات كاس الامم، ونجح بيرتي فوجتس الذي نجا من المطالب باقالته بعد كاس العالم في تشكيل فريق يعتقد كثيرون انه ينافس في قوته المنتخب الذي كان يضم نخبة من ابرز لاعبي كرة القدم في العالم بقيادة المدرب السابق فرانز بيكنباور الملقب بالقيصر والذي فاز بكاس العالم عام 1990.

وسيقيم المنتخب الالماني في فندق بجنوب مانشستر معظم البطولة وسيبدأ اولى مبارياته مع التشيك في استاد اولد ترافورد الاحد. وسيلعب بعد ذلك مع روسيا ثم ايطاليا في مانشستر ايضا في 16 و19 يونيو (حزيران) الجاري.

وتسعى ايطاليا للفوز باللقب للمرة الثانية للتساوي مع المانيا في انجازها الفريد.

وسبق لايطاليا الفوز بالبطولة عام 1968بعد عامين فقط من سقوطها الكبير في كاس العالم بانجلترا عام 1966. وستعود ايطاليا الى انجلترا هذه المرة بثقة كبيرة بعد 30 عاما من تعرضها لهذه الانتكاسة. ويقول اريجو ساكي مدرب المنتخب الايطالي: بالنظر الى نتائجنا في الآونة الاخيرة ولتاريخنا، تعتبر ايطاليا واحدة من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة مع ثلاثة فرق اخرى هي انجلترا لانها تلعب على ارضها والمانيا وهولندا.

ونهائيات كاس الامم الاوروبية هي اول بطولة تقام في انجلترا منذ نهائيات كاس العالم عام 1966التي ما زالت عالقة في اذهان الايطاليين لهزيمتهم المفاجئة في ميدلسبورو امام كوريا الشمالية صفر/1 ليخرج الايطاليون من الدور الاول بالبطولة خاصة بعد هزيمتهم بنفس النتيجة من الاتحاد السوفياتي انذاك. ولكن المنتخب الايطالي بدأ مرحلة ناجحة من الاعداد ليفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية في عام 1968 في روما ثم فاز بكاس العالم عام 1982 في مدريد.

ووصلت ايطاليا الى دور الثمانية في بطولة كاس الامم عام 1972والى الدور قبل النهائي في البطولة ذاتها عام 1988ولكنها فشلت في التاهل للبطولة اعوام 76 و84 و1992. ويضم المنتخب الايطالي مجموعة من الناشئين الموهوبين مثل مهاجم يوفنتوس اليساندرو ديل بيرو البالغ من العمر21 عاما. وسيكون باولو مالديني (27 عاما) قائد المنتخب في البطولة مثله مثل والده سيزار الذي كان قائد المنتخب الايطالي من قبل. ومن ابرز الغائبين عن منتخب ايطاليا نجم الهجوم روبرتو باجيو الذي قال عنه ساكي مدرب الفريق: لم يلعب موسما جيداً واود ان يعود الى مستواه سريعا لان اشتراكه مع المنتخب حاليا لن يكون في صالحه. وسيغيب ايضاً فيالي نجم هجوم يوفنتوس والذي وقع عقداً اخيراً مع تشيلسي الانجليزي.ونجح التشيك في التغلب على شعورهم بالمهانة بعد هزيمتهم من لوكسمبورج صفر/1 في يونيو (حزيران) الماضي بفوزهم على النرويج وهولندا في بقية مباريات مجموعتهم بالتصفيات. وفاز المنتخب التشيكي في جميع المباريات الخمس التي اقيمت على ارضه بالتصفيات ولكن مستوى الفريق متذبذب، واكبر دليل على ذلك فوزه على منتخب مالطا 1/6 في سبتمبر (ايلول) عام 1994وتعادله معه دون اهداف بعد اربعة اسابيع.

ويجب ان يتحسن الفريق اذا كان يرغب في تحقيق نتائج طيبة في مجموعته القوية.

وستعيد مباراة الافتتاح لهم مع الالمان الى الاذهان مباراة جمهورية تشيكوسلوفاكيا سابقا وفوزها بركلات الترجيح على المانيا الغربية السابقة في نهائي كاس الامم الاوروبية عام 1976. وبعد تفكك تشيكوسلوفاكيا وانفصال التشيك عن السلوفاك اصبحت كرة القدم في جمهورية التشيك ضعيفة اذ ان سلوفاكيا اقوى منها بمراحل. ولكن المنتخب التشيكي يضم مهاجما موهوبا في الثانية والعشرين من عمره هو باتريك برجر. وفي اول سبع مباريات دولية لعبها برجر مع للمنتخب احرز ستة اهداف ليصعد بفريقه الى نهائيات كاس الامم الاوروبية. ولفتت موهبة برجر انظار الالمان وضمه بروسيا دورتموند في بداية هذا الموسم من سلافيا براج. وكما ان برجر هو اهم عنصر في هجوم الفريق فان زميله يان سوتشوباريك هو اساس الدفاع. وسيعتمد التشيك ايضا على المدافع ميروسلاف كاليتش والمهاجم بافيل كوكا وكلاهما محترف في كايزرسلاوترن الالماني لاضافة عنصر الخبرة للفريق.

ويتجه المنتخب الروسي الى انجلترا حاملاً طموحات كبيرة وامالاً في اثبات الوجود على الساحة هناك وبعد ان تولى اوليج رومانتسيف تدريب المنتخب بدا الدب الروسي يكشر عن انيابه.

ولم يهزم الفريق منذ تولي رومانتسيف تدريبه الا في مبارتين من بين 18 مباراة واحرز 34 هدفا ليتصدر مجموعته في التصفيات دون هزيمة ويصعد لنهائيات البطولة. ويقول المنتقدون ان روسيا لم تواجه منافسا قويا منذ هزيمتها امام المانيا صفر/1في سبتمبر (ايلول) عام 1994. والنتائج الطيبة التي يحققها المنتخب الروسي لا ترجع الى اي لاعب بعينه ولكن لمجهودات رومانتسيف الذي كان يدرب فريق سبارتاك موسكو. وعندما تولى تدريب المنتخب كان الفريق غير قادر على الابداع ومقسماً من جراء تمرد اللاعبين الذين كانت تنقصهم الثقة بالنفس بعد خروجهم من نهائيات كاس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994من الدور الاول.

الفرصة الأخيرة للاعبي رومانيا المخضرمين

أسبانيا تعتمد على الشباب ووجهان عربيان مع فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق بطولة الأمم الأوروبية العاشرة التي تستضيفها انجلترا غداً (السبت) وحتى 30 من شهر يونيو الجاري، ويشارك فيها 16 فريقاً لأول مرة، قسمت إلى أربع مجموعات، ونتناول اليوم بالتحليل المجموعة الثانية التي تضم إسبانيا ورومانيا وفرنسا مع ملاحظة أن نظام المجموعة تم تعديله ليواكب وصول 16 فريقاً إلى النهائيات واصبح مشابهاً لنظام كاس العالم الذي يقضي بتاهيل أول وثاني كل مجموعة إلى دور الثمانية، الذي سيتقابل خلاله أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية وأول المجموعة الثالثة مع ثاني المجموعة الرابعة حتى المباراة النهائية، التي ستقام على استاد ويمبلي مساء 30 يونيو الجاري.

وتقام مباريات المجموعة الثانية على استاد «ايلاند رود» بمدينة ليدز وسعته 40 الف متفرج، واستاد «سان جيمس بارك» بمدينة نيوكاسل وسعته 37 الف متفرج.

● منتخب إسبانيا: يضم أبرز اللاعبين الدوليين يتصدر القائمة الحارس الدولي اندوني زوبيزريتا برصيد 105 مباريات دولية وهو يلعب في صفوف (فالنسيا) يليه خوسيه كاماشو، برصيد 81 مباراة دولية ويلعب في صفوف أتلتيكو مدريد، أما هداف المنتخب فهو أميليو بوترجينو برصيد 76 هدفاً، يليه إميليو ساليناس، والذي يلعب في صفوف «سبورتنج جيجون» ورصيده 22 هدفاً.

وكانت اسبانيا قد تاهلت الى نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل بعد اداء راق في التصفيات. ويأمل اللاعبون ان يظهروا في النهائيات بمظهر افضل من المنتخب الذي ذهب الى انجلترا ليمثل اسبانيا في نهائيات كاس العالم عام 1966. وذهبت اسبانيا الى انجلترا منذ 30 عاماً على أمل تحقيق نتائج طيبة في كاس العالم انذاك ولكنها خرجت من الدور الاول اثر هزيمتها من المانيا الغربية والارجنتين في برمنجهام. وبالرغم من فوز الاسبان على سويسرا في شيفيلد انذاك الا ان هذا الفوز لم يكن كافيا للتاهل الى الدور الثاني. والآن تعود اسبانيا الى انجلترا وهي لم تهزم في 16 مباراة منذ هزيمتها امام ايطاليا في دور الثمانية في نهائيات كاس العالم عام 1994 بالولايات المتحدة.

وهناك شكوك في قدرة اسبانيا على الصمود في البطولة بعد جدول مشحون في الدوري الاسباني لكرة القدم الذي اصبح يضم ناديين اضافيين كما تم تقليص مدة الدوري لتقام مبارياته في تسعة شهور بدلا من عشرة كما كان الامر من قبل.

ونتيجة لذلك لم يلعب المنتخب الاسباني مباريات ودية كافية قبل البطولة اذ انه لعب مباراتين فقط امام النرويج لم يظهر خلالهما بمظهر طيب. ولكن اسبانيا شهيرة بنجاحاتها في هذه البطولة.

في عام 1964 استضافت اسبانيا البطولة التي شارك فيها اربعة فرق فقط وفازت بالبطولة بعد ان تغلبت على الاتحاد السوفياتي انذاك 1/2 في المباراة النهائية بمدريد.

وفي عام 1984 صعدت اسبانيا للدور النهائي ولكن فرنسا تغلبت عليها 2/صفر في باريس.

وبالرغم من ان اسبانيا فشلت في الصعود الى النهائيات عامي 1988 و 1992 فلم تكن هناك شكوك في قدرتها على الصعود للنهائيات هذه المرة. ويعتمد هافيير كليمنتي المدير الفني للفريق على مجموعة من الناشئين يلعبون باصرار وقوة وهو ما يعكس بشكل ما التغييرات في الدولة ذاتها.

من ابرز لاعبي الفريق خوسيه لويس كامينيرو لاعب اتليتيكو مدريد وزميله في الفريق كيكو ناربين.

كان كامينيرو نجم المنتخب في نهائيات كاس العالم منذ عامين حين احرز ثلاثة اهداف. وتألق ايضا في مباريات الدوري هذا الموسم ليساعد فريقه في الاقتراب من الفوز بالدوري لاول مرة منذ نحو 20 عاما.

كيكو احد عدة لاعبين في الفريق ساعد اسبانيا في الفوز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية ببرشلونة وهو اكبر فوز لاسبانيا بالاضافة الى فوزه ببطولة كاس الامم الاوروبية عام 1994. ضم الفريق ايضا المدافع البرت فيرر وهو احد مدافعي المنتخب الاربعة الاساسيين ووراءهم حارس المرمى وكابتن الفريق اندوني ثوبيثاريتا والخمسة من فريق برشلونة.

وفي خط الوسط سيلعب فرناندو هييرو ولويس انريك مارتينيز وكامينيرو. يشعر كليمنتي بالخطر من فرنسا ومن خريستو ستويتشكوف مهاجم بلغاريا ولكن الاسبان يأملون ان يصعد الفريق الى الدور قبل النهائي على الاقل، وتضم مجموعتهم رومانيا ايضا.

● بالنسبة لمنتخب رومانيا سيسعى اللاعبون المخضرمون لاثبات انفسهم ، وتاكيد ان صعود المنتخب الروماني لدور الثمانية في نهائي كاس العالم عام 1994 لم يكن وليد الصدفة.

واصبح معظم اللاعبين الذين شاركوا في كاس العالم بالولايات المتحدة عام 1994 في منتصف الثلاثينات من عمرهم وستمثل هذه البطولة أكبر فرصة لهم لتمثيل رومانيا وهم مصممون على الخروج من البطولة بمظهر الابطال.

يعترف انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للفريق ان بعض لاعبيه اصبحوا كبارا، ولكنه يقول انهم يمتلكون المقدرة على اللعب ومفاجاة الفرق الاخرى التي تعتمد على الناشئين.

ويقول يجب ان تفيق رومانيا من سباتها كي لا يهدر الجيل الذهبي اخر فرصة له للمجد في انجلترا مشيرا الى لاعبين مثل جورج هاجي وايلي دوميترسكو وماريوس لاكاتوس، لكن الشكوك تحوم حاليا حول الفريق بعد خلاف ايوردانيسكو مع سلطات كرة القدم الرومانية من جراء مزاعم بتلاعب في نتائج مباريات بالدوري الروماني لكرة القدم. وبالرغم من انه سحب استقالته التي قدمها بعد ان زعم وقوع تلاعب في بعض المباريات فان غيابه عن مباراة فريقه الودية امام يوغوسلافيا في ابريل (نيسان) اثر على معنويات اللاعبين وساهم على الارجح في هزيمة الفريق صفر/1. وهذه هي الهزيمة الخامسة لفريق رومانيا من 30 مباراة لعبها تحت قيادة ايوردانيسكو منذ ان عين مدربا للمنتخب القومي في يوليو (تموز) 1993. واتهم ايوردانيسكو وهو جنرال بالجيش الروماني ايضا رؤساء اندية كبيرة مملوكة للدولة بالاثراء من وراء جهود اللاعبين في الملعب، والقى كل ذلك بظلاله على الاعداد للبطولة.

وقال دانييل برودان المدافع بستيوا بوخارست: لم يكن يلزمنا ان يقع مثل هذا الخلاف قبل شهرين من بدء نهائيات كاس الامم الاوروبية في انجلترا، انه امر يزعجنا ونحن نستعد للنهائيات.

قال ايوردانيسكو : سيكون على رومانيا ان تلعب في اقوى مجموعة في انجلترا، مضيفا انه غير متاكد ان كان هذا افضل ام اسوأ للفريق.

الزمالك يهدد بالانسحاب من الدوري المصري ويلتقي «بلدية المحلة» الليلة

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم تستكمل باقي مباريات المرحلة 25 من الدوري المصري لكرة القدم واهمها لقاء الزمالك مع بلدية المحلة في التاسعة مساء وهو لقاء اشبه بالاشتباك الذي لا يعرف احد نتيجته. فكلا الفريقين يبحثان عن الفوز وليس سواه لانهما يحتاجان له بكل تاكيد. الزمالك يخشى خسارة القمة قبل المراحل الاخيرة، وفوز بلدية المحلة بالنقاط الثلاث تجعله يطمئن نسبيا على تجاوز مرحلة الهبوط ومن الناحية الفنية الفريقان جاهزان لهذا اللقاء وادارة المباراة تحتاج الى فكر مدربين يتحكمان فيها من خارج الملعب وكل حسب رؤيته في كشف تكتيك لعب الآخر بسرعة.

ورغم ان هناك 6 مباريات اخرى فان كل الانظار تتجه الى لقاء الزمالك والبلدية. الزمالك في المركز الاول برصيد 54 نقطة والبلدية في المركز الخامس عشر برصيد 21 نقطة.

● الالومنيوم والاوليمبي: لهما لقاء يفترض انه يهم الفريقين لان الالومنيوم في المركز الحادي عشر برصيد 26 نقطة ويخشى من الهبوط الاضطراري، فكل الفرق التي تاتي بعده تحاول جاهدة الهروب من القاع. والاوليمبي احد هذه الفرق وامله في الافلات من الهبوط صعب جداً فهو في المركز الاخير برصيد 19 نقطة.

● دمياط مع المصري: المصري يطمح في الحفاظ على المركز الرابع اولا، ويتطلع للمركز الثالث ويبلغ رصيده 41 نقطة اما دمياط فهو في المركز الرابع عشر برصيد 20 نقطة ويجاهد للحصول على النقاط الثلاث لتامين موقفه.

● الاتحاد مع المنصورة: الفريقان جريحان، الاتحاد خسر اكثر من لقاء في الاسابيع الماضية وبدا يتقهقر الى المركز التاسع وبدا في اجراءات الاستغناء عن مديره الفني بوكير. والمنصورة كذلك خسر اكثر من مرة حتى على ملعبها واصبحت مهددة بسحب الاضواء التي اكتسبتها من الفوز على الزمالك والاهلي. رصيد المنصورة 35 نقطة ورصيد الاتحاد 31 نقطة.

● غزل المحلة مع القناة: يمكن ان نطلق عليه اللقاء الفاصل بين البقاء في الاضواء والهبوط الى اللااضواء بالنسبة لغزل المحلة، اما القناة فهو في المركز الخامس وكل ما يطمع فيه هو تحسين النتيجة وعدم الخسارة على اقل تقدير. رصيد القناة 36 نقطة ورصيد غزل المحلة 22 نقطة.

● الاسماعيلي مع السويس: محاولة من الاسماعيلي للبقاء في المركز الثالث بعد تعادله مع الترسانة في الاسبوع الماضي، والسويس حقق نتيجة طيبة وتعادل مع الزمالك. اللقاء يقام مساء بالاسماعيلية، رصيد الاسماعيلي 46 نقطة ورصيد السويس 31 نقطة.

● شبين مع الترسانة: لقاء رغم انه يهم الترسانة اكثر، فان الترسانة في موقف شديد الصعوبة لايقاف نجمها وهدافها علي ماهر بسبب اشتباكه مع لاعب الاسماعيلي في المباراة السابقة بجانب ايقاف عدد اخر من اللاعبين لحين التحقيق رغم ان الفريق في موقف لا يحسد عليه ورصيده 22 نقطة ويبحث عن الهروب من القاع، وشبين في المركز العاشر برصيد 29 نقطة.

ومع الموقف الحرج لجميع الفرق فان المشاكل لا تهدأ بالنسبة لهذه المسابقة فعندما قرر الامن نقل مباراة المقاولون والاهلي الى استاد القاهرة بدلا من استاد المقاولون اجتمع مجلس ادارة نادي الزمالك وقرر ارسال برقيتين الى وزير الداخلية المصري والى الاتحاد المصري لكرة القدم يعلن فيهما انسحابه من المسابقة اذا اقيمت مباراة الاهلي والمقاولون باستاد القاهرة. وبسرعة رد الاتحاد المصري على الزمالك وقال انه ـ أي الاتحاد ـ اتخذ قرارا بعدم نقل المباراة لكن الامن هو الذي طلب نقلها وفي النهاية اقيمت المباراة في ملعب المقاولون ليتراجع الزمالك عن موقفه.

فرص جنوب أفريقيا تعززت في تنظيم أولمبياد 2004

لندن ـ رويتر: تعززت فرص جنوب افريقيا في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية عام 2004 عندما اعلن وزير الرياضة ستيف تشويت ان الحكومة وافقت على المساهمة ماليا في عرض كيب تاون لاستضافة الدورة.

وقال تشويت منهياً شهورا من التكهنات ان مجلس الوزراء وافق على المساهمة في مبلغ المليار دولار كلفة تنظيم الدورة على قدم المساواة مع القطاع التجاري بعد دراسة تقرير من بنك التنمية الجنوب افريقي الذي اوضح ما ينطوي عليه عرض تنظيم الدورة من نفقات مالية. وقال: ان تنظيم دورة الالعاب الاولمبية بجنوب افريقيا سيساهم في النمو والتنمية بشكل عام.

وامام لجنة كيب تاون التي تقدمت بعرض تنظيم البطولة مهلة حتى 15 من اغسطس (آب) المقبل لعرض اقتراحاتها المفصلة بشأن استضافة الدورة على اللجنة الاولمبية الدولية. وستعلن اللجنة الاولمبية الدولية في موعد غايته الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل اسم المدينة التي ستنظم دورة الالعاب الاولمبية عام 2004 التي يتنافس على تنظيمها 11 مدينة.

جراف تلتقي سانشيز في نهائي بطولة فرنسا

باريس: «الشرق الاوسط»

تغلبت المصنفة الالمانية ستيفي جراف على منافستها الاسبانية مارتينيز 3/6 و1/6، لتقابل في النهائي غدا الاسبانية ارانتشا سانشيز.

ووصل المصنفان في المركز السابع الروسي يفجيني كافلنيكوف والتشيكي دانييل فاتشيك الى الدور النهائي في زوجي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة للمضرب امس. وفاز الاثنان 4/6 و6/7 على الامريكيين جارد بالمر وجوناثان ستارك في الدور قبل النهائي.

سجل ثاني أسرع رقم قياسي في الخمسة آلاف متر

إنجاز تاريخي للعداء المغربي حسو في سباق الجائزة الإيطالي

روما ـ ر: تغلب العداء الاميركي دينيس ميتشل على بطل المائة متر الاولمبي البريطاني لينفورد كريستي في سباق الجائزة الكبرى الايطالي «جولدن جالا». لكن المغربي صلاح حسو هو الذي اجتذب اهتمام الجمهور في سباق الخمسة آلاف متر.

فقد كان المغربي حسو حديث الاستاد بعد ان سجل ثاني اسرع رقم قياسي في سباق الخمسة آلاف متر للرجال في التاريخ، وقطع مسافة السباق في 12 دقيقة و50.80 ثانية وهو انجاز اقل قليلا من زمن 12دقيقة و44.39 ثانية الذي سجله الاثيوبي هايلي جبريسيلاسي.

واشار حسو الى انه لم يكن يتطلع الى تسجيل رقم قياسي الا انه كان يحاول مجاراة موسى كيبتانوي. وقال: ان هدفي هو ان اكون جاهزا قدر الامكان لدورة الالعاب الاولمبية.. لم اكن اتطلع الى تسجيل اي زمن خاص وسوف ابدأ في التفكير في هذا الامر بعد الدورة الاولمبية.

وجاء في المركز الثاني والثالث الكينيان فيليب موسيما وكيبتانوي الذي سجل الرقم القياسي العالمي في سباق الخمسة آلاف متر في نفس السباق هنا في يونيو (حزيران) من العام الماضي. لكن الرقمين كانا افضل من رقم كيبتانوي العالمي السابق وقدره 12دقيقة و55.30 ثانية.

وكان الزمن الذي سجله موسيما وهو 12دقيقة و53.72 ثانية هو ثالث أسرع رقم حتى الآن في التاريخ. وكان الزمن الذي سجله كيبتانوي وهو 12 دقيقة و54.85 ثانية رابع اسرع رقم. وجاء العداء المغربي اسماعيل الصغير في المركز السابع بزمن 13 دقيقة و10.15 ثانية.

وسجل العداء الجزائري نور الدين مرسلي افضل زمن في الموسم الحالي في سباق 1500 متر قدره ثلاث دقائق و30.93 ثانية. وجاء العداء المغربي عبد الإله عبد الله في المركز الخامس بزمن ثلاث دقائق و35.61 ثانية.

وسجل العداء الايطالي جيسيبي داورسو اسرع رقم في الموسم الحالي في سباق الـ 800 متر وهو الاول الاقل من دقيقة و44 ثانية اذ قطع المسافة في دقيقة و43.95 ثانية. وجاء العداء المغربي محجوب حيدا في المركز الثاني بزمن دقيقة و44.31 ثانية.

وقطع ميتشل صاحب برونزية المائة متر الاولمبية مسافة السباق في 10.05 ثانية وهو انجاز اقل من زمن 9.93 ثانية الذي قطعه بمساعدة الرياح في اتلانتا في الشهر الماضي واقل قليلا من افضل زمن لكريستي في الموسم الحالي وهو 10.04 ثانية. وقطع كريستي مسافة السباق في 10.10 ثانية.

كانتونا يهدد بالاعتزال

لندن ـ رويتر: هدد محامي لاعب كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا نجم فريق مانشستر يونايتد الانجليزي بان كانتونا سيعتزل كرة القدم اذا استمرت الشركات البريطانية في الاستعانة باسمه دون اذنه لتسويق منتجاتها.

وقال المحامي جان جاك برتران: اذا استمر هذا التعدي وبعيدا عن ثلاث قضايا قد ترفع ضد الشركات ومسؤولي الشركات التي تتصرف بهذه الطريقة فان اريك كانتونا لن يواصل نشاطه بعد الآن. وسئل ان كان يعني ان كانتونا يهدد باعتزال كرة القدم فرد «نعم».

إطلاق قناتين فضائيتين جديدتين وافتتاح المدينة الإعلامية في مصر

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

تتهيأ مصر لاطلاق قناتين فضائيتين جديدتين مشفرتين هما الفضائية الثانية (العامة) وقناة للدراما تعرض المسلسلات والتمثيليات وهما قناتان ضمن مجموعة جديدة توزعها شركة «C.N.E» التي تضمن نقل عشر قنوات جديدة الى جانب القناتين المصريتين منها قنوات الـART.

وحول طريقة استقبال تلك القنوات الفضائية والمصرية المنتظر اطلاقها في الفترة المقبلة كان اللقاء مع امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ورئيس مجلس ادارة شبكة «C.N.E» لتوزيع القنوات الفضائية والاخبارية الذي يقول عن تفاصيل المشروع الجديد:

ـ القنوات الجديدة ستنطلق ضمن حزمة تضم 12 قناة فضائية ويتم توزيعها على المشتركين في خدمة «C.N.E» وسيكون لها جهاز استقبال خاص «ريكودر» جديد.

وقناة الدراما ستقتصر على بث المسلسلات الجديدة أو المسلسلات التي يطلبها المشتركون وكذلك السهرات والتمثيليات التلفزيونية وسيتم التنسيق مع برامج القنوات الاخرى لانه سيكون معنا في نفس المجموعة محطات A.R.T وفيها قناة الافلام لذلك لا يجب ان يكون هناك تكرار.

ويضيف امين بسيوني: ومن المشروعات المهمة مدينة الانتاج الاعلامي ففي هذا العام تم الانتهاء من منطقة خدمات اعلامية تصلح لتصوير بيئات مختلفة مما يوفر للمنتج كثيرا من الوقت والجهد والمال في بناء ديكورات ومبان ومناطق، كذلك تم الانتهاء من منطقة للمرور يتعلم فيها الاطفال قواعد المرور كما تم انجاز المسرح الكبير الذي بني على الطراز الاسلامي وسيخصص للعروض العالمية ويتسع لـ1200 مشاهد ويصلح ايضا لتصوير استعراضات او حفلات غنائية.

جانب من مبنى المدينة الاعلامية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قناة دولية بعدة لغات في كوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل ستطلق كوريا الجنوبية قناة جديدة تحت اسم القناة العالمية World Channel التي ستشرف على تسييرها المؤسسة الكورية العالمية للاذاعة والتلفزيون التي قامت بتاسيسها وزارة الاعلام الكورية في السابع عشر من شهر ابريل (نيسان) الماضي، والتي ستشرف ايضاً في المستقبل القريب على تسيير القناة الكورية الخاصة بالبث الخارجي عن طريق احد الاقمار الاصطناعية يكون من مهامها تعزيز تبادل البرامج مع دول العالم.

وباعتبار ان هنالك حوالي ثلاثمائة الف شخص اجنبي يعيشون في كوريا فضلاً عن اولئك الذين يزورونها تصبح الحاجة ماسة الى اولئك الذين يزورونها وتصبح الحاجة ماسة الى تأسيس قناة عالمية تقوم بعرض برامج كورية بعدة لغات عالمية كما عبر عن ذلك ريو ساي جون نائب وزير الاعلام الكوري.

كما سيتم من خلال هذه القناة العالمية عرض برامج منتجة من طرف عدة شبكات تلفزيونية كورية ناطقة باللغة الانجليزية ومترجمة في نفس الوقت اما الى اللغة الصينية او اللغة اليابانية.

أما بالنسبة للقناة الكورية والتي سيبدأ العمل بها في الولايات المتحدة الأميركية خلال الأشهر الاولى من السنة المقبلة وتبث برامجها عبر احد الاقمار الاصطناعية الى دول اوروبا وآسيا وكل دول القارة الأميركية فان العقود الخاصة بها لم توقع بعد وان كانت بعض برامجها تبث الآن من خلال القناة العالمية.

مدير عام الـL.B.C لـ «الشرق الأوسط»

تلفزيون لبنان الرسمي باع ارشيفه القديم لمحطة ART

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختصرت محطة «ال بي سي» التلفزيونية اللبنانية كل ما يمكن ان يقال عنها من خلال فيديو كليب مصور بلغت كلفته ما يتجاوز الـ200 الف دولار اميركي...

ويبلغ راسمال المحطة 55 مليار و500 مليون ليرة لبنانية. كما تحتل هذه القناة المرتبة الاولى بين المحطات التلفزيونية اللبنانية كما ورد في تقرير خاص لوزارة الاعلام اللبنانية.

وهي تبث برامجها على مدار ست ساعات في الاسبوع وثماني ساعات يومي الخميس والجمعة وابتداء من شهر يوليو (تموز) المقبل سيزيد عدد ساعات البث ليصل الى 14 ساعة يوميا. كما تعرض القناة منوعات وبرامج ترفيهية بعيدة عن الاخبار والسياسة.

«الشرق الاوسط» التقت بيار الضاهر رئيس مجلس ادارة هذه المحطة واجرت معه هذا الحوار استهله بجديد «ال بي سي آي» فقال:

انها القناة الفضائية الخاصة بمحطتنا وقد سميناها « ال.بي. سي. سات» وهي شركة مستقلة خاصة تبث برامجها فضائيا من مدينة «روما» الايطالية حيث استاجرنا فيها خط بث فضائي من شركة spaceelet وقد سبقنا اليها كثيرون من المحطات التلفزيونية العالمية امثال الـART والتلفزيون الايطالي وغيرهما.

وعن سؤال حول عدم حسم وزارة الاعلام اللبنانية في موضوع البث الفضائي واستثناء «ال. بي. سي» عن القاعدة، اجاب بيار الضاهر:

ـ تصرفنا كما تصرف غيرنا في القنوات التلفزيونية امثال «المستقبل» وتلفزيون لبنان الرسمي. الفرق الوحيد هو انهم يعملون عبر تلفزيون العرب ART كما هو حال تلفزيون لبنان مثلاً الذي باع ارشيفه القديم باكمله للمحطة المذكورة.

● ولكن يقال أن «ال بي سي» تبالغ احياناً في عرض مشاهد او صور خارجة عن الاطار الاخلاقي فما هو ردكم حول هذه الاتهامات ؟ كما ان هناك من ينتقد محطة «ال.بي.سي» ويتهمها بالانحياز لبعض الفنانين ومحاربتها لفنانين آخرين؟ وماذا عن قناة 33؟

ـ ان كل ما تبثه محطتنا هو مراقب ومرخص له من قبل وزارة الاعلام اللبنانية ويخضع لرقابة الامن العام اللبناني. واما عن قناة 33 فهي شركة مستقلة دورها كان ولا يزال ارضاء رغبة شريحة من اللبنانيين ذوي التوجه الفرنكوفوني وقد انطلقت في الفترة ذاتها التي شهدت موجة من التلفزيونات الاخرى.

وعن مصيرها في حال لم تقر بها الدولة اللبنانية، اجاب بيار الضاهر: مجلس ادارتها هو من يقرر ذلك فمصيرها متعلق بقرار القانون الاعلامي الجديد وفي حال عدم استيفائها الشروط اللازمة قد يكون مصيرها الدمج مع محطة تلفزيونية اخرى او الى مصير آخر يتقرر في حينه.

اما بخصوص الاتهامات الاخرى فنقول ان محطتنا تفتح ابوابها للجميع. ولكننا نبث اغاني وكليبات مصورة واعلانات لفنانين متعاقدين معنا فقط الذين نجتزئ من ارباحهم 10في المائة فقط من قيمة حفلاتهم.

وحول التكلفة الكبيرة التي انفقت على انتاج الفيديو كليب المصور الخاص بالمحطة وعدم صبغته العربية، يقول رئيس مجلس ادارة «ال. بي. سي»:

طموحنا كبير وعالمي ولذلك كان الفيديو كليب ذات صبغة عالمية.

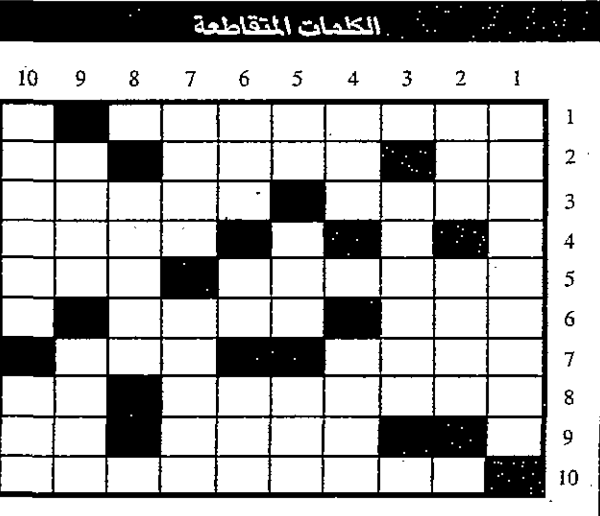
مذيعة برنامج (يسعد صباحك) في الأردن تتعاقد للعمل في التلفزيون القطري

عمان: «الشرق الأوسط»

البرنامج الاكثر شعبية في الاردن (يسعد صباحك) استمر لمدة سنتين تقريبا يميزه طاقمه التلفزيوني النسائي: المخرجة فكتوريا عميش، المذيعة منتهى ابو دلو، مقدمة التقارير نوف التميمي وتتعاون فكتوريا ومنتهى ونوف على اعداد فقراته التي جعلته برنامجا يحرص كل مشاهد اردني على متابعته صباح كل يوم جمعة.

وقريبا سوف تنتقل مذيعته منتهى ابو دلو للعمل في التلفزيون القطري بعد ان تعاقدت للعمل هناك، ولم يعلن بعد من سيحل مكان منتهى ابو دلو في بث البرنامج.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 ـ رحالة عربي
2 ـ سارق ـ من الحبوب
3 ـ من الحجارة ـ في المسجد
4 ـ نوع من الشجر
5 ـ موجات ـ يشاهد
6 ـ بحث ـ قائد نازي
7 ـ كريم ـ ضد اغلاق
8 ـ دولة اوروبية ـ حيوان قطبي
9 ـ تعرض فيه المسرحيات ـ سقي (معكوسة)
10 ـ ضد الكوميدي

● عمودياً

1 ـ من الخضروات
2 ـ من الخضروات ـ حبوب
3 ـ من الحشرات
4 ـ مد ـ استمرت
5 ـ غمر وغطى ـ ضروري (معكوسة) ـ من الطيور الجارحة
6 ـ وشم ـ متشابهان ـ يشاهد
7 ـ هدأ ـ جموع (معكوسة)
8 ـ عدة الحرب
9 ـ مضيء ـ من المعادن
10 ـ الاماكن المرتفعة ـ ضد بحري

الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 برامج فترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 المجلة الرياضية
12.15 برنامج فترة الاطفال
12.35 برنامج بناة المستقبل
13.00 برنامج مكارم الاخلاق
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل للنساء «الكحتوت»
15.00 نشرة الاخبار بلغة الإشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا في الميزان
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 برنامج مع المشاهد
19.30 برنامج دين ودنيا
20.00 برنامج مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال
12.20 وثائقي «بحوث في الطبيعة»
13.00 فضاء الشباب ـ قابل للنقاش
14.00 صلاة الجمعة
15.00 برنامج في خدمتكم
17.00 برامج الأطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الرياضة المغاربية
19.05 دروب الثقافة
20.00 النشرة الرئيسية للاخبار
20.40 مسلسل «أولاد حضرة الناظر» بطولة كمال الشناوي وليلى طاهر
21.30 برنامج السفر بين الرفوف
23.15 فيلم سينمائي «حلاق السيدات» بطولة اسماعيل ياسين وعبد السلام نابلسي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ دلفي وأصدقاؤه ج2
09.00 برنامج خاص للأطفال
10.00 البرنامج الديني «شعائر صلاة الجمعة»
12.00 البرنامج الديني «نور الاسلام»
13.00 البرنامج المنوع «الوان»
14.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي.
17.30 البرنامج المنوع منوعات «CNN»
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج المنوع «الجمهور يسأل»
19.30 البرنامج الثقافي «الينابيع»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
23.00 البرنامج المحلي «قضايا وردود»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 آدم وحواء
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 من اغاني الافلام
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 الجائزة الكبرى
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 مجلة الاغاني
21.00 فيلم عربي: «الكيت كات» بطولة محمود عبد العزيز وشريف منير وعايدة رياض
23.00 نشرة الاخبار
23.15 السهرة تحلى
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوى القهاوي
02.15 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة ـ مباشرة من احد مساجد المملكة
ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5» إعداد وتقديم: عزيز شهال/ نعيمة بنموحي. إخراج: احمد حيضر.
14.30 النشرة الجهوية
14.40 دوري رولان جاروس الدولي (نصف النهاية: رجال) تتمة
17.00 برنامج مائدة: إعداد وتقديم: عبد الرحيم بركاش. إخراج: ناصر لهوير ـ إعادة للحلقة الماضية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي «القضاء في الإسلام» ج3 بطولة: يحيى شاهين ـ ليلى طاهر ـ عبد الله غيث ـ محسن سرحان ـ زهرة العلا ـ مديحة حمدي. إخراج: فائق اسماعيل. تأليف: محمد أبو الخير.
19.50 برنامج «كواليس الشاشة». إعداد وتقديم: إدريس الإدريسي ـ يسري الصديقي. إخراج: شكيب بنعمير.
20.30 الاخبار الرئيسية
21.30 الفيلم العربي «الهجامة» بطولة: ليلى علوي ـ هشام سليم ـ حسن حسني ـ سيمون. إخراج: محمد النجار
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 منوعات غنائية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة
10.05 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.20 برنامج اطفال
10.45 بالهنا والشفا
11.15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية
12.00 الفيلم العربي ـ الاحتياط واجب
12.50 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة
13.35 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم الصحافة
15.45 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي ـ ارض النعام
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية
19.30 الفيلم العربي ـ العربجي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار
21.30 برنامج العالم هذا الأسبوع ـ إعادة

لقطة من فيلم «الكيت كات» بطولة محمود عبد العزيز على الفضائية المصرية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: طريق الرماد الساخن
08.30 يوميات مدير عام
09.20 آذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: زوج على نار هادئة (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محظوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: شمس العرب ـ اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
07.15 Henry's Cat
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.40 تشيب وتشارلي
08.10 غلط × غلط
08.17 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.50 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.40 Big Pop
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 فنون السيرك
11.50 Bill the Minder
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 أحسن القصص
13.40 الدبة الطائرة
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.00 المغامرون الخمسة
15.50 عالم السباق
16.10 نصف بطل
16.40 اغاني × اغاني
17.10 اوبريت: الريشة الملونة
18.10 Music Machine
18.35 بوبي وروبي
18.40 في نور الأسماء
18.57 نامو مع الأحلام

قناة الأفلام

01.20 Take Your Best Shot
03.00 A Woman Named Jackie p2
04.30 اريد حلاً
06.30 The Ring
08.00 بنت من ذهب
10.00 حب لا يرى الشمس
12.00 The Bounty Hunter
13.30 انا الهارب
15.30 حكاياتي ونكرياتي
16.30 دقة القلب
19.00 الزوجة الثانية
21.00 Teen Wolf Too
23.00 بين قلبين

قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 مباشر: تنس ـ بطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جاروس) من باريس ـ فردي رجال
17.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
08.00 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ مباشر
20.00 اخبار رياضية من ارت
20.30 برنامج «استاد ارت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من اسيا
23.00 كرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
01.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ اعادة
05.30 رياضات من اسيا

شاعر يتذوق شاعرا

3





معها... ومع ناجي.. ومع قصيدة «ظلام»

رحلة في أعماق الهذيان

[illegible]

حسناً يا «ناتاشا» فلنعد الى صاحبنا ولنستمع اليه يواصل انتقاد الرومانسي:

يا إبنة الأصداف! وللبحر أبي
قبل أن يلقي بي للوج هنا
سائلي الأعماق عن غواصها
أنا صياد لآليها... أنا!
ان هجرنا القاع والليل الى
قمم شم.. وعشنا في السنا
فبنا الأمواج والصخر.. وما
برح العاصف في أعماقنا

ماذا يحدث هنا؟! ماذا يحدث هنا؟! سؤال جيد! هذا، يا صغيرتي العربية الحلوة التي تتخفى وراء اسم روسي، ما يسميه الفرنجة «الكونتراست» المقابلة: الاعماق تقابل القمم، واللآلئ تقابل النجوم.. يقول الشاعر لحسنائه، برقته المعهودة، انه لا يقل في عالم الجمال عنها اصالة. اذا كانت هي نجمة متالقة، فهو صياد اللآلئ. واذا كانت هي تسكن القمم، فانه يغامر في الأعماق.. بعبارة أخرى، يقول الشاعر الجنتلمان لحبيبته «اذا كنت سماء، فانا بحر!». ويا لهذا الشاعر النحيل الرقيق الذي يحمل في روحه المتداعية الأمواج والصخور والعواصف. وماذا منك يا «ناتاشا»؟! تحدثي قليلاً. ما الذي جعلك تحبين هذا الذي اكاد اشعر بالغيرة منه؟ آه! «الكارزما»! كيف اصبحت لغتنا العربية الجميلة، ايتها العربية الجميلة، ضحية للغزو الثقافي؟! حسناً! «الكارزما» كلمة يوجد في لغتنا العربية ما يشابهها، ولا اقول يترجمها، الجانبية. وهذه الجانبية اجناس، وان كانت، جميعها، تحتوي على عنصر من الجاذبية الجنسية. يحمر وجهك قليلاً. آسف! نحن الآن في مجال اللغة. كل «كارزما» ايتها الحسناء الصغيرة البريئة، ترتبط بشوق الجسد الى الجسد وناجي كان يفتقر الى «الكارزما»، ولعل افتقاره اليها هو الذي أدى الى فشله في الحب ونجاحه في الشعر. كان ناجي يعد كل حالة حب في حالة لا يحسده عليها مرضاه:

عاصف عات.. تمنيت له
هداة.. أين له ما تطلبين؟
إسألي عن مقلة مخلصة
خبأت رسمك في جفن امين
سهرت ترعاك مهما لقيت
في سبيل العهد.. والود المكين
اقسمت.. لا تطلب النوم.. ولا
تطلب الرحمة منه بعض حين

وهذه، يا صغيرتي الغالية، ابيات نثرية أخرى تنقذها، مرة أخرى، نبرة الصدق. امامك صورة الشاعر العربي العاشق الساحر عبر العصور. «سل في الظلام أخاك البدر عن سهري». «ارق على ارق ومثلي يأرق». «قولي لطيفك ينثني.. عن مضجعي وقت المنام». «يا ليل طل! أو لا تطل.. لا بد لي ان اسهرك» كان ناجي مولعاً بالسهر، ولم تكن كل سهراته شقية. وماذا تقولين عن هذا الذي تجنيه؟ يختلف عن ناجي؟ بالتأكيد! قلت لك ان ناجي كان محروماً من «الكارزما»، وانت ماخوذة «بالكارزما». آه! وماخوذة باشياء أخرى؟! الموهبة؟! اي موهبة؟! هل صاحبك رسام؟ أو ممثل؟ او مغن؟ عفواً! لا داعي للأسئلة المباشرة، هذا ليس تحقيقاً صحفياً. هل قلت لك ان ناجي كان يحب الممثلات؟ والسبب؟ أعتقد انه «الكارزما». الممثلات الجميلات يسبحن فوق بحيرة من «الكارزما».

ماذا فعلت «زازا»؟ هل ملت شاعرها؟
بعدما غور نجمي وبليلي
ما مسيري دون ترب أو خليل
في طريق الشوك والصخر.. وفي
شعب الإرهاق.. والكد الوبيل
الغريبان عليها التقيا
يستعينان على الدرب الطويل
ما انتفاعي بحياتي بعدما
ساقك التيار في غير سبيلي؟

ها هي ذي براءة «زازا» تعلن مرة أخرى. التيار هو المسؤول، هو الذي جرفها. هنا، ايتها الأميرة الصغيرة الناعسة، تعريف جميل للحب: «الحب هو ما يعينك على الدرب الطويل» والدرب الطويل مخيف بالحب وبدونه، الا انه حين يخلو من الحب يصبح درباً في الجحيم. الحب، في جميع احواله، سعادة مؤلمة. وكثيراً ما يخنق الألم السعادة. حذار، انت، حذار! هو الحب! فاسلم بالحشا ما الهوى سهل.. وما اختاره مضني به وله عقل، كما قال محرر باب «اسالوني» ذات يوم. ترضين بالجنون؟ هذا ما يفعله كل عاشق، وكل عاشقة، في البداية. بقرب الحبيب، يصبح الجنون عقلاً والعقل جنوناً. كلما يحرمك من الحبيب جنون. وكل ما يدفعك الى احضان الحبيب عقل. أليس كذلك؟! هذا في البداية، ثم يجيء الفراق. الحب ينتهي، دائماً وابداً، بالفراق. الحب الذي ينتهي نهاية سعيدة وينتج جيشاً من الأحفاد والأولاد يوجد في كل مكان، بحمد الله، ولكنه لا يوجد في دواوين الشعر، ولا في المسرحيات، ولا في السيمفونيات. وانت، ايتها الطفلة الشهية، لا تعرفين الآن ما تفعلينه بقلبك.

تذكري النهاية:
يا لجهل اثنين.. أقدارهما
آه! يا ليتهما قد عرفا
ما الذي نصنع بالعيش اذا
ما صحا القلب غريباً.. وغفا؟
ما الذي نصنع بالعيش اذا
ما السبيلان عليه اختلفا؟
ما الذي نصنع بالعيش اذا
صار تذكاراً... فأمسى أسفا؟

القصة باختصار، يا أميرتي الصغيرة هي: لو عرفا لما احبا. هذا هو الجهل الأبدي الأزلي الذي يلازم أهل الحب. والتكرار جميل هنا، ايتها النسخة غير المتكررة. اللغة العربية ترحب بالتكرار، بخلاف عدد من اللغات يتحول فيها التكرار، بتلقائية محتومة، الى سخف مضحك. تاملي كلمة «احبك» الا تصبح اجمل كلما تكررت؟ «احبك!» «احبك!» «احبك!» «احبك!» عفواً! عفواً! لم اكن اقصدك انت. لا تسيئي الظن. كنت أتحدث عن روعة التكرار. وكنت احذرك. احذري، ايتها الصغيرة الشهية، مجيء اليوم الذي تشهد ذهاب الحب وقدوم التذكار، ثم تحول التذكار الى أسف. في يوم كذلك اليوم، تتمنين، يا أميرتي الصغيرة، لو انك لم تعرفي الحب، تلك الرحلة المجنونة في اعماق الهذيان.

عندما تقفر دار من رفاق
وتحس السم في كأس وساق
عندما يكشف بؤس وجهه
سافر اللعبة.. مفقود الخلاق
عندما تمسي بظل عالقا
ويخيط الوهم مشدود الوثاق
يا فؤادي! انظر! وفكر! وأفق
أي قيد لك بالأحباب باق؟

الآن؟ بعد خراب البصرة؟! الآن يريد ناجي من فؤاده ان ينظر وان يفكر وان يفيق؟! بعد ان ذهبت السكرة وجاءت الفكرة؟! وماذا حدث للربيع الذي ولد من الفقر المجدب؟ وماذا حدث للدنيا التي احبها الشاعر؟ وللناس الذين أحبهم؟ من أين جاء البؤس الكريه؟ ومن أين أقبل الساقي بكؤوس السم؟ ألم أقل لك ايتها الحالمة الصغيرة، ان نهاية الحب مرعبة؟! لا يهمك؟! حسناً! انت صغيرة وتتحملين الصدمات، وتتعلمين منها، ولكن شاعرنا ناجي لم يكن متغيراً، كان كهلاً بائساً من الداخل، ومن الخارج.

تاملي هذه الصورة التي رسمها له صديقه ابراهيم المصري:

وتحدق فيه فترى رجلاً هزيلاً، متوسط القامة، منكمش الأضلاع، أصلع مقدمة الرأس، ناعس العينين، مديد الذقن.. يمشي وكأنه يتعثر، ويصمت وكأنه غير موجود، يقبع في ركن من القهوة، وغليونه في فمه، وكأن سنة من النوم استغرقته، ثم يتكلم بغتة ويفيض، ولا يفتا يتحرك، ويتلفت، ويلوح بذراعيه تلويحاً عصبياً متداركاً، فتحس لفورك رحابة نفسه واضطرابها وضيقها بما تحمل.

«ناتاشا» أريد ان اسألك سؤالاً!



من عيون الشعر

سلوا قلبي

أحمد شوقي

سلوا قلبي غداة سلا وتابا
لعل على الجمال له عتابا
ويسأل في الحوادث ذو صواب
فهل ترك الجمال له صوابا؟
وكنت اذا سألت القلب يوما
تولى الدمع عن قلبي الجوابا
ولي بين الضلوع دم ولحم
هما الواهي الذي ثكل الشبابا
تسرب في الدموع فقلت ولى
وصفق في الضلوع فقلت ثابا
ولو خلقت قلوب من حديد
لما حملت كما حمل العذابا
ولا ينبيك عن خلق الليالي
كمن فقد الأحبة والصحابا
فمن يغتر بالدنيا فإني
لبست بها فأبليت الثيابا
جنيت بروضها وردا وشوكا
وذقت بكأسها شهدا وصابا
فلم أر غير حكم الله حكما
ولم أر دون باب الله بابا
وأن البر خير في حياة
وأبقى بعد صاحبه ثوابا
نبي الله بينه سبيلا
وسن خلاله وهدى الشعابا
وكان بيانه للهدى سبلا
وكانت خيله للحق غابا
وعلمنا بناء المجد حتى
اخذنا إمرة الأرض اغتصابا
وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
اذا الإقدام كان لهم ركابا

الحقيبة الثقافية

إسبان وأرجنتينيون يعرضون في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستمر معرض «تصوير وجرافيك» الذي يقيمه مركز الهناجر للفنون ابتداء من اول يونيو (حزيران) الحالي والى الخامس عشر من الشهر الجاري. ويشارك في هذا المعرض الجماعي الارجنتيني مارتين ريكوندو الذي عمل في السلك الدبلوماسي، واعتمد على عصاميته في تجربته الفنية مع فنان الكاريكاتير نوخيتشوفسن.

ومن خصائص تجربة هذا الفنان : اللون، الخط، المجال، وهي خصائص يحاول من خلالها البحث عن لوحة ونغمة وصورة للهروب من الاسوار الكثيرة او الشجون العديدة من خلال سبعة عشر عملا والتقنية المختلطة على الورق والنسيج.

اما فيرونيكا بايثا المولودة عام 1959بمدينة سانتيا جو في تشيلي والمقيمة بباريس والحاصلة على درجات الليسانس والدكتوراة في الفنون التشكيلية من جامعة باريس فتقدم العديد من الاعمال المعروضة كمقتنيات ومجموعة مكونة من سبعة اعمال لتقنيات مختلطة على النسيج تحت عنوان «اشارات بعيدة».

اما الاسبانية لولا ديل كاستييو المولودة عام 1952، والتي نالت جوائز في الرسم والتصوير والنحت فتقدم مجموعة مكونة من عشرة اعمال حفر بتقنيات مختلفة.. حفر على الواح معدنية حبر مائي، حفر على الحجر، ونقش على الحرير. اما خابير أولايو من اسبانيا فصاحب جوائز في التصوير وله حضور متميز، وهو يشارك في هذه المعرض بسبعة عشر عملا لتقنيات مختلطة يمزج فيها بين الورق والرمال أو الورق والكارتون، على الخشب أو للنسيج أو رمال على خشب.

اصدارات

صورة الشرق في عيون الغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار الساقي في لندن صدر حديثا كتاب بعنوان «صورة الشرق في عيون الغرب» للمؤلف ابراهيم حيدري. والكتاب عبارة عن دراسة للاطماع الاجنبية في العالم العربي، ويمتاز على صغر حجمه برصد دقيق لتطور تلك الصورة منذ الحروب الصليبية وصولا الى العصر الامبريالي مرورا بعصر التنوير الذي شهد معظم الرحلات المنظمة للشرق في اطار تنامي الرومانسية.

يقع الكتاب في 99 صفحة من القطع الصغير ويحمل الرقم 19 في سلسلة البحوث الاجتماعية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 حزيران (يونيو)

المستنصر الحفصي صاحب تونس

في مثل هذا اليوم قبل 721 سنة، اي في 7 حزيران (يونيو) سنة 1275، توفي في تونس «المستنصر الحفصي» او المستنصر الأول الذي كان من اعظم ملوك الدولة الحفصية بتونس، ومن كبار الحكام المسلمين في عصره.

كان الخليفة الموحدي قد عين في سنة 1207 والياً على تونس قائدا من اشهر القواد الموحدين، وهو عبد الواحد بن ابي حفص، ثم اسس ابناؤه فيها مملكة حكموها ما يربو على ثلاثة قرون. وقد اغتنم الحفصيون ازمة الامبراطورية الاسلامية المغربية ليحصلوا على كيان ذاتي عمليا حوالي سنة 1228 ثم على استقلال رسمي في سنة 1236، وفي تلك السنة امر ابو زكريا يحيى، بان تقام الصلاة باسمه، وكان ذلك من مظاهر الاستقلال، وسرعان ما اخضع لسلطانه الجزء الشرقي من بلاد المغرب بكامله، من طرابلس حتى بجاية (مقاطعة قسنطينة)، وفرض بعض النظام في البلاد والادارة، ووضع حدا لاعمال الحرب والتمرد التي كانت تقوم بها القبائل العربية، وارغمها على الاعتراف بسلطة صاحب تونس.

وقد اندمج الحفصيون، وهم من البربر، القادمون من جبال الاطلس الاعلى بالمغرب الاقصى، بعد جيلين او ثلاثة في الوسط الجديد، والفوا الحياة في تونس بعد ان صاروا يحكمونها، وتمكنوا من اقامة دولة كانت مدتها اطول ما عرفه تاريخ تلك البلد، وان لم يخل حكمهم من الازمات وردات الفعل العنيفة.

وتولى الامر بعد ابي زكريا، محمد بن يحيى، الذي تلقب بالمستنصر، وواصل اعمال سلفه بمزيد من النجاح، وان كان مستوى الحكم قد انخفض عن سابقه بعض الشيء.

ولد محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص، الهنتاتي، ابو عبد الله، المستنصر بن السعيد، في سنة 625 هـ (1228 م)، وبويع له بعد وفاة ابيه، وتوطد ملكه بعد ان قتل عمين له وجماعته من الخوارج عليه، وتلقب رسميا بلقب الخليفة او امير المؤمنين في سنة 651 هـ (1253م)، واعترفت له بهذا اللقب دول عديدة في المغرب وحتى في المشرق، واتته بيعة اهل مكة سنة 657 هـ وبيعة اهل مرين بعد ولايته بخمس سنوات.

وكانت افريقية في ذلك العصر موطن الامن والسلام وسط بلاد الإسلام الممزقة، المغلوبة على امرها، وكان «الخليفة» المستنصر الحفصي يبدو وكأنه آخر قوة اسلامية تحتفظ بوزنها، ولذلك قرر ملك فرنسة «لويس التاسع» (المعروف باسم القديس لويس) ان يغزوها، واشتركت في هذه الغزوة جيوش روما وغيرها. وقد خيل للويس التاسع اثناء قيادته هذه الحملة على تونس في سنة 1270 انه يضرب قلب الاسلام، وانه سيحول تونس وملكها الى المسيحية، وبعدها افريقية كلها. ودارت بين الطرفين معارك طاحنة، ولكن وباء نزل في جيش الفرنجة فاجتاحه وحمل معه لويس التاسع. وانتهت الحملة بمعاهدة صلح لا تخلو من تنازلات لتسوية النزاع بين «شارل دي انجو» صاحب صقلية، والخليفة المستنصر الذي رضي بدفع غرامة حربية، اضافة الى مضاعفة ما كان يدفعه الى ملك صقلية من إتاوة. وقد أدت هذه الحملة الصليبية الى اعادة العلاقات بين افريقية وصقلية الى نصابها، ومهدت السبيل لازدهار التجارة بين حاكم تونس والمسيحيين.

كان المستنصر رجلا بعيد النظر، حازما، عارفا بشؤون الحكم وسياسة الملك، حفل عهده بأجلاء الشيوخ والعلماء، ومنهم الكاتب المؤرخ الشاعر ابن الأبار صاحب التصانيف الجليلة. وكان قد وفد على ابيه، على رأس وفد من اهل بلنسية، مستنجدا به من الافرنج، والقى بين يديه قصيدته المشهورة: «ادرك بخيلك خيل الله اندلسا..». ثم انتقل ابن الأبار بعد سقوط بلنسية الى افريقية، فقربه المستنصر. ولكن ابن الابار كانت فيه على علمه الواسع، حدة لسان وقلة تبصر وشدة طموح. فجعل دأبه الكيد للوزير الغساني الذي كان ذا مكانة رفيعة عند المستنصر، فضاق به ولم يزل به حتى ابلغ المستنصر ان ابن الابار يزري عليه في مجالسه، ونسب اليه ابياتا في هجائه، فأمر المستنصر بقتله. وكانت سقطة لا تغتفر للمستنصر، وان كانت مسؤوليتها تقع على ابن الابار نفسه الى حد كبير.

كان المستنصر اول من ضرب النقود من النحاس بافريقية، وكانت علامته «الحمد لله والشكر». وانشأ بتونس ابنية وآثارا فخمة وزينها بالحدائق، وكانت تزف اليه في كل ليلة جارية. توفي المستنصر الحفصي في ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة 673، وهي تقابل 7 حزيران (يونيو) سنة 1275 م، بعد مرض عضال طال امره بعض الشيء، حتى ارجف الناس كثيرا باسبابه. وكانت سنه عند وفاته 47 عاما بالتقويم الميلادي و49 بالتقويم الهجري.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1948 ادوارد بينيش
1956 وفاة الشيخ عبد القادر المغربي
1956 الشاعر الثائر محمد باقر الشبيبي
1980 الكاتب الأمريكي هنري ميلر.

الرواق الرابع

هل يحرك إعلامي من وزن الديك أو الريشة صانع القرار العربي؟

خلدون الشمعة

(1)

ثمة حكاية صينية قديمة ربما تلخص بعض ممارسات الصحافة العربية أفضل تلخيص، وهي حكاية بائع رماح وتروس كان يسير رافع الراس وهو يعلن:

«تروسي هي من المنعة والصلابة بحيث لا يوجد رمح يستطيع اختراقها».

ثم لا يلبث ان يسارع الى تحريك رمحه عالياً وهو يصيح:

«رماحي هي من الحدة بحيث لا توجد تروس قادرة على صدها».

وعندما يسمع الناس كلامه فانهم سرعان ما يتساءلون: «وماذا سيحدث لو انك حاولت ان تخترق ترسك العظيم برمحك الرائع؟...».

الصحافة العربية، للاسف الشديد، تبدو في بعض ممارساتها السائدة، كاستسلامها لصيغ المبالغة ومدح الذات والاطناب في الحديث عن التفرد والتميز والخصوصية والقدرة على كشف الأسرار واختراق أسوار «البنتاجون» و«السي آي إيه» و«الكي جي بي» سابقاً، اشبه ببروفة رديئة لتمثيلية الحكاية الصينية تلك.

وهذه التمثيلية تتكرر بصيغ مختلفة ومتباينة، إلا انها تتماثل في انها تبرهن على ان أسلوب المبالغة والاطناب في كيل الثناء على الذات ما زال الأشد رواجاً في اسواق الرماح والتروس العربية.

واللافت ان أحداً لا يحاول في سياق هذه الكرنفالات الاعلانية، التصدي لبائع الرماح والتروس، متسائلاً عما سيحدث لو انه حاول ان يخترق ترسه «العظيم» برمحه «الرائع»!

(2)

هناك عشرات الأمثلة التي يمكن سردها دون توقف اذا ما فتحنا ملف الاعلام العربي، وهي تكشف بوضوح عن وجود اصابات باعراض حالة او قل عاهة، يطلق عليها بالمصطلح الفلسفي: Solipsism اي (الأنانة). ومن خصائص هذه العاهة الفلسفية التركيز على عدم وجود شيء في العالم غير «الأنا». ولا أعتقد ان أحداً، ما لم يكن معتوهاً او مصاباً بالخبل، يمكن ان يتصور وجود اعلام عربي من هذا النوع، قادر على مواجهة التحديات التي يفرضها عصر الشركات والمؤسسات الاعلامية العملاقة.

وبعبارة أخرى فان الرواج والنجاح الاقتصادي لا يهمان كثيراً ما دام من المتعذر في نهاية المطاف، الاجابة عن السؤال التالي: ماذا حقق هذا المسرح الاعلامي او ذاك من نتائج؟ ما هي القضية الجوهرية التي كشف النقاب عنها متجاوزاً الاثارة الى ما هو أبعد منها بكثير؟

هل استطاع ان يحرك مسؤولاً عربياً او ان يقنعه او يرغمه على ان يتنحنح وان يستجيب سلباً او ايجاباً لما يطرح في هذه الصحيفة او تلك؟

لا أريد بهذه الأسئلة الكلام عن المسائل السياسية تحديداً. فالاعلام العربي «اداة السلطان التي يستعين بها على أعدائه» كما يقول ابن خلدون في معرض اشارته الى دور الوراقين وأصحاب الأقلام. هذه حقيقة يجب الاعتراف بها والانطلاق منها بدلاً من التصدي لطواحين الهواء.

المطلوب من الاعلام العربي إذن، ان يحقق نتائج عملية في ما يتعلق بالمسائل الجوهرية الأخرى، وان يحاول العثور على دور يقوم به ويبرهن بواسطته على جدارته وحقه في الحياة والاستمرار. واذا كان قد نجح في اقناع نفسه بان مهمته تقتصر على الامتاع والمؤانسة ولا تتعدى ذلك الحد باي حال من الأحوال، فيا لبؤس هذا الاعلام وظلاميته وبعده عن حقائق عصر ثورة المعلومات!

(3)

بين يديّ قاموس للغة الانجليزية اصدرته دار نشر بنجوين (Penguin) البريطانية قبل سنوات، تحت عنوان: The Penguin English Dictionary وقد اعتمدت دار النشر في هذا القاموس على كل من قاموس «لونجمان نيو يونيفرسال ديكشنري» وقاموس «لونجمان كونسايز انجلش ديكشنري». ويعود تاريخ اصدار الطبعة الأولى من قاموس بنجوين الى عام 1992!

إذن فهذا القاموس الذي قامت بنشره دار نشر تعتبر مطبوعاتها الصادرة بالانجليزية الأشد رواجاً في العالم كله، وربما في العالمين العربي والاسلامي، مرجع متداول لاسباب بعضها يعود الى رخص ثمنه، وبعضها الآخر يعود الى ان اصدارات «بنجوين» متوفرة في المكتبات اكثر من اصدارات أي دار نشر أخرى.

ولهذا السبب بالذات فان القضية التي سأحاول طرحها الآن، أو قل الاشارة اليها على الأقل، ربما كانت من النوع الذي يمكن اعتباره مسألة جوهرية يجدر بالاعلام العربي متابعتها وتحريك صانع القرار العربي من لجل ان يقوم بدوره في ايجاد الحل الناجع لها.

واذا فتحنا قاموس بنجوين محاولين معرفة ما تعنيه كلمة عربي (Arab) المدرجة على الصفحة (41)، فسنجد ان مؤلف القاموس يدرج مقابلها المعاني التالية:

العربي أولاً هو أحد افراد شعب سامي يعود بأصوله الى شبه الجزيرة العربية، وينتشر الآن في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وتشير كلمة العربي ثانياً الى احد افراد شعب يتحدث العربية.

كما تعني ثالثاً المشرد الذي لا وطن له: (homeless vagabond)- وتعني على وجه الخصوص الصبي المنبوذ او الفتاة المنبوذة أو الولد المشاكس او المثير للازعاج.

وأما المعنى الرابع لكلمة العربي فهو الحصان البارع الشكل والذكي والسريع والذي يتحدر من أصول عربية.

وباختصار يكون موقف اللغة الانجليزية من الحصان العربي أفضل بكثير من موقفها من العربي نفسه. وهذا غير مستغرب اذا ما أخذنا بعين الاعتبار الحقيقة القائلة ان الانجليزية ربما كانت اكثر من جميع اللغات الأخرى، تاثراً بالمفاهيم التي يحملها أفراد المجتمع.

ولا شك ان الأفكار العنصرية المهنية والمتداولة عن العربي، او صورة العربي في اللغة الانجليزية التي تعتبر مرآة الاعلام الغربي إذا شئت، لا يمكن ان تشكل مفاجأة لأحد، عربياً كان أم غير عربي.

غير اننا نفكر الآن في عام 1996- أي بعد مرور سنوات طويلة على تدشين الحوار العربي - الأوروبي الذي رعته الجامعة العربية منذ الأزل، وسترعاه الى الأبد، ونتحدث في اعقاب انعقاد مؤتمرات لا تعد ولا تحصى حول حوار الحضارات، وضرورة تدعيمه واستمراره- وفي اعقاب الموائد المستديرة والمستطيلة التي تنعقد باستمرار، هنا وهناك، برعاية الأمم المتحدة وتحت لافتات الحوار بين الشمال والجنوب.

كما نتحدث في اعقاب بروز المعلقات الدولية العشر حول حقوق الانسان واعتبارها المحك الذي يجعل دولة ما جديرة بعضوية المجتمع الدولي او غير جديرة بالحياة.

بل لعل الأنكى من ذلك كله ان هذه الشتائم العنصرية في تعريف أصل العربي وفصله وتفضيل حصانه عليه، لم تصبح قضية اعلامية حتى الآن.

وحتى لو اصبحت قضية اعلامية في الصحافة العربية فما أهمية ذلك ما دام الاعلام عاجزاً عن تحريك صانع القرار العربي، واقناعه بالترغيب والترهيب، ان كل جعجعة المؤتمرات حول صورة العربي في الاعلام الغربي لا تعادل طحن القضية العملية التي ينطوي عليها نجاحه في رفع هذه الشتائم العرقية من صفحات قاموس ربما كان الأشد رواجاً في نهايات القرن؟ وهل يستطيع الاعلامي العربي من وزن الديك او الريشة، ان يُورط صانع القرار في قضية مصيرية كهذه، يعتبرها الجميع ملكاً لهم ولا يملكها أحد؟

ENGLISH DICTIONARY

قاموس بنجوين: شتائم عنصرية ضد العربي

المحكمة الإدارية تفصل فيها الأربعاء المقبل

حزب الوفد المصري يقاضي وزارة الإعلام بسبب رفضها الترخيص له بمحطة تلفزيونية

القاهرة: من خالد جودة

تصدر محكمة القضاء الاداري في مصر يوم 12 يونيو (حزيران) الجاري حكمها في أول دعوى من نوعها، اقامها حزب الوفد المعارض، لتمكينه من تأسيس قناة تلفزيونية خاصة. وقال السكرتير العام المساعد للحزب الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة - لـ«الشرق الاوسط» - انه لجأ للقضاء بعد ان رفضت وزارة الاعلام المصرية الترخيص بانشاء القناة.

واعتبر ان القانون المنظم لاتحاد الاذاعة والتلفزيون - الذي استندت وزارة الاعلام إلى بنوده واحكامه القاضية بتحريم تمليك أو تأجير قنوات تلفزيونية أو اذاعية للافراد او الهيئات الخاصة - غير دستوري. ولمح الى ان الدستور المصري اكد صراحة في المادتين 47 و48 على ضمان حرية التعبير وحظر مصادرتها، واشار الى ان حرية وسائل الاعلام مكفولة للجميع.

وتابع الدكتور اباظة قوله بانه «لا يكفي ان يكون للاحزاب صحف تعبر عن آرائها، لان عدد قراء الصحف لا يتجاوز 3 في المائة، بينما الحكومة تخاطب يوميا الجمهور بنسبة 100 في المائة على مدار 24 ساعة». واشار الى ان الحكومة «تستغل البرامج الترفيهية كالافلام والمسلسلات للدعاية السياسية، وتشويه صورة المعارضة، كما ان احتكار وسائل الاعلام بواسطة الحكومة - على مدى 45 عاما - اصاب الحياة السياسية بالشلل، واصبح من المتعين مع وجود احزاب سياسية كسر هذا الحصار الاعلامي، الذي تمارسه الحكومة من خلال عشرات القنوات التلفزيونية والمجلات».

وتابع قوله بان «القناة المزمع انشاؤها ستقام من خلال شركة مساهمة مصرية، يساهم فيها المصريون، وتتولى تاجير قناة تلفزيونية وتشغيلها للبث من خلال الاقمار الصناعية الى مصر والعالم العربي والغربي».

وقال ان قناة الوفد التلفزيونية - في حالة الترخيص باقامتها - ستبث برامج ثقافية واقتصادية وسياسية، تتناول علاج القضايا الجادة التي يعاني منها المجتمع المصري، الى جانب نشرات اخبار تتناول أخبار المعارضة المصرية، وتقارير سياسية تحلل الاوضاع القائمة في مصر.

وذكر الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة ان مدة البث ستبدأ بساعتين يوميا، تتزايد الى 4 ساعات خلال 6 اشهر، على ان تختار افضل مواعيد البث، لضمان اكبر كثافة من المشاهدين. وقال ان تمويل القناة سيكون من خلال راسمال الشركة المزمع انشاؤها، فضلا عن الاعلانات التجارية المنتقاة والبرامج التجارية. واشار الى ان نسبة من اسهم هذه الشركة ستطرح للاكتتاب العام، موضحا ان المركز الرئيسي للقناة سيكون في القاهرة، على ان يكون لها مراسلون في جميع انحاء العالم. يذكر ان حزب الوفد فشل قبل نحو 5 سنوات في تاسيس اذاعة عربية في قبرص او تركيا، لتغطية المنطقة العربية.

مجلة ألمانية جديدة خاصة بالرجال

«صحة الرجل» تخاطب رجال الأعمال والمجتمع والعزّاب

بون: من أحمد كمال حمدي

بعد موجة المجلات النسائية التي اجتاحت المانيا خلال الفترة الأخيرة، بحيث اصبحت أكشاك بيع الصحف والمجلات تغص بالمطبوعات الملونة الخاصة بالمرأة والجنس اللطيف، اتجهت دور النشر الألمانية إلى مخاطبة الجنس الخشن وإثارة اهتمامه بأشكال جديدة من المجلات والمطبوعات ومواضيع جديدة تتعلق بمجتمع الرجل، ليس لها علاقة بمجلات الرجال التقليدية القديمة التي كانت تدور حول موضوع الجنس والإثارة الجنسية، وأحياناً حول الرياضة والسيارات وأزياء الرجال

قبل أيام قليلة صدرت في المانيا مجلة جديدة خاصة بالرجال تحمل عنوان «صحة الرجل» هي طبعة المانية لمجلة اميركية تحمل نفس العنوان، في إطار اتفاق ثنائي ابرم مع دار نشر «رودالة - برس» في شتوتجارت، ينص على عدم ترجمة المواضيع التي تنشرها المجلة الأميركية إلا بصورة موجزة، والتركيز على شؤون الرجل في المانيا وأوروبا. وقد أسندت رئاسة تحرير المجلة الالمانية الجديدة إلى الصحافي الألماني الشاب توماس جرامس.

وعلى الرغم من عنوان المجلة، فإن مواضيعها لن تقتصر على صحة الرجل، بل جميع ما له علاقة بحياته الاجتماعية والمهنية والمالية والعائلية، من طريقة نومه وطعامه وقيادته لسيارته وعلاقته مع افراد أسرته، حتى تعامله مع رؤسائه وزملائه، ومواجهة التوتر العصبي اليومي، وتنظيم إجازته الأسبوعية واليومية، وموعد دعوته لأصدقائه ومعارفه، وطريقة تعرفه على الناس واكتساب صداقتهم ومودتهم.

كذلك تخاطب مجلة «صحة الرجل» الألمانية الجديدة الرجال العزّاب والمطلّقين الذين يعيشون بمفردهم، والذين يزداد عددهم يوماً بعد يوم باسلوب بعيد عن التوجيه واقرب إلى المشورة والنصيحة غير المباشرة، ولا سيما في الشؤون الشخصية التي تختلف وجهات النظر حولها، بحيث تتركز النصائح التي يقدمها خبراء المجلة إلى القراء على النصائح الطبية وخاصة ممارسة الرجيم والتمارين الرياضية والابتعاد عن العادات غير الصحية وفي مقدمتها التدخين والمشروبات الكحولية والماكولات الدسمة.

وهي نصائح موجهة، وبشكل خاص، إلى رجال الأعمال الذين يضطرهم عملهم إلى المشاركة في دعوات الغداء والعشاء والقيام برحلات وأسفار يلتهمون خلالها كميات هائلة من الأطعمة والمشروبات، ثم يشكون من زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم ونسبة الشحوم وتراكمها في الاوردة والشرايين. وقد ابتكرت مجلة «صحة الرجل» طريقة جديدة نقلتها عن المطبوعات الاميركية، وهي وضع مجلة صغيرة ضمن المجلة الام، تحتوي على نصائح للقراء من رجال الأعمال واصحاب المسؤولية، تشمل ميادين اقتصادية ومالية واجتماعية وصحية ونفسية، لا تخلو - احياناً - من الطرافة والسخرية، حيث تم تصنيف هذه النصائح وفق الاحرف الابجدية.

صورة الغلاف للعدد الأول من مجلة «صحة الرجل» هي صورة مقلوبة لرجل عاري الصدر، تبدو على وجهه سيماء السعادة والمرح.. إلى جانب عناوين صغيرة لبعض محتويات العدد منها: «إزالة السمنة والبطن خلال اربعة أسابيع» و«برنامج جديد للنشاط والطاقة» و«الرياضة المناسبة للرجل بعد سن الخمسين» و«رياضة العدو والحذاء المناسب» و«فن الحديث والاجتماع» و«ماذا يجب أن تعرف عن حياة الرجل النفسية والداخلية».

ثمن المجلة الجديدة يزيد قليلاً عن اسعار المجلات الاسبوعية الألمانية كـ«شتيرن» و«دير شبيجل» و«فوكوس» و«بونته»، إذ انه يصل إلى خمسة ماركات المانية (3.5 دولار اميركي).. فالمجلة تخاطبه قبل كل شيء رجال الأعمال والحياة العامة، ممن يستطيعون الاستغناء عن خمسة ماركاته تعادل ثمن فنجان من القهوة او قدح من الماء في مقهى عام.

مجلة تخاطب الرجل فقط

برج مراقبة



بيل وهيلاري كلينتون: التبييض!

إعلامي أميركي يفتح النار على الشاشة الصغيرة

الصورة التلفزيونية تهمش العملية الديمقراطية

ما هي حدود المسؤولية التي يتحملها الحاكم الذي يشغل الموقع الاول في الدولة الاولى في العالم؟

وبعبارة اخرى: متى يكون الحاكم مسؤولا او غير مسؤول عن فضيحة ارتكبت في نظام ديمقراطي رئاسي على غرار الولايات المتحدة؟

هذا السؤال يطرحه الاعلامي والناقد الاميركي نعوم تشومسكي في كتاب يصدر قريبا تحت عنوان: «حدود المسؤولية في النظام الديمقراطي».

ويشير تشومسكي في كتابه الى ان الرئيس الاميركي بدءا من ريجان وانتهاء بكلينتون هو: «اشبه بعازف بيانو في بيت اميركي سيء السمعة في اقصى الجنوب».

ويضيف: تصوروا ان العازف قد استغرقته الموسيقى الى حد جعله يصل الى لحظة النيرفانا او الغناء الصوفي الذي تحدث عنه الفيلسوف الالماني شوبنهاور. هل من المعقول ان يجهل هذا العازف ما يجري فوق رأسه، وفي الغرفة العلوية من البيت السيء السمعة على وجه التحديد؟

ويناقش تشومسكي ظاهرة لجان التحقيق الخاصة في النظام الاميركي، مؤكدا على ان عهد الرئيس الاسبق ريجان قد دشن مرحلة جديدة في تاريخ الولايات المتحدة.

ويضرب على ذلك مثالا بلجنة «تاور» التي سبق ان قدمت تقريرها الخاص بفضيحة «ايران/كونترا جيت» الى الكونجرس الاميركي.

فهذا التقرير - كما يراه الاميركي - على اهمية ما احتواه من تفاصيل وما كشف عنه من نقاط قوة وضعف، هو بمثابة محاولة يائسة للتغطية على مسؤولية الرئيس الاميركي وتبييضها (Whitewash).

وفي رأي تشومسكي ان دور التقارير التي تكتبها اللجان الرسمية لا يقتصر على التغطية على مسؤولية الرئيس الاميركي ازاء مشكلة معينة، وانما يتعدى ذلك الى ايهام المواطن الاميركي بأن السلطة السياسية الحاكمة قد اتخذت اجراء معينا وانها لم تقف مكتوفة الايدي ازاء التجاوزات التي يقوم بها الرئيس المنتخب للولايات المتحدة.

وهو يلاحظ ان ثمة عوامل اعلامية، معظمها ينتمي الى الصورة التلفزيونية، هي التي تساعد على انقاذ صورته السياسية او تؤدي الى توريطه وعرقلة قدرته على القيادة.

ولهذا يؤكد تشومسكي ان «الصورة التلفزيونية» اصبحت الآن تلعب دورا تهميشيا للعملية الديمقراطية باكملها.

اكتشفه صحافي متمرس في حديقة منسية

كيوبيد الحب يصوب سهامه نحو القراء

كانت مجرد حديقة منسية حتى اكتشف صحافي يعمل في حقل الاعلام الفني انها تحتوي على تمثال مكسو بالطحالب وملطخ بالدهان الابيض ويبلغ ارتفاعه اربع اقدام.

كان التمثال رخاميا ينتصب في حديقة تقع في منطقة نائية تقع الى الغرب من بريطانيا.

وعندما تبين للخبراء انه تمثال «كيوبيد» رمز الحب وهو يتكئ على قوسه، وان النحات الذي صنعه هو كانوفا الذي سبق ان صمم احد المتاحف في الولايات المتحدة على شراء تمثاله الشهير إلهات الفتنة والجمال الإغريقيات الثلاث (Three Graces)، فسارع البريطانيون لانقاذه حيث دفعوا عدة ملايين من الجنيهات حتى لا يشحن الى الخارج.. عندما تبين للخبراء ان التمثال الذي اكتشف حديثا يمكن ان يباع في المزاد العلني (بعد تنظيفه وترميمه طبعا) بمبلغ يناهز المليون جنيه استرليني، بدأ الاعلام يوجه نداءاته التي تدور كلها حول محور واحد: «اذا لم تستطع العثور على ثروة في حديقتك، فعليك بقبو المنزل».

وهكذا سارع احد طلبة جامعة اوكسفورد الى اقتحام قبو مغلق في احد مباني الجامعة فعثر على مجموعة تحف فنية تعود بتاريخها الى ما بعد الحرب العالمية الاولى قدرت قيمتها كذلك بمليون جنيه استرليني.

واذا لم يكن لدى المرء من حظ في ان يعثر على شيء، فان بقية النداء الذي وجهه الاعلام تذكر باحتمال العثور على شيء ثمين في غرفة الجلوس مثلا.

ففي الاسبوع الماضي عثر احدهم على قطعة ورق انتزعها من مقعد في غرفة الجلوس في منزل يقع في منطقة «سفولك»، فاذا بها تشتمل على ملخص لخطبة القاها جورج ولشنطن، مكتوبة بخط يده. ويتوقع ان تباع قطعة الورق هذه بمبلغ قدره 150 الف جنيه استرليني في المزاد العلني.

وفي هذا السياق يمكن القول ان البرنامج التلفزيوني الاسبوعي «ذي انتيك رود شو» الذي يعنى بتقدير قيمة المقتنيات الفنية التي يقدمها اصحابها من اجل سماع راي الخبراء، نظرا لانه حقق نجاحا اعلاميا كبيرا، قد اصبح حافزا للبريطانيين على البحث عن مقتنيات فنية يحتمل ان تكون مرمية في زاوية مهملة من قبو او سقيفة دون ان يكونوا على علم بقيمتها الحقيقية.

وهذا الاتجاه يعززه الشعور السائد لدى الخبراء الفنيين بأن اسواق التحف الفنية بدات تستعيد المكانة التي كانت تحتلها قبيل الكساد الذي شهدته في اواخر الثمانينات.

هذا فضلا عن ان «اليانصيب الوطني» الذي دفع بالفنون الى الواجهة نظرا لأن المتاحف وصالات العرض الفنية هي التي تحصل منه على مقادير كبرى من الهبات، يشجع المؤسسات الفنية الآن على شراء الاعمال الفنية. ولهذا السبب بالذات فان احدى الصحف البريطانية نصحت قراءها قبل ايام بأن يبحثوا في جدران منازلهم على كنوز قد تكون مخبوءة... وما على القراء الآن سوى البدء بعمليات الحفر والتنقيب!

الأولى نالها على تغطية أحداث الجزائر

«فيسك» يحصد ثلاث جوائز في عام واحد

مرة اخرى يفوز «روبرت فيسك» مراسل جريدة «الاندبندنت» البريطانية بجائزة جمعية الصحافة الاجنبية عن عام 1996 وذلك تقديرا له على التغطيات التي قام بها للاحداث في الجزائر.

وقد منحت الجائزة تحديدا لأفضل قصة جرت في بلد اجنبي ونشرت في الصحافة البريطانية، وكان الكاتب الذي قام بتغطيتها بريطاني يعمل مراسلا في الخارج.

ويشار الى ان هذه هي الجائزة الثالثة التي يحصل عليها فيسك في هذا العام.

فقد نال على تقاريره الصحافية 14 جائزة حتى الآن، بما في ذلك جائزة «الصحافي الدولي» البريطانية سبع مرات.. وجائزة «ما تقوله الصحف» What the papers say مرتين، وجائزة «الامم المتحدة» للصحافة، وجائزة «جونس هوبكنز - سيس - سيبا» للصحافة الدولية، وجائزة «راديو جيكوبس» الايرلندية، وجائزة «جيمس كاميرون».

ولا شك ان هذا العدد من الجوائز التي تمنح لصحافي واحد في فترة زمنية محددة، يعتبر رقما قياسيا وفق جميع الاعتبارات.

وقد برزت التقارير التي كتبها روبرت فيسك عن «مذبحة قانا» التي قامت بها القوات الاسرائيلية عندما قصفت المدنيين الذين لجأوا الى موقع للامم المتحدة في الجنوب اللبناني خلال العدوان الذي شنته قبيل معركة الانتخابات الاخيرة باعتبارها من ابرز الوثائق التي تؤكد على دور الصحافي الفرد في عصر الاعلام الذي تملكه المؤسسات العملاقة وتحاول التحكم به باستمرار.

ومن جهة اخرى فاز صحافي اخر هو «روبرت بلوك» الذي عمل مراسلا لـ«الاندبندنت» في البوسنة بتنويه خاص على تقاريره التي ارسلها من هناك، كما فازت «سارة هيلم» من «الاندبندنت» ايضا بتنويه مماثل على تقاريرها التي غطت الاحداث في كرواتيا.



روبرت فيسك

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «نتنياهو يقول الحقيقة. نحن نعرف موقعه منا. انه يتكلم بصراحة، وليس مثل بيريس الذي يتكلم عن السلام ويواصل بناء المستوطنات».

(فيصل ابو عيشة ـ مواطن فلسطيني)

● «نحن ضد رابين. وضد بيريس، وضد سلام اوسلو. وضد الانسحاب من الخليل، والآن والشكر لله عندنا زعيم فاز بأصوات اليهود وسيحافظ على الأرض لليهود».

(شاني هورفتس ـ مواطن اسرائيلي)

● «لو كنت إسرائيلياً قحاً لصوت لصالح بيريس، لأن حزبه هو مؤسس اسرائيل ومحتل اراضينا ومشتت احبائنا ومحاصرنا بالجوع وذابح رجالنا ومكتسح عواصمنا، اما نتنياهو فهو كسابقه شامير متعصب لدرجة البلاهة وسيعيد اسرائيل الى سابق عهدها كجيتو تعيش في عزلة دولية».

(حافظ البرغوثي ـ رئيس تحرير «الحياة الجديدة»)

● «تسعون بالمائة من اعضاء الحزب الشيوعي لم يقراوا ماركس ولا لينين ولا انجلز».

(فلادمير سيماجو ـ احد زعماء الحزب الشيوعي الروسي)

● «المرأة التي كانت تعرف سابقاً بصاحبة السمو الملكي»

(عنوان في الايفننج ستاندارد
عن طلاق فيرجي زوجة الأمير اندرو)

● «عقاقير التنحيف أغلقت على دماغها. لم تعد تتصرف تصرفات طبيعية».

(دكتور فيرجي مطلقة الأمير اندرو)

● «الحقيقة ان اليمين الاسرائيلي غالباً ما يصور عرفات بالهيئة التي يصور فيها الكاريكاتيريون المعادون للسامية شخصية اليهود».

(الكاتب الاسرائيلي ايموس أوز)

● «الشعب عندما تقدم له قصيدة باللغة الفصحى في مستوى فني رفيع لا يتفاعل معها. انه يريد فقط أن يجعجع ويرقص».

(الموسيقار التونسي د. صالح المهدي)

● «اهدار دمه ممكن... ولكن قتل أي مرتد يمثل انتهاكاً للقانون الجنائي»

(جعفر المزيدي، رئيس المحكمة الجعفرية الشرعية في الكويت
عن حسين قمبر الذي اعتنق المسيحية)

● «مجلس النواب تحول للذم والقدح وسوق عكاظ للمرح وندر فيه الطرح الموضوعي والتحرر من للهوى الشخصي».

(جاسم العون، وزير المواصلات الكويتي)

● «لما كانت حوادث السيارات تقتل اناساً اكثر مما يقتل مرض البقر المجنون، اذا كان علينا ان نضع حظراً على أي شيء يسبب الموت، فالمنطق يقضي ان نضع هذا الحظر على الأوديز والستروين والمرسيدس والبيجو والفولكس واجن والرينو. دعونا نلتزم بالمنطق».

(الدوق بكلوخ)

تكثر فيها المتنزهات والملاعب..

«الثمامة» كورنيش من غير بحر في شمال الرياض

الرياض: من سعود المقبل

رغم ان مدينة الرياض تزخر بالعديد من المتنزهات المنتشرة داخل المدينة، الا ان منطقة الثمامة (شمال شرق الرياض) اشتهرت في السنتين الاخيرتين كاحد اكبر المتنزهات لسكان المدينة بعد ان انتشرت في هذه المنطقة الواقعة خارج الاحياء السكنية المتنزهات والملاعب المختلفة والاستراحات والمقاهي على مساحة تتجاوز العشرة كيلومترات فكانت المكان الذي يقصده اغلب السكان وخاصة العائلات لقضاء الاجازة الاسبوعية او ساعات من اليوم فيه.

ورغم ان منطقة الثمامة لا تطل على بحر من المياه الا انها تطل على بحر جميل من الرمال، فاكتسبت الكثير من صفات الكورنيش المطل على البحر مثل كورنيش جدة والدمام وغيرهما، حيث تنتشر على جنبات طريق الثمامة ميادين الالعاب المختلفة والعربات التي تجرها الخيول والجمال ومدن الملاهي وغيرها، كما تنتشر العربات الخاصة ببيع الايس كريم والبليلا والذرة المشوية والترمس وغيرها، وبدلا من ان يجلس المتنزهون على شاطئ البحر يجلسون في الثمامة على كثب من الرمل او في خيمة للايجار، ويشاهدون الاستعراضات التي يقوم بها الشباب بدراجاتهم النارية او سياراتهم على الرمال.

وتنتشر في الثمامة بكثرة الميادين المخصصة للدراجات النارية ذات الاربع عجلات والتي يمارس فيها الاطفال والشباب هواياتهم في قيادة هذه الدراجات والاستعراض بها في هذه الميادين التي خصصت لهذا الغرض، وتختلف هذه الميادين من حيث احجامها وامكانياتها، حيث يكتفي بعض اصحاب هذه الميادين بوضع اطارات حول ساحة محدودة ويقومون بتاجير هذه الدراجات، ويشير خالد السبيعي وهو احد اصحاب هذه الميادين الى انه يستقبل ما يقارب من 200 شخص في ميدانه وذلك يومي الخميس والجمعة حيث يقوم بتاجير الدراجة الواحدة بمبلغ 25 ريالا لمدة 15 دقيقة، ويقول بانه صاحب اول ميدان لتاجير هذه الدراجات في الرياض وله زبائنه الخاصة الذين يترددون بشكل اسبوعي على الميدان فيمارسون الرياضات الخاصة بهذه الدراجات من سباقات واستعراضات وغيرها حيث يفتتح ميدانه من الساعة الثالثة عصرا وحتى الثالثة من بعد منتصف الليل، ويقوم بصيانة دراجاته في محل خاص تابع للميدان، ويضيف بان هذه الميادين هي اهم ما يميز الثمامة حاليا، وان اكثر من نصف المترددين على المنطقة ياتون لممارسة هواياتهم في هذه الميادين.

الا ان هناك من المترددين على هذه الميادين من لا يبدي ارتياحه لها حيث يقول محمد النواس: هذه الدراجات النارية او ما تسميها عندنا بالدبابات هي من الالعاب التي يحبها اولادي واحضرهم الى هذه الميادين في منطقة الثمامة بشكل مستمر خاصة في الاجازات، الا ان هذه الميادين يعيبها ارتفاع اسعارها وعدم توفر وسائل الامن والسلامة فيها، فهي مقامة على مساحات ترابية ولا يوجد سياجات تحدد هذه الميادين او امكانات وقائية اخرى.

وبالاضافة الى هذه الميادين فان هناك من الشباب من يحضر دراجات نارية كبيرة يمتلكها ويقوم بممارسة استعراضات مختلفة على الرمال في المنطقة ويحتشد اعداد كبيرة من الشباب لمشاهدة هذه الاستعراضات.

وعلى جانبي الطريق العام في الثمامة تتجول الجمال والخيول التي يتم تاجيرها من طرف المتنزهين ويقومون بالتجول بها بين التنزهات وفوق الرمال، وبالاضافة الى هذه الخيول المتجولة توجد هناك ميادين تعليم الفروسية يكون فيها مدربون لتدريب الراغبين في تعلم الفروسية. ولاول مرة في الرياض انتشرت في الفترة الاخيرة العربات التي تجرها الخيول، وتختلف هذه العربات من حيث احجامها واشكالها، ومن هذه العربات ما هو مخصص للعوائل ومنها ما هو مخصص للشباب وتتجول هذه العربات في منطقة الثمامة والمناطق المجاورة لها، وحيث ان هذه المنطقة ما زالت في بداية اشتهارها فان المجال مفتوح لمتنزهات ووسائل ترفيهية جديدة كما من المتوقع ان تشهد مشاريع سياحية وترفيهية خلال الفترة القادمة.

ومن اهم ما يميز منطقة الثمامة طبيعتها الصحراوية الجميلة، والكثبان الرملية التي تغطي المنطقة التي تغري المتنزهين بالجلوس عليها او ممارسة بعض الالعاب على هذه الرمال بالدراجات النارية او سيارات الجيب وتنتشر على هذه الرمال مخيمات المتنزهين، وعادة ما تكثر هذه الخيام في فصل الربيع والشتاء، ويقول عبد الله العبد اللطيف الى انه يفضل النزهة البرية في منطقة الثمامة لانها منطقة مرتفعة وارضها سهلة حيث ان اغلب المناطق الصحراوية المجاورة لمدينة الرياض تغلب عليها التضاريس الصعبة مثل الاودية والجبال وغيرها اما منطقة الثمامة فهي منطقة رملية متساوية وتكثر فيها الاعشاب كما انها قريبة من الرياض وكل ما يحتاجه المتنزه من مستلزمات مختلفة يجده في الاسواق القريبة، ويشير الشاب سعيد الذي يمتلك احدى استراحات الخيام في الثمامة الى انه يمتلك هذه الاستراحة منذ سنتين وقد تعارف الكثير من اصدقائه على الوجود في هذه الاستراحة يومي الاربعاء والخميس، خاصة وان اغلب الاستراحات مزودة بالكهرباء وقريبة من الخدمات العامة من هاتف ومياه وغيرهما.

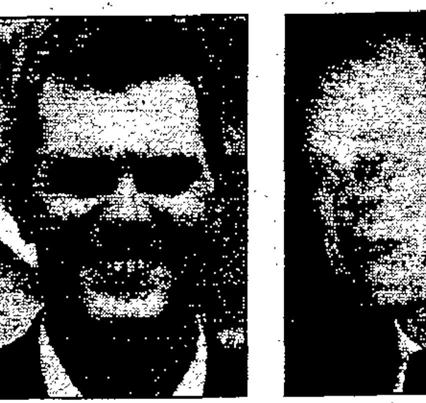
وبالاضافة الى استراحات الخيام الموجودة في الثمامة هناك ايضا استراحات المزارع الصغيرة، حيث يوجد في الجهتين الشمالية والجنوبية استراحات صغيرة للامتلاك او التاجير اليومي ويتوفر في هذه الاستراحات غرف ومسبح والشجار وغيرها، ويتراوح سعر تاجير هذه الاستراحات من خمسمائة الى الف ريال في اليوم.

وعادة ما تزدحم هذه الاستراحات في الاجازات الاسبوعية حيث تشترك اكثر من اسرة في استئجار استراحة واحدة يتمتعون بالاجتماع والسهر فيها. وحيث انه في فصل الشتاء يكثر مرتادو هذه المنطقة الذين ينصبون خيامهم على اطراف الثمامة او يستاجرون الخيام الموجودة فيها بالاضافة الى اصحاب استراحات الخيام، فقد قام عدد من الاشخاص باقامة محلات صغيرة لبيع الحطب والفحم ولوازم الرحلات الاخرى من مواقد للنار وكبريت وفوانيس وجالونات خاصة بالمياه وثلج ومفارش وغيرها، حيث يتزود المتنزه في متنزهات الثمامة البرية بما يحتاجه في نزهته من هذه المحلات، كما يوجد اكثر من محل لبيع الخيام التي صنعت محليا سواء كانت الخيام البيضاء او بيوت الشعر باشكال مختلفة، كما توجد عربات متنقلة لبيع الوجبات الخفيفة والحلويات وغيرها.

وتعتبر الثمامة المعروفة حاليا بمتنزهاتها امتدادا لمنطقة ثمامة التي اشتهرت بواديها الكبيرة الذي ذكر في بعض الكتب القديمة، ورغم ان الثمامة المعروفة حاليا تمتاز بسهولة ارضها والكثبان الرملية التي تغطيها فان وادي ثمامة الذي يبعد عنها شرقا ببضعة كيلومترات يمتاز بتضاريسه الصعبة، وعن الثمامة يقول المؤرخ والاديب السعودي عبد الله بن خميس في كتابه «معجم اليمامة»: الثمامة هي واد من اكبر اودية «العرمة» اليمامة تحمل هذا الاسم اخيرا، ولعلها تعرف قديما بوادي (الغيلانة) كما اشار اليه في (بلاد العرب).. هذا الوادي (الثمامة) ينحدر من قمة (العرمة) مشرقا، وتدفع فيه عدة روافد صغيرة حتى يفضي الى متسع من الارض تحيط به الحزون والتلال، ويلتف بشجر الحمض والعرفج وغيرهما. ويتطرق ابن خميس الى الاودية والشعاب والروافد التي تصب في هذا الوادي حيث يقول: «وعند منشا وادي الثمامة الشرقي من قمة العرمة هنالك فج يغري هذا المرتفع تقوم الجبال شماله وجنوبه ويدعى ريع الثمامة ومعه طريق معروف للابل والدواب.. وفيه شعاب وتلال وتلول تكون مسيلا واحدا كبيرا يصب مغربا على مغرات ومنحدرات جبلية بديعة هي منتجع للرواد والمتنزهين.

جمال وخيول وايس كريم في الثمامة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم


الأمير فيليب


نسيب لحود

● الملكة اليزابيث الثانية والامير فيليب دوق ادنبرة سيفتتحان يوم الاثنين المقبل معرض وينسور بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لميلاد زوجها دوق ادنبرة

● الدكتور سمير مقدسي الرئيس المنتدب للجامعة الأميركية في بيروت سافر الى كورية الجنوبية لالقاء محاضرات حول «التطورات الاقتصادية المستقبلية في الشرق الأوسط».

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين، يترأس في السادس عشر من يونيو (حزيران) الحالي اجتماع الجمعية العمومية للجمعية في الرياض يتم خلاله تكريم الأفراد والمؤسسات التي اسهمت في دعم الجمعية واستعراض التقرير السنوي واعتماد الميزانية التقديرية والمصادقة على موازنة 1996/95.

● محمد لابرانق سفير الكاميرون لدى السعودية قام وبحضور الدكتور عبد اللطيف سلطان الأمين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر بالتوقيع على النظام الأساسي للمنظمة.

● نسيب لحود النائب اللبناني يلقي بدعوة من الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان) محاضرة بعنوان «مقتضيات الاصلاح السياسي في لبنان» بعد ظهر اليوم في قاعة الرابطة.

● ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر بالامارات ترأس اجتماع الجمعية امس الأول وأقر فيه تحويل مساعدات مالية للايتام المكفولين من قبل الجمعية في كل من فلسطين ولبنان وباكستان والبوسنة والهرسك وأثيوبيا لتلبية احتياجاتهم المعيشية.

● يوسف عبد الستار الميمني رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة تم اختياره عضواً بمجلس ادارة شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية، خلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة.

● عيسى النويصر السفير السعودي في فيينا اقام حفل عشاء تكريما لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي والوفد المشارك في اجتماعات «اوبك» المنعقدة حاليا في العاصمة النمساوية.

● روجر تومكيس سفيرير يطانيا الاسبق لدى كل من البحرين وسورية يستضيفه مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية بدعوة من الدكتور عمر الحسن وبمشاركة «المجموعة البرلمانية البريطانية لاجل الخليج» في لقاء يتحدث فيه تومكيس عن تجربته بشكل خاص في البحرين.

تعليم اللهجة الكويتية للاجانب

الكويت: «الشرق الأوسط»

يطرح مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت برنامج تعلم اللهجة الكويتية بثلاثة مستويات، وذلك بناء على طلبات من الجاليات غير الناطقة باللغة العربية الموجودة بالكويت، حتى يتسنى لهم تصريف شؤونهم اليومية. بالاضافة الى تعلم لغات اخرى من شرق آسيا مثل اللغة الفلبينية واليابانية والكورية والصينية.

اما عن الرسوم فهي رمزية لأن الهدف الاساسي من المركز هو توفير كل جديد لافراد المجتمع ليواكبوا التطور العلمي والتقني. والدراسة بالمركز مسائية وسيبدأ التسجيل غدا.

وزارة المغتربين تجول على بلدان الاغتراب لردع «الإيدز» عن لبنان

بيروت: من سناء الجاك

لأن السفر والهجرة يعجلان في انتشار جرثومة نقص المناعة المكتسب (الايدز) فقد حرصت وزارة المغتربين في لبنان منذ استحداثها على الاهتمام بالوضع الصحي للمغتربين، لا سيما في قارة افريقيا. والمعروف ان اول حالة لعدوى الايدز في لبنان حملها لبناني كان يقيم في فرنسا. ومع الازدياد المستمر في عدد الاصابات بدا واضحاً ان انتشار الايدز يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتجوال اللبناني. وقد اشارت الاحصائيات لدى البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في لبنان، ان عدداً كبيراً من الأشخاص المبلغ عنهم قد التقطوا العدوى في بلدان افريقيا.

الى ذلك سعت وزارة المغتربين الى تقييم اوضاع بعض الجاليات اللبنانية ميدانيا في غانا وساحل العاج وجنوب افريقيا. وقد تم اختيار البلدان الثلاثة استناداً الى معطيات لوزارة المغتربين وللبرنامج الوطني حول حجم الجاليات اللبنانية الموجودة في هذه البلدان وسهولة الوصول والتواصل معها ونسبة انتشار الايدز بين صفوفها.

ضمن هذا السياق كانت الجولة الاولى للمدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة والدكتورة اليسار راضي مديرة البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في وزارة الصحة اللبنانية والدكتور جاك مخباط عضو اللجنة الوطنية والتقنية في البرنامج الوطني لمكافحة الايدز ورئيس الجمعية اللبنانية للايدز.

اثر عودته من الجولة اوضح المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة لـ«الشرق الاوسط» انه في كل من غانا وساحل العاج وجنوب افريقيا تم الاتصال بالسفراء اللبنانيين والمسؤولين الصحيين المحليين في الوزارات، كما تمت زيارة بعض المستشفيات والمؤسسات الطبية العلمية التي تهتم بالايدز.

وافاد جمعة ان المغتربين اللبنانيين في معظمهم لا يعتبرون انهم معنيون بمرض الايدز وانهم يعانون نقصاً في نشاطات التوعية التي تستهدف بشكل خاص اللبنانيين في الاغتراب وان الدراسات والمعلومات غير متوفرة حول الواقع الاجتماعي والممارسات الاجتماعية والصحية والجنسية للجاليات اللبنانية. وشدد جمعة على ان اهداف الجولة تركزت حول النظر في وضع الجاليات اللبنانية من جهة المعرفة حول الايدز والممارسات الآيلة الى التقاط العدوى، والحث على انشاء صلة اتصال مباشرة ومستمرة مع الجاليات والبرنامج الوطني في لبنان، والتعرف الى الموارد الصحية والتثقيفية من خلال نشر المعرفة والوقاية من الايدز.

الدكتورة اليسار راضي، مديرة البرنامج الوطني لمكافحة الايدز افادت بان اللبنانيين في ساحل العاج يتمتعون بمستوى ثقافي مقبول ومستوى مادي مرموق، كان من تداعياته ان اقبل اللبنانيون على العلاقات الجنسية المتحررة. ويقارب عدد المغتربين اللبنانيين المصابين بالايدز في ساحل العاج الـ300 شخص.

اما في غانا فقد اوضحت راضي ان اللبنانيين يعانون من انعدام المستوى الثقافي، وغياب حملات التوعية الاعلامية لمكافحة الايدز، وقد اتسمت حياتهم الجنسية بطابع اللامبالاة وعدم اللجوء الى الحيطة والوسائل الوقائية.

وفي جنوب افريقيا انعكست الآية، لأن الجالية اللبنانية هناك تعي تماماً خطورة هذا المرض وطرق انتقاله وسبل الوقاية منه. الا ان مشكلة مرض الايدز ظهرت مع جيل مهاجري ما بعد العام 1975. والجدير ذكره ان افريقيا الجنوبية تشهد كل يوم تسجيل 1300 حالة جديدة من المصابين بهذا المرض.

وفي محاولة لتفعيل نتائج الجولة الميدانية الاولى نحو بلاد الاغتراب عملت الوزارة ومن خلال الملحقين الاغترابيين الى تحضير ورقة عمل تتضمن اجراء استمارات، بالتنسيق مع وزارة الصحة، من اجل معرفة معمقة للاوضاع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على سلوكهم الجنسي ونتائجه، كما سيصار الى تدريب مجموعات من ابناء الجاليات كي يقوموا بمهمة التوعية في ما يخص هذا المرض. وسيعمد الملحقون الى انشاء قنوات اعلامية مرئية ومكتوبة للتوجه من خلالها الى اللبنانيين في الاغتراب ضمن سياسة صحية تطابق توجهات الواقع الصحي الاجتماعي في بلد الاغتراب المعني، كما سيصار الى تنسيق تبادل المعلومات والخبرات من خلال المشاركة المتبادلة بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين في مواضيع تتعلق بالايدز والامراض المنقولة جنسياً.

مشروع لادخال المعلوماتية في التعليم الثانوي بسورية

دمشق: من نضال معروف

في اول خطوة من نوعها اعلنت وزارة التربية في سورية انها اعدت مشروعا لادخال المعلوماتية في التعليم الثانوي قبل الجامعي.

واضافت مصادر وزارة التربية ان هذه التطويرات والتجديدات التربوية جاءت في اطار الخطط الخمسية التي وضعتها الوزارة لادخال المعلوماتية وطرائقها وتقنياتها في المجالات المختلفة مثل استخدامها بشكل شامل في تحديث الادارة التربوية والامتحانات العامة والاحصاء. وتشير هذه المصادر الى ان المعلوماتية الآن ادخلت في التعليم الثانوي العام والتجاري، وقد تم تجهيز القاعات الخاصة بتعليمها النظري والعملي وفق مواصفات فنية وتربوية.

اما عن اسباب اعتماد هذا النهج الجديد فتقول وزارة التربية انها قررت اعتماده بعد جهود بحثية ووثائقية وميدانية واحصائية دقيقة، وبعد الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة والنامية والعربية، وكذلك بعد مطالعة توصيات ومقترحات المنظمات والمؤتمرات المتخصصة الدولية والاسلامية والعربية التي اكدت على ادخال المعلوماتية في مسائل التربية.

واشار الخبراء السوريون الى ان الدراسة عن طريق الاستراتيجية الجديدة تضمنت خمسة فصول تطرقت الى الاهداف العلمية والمستقبلية للتعليم ما قبل الجامعي للمعلوماتية والصعوبات المحتملة، كما تطرقت الى الخيارات الاستراتيجية من خلال الادخال الشمولي (الافقي والعمودي) للمعلوماتية، وكذلك الى التمويل متعدد المصادر وسياسة اللامركزية الموجهة، واستخدام الحاسوب كمادة دراسية، وبحثت الدراسة كذلك في المستلزمات الرئيسية لهذه الاستراتيجية من خلال توفير معدات وبرمجيات وكوادر تعليم ومناهج وطرق تدريس وبحوث ودراسات واجراءات الصيانة والاعلام والتوعية. اما آخر فصول الدراسة فينوه الخبراء فيه الى نتائج وابعاد ادخال المعلوماتية بعد المرحلة الاولى المقررة منذ عام 1996 ولغاية عام 2000 قبل الدخول في المرحلة الثانية الممتدة من عام 2001 الى عام 2005. واكدت مصادر وزارة التربية لـ«الشرق الاوسط» انها الآن بصدد الخيارات الاكثر تلاؤما ومردودا في تحديد الخطط والاجراءات لزيادة الفاعلية والاداء النوعي للاستراتيجية الجديدة وتشخيص المشكلات والتنبؤ بسير المستقبل ورسم المسارات خلال عقد من الزمن بعد مراجعة التجارب العربية والدولية لمواجهة التغيرات المحتملة وايجاد الحلول باستخدام الموارد المتاحة بشكل مثالي.

اليونسكو تنظم مؤتمرا في الأردن عن «التعليم للجميع» بحلول عام 2000

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان خلال الفترة من 16 ـ 19 يونيو (حزيران) المقبل المؤتمر الدولي الثالث الذي تنظمه اليونسكو تحت عنوان «التعليم للجميع بحلول عام 2000». ويشارك في المؤتمر مدير عام اليونسكو ورئيس البنك الدولي ومدير عام منظمة اليونيسيف ومدير برنامج الامم المتحدة الانمائي. كما يشارك في المؤتمر 250 شخصية اكاديمية من مختلف دول العالم ووزراء التربية والتعليم في دول العالم ايضا. وذكرت مصادر منظمة اليونسكو بان موضوع مؤتمر عمان الثالث سيتركز حول شروط التعليم الفعال.. مصادر وشركاء التعليم للجميع.. صياغة التعليم الاساسي للقرن الحادي والعشرين واستراتيجيات الوصول الى الطلبة في كل مكان لا تصله الخدمات. واضاف: ان الاهداف هي تقييم لما تم التوصل اليه، سيما اننا في مرحلة متوسطة ما بين 1990 ـ 2000 .

لفيف من السفراء الذين حضروا الاحتفال (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الأثيوبيون احتفلوا في الرياض بذكرى الثورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت السفارة الاثيوبية في الرياض بالذكرى الخامسة لقيام الثورة، بحضور حشد من رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار موظفي وزارة الخارجية السعودية وأبناء الجالية، وكان في مقدمة المستقبلين للاحتفال الذي اقيم في فندق قصر الرياض القائم باعمال السفارة سعيد عبد القادر شفاء الدين.

الهيئة العربية للطيران توصي بتحديث الأسطول الجوي

الرباط: «الشرق الأوسط»

وكان سعيد امسكان، وزير النقل المغربي، قد دعا اول من امس في الكلمة الافتتاحية لهذه الدورة المنعقدة تحت شعار «تعزيز ودعم العمل العربي المشترك في اطار جامعة الدول العربية»، الى اعادة النظر في نظام النقل الجوي في الوطن العربي استعدادا لمواجهة التحديات والرهانات المقبلة، والعمل بشكل منسق ومتكامل حتى ترقى انظمة النقل الجوي الى مستوى هذه التحديات.

واوضح الوزير المغربي ان المهام المناطة بالهيئة العربية للطيران المدني تكمن في البحث الدؤوب لايجاد ارضية صلبة يرتكز عليها نظام الملاحة الجوية في الوطن العربي وتعزيز مكانتها في النظام العالمي الجديد الذي اصبح يقوم على اساس تكتلات وتحالفات جهوية واقليمية»، والعمل على تنمية وتحديث اسطول النقل الجوي باعتباره افضل نواة للتواصل بين الامم والشعوب.

واكد امسكان على استعداد المغرب لدعم وتسيير مهمة الهيئة، التي تتخذ من الرباط مقرا لها، حتى توفر جميع اسباب التكامل والتعاون بين انظمة النقل الجوي العربية.

واعتبر عبد الرحمن السحباني، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ان إحداث هذه الهيئة بادرة طيبة من شانها العمل على خلق التنسيق والتعاون بين البلدان العربية لمواجهة التكتلات الدولية ومسايرة توجهاتها في مجال الملاحة الجوية، ودعا البلدان العربية الى تنسيق تشريعاتها لمواجهة هذه الرهانات، مطالبا تلك التي لم تنضم بعد لهذه الهيئة الى تقديم ملفات العضوية.

باجماع المشاركين، تم انتخاب السعودي عبد الله احمد مجلد مديرا عاما للهيئة العربية للطيران المدني، التي اختتمت اعمال دورتها الاولى امس الاول في العاصمة المغربية بمشاركة ممثلي 15 دولة.

لتثبيت النظم البيئية المختلفة في العالم العربي

خريطة نباتية شاملة لمقاومة ظاهرة التصحر العربية

القاهرة: من ضاحي عثمان

فيما اصبحت ظاهرة التصحر تقلق حكومات العالم بصفة عامة والبلاد العربية بصفة خاصة، اعتبرت دراسة علمية مصرية اعداد خريطة نباتية شاملة للوطن العربي الاداة القوية العلمية والعملية لمقاومة ظاهرة التصحر في سائر بلدان الوطن العربي. واشارت الدراسة التي اجراها استاذ النبات بجامعة المنصورة الدكتور محمود زهران الى ان الغطاء النباتي البري يتكون من مجموعة النباتات التي تنمو وتتكاثر معتمدة كلية على ظروف البيئة المحيطة، وليس للانسان اي دخل في وجودها مثل الغابات والمراعي والسافانا وغيرها.. وبالطبع يعد المناخ هو العامل الاكبر الذي يحدد نوعية الكساء الخضري، بالاضافة الى العوامل البيئية الاخرى مثل التربة والبعد او القرب من البحار والمرتفعات والمنخفضات.

ولوضحت الدراسة ان العالم العربي يتميز بالعديد من النظم البيئية من الصحارى والوديان والسهول والجبال والمستنقعات المالحة وغيرها وان كلا من هذه النظم البيئية يتميز بغطائه الخضري المكون من نباتات تتصف بصفات شكلية وفسيولوجية وتشريحية تمكنها من النمو والتكاثر تحت الظروف البيئية السائدة.

واشارت الدراسة الى ان العديد من علماء البيئة العرب والاجانب قاموا بالعديد من دراسات الغطاء النباتي لتلك النظم البيئية وتمكنوا في بعض البلدان من رسم الخرائط النباتية الكاملة لخطائها النباتي ولاتزال تستكمل هذه الدراسات في البلدان الاخرى.

وياملل الدكتور محمود زهران ان تتحقق في المستقبل امنية خريطة نباتية شاملة للوطن العربي بتكاتف وتعاضد كل العاملين العرب في هذا المجال مشيرا الى ان البعض قد يتساءل: ما فائدة هذه الدراسات وتلك الخرائط؟ ولماذا ندرس هذه النباتات التي لايرى المرء البعيد عن هذا المجال اي فائدة ترجى منها؟ ويجيب عن هذا السؤال ويقول: ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق اي شيء ومنها النباتات البرية عبثا، بل لفائدة البشرية وقد ترك سبحانه وتعالى للانسان حرية البحث والدراسة ليستدل على سر خلقها وطرق معيشتها وتاقلمها مع بيئتها ويتعرف على صفاتها وتركيبها ومنتجاتها من الثمار والبذور ومحتوياتها من الالياف والزيوت وغيرها.. وحينئذ سيعرف كيف يستفيد منها ويدخلها ضمن زراعاته التقليدية المعروفة وتصبح نباتات اقتصادية، وهذا ما حدث بالفعل منذ الانسان الاول في قديم الازمنة والذي اهتدى بفطرته الى فوائد انواع عديدة من تلك النباتات البرية واستانسها واستكثرها واستغلها لصالحه، وهي تمثل حاليا كل النباتات المنزرعة من محاصيل حبوب وخضر وفاكهة.

اخبارهم في كل مكان

● منال جمعة عضو هيئة التمريض بمركز التنمية الاجتماعية بامارة الشارقة بدولة الامارات القت محاضرة امس حول (الترابط الوثيق بين بيئة المنزل والوطن) بمناسبة احتفالات الامارات بيوم البيئة العالمي بمقر التنمية الاجتماعية.

● أحمد ياشفين، المخرج السينمائي المغربي، يقدم مساء اليوم العرض الاول لشريطه الجديد «خفايا» في احدى قاعات العرض السينمائي في الدار البيضاء، بعد عشرين عاما من شريطه الاول «كابوس».

● المهندس عبد الله محمد الخنيفر، باشر عمله الجديد كرئيس تنفيذي للشركة السعودية للصادرات الصناعية في مقر الشركة بغرفة تجارة الرياض.

● وزارة التجارة والصناعة بالكويت تنظم بالتعاون مع هيئة المواصلات والمقاييس لدول مجلس التعاون وهيئة الخبرة دورة تخصصية في مجال تقنية المعلومات خلال الفترة ما بين 9 ـ 12 يونيو (حزيران) الجاري بفندق هوليداي ان بالكويت.

● عدلا سبليني مديرة ثانوية الامير فخر الدين للبنات في غرب بيروت دعت الى حضور الاحتفال السنوي لانتخاب الفتاة المثالية للعام 1996 «مس فخر الدين» بعد ظهر غد.

● وزارة التجارة والصناعة التقليدية في المغرب تنظم في بهو مسرح محمد الخامس في الرباط معرضا للزربية المغربية تخليدا للذكرى الاولى للمؤتمر العالمي حول الزرابي الذي انعقد في مراكش السنة الماضية. ويضم هذا المعرض الذي سيستمر الى غاية 15 من الشهر الجاري نماذج مختلفة من انواع الزرابي المغربية.

● مجلس الادارة الجديد لرابطة الصحافيين الاجانب عقد اول من امس اجتماعه الاول بعد الانتخابات الاخيرة، واعيد انتخاب الصحافي الالماني هانز فيربكه رئيسا للرابطة ليكمل المدة الدستورية للرئاسة حسب النظام الداخلي. واعيد انتخاب الصحافيين العربيين في مجلس الادارة مصطفى كركوتي وعلي بحيجوب، الاول كرئيس للجنة المسؤولة عن المقر والثاني كرئيس للجنة العضوية.

افراح

● عقد قران الشاب رائد امين السمان على ابنة نعيم الحامد، بفندق المدينة شيراتون في المدينة المنورة.

مواليد

● الدكتور عبد الله اليافي رئيس قسم جراحة العيون ومدير التعليم الطبي بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة رزق وحرمه الدكتورة فاتن لنجاوي بمولود سمياه «ريان».

● نبيل ازموز وحرمه الزميلة وسيلة محمود الحلبي رزقا بمولود سمياه «محمد» وقد تمت الولادة في مستشفى اليمامة بالرياض والوالدة والمولود بخير.

وفيات

● توفي في ام درمان بالسودان الصادق احمد بدري من الزراعيين السودانيين الأوائل والمحافظ الاسبق لمشروع الجزيرة الزراعي. والد كل من الدكتور مصطفى والدكتورة آمنة في جامعة الاحفاد للبنات واخوانهما وشقيق الدكتور سلمان احمد بدري. وشيع جثمانه الى مقابر البكري في أم درمان.

● توفي في الرياض فؤاد محمد الدخيل بعد معاناة مع المرض، وهو شقيق الدكتور فواز الدخيل استاذ الاعلام في جامعة الملك سعود والمستشار في وزارة الاعلام السعودية.

ويتقبل العزاء في منزل الدكتور فواز. كما تتلقى الاسرة العزاء فيه على ارقام الهواتف التالية: 4825449 أو 4643073 أو 4675310.

منافق افندي



الشرق الأوسط

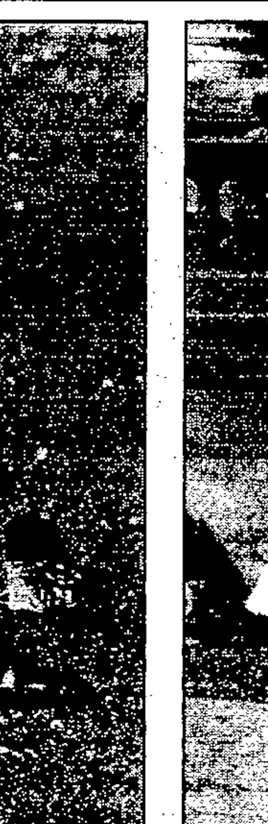
جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 21 محرم 1417هـ 1996/6/7م السنة الثامنة عشرة العدد 6401

London - Friday - 7 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6401





ما الذي فعلته الشمس باللندنيين؟

بعد أبرد مايو (ايار) في التاريخ المسجل للمناخ في بريطانيا حلّ اخيرا أحر يونيو (حزيران) في هذا التاريخ.

وللشمس تأثير نفسي خاص على الانجليز، تغير مزاجهم وتنعش نفوسهم وتخلصهم من الشكوى التقليدية المزمنة من رداءة الطقس وتفتح لهم موضوعا جديدا ليخوضوا فيه بين اهليهم وجيرانهم الذين يلتقون بعضهم صباحا اثناء ادخال قناني الحليب من باب البيت الى المطبخ او في الطريق الى السوق او منها الى البيت.

في الصيف المشمس فقط ترى الانجليز يبتسمون بصدق ويتبادلون معك النكات المرحة التي يجيدونها. وفي الصيف المشمس ايضا يتخلون مؤقتا عن وقارهم التقليدي ويستعيدون شيئا من مرح الطفولة ورعونة الشباب المزوجين بقليل من التفاؤل.

في الصيف يتغير كل شيء في بريطانيا، فتمتلئ ساحة الطرف الأغر بوسط لندن بأهل المدينة والسياح ليتعارفوا وليتوادوا بل وحتى ليخوضوا في مياه بركة الساحة ليغسلوا اجسادهم ووجوههم من بقايا رصاص الشتاء.

وفي الصيف تمتلئ حدائق لندن بالمتنزهين والمتنزهات فرادى أو مع كلابهم يتناولون سندويتشاتهم ويعزفون على آلاتهم الموسيقية او يستلقون تحت الاشعة الذهبية النادرة والعزيزة، وربما يغمى على بعضهم من الحر اذا ما بلغت درجته 20 أو 25 درجة مئوية!

تصوير: حاتم عويضة

الإحصائية مستقاة من مدينة الرياض

زواج واحد كل ساعة وطلاق كل 3 ساعات في السعودية

الرياض: من سعود المقيل

وصلت حملة الزيجات التي تمت في مدينة الرياض خلال العام الماضي الى 8500 حالة زواج يقابلها 3000 حالة طلاق خلال الفترة نفسها، مما يعني ان نسبة الطلاق الى الزواج بلغت في ذلك العام حوالي 30 في المائة تقريبا.

وقال الشيخ عبد الله السليمان رئيس محكمة الضمان والانكحة في الرياض في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان عدد حالات الزواج في مدينة الرياض لهذا العام قل عن العام الماضي بحوالي 1500 حالة، ويرجع ذلك لجملة من الاسباب من بينها زيادة تكاليف الزواج والحالة الاقتصادية المتواضعة للشباب، مشيرا الى ان الرقم الخاص بعدد حالات الزواج يقتصر على مدينة الرياض وحدها ولا يشمل البلدات والقرى التابعة لمدينة الرياض، كما ان هذا الرقم هو للذين وثقوا عقودهم في المحكمة، وأوضح ان هناك محكمتين في الرياض تقومان بمهمة توثيق عقود الزواج وهما محكمة الضمان والانكحة والمحكمة الكبرى التابعة لوزارة العدل حيث يوجد في الاولى مأذونو الانكحة الرسميون الذين يستقبلون في مكاتبهم المتزوجين لتوثيق عقودهم، في حين ان هناك اكثر من 240 مأذوناً متعاونا في مدينة الرياض يقومون بمهمة اتمام العقود بعقد القران ثم يوثقون عقودهم في المحكمة الكبرى. وأشار السليمان الى ان محكمة الضمان والانكحة وثقت وحدها خلال عام 1416هـ ما يقرب من 3500 عقد زواج، ويعتبر شهر محرم اكثر الشهور من حيث عدد الزيجات التي تتم في، ثم الشهور التي تتبعه من اشهر الاجازة التي يتم فيها اكثر من ثلثي عدد الزيجات. وقال السليمان ان هناك نسبة من الذين يعقدون قرانهم ولا يقومون بتوثيق عقد النكاح في المحكمة ظناً منهم ان تسجيل العقد من قبل المأذون يكفي، وهذا بالطبع لا يكفي الا في حالة ان يقوم المأذون بتوثيق العقد في المحكمة، ولذلك فانه لا يمكن الخروج باحصائية دقيقة عن عدد الزيجات التي تحدث في مدينة الرياض.

ومن خلال الرقم المتوفر لعدد الزيجات في مدينة الرياض وهو 3500 زيجة عن طريق محكمة الضمان والانكحة و5000 زيجة عن طريق المحكمة الكبرى ومأذوني الانكحة، يعني ان الزيجات في مدينة الرياض تتم بمعدل زواج واحد في كل ساعة تقريبا و23 زواجا في اليوم و163 زواجا في الاسبوع وحوالي 708 زواجات في الشهر.

اما بالنسبة للطلاق فيتم يوميا في محكمة الضمان والانكحة أصدار ما بين 30 ـ 40 وثيقة طلاق في الاسبوع ويبلغ معدل حالات الطلاق يوميا في الرياض 8 حالات تقريبا اي بمعدل حالة طلاق واحدة كل ثلاث ساعات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كان.. وأصبح!

كان «خوليو اجليسياس» يقف في حراسة مرمى فريق «بلباو» ولكنه اصيب اصابة بالغة دخل على اثرها الى المستشفى.. وفي فراش المرض اهداه الطبيب جيتاراً أخذ يعزف عليه ويغني لنفسه.. وعندما شفي لم يعد الى النادي ولكن الى الاذاعة والتلفزيون واصبح من اشهر مطربي العصر وكان الممثل الراحل «ايرول فليف» يشتغل ملاكما ويكسب رزقه من مباريات الملاكمة عندما رآه «داريل زانوك» فأخذه الى الاستديو واجري له اختبار امام الكاميرا واصبح بعد فيلم واحد هو «الكابتن بلود» من اشهر ممثلي هوليود.

وكان «الان لاد» يشتغل عامل مصعد في فندق «بلازا» في نيويورك عندما رآه احد منتجي هوليود فعرض عليه ان يجري تجربة للتمثيل امام الكاميرا.. وبعد عدة افلام منها الفيلم الشهير «شين» اصبح «الان لاد» من نجوم هوليود الكبار.

بل ان أعظم فيزيائي في القرن العشرين «البرت اينشتين» كان ينوي ترك الدراسة في الجامعة ليحترف عزف «الفيولينا» ولكنه اكتشف النسبية، وبدلا من ان يكون موسيقارا لصبح اشهر مكتشف في التاريخ.

وهناك عشرات القصص عن الذين غيروا مهنتهم واختاروا مهنة اخرى ونجحوا فيها.. ولعل العامل الروسي «يفجيني كاروف» قد قرأ عددا من هذه التحولات المدهشة في حياة البشر.. وكان «كاروف» يعمل سباكا في مدينة ستاري اوسكول، جنوب العاصمة الروسية موسكو.. وقد سمع من الكثيرين ان مهنة الحلاق هي اسهل وسيلة للكسب حيث يتقاضى «الكوافير» مبلغا ضخما مقابل قص شعر الزبائن.. خاصة من النساء.

وهكذا هجر «يفجيني» المصنع الذي كان يعمل به وذهب الى صالون احد الحلاقين وطلب ان يتدرب على الحلاقة.. وبعد يومين فقط تغيب صاحب الصالون وجاء احد الزبائن لقص شعره.. ولم يتردد «يفجيني» في القيام بالواجب واجلس الزبون على المقعد وامسك بالمشط والمقص.. والذي حدث ان السباك السابق في حركة واحدة من المقص قطع اذن الزبون الذي ارتفعت صيحاته واجتمع عليه الناس.

والذي حدث ان السباك قبض عليه وتقدم الزبون الى المحكمة يطلب تعويضا ضخما عن اذنه الطائرة.

اذا فكرت ان تغيير مهنتك فلا داعي لتعلم الحلاقة.

صباح الخير

سمير عطا الله

متقلب

في الطريق الى مزرعة بشر البشر على اطراف الكويت مرت بنا السيارة في مستنقعات واسعة من المياه، فاعتقدت ان خزاناً ضخماً قد ثقب في اواخر ايار، لكن حين سألت قيل لي انها بقايا الأمطار التي هطلت هذا العام. وفي ابوظبي قيل لي ان الشتاء هذه السنة كان شبيهاً بفصول اوروبا.

وفي آذار كسّر البَرَد زجاج السيارات في جدة.

وفي كندا قيل لي ان الطقس قد تغير كثيراً عن قبل فبعض المتقدمين في السن يذكرون يوم كانت الثلوج تغمر البيوت. وفي لبنان الذي يعرف نسبة المطر التي تعرفها بريطانيا ولكن على دفعات اكبر وفي مدى اقل، كان الشتاء مائلاً الى الجفاف هذا العام.

اينما ذهبت، في حر العالم أو في برودته، يقال لك ان الطقس يتغير في الاتجاه المعاكس! ومع ان للأرض مزاجها وللطبيعة تقلباتها فان اهل العلم يقولون ان ستة مليارات من البشر لا يكفون عن تغيير حالة المناخ ومستقبل الكوكب الأزرق! كل ما يصنعه الانسان من مركبات كيمائية يتحول الى تلوث في كوكب سريع العطب، وخلال مائة عام مضت ارتفعت حرارة الأرض نصف درجة! وكلما استخدم الانسان المزيد من مشتقات الغاز طلباً للراحة والتقدم كلما تخلفت وتدهورت ظروف البيئة. وخلال المائة عام الآتية يتوقع ان ترتفع الحرارة بنسبة 3.5 درجة مما يعني ان المحيطات سوف ترتفع 15 الى 95 درجة!

تقول «الموند» انه بين 1967، عندما غرقت الناقلة «توري كانيون» في المانش وبين 1996 حين غرقت الناقلة «سي امبريس» قبالة ويلز، امتلأت مياه البحر باكثر من 3 ملايين طن من النفط عدا تلك التسربات التي لا يعلن عنها! ويقول البنك الدولي ان 3 ملايين شخص قضوا خلال السنوات العشرين الماضية بسبب الكوارث الطبيعية وشرد مليار انسان وان عدد اولئك المتضررين من هذه الكوارث ازداد بنسبة 6% اي ثلاثة اضعاف نسبة النمو الديموغرافي! لا تزال الطبيعة هي اللغز الأكبر. وبلد مثل فرنسا يتكبد خسائر بالمليارات كل عام بسبب البروق وحدها. ويقول العلماء ان للكوكب العزيز يعرف 30 رطمة كل ثانية. لا راحة ولا توقف.

كنا نعتقد ان الفيضانات والطوفانات تحصد الناس في البلدان الفقيرة وحدها الى ان رأينا كيف اقتحمت الأنهر قرى فرنسا العام الماضي وحولت ساحاتها الى مقابر عائمة، وكيف بلغت خسائر فلوريدا مئات الملايين في دقائق عديدة من اعصار حاصد ضربها في اواخر ولاية جورج بوش. وذات مرة كنت ازور اخي في اوتاوا حين رأيت الاعصار خارج النافذة. وبعد قليل اتصل بي شقيقي من عمله وقال، هل رأيت الاعصار؟ اجبت لقد مرّ خارج النافذة، قال، اننا سعداء الحظ لأنه لم يمرّ داخلها. لقد ترك خلفه 11 قتيلاً في 11 ثانية.

مرة أخرى كنت عائداً من واشنطن الى لندن في الربيع حين قال قائد الطائرة ان ثمة اعصاراً في الجو، وراح يحذرنا من مطبات محتملة لكن الحمد لله انها ايضاً ظلت خارج النافذة! لقد افقنا ذات ليلة من خريف 1987 على صرصر الريح وعتو العاصفة وتسابق الأمطار. وتطلعت الى الخارج فرأيت الريح تدفع بالمطر كممثل من ينهر كلباً يعوي على بابه، ظناً منه ان العواء يحول الكلب الى رجل. ورأيت العاصفة تلوي الأشجار الهائلة صفعاً حتى الأرض، وشعرت ان المنازل ايضاً ستهوي وبدأت افكر في مكان انقل اليه ولدي، لكن الاعصار ما لبث ان بدّد نفسه في ذرات من الغضب ولما افاقت لندن في اليوم التالي رأت الحدائق الكبرى محروثة بالبرق والرعد والاشجار متكئة رؤوسها على كعوبها، وأدركت ان الطبيعة حين ترعد وتزبد، تهوي جبال وتغيب وديان.

الانسان المعاصر مثل الانسان القديم لا يستطيع ان يغير في ذرة واحدة. لكن مصانعه هي التي تلوث حياته وبيئته وأنهاره وبحوره وفي سقف الفضاء الذي يحميه من الاحتراق، انه يداعب الكواكب ويرصد النجوم ويصرف ملياراته على ما يحترق من الصواريخ وما يدور من الأجرام الصناعية، ثم فجأة تزأر الأرض في احد اكبر مراكز العلم الحديث في العالم: اليابان! فاذا العلم في حضرة الخلق مثل غصن في حضور الريح.

حياة دوقة يورك بمليون دولار

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ستؤلف سارة فيرجسون دوقة يورك كتاباً عن حياتها خلال العام الحالي، حسبما أعلنت دار النشر الأميركية «سايمون اند شوستر».

وتشير بعض المصادر الصحافية الى ان صفقة مالية ابرمت بين دوقة يورك ودار النشر الأميركية قدرت بحوالي مليون دولار (840.000 جنيه استرليني) على ان تؤلف دوقة يورك كتاباً تتطرق فيه الى محطات في حياتها وتجاربها وزواجها. وقال مايكل كوردا مدير دار النشر «نحن سعداء لأننا سننفرد بنشر كتاب تتحدث فيه دوقة يورك عن نفسها وتجاربها كما عاشتها وليس كما رواها الآخرون».

ومن المتوقع ان يصدر كتاب السيرة الذاتية لدوقة يورك في خريف العام الحالي. وقالت كارولاين ريندي رئيسة دار النشر «سايمون اند شوستر»: «نحن متشوقون ومتحمسون لفكرة نشر قصة حياة دوقة يورك التي ستكون رواية فريدة عما يعني الانتقال من حياة خاصة جداً الى حياة عامة جداً».

وسوف تساعد هذه الصفقة المالية دوقة يورك في تصفية ديونها التي أعلن قبل بضعة اشهر انها تبلغ حوالي ثلاثة ملايين جنيه استرليني.

ويذكر ان الأمير اندرو ودوقة يورك سارة فيرجسون تم طلاقهما رسمياً يوم الخميس الماضي بعد زواج دام عشر سنوات

بلغ عدد المخدوعين حتى الآن 800 شخص

شركات مزيفة تبيع منتجعات وهمية إلى اللبنانيين

بيروت: من يوسف دياب

وضع القضاء اللبناني يده على مجموعة سياحية اجنبية وهمية متعددة الجنسيات، مهمتها ابتزاز اموال اللبنانيين بعد ما توهمهم بانها ستؤمن لهم اقامة مجانية في منتجعات عالمية، مقابل اسهم اسمية، دون ان يكون لهذا البيع اية صفة قانونية.

وقد اجرى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا استجواباً مطولاً مع المتهمين: فيوتا فرنسيس ش. (بريطانية)، وماريو د. (يوناني)، وجيرالد هـ. (بريطاني)، وصلاح ت. (لبناني)، وتيرفس م. (ايرلندي) والكسندر و. (بريطاني)، بحضور وكيلهم المحامي اللبناني خليل حمادة، وحضور قنصل بريطانيا لدى لبنان كورين كينتسل وقنصل كندا ماريو بواربيه. واصدر القاضي ميرزا مذكرات توقيف وجاهية بحقهم استناداً الى المادتين 655 و770 المنصوص عنهما في قانون العقوبات اللبناني والتي تصل عقوبتهما بالحبس لمدة ثلاث سنوات. والمعلومات المتوفرة حول هذه الدعوى تفيد ان هذه المجموعة وزعت اعمالها منذ مجيئها الى لبنان بين فندقي «فينر هاوس» و«رويال جاردن» في منطقة الحمراء ـ غرب بيروت ـ وانشأت شركة وهمية اطلقت عليها اسم «هانتيلج هوليدايز» لبيع منتجعات سياحية في جزر «الكناري» في اسبانيا وفي بعض الدول الاوروبية.

وقد اتبعت المجموعة اسلوباً مميزاً لجمع الاموال اذ تقوم احدى الموظفات بالاتصال بمنزل مواطن لبناني ما... بواسطة الجهاز الخليوي وتخبر صاحبه انه ربح اسبوعاً سياحياً في منتجع «باركلين كلوب» في اسبانيا مجاناً، وتحدد له موعداً لتسلم جائزته ولدى زيارة الرابح للشركة يفاجأ بزحمة كبيرة على مدخل المكتب. فيزداد شوقاً لمعرفة الجائزة التي تنتظره، وفور دخوله تحوم حوله فتيات حسناوات من الشركة يخبرنه ان لرابح هذه الجائزة شرطا يقضي بشراء سهم زمني مدته اسبوع وقيمته 5950 دولاراً اميركياً مقتطع على 18 شهراً وفي حال تم الدفع نقداً يحصل على حسم قيمته 30 في المائة، وذلك بعدما يخضع الشاهد لمشاهدة فيلم فيديو عن المنتجع المقصود. وفي حال اقتناع الرابح يوقع عقداً يحول فيه ملكية السند باسمه بعد ان يطلع على النظام التاسيسي للشركة، انما الحقيقة تبين ان هذه الشركة غير مسجلة في لبنان ولا تدفع الضرائب على الرغم من انطلاق عملها منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

كما ان مجموعة مماثلة اخرى مؤلفة من اشخاص يحملون الجنسيات الاميركية والبريطانية والكندية اتخذت من فندقي «سان دانيال» و«البورتيميليو» في الكسليك وادونيس (شمالي بيروت) مكاناً لنشاطها الاحتيالي وانشأت شركة وهمية تمكنت من كسب مليون وسبعمائة الف دولار اميركي بعد ايهام لبنانيين ان شركتهم المسماة «بلاتينوم» ستؤمن لهم في منتصف الصيف اقامة مجانية في فنادق فخمة في تركيا بعد دفع مسبق لثمن تذاكر الطائرة، وقد القي القبض على هذه المجموعة، فيما كانت تقفل مكاتبها، ويزمع افرادها ترك لبنان مع ما جنوه من ارباح، ولحيل اربعة منهم الى القضاء في محافظة جبل لبنان

النيابة العامة الاستئنافية في بيروت تقول ان عدد الدعاوى التي سجلت في قيودها وصلت الى المائة من المتضررين البالغ عددهم حوالي 800 لبناني معظمهم من المحامين ورجال الاعمال.

30 سنة سجنا لقاتل مستخدمته الفرنسية في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

قضت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء، في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، بإدانة المغربي عصام بوحافة بثلاثين سنة سجنا نافذة بتهمة قتل مستخدمته الفرنسية جويل مارتينيز.

وجاء في قرار الاتهام ان بوحافة، الذي كان يشتغل عند جويل منذ عدة اعوام، قتل مستخدمته داخل شقتها في وسط مدينة الدار البيضاء بتوجيه ضربات إلى راسها بقطعة خشبية تستعمل في الغسيل، عثر عليها رجال الشرطة في ساحة العمارة التي كانت تقيم فيها الضحية لحظات بعد وقوع الجريمة، اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكانت جويل، المولودة في المغرب قبل 36 سنة، قد حولت جزءا من شقتها إلى مكتب لإنجاز وصلات ورسوم إشهارية تحت اسم «دالتون بروديكسيون» وقبل وقوع الجريمة كانت قد سلمت لقاتلها شيكا بمبلغ 11 الف درهم ليسحبه من احد البنوك، لكنها لاحظت أن المبلغ المسلم لها ينقصه حوالي 2500 درهم.

وحسب اعترافات الجاني، الذي لم يتجاوز العشرين من عمره، والذي كانت امه خادمة في بيت أسرة القتيلة، فانه ارتبك لما واجهته مستخدمته غاضبة واعتقادا منه انها ستبلغ الشرطة بادر بضربها بجهاز الهاتف قبل ان يجهز عليها بقطعة الخشب التي أودت بحياتها.

حسب تقرير الهيئة العالمية للتقلبات المناخية

الأرض في القرن المقبل.. فيضانات وأمراض ومجاعات

لندن: «الشرق الأوسط»

التقرير الاخير الذي صدر امس عن الهيئة الحكومية العالمية للتغيرات المناخية يرسم صورة كئيبة عن الارض في العام 2100.

يقول التقرير ان سخونة الارض باتت واضحة، بل يمكن تلمسها الان. إذ ان معدل درجة الحرارة سترتفع بمقدار اربع درجات مئوية في العام 2100، مما يعني ان مستوى مياه البحر سترتفع نصف متر لمدة قرن كامل من الزمن، استنادا الى هيئة دولية من العلماء.

وحذر التقرير من ان ملايين من الناس الذين يعيشون في الجزر ومناطق الدلتا سيتحولون الى لاجئين كما ان مئات الملايين الاخرين سيصبحون تحت رحمة الجوع والمرض.

والجديد في التقرير هو اجماع العلماء على وجود تأثير واضح على المناخ العالمي المسبب لتغييره. فقد ذكر السر جون هوفتون الرئيس السابق لمكتب الارصاد الجوية الابريطانية ونائب رئيس اللجنة «انه جرى التوصل الى اجماع حول ما نعلمه وما لا نعلمه. كما نعتقد اننا بدانا نشهد الاشارات الفعلية التي اخذت تبرز من وسط كل هذا الضجيج المثار».

وقد رحبت جماعة «السلام الاخضر» بالتقرير في الوقت الذي حذرت فيه جماعة «اصدقاء الارض» من النتائج المدمرة للبيئة. ودعت الجماعتان الى اتخاذ اجراءات سريعة، كذلك فعل وزير البيئة البريطاني جون جمر الذي اشار الى التاثيرات البعيدة المدى على الانظمة الطبيعية ومجتمع الانسان لاجيال ستأتي.

وفي الواقع وضعت مسالة سخونة الارض على جداول الاعمال الدولية منذ العام 1988 عندما تألفت الهيئة الحكومية بغية مناقشة مسالة الغازات المتجمعة في جو الارض المسببة لظاهرة البيت الحراري مثل ثاني اوكسيد الكاربون وغاز الميثين وغاز سي اف سي واوكسيدات النتروجين المنتجة كلها بفعل النشاطات الانسانية التي من شانها حجز الاشعاعات ما دون الحمراء. وقد تكون نتائج كل ذلك مرعبة منها ارتفاع مستوى البحر وانحسار الغطاء الثلجي وهبوب العواصف المستمرة والفيضانات وموجات الجفاف وانحسار الرقع الزراعية على وجه الارض وتزايد كثافة الامطار في بعض الامكنة وخفوتها في امكنة اخرى، فضلا عن المجاعات التي ستجتاح مناطق باسرها.

وفي السياق ذاته حذر البروفيسور توني ماكمايكل من كلية لندن للوقاية الصحية والامراض الاستوائية من ان امراضا مثل الملاريا وحمة الضنك قد تنتقل من المناطق الاستوائية الى مناطق اخرى اخذت درجة حرارتها بالارتفاع، بواسطة الحشرات والعث.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

ادى حادث اليم إلى غرق طفلة بريطانية في الخامسة من عمرها. وعبر والد الطفلة عن حسرته الشديدة لفقدان ابنته ربيكا في هذا الحادث الذي اودى بحياتها، وكان سيودي بحياة الآخرين ايضا لولا فرق انقاذ السواحل.

وكانت ربيكا مع أمها وأحد الاصدقاء وابنه، يتجولون فوق صخور احد السواحل في بود، حيث هبت رياح عاتية فجأة، وبدأت أمواج البحر تلاطم بقوة الصخور الضخمة والناتئة. فما كان من الصغيرة ربيكا التي كانت بعيدة عن امها وصديقها بعدة خطوات قليلة إلا ان جرفتها الامواج معها الى داخل البحر، رغم كل المحاولات التي بذلتها الام والصديق وابنه من اجل انقاذها. ولا يزال رجال خفر السواحل يبحثون عن جثتها، بينما امها سوزان (46 عاماً) لا تزال طريحة المستشفى من جراء صدمتها بفقدان ابنتها.

وكانت صدمة الاب رامساي عنيفة بوفاة ابنته. ويذكر انه منفصل عن زوجته أم الضحية ولكنه كان يزور ابنته باستمرار خلال عطلة نهاية الأسبوع.

نكتة اليوم

همست زوجة رومانسية في اذن زوجها: ليتني كنت غزالة

فاجابها الزوج: وليتني كنت بندقية!

تضم وثائق فرعونية وآشورية ومخطوطات حكماء الهند والصين

علماء الفضاء يبحثون عن مكتبة إيفان الرهيب

موسكو: من سامي عمارة

يشارك خبراء من دائرة الأمن الاتحادية وعلماء ابحاث الصواريخ والاقمار الصناعية في البحث عن مكتبة القيصر ايفان الرهيب المفقودة والمعروفة باسم «ليبيريا» التي ضاع اثرها بعد وفاته. ومنذ ذلك الحين حاول الكثيرون ايجادها بتكليف من القياصرة الذين خلفوه، لكن لم تسفر جميع المحاولات عن نتيجة.

وتعتبر مكتبة ايفان الرهيب اقدم مكتبة وجدت في روسيا. ويقال انها في الأصل جلبت من الامبراطورية الرومانية الشرقية بعد سقوطها على ايدي الفاتحين العثمانيين كبائنة لابنة الامبراطور واسمها صوفيا التي تزوجت الأمير الروسي ايفان الثالث. ونقلت المكتبة ايامذاك في 30 عربة ثقيلة في صناديق محكمة الاغلاق وراء موكب الامير عبر اوروبا الشرقية باسرها الى روسيا. وكانت المكتبة الشيء الثمين الوحيد المتبقي لدى الامبراطور الذي أوصى ابنته بان تصونها «اكثر من حياتها».

وكانت المكتبة التي تضم مؤلفات الاغريق والرومان القدامى وكذلك افضل ما تسنى اقتناؤه من مكتبة البطالسة المعروفة باسم «مكتبة الاسكندرية» اقدم مكتبات العالم. وكان جنود الاسكندر المقدوني قد جلبوا اليها المئات من المخطوطات الفرعونية المدونة على اوراق البردي والالواح الطينية الاشورية والحثية واللفائف الفينيقية والعبرية والنصوص الدينية للاخمينيين في فارس ومخطوطات حكماء الهند والصين وغيرها. ونقلت هذه النفائس جميعا من خزائن القسطنطينية السرية الى موسكو شبه المتوحشة يومذاك.

وما من احد في روسيا حينئذ يقدر قيمة هذه الكنوز، حتى جاء الى عاصمتها المعماري ارسطوطاليس فيوروفلنتي من مدينة ميلانو الايطالية والذي صمم لاحقا اسوار الكرملين، وكان يعرف بانه من خيرة المهندسين المعماريين في اوروبا في بناء الاقبية والسراديب السرية. وأول عمل انجزه فيوروفانتي هو بناء اقبية الكرملين ذات الاهمية العسكرية، وكانت تعتبر خير ملجأ من الحرائق (التي كانت تجتاح موسكو مرة في كل عامين تقريبا) والمكان الأمن لحفظ كنوز القيصر. وقد حفظت المكتبة القديمة في احد الاقبية.

وبعد ان اعتلى القيصر ايفان الرهيب (الرابع) العرش اكتسبت المكتبة صفة اثمن كنز للدولة، ولم يبخل القيصر بالمال من اجل صيانتها ورفدها بالمزيد من المخطوطات والكتب. وعرف عن ايفان الرهيب حبه للكتب وليس للتسلط فقط ولهذا ارسل مبعوثين الى انحاء اوروبا والامبراطورية العثمانية لشراء الكتب باي ثمن وفي بعض الاحيان حتى سرقتها من اصحابها.

وشاعت في اوروبا الاساطير عن كنوز ايفان الرهيب الضخمة من الكتب، وتوجه الى موسكو المبعوثون راجين تزويدهم بنسخ من بعضها، لكن القيصر رفض طلباتهم، لانه اعتبر المكتبة من الاثار الباقية للامبراطورية البيزنطية ولم يرغب في تقاسمها مع احد.

وبعد ذلك كان مصير المكتبة غامضا. ويقال ان ايفان الرهيب طلب حين شعر باقتراب اجله اخفاء المكتبة في مكان مضمون، ومنذ ذلك الحين اصبحت المكتبة لحد الغاز البشرية المجهولة مثل ذهب الاينكيين.

وقد جد في البحث عن مكتبة ايفان الرهيب جميع القياصر من عائلة رومانوف. وبعد ذلك بحث عنها رجال الاثار والمؤرخون في القرون الماضية. كما ابدى اهتمامه بها ستالين الذي سمح باجراء حفريات في ابراج الكرملين. وفي كل مرة كانت تنتهي اعمال البحث بوفاة القيصر او الحاكم او بحدوث دسائس في القصر واندلاع الحروب وغياب المال. ولم يجر البحث عن المكتبة ابداً بصورة جدية.

اما الآن فقد تشكل في موسكو فريق من المتخصصين للبحث عن (الليبيريا) يضم رجال اعمال وعلماء آثار وباحثين، وبمشاركة هيئات الامن وخبراء الاجهزة الفضائية. ويقوم هؤلاء بدراسة جميع الوثائق المتعلقة بالمكتبة ومنها البلاغات في دوائر الأمن الواردة في اثناء بناء مختلف المشاريع بوسط العاصمة الروسية ابان تشييد مترو الانفاق والحفريات في الكرملين. كما اعدت خارطة تبين تنقلات ايفان الرهيب وقصوره في ارجاء البلاد. واعدت بواسطة الكومبيوتر عدة رسوم تخطيطية للاماكن التي يحتمل وجود المكتبة فيها. وثمة اجماع في الراي على ان المخبأ السري للمكتبة يوجد تحت الكرملين في موضع ما بين برج تاينيتسكاويا اساس مستودع السلاح.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.